

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

زبدة الأعمال وخلاصة الأفعال في تاريخ مكة والمدينة الشريفة
(ملتقى من تاريخ مكة للأزرقى)

المؤلف

أحمد بن محمد بن الوليد الغساني الأزرقى

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

كتاب زينة الأعمال

وخلاصة الأفعال في تاريخ مملكة والمدنية الشريفة

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة

العمدة الفهامة وجيد دهره وفريد

عصر الإمام القافض أبا الوليد

أحمد بن محمد بن الوليد الغساني

الأزرقى تغمك الله

برحمته ورضوانه

ونفعنا به

في الدنيا

والآخرة

آمين

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

عن ظنون الغافلين والجهال • لبتس كشله شي سبحانه لا في
صورة المثال • ولا في الخيال • **لا تذكركه الابصار** ولا نفقيره
الاحوال • **الذي جعل الكعبة البيت الحرام** قبلة للناس
وامثله في ارض الازال • وامر الملايكة بالطواف بها قبل ادم
في العدو والاصال • **وجعل فيه آيات بينات** **ومر دخله**
كان آمن من البلايا والقتال • **وعقر بكرمه** ذنوب مخرج واعتمر
في الماضي والاستقبال • **ووعجز اعما الجنة** التي لا ينضب فيها

ولا جدال • واجزل للطايفين والناظرين من النساء لرجال •
ثواب بالشفع والطبيب واحلي من العسد ولما الرلال • حملاذ ايمنا
منفلا بلا انفصال • ونشكره شكر استوجب به مزيد النعم
عزمتن الايام والليال • ونصلي على سيدنا محمد ماجي البدوع
والشرك والضللال • صاحب البراق وفارس مبيد ان المحبنة
والانفصال • صلاة دائمة في اتم المقامات وغاية الكمال • ويعل
الهوا معاه • وانوا جاولي السماحة والاقبال • وسلم نيلها
كثيرا • وارهبوب للضوب والشمال • **اما بعد** فخذ
رسالة مشتملة علي فضيلة مكرمة شرفها الله تعالى وكيفية
بناء الكعبة وذكر هبوط آدم عليه السلام وما يتعلق بها
اخضرت من تاريخ مكة شرفها الله تعالى وعظم قدرها
من جمع الامام الحافظ ابي الوليد احمد بن محمد بن الوليد القسطنطيني
الادريجي رحمه الله ورعي عنه بعد فراغي من سماعها علي فايف
القضاة مفتي المسلمين • بقية السلف الصالحين • العالم
بالفروع والاصول الحاكم بحدم الله الشريف ابي اليمزج محمد
ابن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي العمري
الشافعي المكي الحجازي نفع الله المسلمين ببركته وذلك في
الحرم الشريف بجمات الميزاب ثالث عشر صفة ختم بلخير
والظفر سنة اثنين وستين وسبعمائة تذكره لنفسه

وترغبياً للطالبيين والتأكفين والتوجهين إلى البيت العتيق
 من كل فج عميق. وطلباً لمرضانه تعالى وتضعيفاً للهجري في
 الآخرة رجاء لمغفرة ربه تعالى ورحمة الواسعة انفعلي
 غابشاً قديراً. وبعيادته لطيفاً خبيراً. واصفناً اليهما
 من الاحاديث المروية ما يدل على فضل الحج والعمرة وعظم امرهما
 وشرف قدرهما. وذكر ثواب من حج واعتمر من حين خروجه
 إلى بيته وبلده. إلى آخر نسكه. ورجوعه إلى وطنه وأهله
 وذكرت شيئاً من ذكر فضيلة المدينة وزيارته قبر نبينا
 محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها من النواحيج
 والاحاديث والآثار. **وسميتها** نسبة إلى الأعمال وخلامة
 الافعال. وجعلتها على بابها في ذكر فضيلة الكعبة
 شرفها الله تعالى وعظم امرها. واعلا شأنها. وشرف
 قدرها. وما ورد في ذكر من الاحاديث والاحاديث وكما
 الصالحين فيها وفيه اربعة وحسون فصلا ويا في ذكر
 فضيلة المدينة وما ورد فيها وزيارته قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم وما يتعلق بها وفيه خمسة وعشرون فصلاً ووجوه
 من فضله الحام الرشيد والصواب. **يا تمام** هذا الكتاب
 وهو المرجع واليه المآب.

الفصل الاول في فضائل مكة شرفها الله تعالى

والايات التي نزلت في فضلها وشرفها .
الفصل الثاني في ذكر حديث الاسراء
الفصل الثالث في اختلاف الناس هل كان
 الاسراء بيده وروحه او بروحه فقط .
الفصل الرابع في اختلاف الناس في رؤيته
 صلى الله عليه وسلم هل رآه بعينه او قلبه .
الفصل الخامس في ذكر اسامي هذه البلدة الشريفة
الفصل السادس في ذكر ما كانت الكعبة عليه في
 الماء قبل ان يجلق الله السموات والارض
الفصل السابع في ذكر نبأ الملائكة عليهم السلام الكعبة
الفصل الثامن في ذكر زيارة الملائكة عليهم السلام البيت الحرام
الفصل التاسع في ذكر هبوط ادم عليه الصلاة
 والسلام وبناء الكعبة وحججه وطواف البيت
الفصل العاشر في ذكر ما جاء في حج ادم عليه السلام وعابه لند
الفصل الحادي عشر في ذكر وحشة ادم عليه السلام
 في الارض حين نزلها وفضل البيت الحرام والحرم
الفصل الثاني عشر في ذكر ما جاء في البيت المعجور ورضع
الفصل الثالث عشر في ذكر امر الكعبة بين نوح و ابراهيم
الفصل الرابع عشر في ذكر تخيير ابراهيم

السلام

عليه السلام موضع البيت الحرام من الارض

الفصل الخامس عشر في ذكر نبأ ابراهيم عليه السلام الكعبة

الفصل السادس في ذكر حج ابراهيم عليه

السلام واذا نه بالوجج والانبيا عليهم الصلاة والسلام

الفصل السابع عشر في ذكر ما جاء في فتح الكعبة ومينى كما نوافعها

الفصل الثامن عشر في ذكر المواضع التي صلى

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة

الفصل العشرون في ذكر شرفها على ما سواها من بقاع الارض

الفصل الحادي والعشرون في ذكر فضائل

الكعبة الشريفة شرفها الله تعالى وعظمها وكرمها

الفصل الثاني والعشرون في ذكر فضائل الحج وعظم امره وشرفه

الفصل الثالث والعشرون في ذكر فضائل العمرة في شهر رمضان

الفصل الرابع والعشرون في ذكر حج الانبياء والاولياء والخلفا

الفصل الخامس والعشرون في ذكر فضيلة الحج لهما شيئا

الفصل السادس والعشرون في ذكر جهات الخلد واسمايه

الفصل السابع والعشرون في ذكر استحباب تجليل الحج ودمه الباطن

الفصل الثامن والعشرون في ذكر فضيلة الصلاة في

المسجد الحرام واول مسجد وضع للناس على وجه الارض

الفصل التاسع والعشرون في ذكر فضائل

الطوائف وذكر عتيبه والجلوس مستقبلا الفتح لنت
 الفصل الثاني والثلاثون في ذكر الجلوس والنظر اليه
 الفصل الحادي والثلاثون في ذكر فضل الطواف
 عند طلوع الشمس وعند غروبها وعن ديشة الحسد
 الفصل الثاني والثلاثون في ذكر فضائل الركن والمقام
 الفصل الثالث والثلاثون في ذكر الحجر الاسود وفضيلته
 الفصل الرابع والثلاثون في ذكر فضائل الاستلام في الزحام
 الفصل الخامس والثلاثون في ذكر ترك الاستلام في الزحام
 الفصل السادس والثلاثون في ذكر فضائل الملتزم
 الفصل السابع والثلاثون في ذكر دخول
 المسجد والعتلاة والدعاء فيها ايضا
 الفصل الثامن والثلاثون في ذكر فضائل زمزم
 الفصل التاسع والثلاثون في ذكر شرب
 النبي صلى الله عليه وسلم وشرف ذكره وما زمزم
 الفصل العاشر والرابعون في ذكر استوار الحج
 الفصل الحادي والرابعون في ذكر احوال السلف الصالحين
 من المقيمين والمجاورين والمنوقحين بالاحرام الله الشريف
 وفيه فصول اربع
 الفصل الحادي والرابعون في ذكر احوال السلف الصالحين من

لحين

المقيمين والمجاورين والمتوجهين الي حرره الله الشريف
الفصل الثاني في ذكر من اذاهل فاقه بنفقة الحج ولم يحج
الفصل الثالث في ذكر من جاور منهم بمكة ومات بها
الفصل الرابع في ذكر طرف من احبار المجيبين واحوال المقربين
الفصل الثاني والاربعون في ذكر تاريخ الكعبة على جهة التفتيش
الفصل الثالث والاربعون في ذكر كتوة الكعبة المعظمة
الفصل الرابع والاربعون في ذكر ذرع الكعبة
الفصل الخامس والاربعون في ذكر ذرع المفطار
الفصل السادس والاربعون في ذكر ما جأ في
في الذهب الذي كان في المفطار وترجع له عليه
الفصل السابع والاربعون في ذكر ما جأ في يد شان زمزم
الفصل الثامن والاربعون في ذكر المواضع التي فيها
تستجاب الدعوات وزيارة الاماكن الشريفة بمكة وحواليها
الفصل التاسع والاربعون في ذكر زيارت مقبرة مكة
الفصل العاشر والخمسون في ذكر اسم مكة زادها الله شرفا
الفصل الحادى والخمسون في ذكر ثواب كل عمل يفعله الحج في الحج
الفصل الثاني والخمسون في ذكر الاسناد
في سيرة السبعي بين الصفا والمروة
الفصل الثالث والخمسون في ذكر من مروض بمكة

او مات حاجا او معتمرا او عفتين **الحج** **٥**
الفصل الرابع والخسون في ذكر اختلاف
٦ **٧** العلماء في المجاوزة بمكة زادها الله شرفا **٨**

الباب الثاني

في ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم ومخطأيه
 وفضائل المدينة وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وما يضاف
 اليها وفيه خمسة وعشرون فصلا والله الموفق **٩**

الفصل الاول في ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني في ذكر اسامي المدينة

الفصل الثالث في ذكر فضيلة المدينة

الفصل الرابع في ذكر كيفية فتح المدينة

الفصل الخامس في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل السادس في ذكر فضيلة المقام والمجاورة فيهما

الفصل السابع في ذكر فضائل المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم

الفصل الثامن في ذكر فضائل الروضة والمبر

الفصل التاسع في ذكر فضائل القبر المقدس والموت في المدينة

الفصل العاشر في ذكر اسطوانة المحلقة

الفصل الحادي عشر في ذكر اسطوانة النوبة

الفصل الثاني عشر في ذكر اداب زيارة القبر المقدس

بسم الله الرحمن الرحيم وفيه استنفيح خلعتي ومصلحتي واسم علي سيد المرسلين وخاتم النبيين امير
 فقد وقع الاختلاف في عدد بنا الكعبة العظيمة برادها الله شرفا ونصفا فاقدمت
 فيه ما ذكره العلامة الشيخ احمد بن محمد الاسدي الكوفي في تاليفه المسمى باخبار الكعبة باخبار
 المسجد الحرام من انما بنته اهدى في شهر ربيع الاول بنا الملايكة الماني بنا ادم الثالث بنا اوزابه الرابع
 بنا اخيل الخامس بنا القامعة السادس بنا جرم السابو بنا قفق ابن كهلان الثامن بنا قفق بن قفار بن
 التاسع بنا عبيد الله بن زيور بن يحيى بن ابي الله العباس بنا ابراهيم بن ابي قحافة بن ابي اسد بن
 وفي الايضاح للنووي ان الكعبة بنيت خمس ايام احد من بني الملايكة او ادم علي خلاف الثانية
 بنا ابراهيم المالك بنا قريس الرايع بنا ابن الزبير نحاس بنا ابراهيم بن ابي قحافة بن ابي اسد بن
 غير الخمس احدها بنا القامعة بعد ابراهيم والثانية بنا جرم بعد القامعة ثم بنته قريس وقار
 بعض العلماء وكانوا الكعبة بعد ابراهيم بن القامعة جرم وخلفه في جرم بن جرم بن ابي
 ابراهيم بعد القامعة بن جرم فكان اول من جدد بنه هاب بعد ابراهيم قحافة بن كلاب وسقط
 بنسب الروي وجر يد الغيل بن بنتها قريس وروى الله صلى الله عليه وسلم ان النبي خسر وعمر بن سنة
 وقبل خمس وثلاثين سنة اتفق كل من النوبي وفي فتح البلري روى عبد الله بن عمر بن جرم بن
 عطان ادم اول من بني البنية وقبل بنته الملايكة قبله وعن وهيب ابن منبه روى بناه
 ابن ادم ولاور اثبت هو نالذي قلنا من الايضاح على تعدد تحقيق بنا القامعة بعد ابراهيم
 عليه السلام وان بنا جرم بعد بنا القامعة وقال البيهقي ان بنا جرم قبل بنا القامعة
 اه قاسم بنا الملايكة فبنيه انما كانوا العمل بنها من بعد بنها وسنة الملا عيسى بن
 عليه فلاذ وانا ان من وظائفه له ثلاث ساقات وقيل سبعة اطول يستمر صوت من يجر في
 عنهم وقارهم ابنوا روي الارض بنتا يهودية كل من يحفظ قلبه من خطي قبض في حوله كما فعلت
 بعرض فاقوله كما فعلت ثم فبنوا البيت الحرام وكان ذلك قبل خلق ادم عليه السلام وانتم
 بالقيام واما سبب بنا ادم عليه السلام فهو انه لما هبط الى الارض نزل عليه السلام واما سبب بنا
 قالوا ما في النسخ كلام الملايكة فقالوا طقتكم ويكن انصب فان لي بنينا فبناه بعد ان
 له جنود عن اسمه وصلى فيه وطاق حوله ويزك ذلك جرم من موضعه في الطوفان ووقع
 فكانت الانبياء من اولادهم ومكانه واما بنا اخيل عليه السلام فبنها الله تعالى الله تعالى
 الراهق الفوق من البنية واسمها بن جرم بناسيب بنا قريس الذي بنها النبي صلى الله عليه وسلم
 محل الاحجار معه ووقع فيه حجر اسود موضعه وكان قبل بنوته خمس سنين فبنوا بناءه بعد
 النبي بالسيور ونجها وبنها وبنها وبنها وبنها وبنها وبنها وبنها وبنها وبنها وبنها وبنها وبنها
 ان الله لا يهلك من يريد اصلاح فلان في كل ظهرها وسعد القاسم ثم جدم فنادم الناس في اليوم
 فتوبوا واخرجوا احمى ما توهوا ان الذي جمعوه لبنا البيت من المال اعمت العقبة بن
 جرم بن قحافة بن ابراهيم بن ابي الله بن ابي اسد بن ابي قحافة بن ابي اسد بن ابي قحافة بن ابي اسد بن
 وبنى بن البار ما شاء الله روي اسدي سكنه وكان سكن الكعبة في بنا اخيل عليه

السلام سبعة اذرع و قد ن قرأ في نسخة ثم را ابن الزبير رضي الله عنهما تسعة اذري
 فصار هيئة السمك سبعة وعشرين ذراعا وهو سمك الكعبة اليوم واما سبعة
 ابن الزبير فهوان الحسن بن عمران فانكلا قدم مكة وسعة اجلس بن طريف بن
 لقتال ابن الزبير ونصب المنجنيق على جبل ابي قيسية وجعل الذي يقا له قد انا اجد
 تقصيب الكعبة فوهنت لذلك وخرقت كسوتها وضعت اعدراة و قد سمعوا بن
 الزبير رضي الله عنهما من ام المؤمنين عايشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه و
 قال لو اخذت ان قرأ في الكفر لتقصفت البيت وادخلت فيه ماخر حرة وجعلت له ارباب
 واصقت عتيقه بالارض فلما رجوا الحسين بن عمر ومن معه حين انهم موت يريد
 ابن معاوية قام ابن الزبير فشاؤا الناس في شأن البيت انه يملك ما وهي معه و
 يهدمه ويحده بنده فاشارة ابن عباس رضي الله عنهما الي انه كصالح ما وهي منه
 فقال ابن الزبير لو ان احدكم احترق بئنه لا يقب نفسه حتى يحد منه فكيف بيت
 بها حاسانه فبعد ان يتخارثا ثم علي ان يقدمه فحماة الناس حتى صعدت حل
 فالقي منه حجارة فلما رى الناس ان لم يقبته شي يتابعوه فنقضوه حتى بلغوا به
 الارض فظهر اساس ابراهيم فخذوا من الزبير في البناء جعل عمدة فستره عليه حتى
 ارتفع بناءه فاما وصل سمكة الي القدر الذي كان في بنا قريش وهو ثمانية عشر ذراعا
 استسقى الارض ووعبر مناسبا عرض البيت وطوله فراد في السمك تسعة اذرع
 كخبره به الزبير واما في رواية عطاء انه زاد عشرة اذرع ولعله من باب جبر الكسر
 فالذي فتح الباري وفيه ايضا روايات هذه القصة متفقة على ان ابن الزبير جعل
 الابواب مكنفتا الارض ومقنفتاه ان يكون الابواب التي زاده على سمته و قد ذكر
 الاثر في ان جنة ما غيره اجماع الحداد الذي من جهة حجر الابواب للسند والذى من جانب
 الغرب من بين الركنين واما تحت عتيف الابواب الاصلية وهو ذراع اذرع وسبعا
 وهذا توافق في الروايات المذكورة لكن الشاهد ان في جميع الكعبة بان الابواب السود
 يقال لها الابواب الاصلية وهو في ارتفاع سنده ومقنفتاه ان يكون الابواب التي كان على عهد
 ابن الزبير بان لا ضيق الارض فيعمل ان يجادوا في الابواب الاصلية رفع البناء الذي
 يقا له الذي زاده ابن الزبير و الا انه بدله فسد الابواب التي زيد وكنز امرى كمل ذلك
 انما تاتي في فتح اقول قد شاهدنا عمل الابواب السود فاذا ارتفاعها فتناج ابواب الاصلية
 لتوضيحها من جهة ما ذكره حافظه السند واما قولهم بنا حجر فاذا الما ساكنها من الثغير
 واما انه على الثغير المذكور بعد ان انهي الي عبد الملك بن عمر وان ما فعله

في بناءه من النهر على ما كان انبثقت عليه من بناء قريش وانجو البدن ابن النهر وبقوه
علي اس نظر الدول من اهل مكة اليه لكن كان عبد الملك يبني الفين بابن النهر فيما
كان يورهم من عائسة مما يتفق بالبيت فكتب الي الحاج انا سنان من خلد ابن
النهر في بن اما ما زاد في جونه فاخره واما ما لذ منه من حجر فاحرقه الي ما كان عليه
في حلقه من ففعل ذلك ثم ان عبد الملك لما كتب عنده سنامه من اشقات من عائسة
رضي الله عنها ما رواه عنه ابن النهر قال لو كنت سمعته فلما اهدمه لتركنه فلي
بنا ابن النهر وندم علي اذ لم يجع في النهر فيها وعنه واما سنان بنا السلطان مراد
فهو علي ما ذكره الشيخ محمد علي ابن علاء في رسالته التي اليها في بنا الكعبة وقد حضر
الشيخ بنا السلطان مراد وحقق جميع ما قفا عليه ما كان فيم وكان يعرف اصحح العام
في عمارة البيت حتى ختمه وهم يتولون حوله انه حصل سبيل عظيم استقط من البيت
الشرقي احد الشاي ومن جدار الشرقي الي حساناب ومن الغربي نحو ثمانية وكان يتولى
بعباد العمود فتمسب القسرين من شعير سنة الف وتسعة وثلاثين وحصل قبل
ذلك بستين عديدة تستفيق في احد الشاي في اذ ياتي من السلطان احمد
والسلطان مراد فرغ اليه ذلك وان يجتاج الي النهر فوقع بحث بين العلماء
لتسطينية في جولة هدمه فلم يرو وجوانه فارسل جسيمة السلطان احمد خرابا
يشديه البيت الشريف النور عليه نحو ثمانين الف دينار وهو من حديد عليه صناع
من الذهب والفضة ووصل مكنتي موسم سنة عشر من دعوات الفخر من به المدينة الشريف
واستمر عليه الي حصول السطرد المذكور ففرزت صفاء الذهب التي علي خزام كحل
الثلاثين جود سقوطها وهي باعد الهماني فبلغ وزنها عشرة الاف درهم من ماء زطل والوع
وزن فضة ثمانية واربعه ووزن طلا واما احد الهماني فلم يبق الشيخ ابن علاء
فلم يقدرا علي هدمه من الذهب والفضة ثم ان شريف مكنتي روجت احتياك التشرين
الذهب وصيفوا ثوبا الاخر واللبسوه الكعبة وجرى السلطان مراد فامر السلطان
المعاصر ناها عن ذلك والاهارت في سفينة فوصل مكنتي السادس والاربعين
منه سبع الف درهم واربعمائة وسفر فربيع الثلاثة الرابع من جهاد الاشرع المتفق الي
الهندس والاعيان علي هدم ما بقي من احد من الهماني فهدم كله سوى بعض الاشياء
والهوان من الاحجار ووجدوا اساس حجرية صلبة فيسوا عليه وهذا البناء من
حده من الملوك النبوية وعندنا في بنا النهر يورهم ثم قاد الهدم من ان كحي

شكها

التنقيح

هو تحت الحجر الأسود خارج من سمت الجدار فاخذنا مسبما من حديد ايقلم به ما على اطرافه
من فضه وغيره فتكاد في وسطه فاذا ايقطع وجه الحجر الاسود انفتحت عما تحته وتفاضرت
فيما بينهما وولدت تسقط فخرج الحاضر من وراء ذلك منعان اخر احداهما فوق الحجر الاسود
حجر بيعة يكون على سدار العمل ووجه الحجر الذي كان تحت الحجر الاسود بفضلتي حيلة قال الشيخ
ابن علقمة ولون ما انشتر من الحجر الاسود ابيض بياض حجر النمام وتم عمل البناء يوم نزل بها السبع
والعشرين من رمضان قبيل المعركة الف واربعين وهذا البناء اعني بناء السلطان مراد هو
الموجود يوم نحر يوم هذه الازديقات اعني يوم الخميس الخامس عشر من رجب الحرام سنة الف
وما يه سنة وتسعين والحمد لله رب العالمين



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is arranged in approximately 15 horizontal lines across the page. The script is a cursive style, possibly Maghrebi or similar, and is written in a brownish-gold ink. The page is heavily marked with numerous small black dots, which appear to be ink splatters or intentional markings. The paper shows signs of age, including discoloration and a tear at the top edge.

بالي سنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما وضع البيت
في الماعلي اربعة اركان قبل ان يتخلق الدنيا بالي عام ثم دحيت
الارض من تحت البيت وقال ابن عباس اراد به افة اول بيت
بناه آدم عليه السلام في الارض وقيل هو اول بيت مبارك
وضع للناس هديي ووج اليه وقيل هو اول بيت جعله قبلة
للناس وقيل هو اول بيت وضع للناس كما قال الله تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع بعيني المساجد قوله مبارك اي
وضع مباركاً وهدي للعالمين قبلة لهم قيل كما نوضع في
الكعبة قد سماها الله تعالى بيتاً قيل ان تكون الكعبة
في الارض وقد بني قبلة ولكن الله سماه بيتاً وجعله مباركاً
وهدي للعالمين قبلة لهم قال الزجاج هو منصوب
علي الحال المعني الذي استغفر بركته بمكة في حال بركته
وهدي اي ذي هدي فلما بركته فغفر الذنوب
ونصاعف الحسنات ويامن من دخله وقيل مبارك اي كثير
الخير من جهة واعتمه او علف عنده وطاف حوله وقوله
هدي للعالمين اي متبداً وقبلتهم وفي معني الهدي هاهنا
اربعة اقوال انه بمعني القبلة فتعديره وقبلة للعالمين
والثاني بمعني الرحمة والثالث انه بمعني الصلاح لانهم قضوا
صلح حاله عند ربه والرابع انه بمعني البيان والادلة على

الله تعالى بما فيه من الايات التي لا يقدر عليها غيره حيث
 يجتمع الكلب والظبي والحرم فلا الكلب يمدح الظبي ولا
 الظبي يستوحش منه قوله فيه ايات بينات اي دلالات
 ظاهرة انه من بنا ابراهيم عليه السلام وان الله تعالى عظمه
 وشرفه قال المفسرون الايات فيه كثيرة منها مقام
 ابراهيم ومنها من آمن ومنها امتناع الطير من العلو عليه
 واستشفاء المريض به وتجميل العقوبة لمن حرمته واهله
 اصحاب الفيل لما قصدوا تخريبه الى غير ذلك كما قال
 الشيخ العالم جمال الدين فصح الله في مدنته شعر
 قد جا قوم لمدم البيت واخنتتد وا

دخله

فرد كيدهم طيرا يا بئس

كبيرهم ساق فيلا فانتني عنزعا

يا بئس قوم عدا محمود هير وئيل

دمتهم بحجارة امنن بها فاهلكتهم جميعا قال ابو يعلى والمراد
 بالبيت ها هنا الحرم كله لان هذه الايات موجودة فيه
 ومقام ابراهيم لبئس في البيت قوله مقام ابراهيم قيل
 عطف بيان على ايات وبين الجمع بالواحد لاشتماله على ايات
 اشرف منه الشريعيين في العتق ونقاياه وحفظه مع كثرة
 اتخاذه من المشركين دليلا على قدرة الله تعالى وسدق ابراهيم

عليه السلام وقيل الايات تزيد على ذلك لكنه تعالى
طوي ذكر غيرها دالة على كثرة الايات وقال مجاهد
اشرف قديمه في المقام وقال ابو طالب المكي في فضيلته
وموطي ابراهيم في العصف وطيه عني قديمه حافيا غير ناعل
قوله ومن دخل مكان آمنا يعني حدر مكة اي دخل الخايف
يا من كل سوا قال ابن عباس رضي الله عنهما من عاذا
البيت اعاده البئيت قال القاضي ابو يعلى لفظه لفظ
الخبر ومعناه الامر وتقديره من دخله فامنوه وهو عام
فمن جبي فيه قبل دخوله وفيمن خافه لا يا من لانه هنك
حرمة الحرم ورد الامان في حكم الآية فيمن جبي خارجا
منه ثم لجاء الي الحرم وقد اختلفوا في ذلك قال احمد
رواية المروزي اذا قتل او قطع يدا او اذني احد في غير الحرم
ثم دخله لم يغم عليه الحد ولم يقتل منه ولكن لا يسابع
ولا يواكل ولا يشرب حتى يخرج فان فعل شيئا من ذلك
في الحرم استوفى منه وقال احمد في رواية ابن حنبل
اذا قتل خارج الحرم ثم دخله لم يقتل وان كانت الخياصة
دون النفس فانه يقام عليه الحد وبه قال ابو حنيفة واخا
رحمهم الله تعالى وقال مالك والشافعي رضي الله عنهما يقام
عليه جميع ذلك في النفس وفيما دون النفس وفي قوله ومن عاذه

كان

شبكة

www.alukah.net

www.alukah.net

كان آتيا دليل علي انه لا يقيم عليه شيء من ذلك وهو مذهب
 ابن عمر وابن عباس وعطاء والشعبي وسعيد بن جبير وطاوس
 رضي الله عنهم وقيل ومن دخله كان آتيا من دخله في عمرة القضا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آتيا وقيل من دخله
 لغضا النسك معظما لحرمتها والحق منقربا الي الله تعالى
 كان آتيا يوم القيمة وقيل كان آتيا من النار وفي معنى هذا
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة
 خرج مغفورا له وعبر بعض الصوفية بعبارة اخري وقال من
 دخل علي الصفا كحول انبياء الله واوليائه حصل علي الوفا
 من الله تعالى فاسم الله تعالى من العذاب يوم القيمة وقوله
 وضرب الله مثلا قرية المشل عبارة عن قول في شيء يشبه
 قول في شيء اخريين مما مشابهة ليس بين احدهما الاخر ويصور
 وقيل هو عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني اي معنى
 كان وهو اعم من الالفاظ الموصوغة للمثابه قال الامام
 فخر الدين الرازي المشل قد يضرب بشي موصوف بصفت معينة
 سواء كان ذلكا لشي موجود او لم يكن وقد يضرب بشي موجود
 معين فمذ القربة التي ضرب الله بها هذا المشل يمتثل
 انه يكون شيئا مرفقا ويحتمل ان تكون قرية معينة وعلي

التقدير الثاني فتذكر القرية بجهنم ان تكون مكة او غيرها
 والاكثر من المفسرين على انها مكة والاقرب اليها غير مكة لانها
 ضربت مثلا بمكة وقال الرخشي ومضرب الله مثلا قريبة
 اي جملنا القرية التي هدمت صفتها حالها مثلا لكل قوم انعم
 الله عليهم فابطرتهم النعمة فكفروا وتولوا فانزل بهم نعمته
 فيجوز ان يراد قرية مفدنة على هذه الصفة وان يكون
 في قريبة الاولين قريبة كانت هدمت صفتها فضر بها الله مثلا
 بمكة انوارا من مثل عاقبتنا وقال الواحد ي ضرب
 الله المثل بيان المشبه به وهما ضرب المشبه به لوضوحهما
 عند المخاطبين والاية عند عامة المفسرين نازلة في اهل
 مكة هما امتحنوا به من الخوف والجوع بعد الامن والنعمة
 بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم فنقدت برا لا يضره
 الله مثلا لقريبتكم مثلا اي بيئ الله بها شيئا ثم قال القرية
 ويجوز ان تكون القرية بدلا من مثلا لانها من المثل بها في
 المثل ويجوز ان يكون المعنى ضرب الله مثلا مثل قريبة محمد
 المصطفى هدا اقول الرجائي والمفسرون كلهم قالوا اراد
 بالقرية مكة يعنون انه اراد مكة في تمثيلها بقريبة صفتها
 ما ذكر وقال ابن الجوزي في هذه القرية قولان احدهما
 انها مكة قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة والجمهور

وهو

شبكة

الآلوكة

وهو الصحيح والثاني انها قريبة اوسع الله على اهلها حتى كانوا
يشتمونهم بالخير فبعث الله عليهم الجوع وقال الحسن واما
تفسير الآية فقوله تعالي وضرب الله مثلا قرية بعين
مكة كانت امينة اي ذات امن لا علمها ولا يغار عليهم
مطمئنة يعني قادم باهلها لا يحتاجون الي الانتقال
عنها للاحتجاج كما يحتاج اليه ساير العرب يايتها رزقها
تعيدي اي واسعا من كل مكان يعني يحمل اليها الرزق والميرة
من البر والبحر نظير يحيي اليها ثمرات كل شئ رزقا من
لدا واذك بدمعة ابراهيم صلوات الله عليه وهو قوله
دار رزق اهل من الثمرات وقوله تعالي لبئنا محمد
صلي الله عليه وسلم قد نرى تقلب وجهك في السماء
فانزلنا منك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وسبب نزول
هذه الآية ان النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه
كما قالوا يصلون بمكة الي الكعبة فلما هاجروا الي المدينة
احب ان يستقبل بيت المقدس ليتالف بذلك اليهود
وقيل ان الله تعالي امره بذلك ليكون اقرب الي قصد
اليهود اياه اذ اصلي الي قبلتهم مع ما يحدث من نعمة
وهبته في التوراة وصلي الي بيت المقدس بعد الحج

يق

سنة عشرًا وسبعة عشر شهرًا وكان يجب ان يتوجه الي
الكعبة لانهما قبلة ابيه ابراهيم عليه السلام وقيل كان
يجب ذلك من اجل اليهود وقالوا يخافنا محمد في ديننا
ويمنع قبلتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
عليه السلام وددت لو حيايتي الي الكعبة فانها قبلة
الي ابراهيم عليه السلام فقال لجبريل انما انا عبد مثلك
وانت كريم علي ربك فسئل انت ربك فانك عند الله بمكان
ثم عرج جبريل وحجل النبي صلى الله عليه وسلم بيده النظر
الي السماء رجا ان يتزل جبريل بما يجب في امر الكعبة فاتزل
الله تعالى قد نرني تغلب وجهك في السماء فلو لينك قبلة
نرضاها فاول وجهك شطر المسجد الحرام بغير شرد
وجهك ونصرف نظرك في السماء اي الي جهة السماء
وهذه الاية وان كانت متاخرة في التلاوة فهي متقدمة
في المعنى لانها راس الفضة وامر القبلة واول ما نسخ
من احكام الشريعة امر القبلة فلم يتركها اي قلنك
ولم يتركها اي قبلة اي فلنصرفك عن بيت المقدس
الي قبلة نرضاها اي تحبها وتميل اليها فاول وجهك
شطر المسجد الحرام اي تحب وتلقاه وادابه الكعبة
اختلف العلماء اي وقت حولت القبلة هي ثلاثة

اقوال

شبكة

الألوكة

أقول أحدها أنها حوت صلاة الظهر يوم الاثنين المنتصف
من رجبه على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة قاله البراء بن عازب ومفعل
ابن يسار والثاني أنها حوت يوم الثلاثاء المنتصف
من شعبان من رأس ثمانية عشر شهراً من مقدمه صلى
الله عليه وسلم المدينة قاله قتادة والثالث أنها
حوت في جمادى الآخرة حكاه ابن سلامة المفسر عن
ابراهيم الخزازي وعن ابن عباس إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال البيت قبلة لأهل المسجد والمسجد
قبلة لأهل الحرم والحرم قبلة لأهل الأرض في مشارقها
ومغاربها من أممي وقوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطر امر الله تعالى باستقبال الكعبة من جميع جهات
الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ولا يستغني عن هذه
شيء سوى الناقل في حال السفر فإنه يصليها حيث
ما توجه إليه قلبه وقوله وكذا أعز الكعبة وفي حال
المسابقة في القتال وقوله تعالى واذ جعلنا البيت
مشاهدة للناس وإمناً وقوله واذ جعلنا البيت هو البيت
الحرام وهو الكعبة ويوخل فيه الحرم لأنه تعالى وصفه
بكونه إماماً وهذا صفة جميع الحرم وقوله مشابهة للناس

واما اي رجلا لم تآب يتوب اذا رجع والمعير يتوبون
 اليه من كل جانب يحجونه قال الزجاجي والمثابة والثابتة
 واحد للمقام والمقامة وقال ابن قتيبة المثابة المقام
 من قولك ثبتت الي كذا اي عدت اليه وثاب جسمه اذا
 رجع بعد العلة فارادا للناس يعودون اليه مرة بعد
 مرة وقوله ائتيا اي موضعا ذا امن اي يأمون فيه من
 اذا المشركين فانهم لا يتعرضون لاهل مكة ويقولون
 هم اهل الله ويتعرضون لمخوله وقال ابن عباس رضي
 الله عنهما معاد استجاء ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد
 حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض فهو حرام
 بجرمة الله الي يوم القيمة وانه لم يجز القتال فيها لاحد
 قبلي ولم يجز لاحد بعدي الي الساعة من نهاره نحو حرام
 بجرمة الله الي يوم القيمة لا يعصد شوكة ولا يفر صيد
 ولا تلتقط لقطته الا من عرفنا ولا يتخلى خلاه فقال العباس
 يا رسول الله الا الاذخر فاته لغنيهم ولفقيرهم فقال
 الا الاذخر معني الحديث انه لا يجز لاحد ان ينصب القتال
 والرب بالهزم واما احل ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم فتح مكة فقط ولا يجز لاحد بعده وقوله لا يعصد شوكة

ابن

شبكة

اي لا يقطع شوك الحرم واداد بهما لا يوذبي فاما المودي
 كالصويح فللاباس بقطعه وقوله ولا ينضم صيد اي لا يعبر
 اليه بالاصطبياً ولا بهجاج وقوله لا يلتقط لفظه الا
 من عرفها اي ينشدها والنشد رفع الصوت بالتقريف
 واللفظة في جميع الارض لا يتخذ الا ليرفعها حولا فان جاء
 صاحبها اخذها والا انتفع بها الملتقط بشرط الضمان
 وحكم مكة في اللفظة ان يعرفها على الدوام بخلاف غيرها
 من البلاد فانه محدود لسنة وقوله ولا يتخذ خلاه
 الحلال مفسود الرطب من لبنات الذي برعي وقيل هو البياض
 من الحشيش وظلوه قطعه وقوله لغنيم لبيوتهم القين
 الجداد وقوله وعمدنا الي ابراهيم واسماعيل اي
 امرناهما والزمناعهما واصبنا اليهما فنبذناهما اسمي اسمي
 لان ابراهيم عليه السلام كان يدعو الله ان يرزقه ولداً
 ويقول في دعائه اسمع يا ايل وابل بلسان الاسترانية هو
 الله تعالي فلما ورق الولد سماه به وقوله نغالي انظر
 بيبي للطايين والعاكفين اي يعني المكعبة اضافة اليه
 اي تشريفاً وتفضلاً وتخصيصاً اي تبنيهم على الطهارة
 والتوحيد وقيل طهراه من سائر الاقدار والنجاس وقيل
 طهراه من الشرك والوثان وقول الزور والزور والزور

والأوزار وهو الاعتراف وقيل قول الزور قولهم عهدا حال
وهذا حرام وما أشبه ذلك من قولهم وقيل شبهة الزور
وقيل الكذب والبهتان فان قيل لم يكن هناك بيت فما
معنى امرهما بنظيره فمن هذا السؤال جاب ان احدهما
انه كانت هناك اصنام فامر بهما بخرجهما قاله عكرمة وقال
السدي ابياه مظهر أقوله للطائفتين يعني الزايرين قوله
والعاكفين يعني المقيمين به والمجاورين له يقال عكف يعكف
عكوفاً اقل اقام ومنه الاغتكاف والركع السجود جمع ركع
وساجد والسجود جمع الساجد وهم المصلون وقيل الطائفتين
الغزاة الواردة في حكمة والعاكفين يعني هل مكتة المقيمين بها
وقيل ان الطواف للغزاة افضل والصلاة لاهل مكة افضل
وقوله نفالي حكاية عن ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً
وارزق اهلك من الثمرات من امن منهم بالهدى واليوم الآخر وهذا
اشارة الى مكة وقيل الى الحرم بلداً اي ذيامن بما من
فيها اهلكه وازق اهلك من الثمرات سايب بن زياد
قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير وعيبره يذكرون انهم سمعوا
انهم ادعوا ابراهيم عليه السلام لاهل مكة ان يوزقوا
من الثمرات فنقل الله نفالي بفضة الطائفتين من الشام فوضعهما
هناك رزقاً للحم محمد بن المنكدر ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لما وضع الله تعالى الحرم فغفل الطائفة من الشا
 وقال فهيرموني وانما دعا ابراهيم عليه السلام لهرم بالامن
 لانه بلد ليس فيه زرع ولا شجر فاذا لم يكن امننا لم يجلب اليه شي
 من النواحي فيتعذرا لمقاربه فاجاب الله تعالى دعوى ابراهيم
 عليه السلام وجعله بلداً اقربنا فقصه جبار الاقصم الله
 كما فعل بالسماء بالقبيل وغيرهم من الجبابرة فان قيل فقد عذرا
 ملكة الحجاج واخرى الكعبة فالجواب لهرميين قصه بذلك مكنة
 واهلها ولا خراب للكعبة وانما كان قصه خلع ابن الزبير
 من الخلافة ولم يتمكن من ذلك الا بذلك فلما حصل قصه اعاد
 بنا الكعبة فبناها وشييدها وعظم حرماتها واحسن الي اهلها
 واختلفوا هل كانت محرمة قبل دعوى ابراهيم عليه السلام
 او حرمت بدعوته على قولين احدهما كانت محرمة قبل دعوى
 بديل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم مكة
 يوم خلق السموات والارض وقول ابراهيم عليه السلام
 دليل على هذا المعنى بقوله اني اسكنت من ذريتي بواد
 غير ذي زرع عند بيتك المحرم فهذا يقتضي ان مكة كانت
 محرمة قبل دعوى ابراهيم عليه السلام القول الثاني انها
 حرمت بدعوى ابراهيم عليه السلام بديل قوله عليه السلام
 انما ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة وهذا يقتضي

ابن مكة كانت بحمة قبل دعوة ابراهيم عليه السلام ولا
غيرها من البلاد وانما حرمت بدعوة ابراهيم عليه السلام
ووجه الجمع بين القولين وهو الصواب ان الله حرم مكة يوم
خلقها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله حرم
مكة يوم خلق السموات والارض ولكن لم يظهر ذلك التحريم
على لسان احد من انبياءه ورسله وانما كان تعالى يبينها من
ارادها بستو ويدفع عنها وعزل أهلها الاقانات والعقوبات
فلم يزل ذلك من امرها حتى بواها ابراهيم عليه السلام
واسكنها اهله فحينئذ سأل ابراهيم عليه السلام ربه
عز وجل ان يظهر تحريم مكة لعباده على لسانه فاجاب
الله تعالى دعوته والزم عباده تحريم مكة فصادف مكة
حراما بدعوة ابراهيم عليه السلام وفر من الخلق تحريمها
والامتناع من استغلال صيدها وشجرها بهذا وجه الجمع
بين القولين وهو الصواب والله تعالى اعلم وقال الله تعالى
ان الصفا والمروة من شعائره وفي سبب نزولها على اختلاف
الروايات ثلاثة اقوال احدها ان رجلا من الانصار عمر كان
يحل لمناة في الجاهلية ومناة من كان بين مكة والمدينة
قال يا رسول الله انا كنا لا نظوف بين الصفا والمروة تعظيما
لمناة من قبلنا حرج ان نظوف بهما فتركت هذه الاية

سنة

رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَتْ عَائِشَةُ
 قَدِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوَافَ بِهِمَا فَلَيْسَ
 لِأَحَدٍ أَنْ يَبْعَ الطَّوَافَ بِهِمَا إِخْرَاجَهُ فِي الْعَجَبِيِّ وَالنَّثَائِي أَنْ
 الْمُسْلِمِينَ كَانُوا لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى
 الصَّفَا تَمَاثِيلٌ وَأَصْنَامٌ فَتُرِثُ هَذِهِ الْآيَةُ رَوَاهُ عَكْرَمَةُ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ الشَّعْبِيُّ كَانَ وَشٌّ عَلَى الصَّفَا
 وَوَشٌّ عَلَى الْمَرْوَةِ يُدْعَى بِأَسَافٍ وَنَائِلَةٍ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 يَسْعَوْنَ بَيْنَهُمَا وَيَسْكُوهُمَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَفُّوا عَنْ السَّجْعِ
 بَيْنَهُمَا فَتُرِثُ هَذِهِ الْآيَةُ وَالثَّلَاثُ أَنَّ الْعَصَابَةَ قَالُوا
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ كَمَا نَطُوفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ
 الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرْ
 بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَضَلَّ عَلَيْنَا حَرَجٌ أَنْ نَطُوفَ بِهِمَا فَتُرِثُ
 هَذِهِ الْآيَةُ رَوَاهُ الزَّهْرِيُّ رَوَاهُ عِزَابِيُّ بِكَرْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي كِتَابِ السِّيَرَةِ
 أَنَّ اسَافًا وَنَائِلَةً كَانَا بَشَرَيْنِ قَرِيبَيَا دَخَلَا الْكَعْبَةَ فَسَجَا
 حَجْرَيْنِ فَنَصَبَهُمَا قَرِيبَيْ سَجَاهِ الْكَعْبَةِ لِيُغْتَابَرَا بِهِمَا النَّاسُ فَلَمَّا
 طَالَ عَهْدُهُمَا عُبِدَا ثُمَّ حُجِّلَا إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهَذَا يَقُولُ
 أَبُو طَالِبٍ فِي قَصِيدَتِهِ
 وَجِثْنَا نَحْنُ الْإِسْعَرُونَ رَكَعِي مَبْفَغِي سُولِ اسَافٍ وَنَائِلِ

الصفاية اللغة المجازة الصلبة الصلدة التي لا تثبت سلم وهو
جمع واحد صفات وصفامثل حصاة وحصا والمرقق المجازة
اللبية وجمعها مرق ومرقات وانما عين الله تعالى بهما
الجميلين المعروفين بمكة في طرفي المسي ولذا دخل فيهما الالف
واللام وشعاب الله اعلام ديبته واصلها من الاشعار وهو
الاعلام واحدهما شعيرة وكلما كان معلما لقربان يتقرب
به الي الله تعالى من صلاة ودعاء وذبيحة فهو شعيرة من
شعاب الله تعالى ومشاعر الحج معالمه الظاهرة للحوس
ويقال شعابير الحج فالمطاف والموقف والمنحرف كلها شعابير
والمراد بالشعابيرها هنا المناسك التي جعلها الله تعالى
اعلاما لطاعته فالصفا والمرقة منها حيث يسعي بينهما
قال الله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكريكم
اياكم واشهدوا قولا فاذا قضيتم مناسككم ايا فرغتم من
حجكم وعبادتكم وذبحتم نسايكم ايا ذبايحكم وذلك بعد رمي
جمرة العقبة والاستقرار بمبى فاذكروا الله يعني بالتهجد
والتهجد والمهليل والتكبير والشا عليه كذكريكم اياكم
اهد النفسير كانت العرب في الجاهلية اذا فرغوا
من حجهم ووقفوا بين المسجد بمبى وبين الجبل وقيل عند البيت
فيذكرون مفاخر ابايهم وما شرفهم وقضاياهم ومحاسنهم ومناقبهم

فيقول احدكم كان ابي كبير الجعنة رجب الفنا يقري الصيغ
وكان كذا وكذا بعد مفاخره ومناقبه وبيننا شذون
الاشعار ويتكلمون بالمنثور والمنظوم من الكلام الفصيح
وعرضهم بذلك الشهرة والسمعة والرفعة بذكر مناقب سلفهم
وابائهم فلما من الله عليهم بالاسلام امرهم ان يكون ذكرهم
به تعالي لا يابايمهم وقال اذكر وبنينا الذي فعلت ذلك
بكم وبهم واحسنت اليهم واليكم ابراهيم رضي الله
عنها معناه فاذكر واكذكر الصبيان الصغار الاباء وذلك ان
الصبي اول ما يفتح بالكلام فيقول ابي امه لا يعرف غيره
فامرهم ان يذكره كذكر الصبيان الصغار الاباء او اشده ذكر
واكثر ذكر الاباء لانه هو المنعم عليهم وعلى الاباء المستحق للذكر
والحمد مطلقا والمقصود منه الحث على كثرة الذكر به عز
وجل قوله او اشده ذكر انصب على التمييز تفريره كذكر
اباكم او اشده منه ذكرا او عاهنا لتحقيق المماثلة في الخبر
كقوله كالحجارة او اشده تسوق وقوله تعالي واذا قال
ابراهيم رب اجعل هذا البلدا ميثا يعني ذا امن يومئذ
واذا بالبلد مكة وقيل الحرم صدر القرني بالمد المقيم
بالبلد والبلد الصدر ووسعت الناقة بلدتها اي بركت
والمراد بهذا الامن فيه ثلاثة اقوال احدها انه سأل

الامن من القتل والثاني من المسف والقذف والثالث من
الغبط واليذب وقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسما عيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
قالت الرواة ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل الارض
بالف عام وكانت زبدج بيضا على الماء فحيت الارض من تحتها
فلما اهبط الله تعالى ادم عليه السلام الي الارض استوحش
فمشكا الي الله تعالى فاسئل الله تعالى البيت المعمور من
يا قوتة من يوافيت الجنة له بابان من زبرد اخضر
باب شرقي وباب غربي فومعه علي موضع البيت وقال
يا ادم اني اهبطت لك بيتا نظوف به كما نظوف حول
عرشي وتعلي عنك كما تعلي عند عرشي وانزل الحجر وكا ايسق
فاسود من ليس الحيز في الجاهلية فتوجه ادم من ارض الهند
الي مكة ماشيا وقبض الله تعالى له ملكا يده له علي البيت
فحج البيت واقام الناسك فلما فرغ تلقته الملائكة فقالوا
له بترجك يا ادم لقد حججت هذا البيت قبلك بالف عام
قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ويد القواعد
اساس البيت واحدتها قاعدة فاما قواعد النساء فواحدتها
قاعدة وهي العجوز قوله ربنا تقبل منا ومن الابنة اخمار
تقديره ويقولون ربنا تقبل منا اي ما عملنا لك تقبل طاعتنا

ابان

شبكة

الإلكة

اياك وعبادتنا لك انك انت السميع لدايتنا العليم بنيتنا
 والسميع بمعنى السامع لكنه ابلغ لان بنا الفعل للمبالغة
 قال الخطابي ويكون السماع بمعنى لقبول والاجابة كقول النبي
 صلي الله عليه وسلم اللهم اني اعود بك من دعا لا يسمع اي لا يستجيب
 وقول المصلي سمع الله من حمده اي قبل الله من حمده وقوله
 ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
 المحرم قوله من ذريتي من اللين يعني ايسر من بعض ذريتي وهو
 اسماعيل عليه السلام قوله بواد غير ذي زرع يعني ليس
 فيه زرع ومكة واد بين جبلين جبل ابي قبيس وجبل ابياد
 ومكة واد بينهما قوله عند بيتك المحرم سماه محرما لانه
 يحرم عنه ما لا يحرم عند غيره وقيل لان الله تعالى حرمه
 على الجبارة فلم يتالوه بسوء وحرّم التعرض له والتهاون به
 وجرمته وجعل ما حوله حرما لمكانه وشرفه وقيل لانه
 حرم على الطوفان بمعنى امتنع منه وقيل سمى حرما لان الراير
 له يجرمون انفسهم على اسبابك انت مباحة لهم من قبل وسمي
 عنيفا لانه اعتق من الجبارة او من الطوفان فان قيل كيف
 قال عند بيتك المحرم ولم يكن هناك بيت جبيند وانما بناه
 ابراهيم عليه السلام بعد ذلك فالجواب يتم ان الله تعالى
 اوحى اليه واعلمه ان له هناك بيتنا قد كان في سالف الزمان

ب

ين

وانه سيجوع فلذلك قال عند بيئتك المحرم وقيل بمختم ان يكون
المعنى عند بيئتك المحرم الذي جري في سابق عمرك انه سيجوع
في هذا المكان وقوله تعالى لكم فيها منافع ابى اجل سميت ثم
محلها ابى البيت العتيق قوله لكم فيها منافع ابى لكم في البيت
منافع من لبنها وصفوها او بما رها واستعادها وركوبها
ابى اجل سميت قال ابن عباس رضي الله عنهما لكم فيها منافع
ابى اجل سميت قال مالك لم يسم بدنا وقال مجاهد في هذه
الآية الركوب والذبح والولد فاذا سميت بدنة او هذيانا
ذهب ذلك قوله ثم محلها ابى البيت العتيق ابى محل الهدى
وانتهى الى البيت العتيق وهو الكعبة وقوله تعالى لكل
امة جعلنا منسكا والمنسك في كلام العرب الموضع المعتاد
بعمل جبر او شتر ومنه مناسك الحج وقيل منسكا ابي عبدا
وقال عمر منذ جأ وقال زيد بن اسلم انها مكة لم يجعل الله
لامته منسكا غيرها وقيل موضع عبادة قوله تعالى انما امرت
ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شيء وامرت
ان اكون من المسلمين قوله انما امرت يعني يقول الله لرسوله
صلي الله عليه وسلم قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة
يعني امرت ان اخص بعبادتي وتوحيدي الله الذي هو
رب هذه البلدة يعني مكة وانما حرمها من ساير البلاد بالذ

١٥
 لانها مضافة اليه واحب البلاد اليه واكرمها عليه
 واستار اليها اشارة التعظيم لها لانها موطن نبيه وموضع وغير
 الذي حرما الذي جعلها الله حرماً آمناً لا يسفك فيها دم ولا
 يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يتحلا خلاؤها ولا يدخلها
 الا محرم وانما ذنراته هو الذي حرما لان العرب كانوا يعترفون
 بفضيلة مكة فان تحريمها من الله تعالى لان الاصنام وقوله
 تعالى يجيبي اليه ثمرات كل شئ يرتقان لذنا قوله يجيبي اليه
 اي يجلب ويجمع اليه ويحمد الي المحرم من الشام ومصر والعراق
 واليمن ثمرات كل شئ يرتقان لذنا ولكن اكثرهم لا يعلمون
 يعني اهل مكة لا يعلمون ذلك وقوله تعالى اجعلتم سقاية
 الحاج وعمارة المسجد الحرام كن امن بالله واليوم الآخر
 وجاهد في سبيل الله قوله اجعلتم سقاية الحاج والسقا
 ية
 مصدر كالحماية والرعاية بمعنى الفاعل كالبر بمعنى البار
 وتقديره اجعلتم سقاية الحج كعمل من بالله كقولهم اشعر
 زهير والجدوحاتم وكقولهم ولكن العيني رب غفور وقر الفهاك
 السقاية بفتح السين وابن الزبير سقاه وعمر وهما جمع و
 ساق وعامر وفتيل السقاية والعمارة بمعنى الساقى و
 والعامر تقديره اجعلتم ساقى الحج وعمار المسجد الحرام
 كن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون

عند الله يعني لا يستوي جاهدوا ولا الذين امنوا بالله هـ
وجاهدوا في سبيله بحال من سقى الحاج وعمد المسجد الحرام
وهو مقيم على شركه وكفره لان الله لا يقبل عملا الا مع الايمان
به والله لا يهدي القوم الظالمين عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان المشركين قالوا عمارة بيت الله والعتبار
علي السقاية خير من امن بالله وجاهدوا كانوا يفتخرون بالرم
ويشتكرون به من اجل انهم اهلها وعمارها فذكر الله تعالى
استكبارهم واعراضهم فقال لا اهل الحرم من المشركين قد
كانت اياتي تنزل عليكم فكنتم على عقابكم تنكفون هـ
مستكبرين به سامرا فتخجرون يعني انهم كانوا يستكبرون
بالحرم به قال به سامرا كانوا يستمرون به ويجهون القرأ
والنبي صلى الله عليه وسلم خيرا الايمان والجهاد على عمارة
المشركين البيت وفيما هم على السقاية ولم يكن يقمهم
عند الله مع الشرك به وان كانوا يعرفون بدينه قال
الله تعالى لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم
الظالمين يعني الذين زعموا انهم اهل العمارة فاستأجر
الله الظالمين لشركهم فلم تكن عنهم العمارة شيئا وقول علي
ابن طلحة عن ابن عباس في تفسير هذه الآية قال تزلزلت
في العباس بن عبد المطلب حين اسر بعد بدر انه قال

ان كنتم سبقتونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعد المسجد
الحرام ونسقي الحاج ونفك العائين قالت الله عز وجل جعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن با لله واليوم الآخر
وجا هدي في سبيل الله لا يستوفون عند الله والله لا يهدي
القوم الظالمين يعني ان ذاك في الشرك لا قبل ما كان
في الشرك وعن عمر بن بن شير الا نصاري قال كنت عند
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من صحابه
فقال رجل منهم ما اياي ان لا اعلم الله عملا بعد الاسلام
الا ان اسقي الحاج وقالت اخر بل عمارة المسجد الحرام وقال
اخر بل هادي في سبيل الله خير مما قلتم فجرهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة وكذاي اذا صليت
الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقيته
فيما اختلفتم فيه قال ففعل فاخر الله تعالى جعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الي قوله والله لا يهدي
القوم الظالمين الظالمين الواضعين القوم والمدح في غير
موضعها وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبدك ليلة
من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي الذي باركنا قوله
سبحان علم اللطيف كعثمان للرجل وانتصابه بفعل مضمر

متروك اظهاه نقديره استج الله سبحانه ثم ترك سبحانه
 منزلة الفعل فسند مسك ودل على التزيمه البليغ من جميع
 الغيايح التي يصنعها اليه اعد الله تعالى قوله سبحانه
 يعني يتجدد تعالي نفسه ويعظم شأنه لقدرته على ما لا يقدر
 عليه احد سواه فلا اله غير العيا اشري بعينه يعني
 محمدا صلي الله عليه وسلم ليلا اي في جح البئيل من المسجد
 الحرام وهو مسجد مكة الى المسجد الاقصي الذي هو بيوت
 المقدس الذي بايليا وسمي اقصي لبعده عن المسجد الحرام
 اولانه لم يكن ورآه مسجد وهو معدن الابنينا من لدن ابراهيم
 الخليل صلوات الله وسلامه عليه ولهذا اجتمعوا اليه
 هنا لكلمه فانه في محلتهم ودارهم قد دل على انه هو الامام
 الاعظم والرئيس المقدم صلوات الله عليهم اجمعين فقال
 صاحب الكشاف نضب على الظرف فان قلت الاسترا
 لا يكون الا بالبئيل فما معني ذكر البئيل قلت اراد بقوله
 ليلا بلفظ التذكير تغليل مدة الاسترا فانه اشري به
 في بعض البئيل من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وذلك
 ان التذكير فيه قد دل على بعض البعضية ويشهد لذلك
 قراءة عبد الله وحذيفة من البئيل اي بعض البئيل لقوله
 ومن البئيل فتجدد به نافلة لك يعني الامر بالقيام في بعض الليلا

معني

شبه قال

الاولوة

قال مقاتل كانت ليلة الاسترا قتل الخمر بسنة يقال كان
 في رجب وقيل في شهر رمضان وقوله الذي باركنا حوله
 اي في الزروع والثمار والاستجار والامبار وقيل سماه مبارك
 لانه مقرر لابنينا ومنهبط الوجي والملايكة وقيل له الابنينا
 قبل بنتينا محمد صلى الله عليه وسلم واليه يجسر الخلق يوم
 القيمة لزمه اي محمدا من ابائنا اي من عجائب قدرتنا وقد
 راي هناك الابنينا والايات الكبرى كما قال تعالى لقد
 راي من ايات ربه الكبرى انه هو السميع البصير ذكر السميع
 لينبته علي انه المحيب له عايبه وذكر البصير لينبته علي انه
 الحافظ له في ظلمة الليل **شعر**

سبحان من اسرى بعبده ليلا • فقال منه ذلك النبيلا •
 حتى ذاي العرش وما فوقه • وجرف فوق السدة الذيلا •
 وقال مولاه له مرحبا • ادن ادن يا اوفي الودي كنيلا •
 طوي لمن صلى عليه ومن • ابي فبا ونيلا له ونيلا •

الفصل الثاني في ذكر حديث الاسترا

علي عدد الروايات وانا ذكرت رواية اسر عن مالك
 ابن صفصعة وهو اصح الروايات عند اهل هذا الفن
قال الامام احمد بن حنبل حدثنا عفان حدثنا همام
 قال سمعت قتادة يحدث عن اسر بن مالك ان ما ذكره صفصعة

حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
قال بينما انا في العظيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجاً اذا تأتي
آية فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة قال فاتاني
فقد سمعت قتادة يقول فشق ما بين عنقه الى هذبه
وقال قتادة فقلت للجارود وهو الجنبى ما يعني قال من
تفرغ نحو الى شعرة وقد سمعته يقول من قصته الى شعرته
قال فاستخرج قلبي قال فاستخرجت من ذهب مملوء ايماناً
وحكمة فغسل قلبي ثم حشيت ثم اعيدت ثم اوتيت بدابة دون
المحار البغل وفوق المحار ابيض فقال الجارود وهو ابرار قبلا ابا
خرق قال نعم يضع عند اقصي طرفه قال فحملت عليه
فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى اتى بي الى السماء الدنيا
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل فيل ومنه مكة قال محمد
صلى الله عليه وسلم قيل او قد ارسل اليه قال نعم فقيل مر جابه
ولنعم المجرى جا قال ففتح فلما اخلصت فاذا اينما ادم عليه السلام
وقال هذا ابوك ادم وسلم عليه وسلمت عليه فرد علي السلام
ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم سعد بي حتى
اتي السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مر جابه
ولنعم المجرى جا قال ففتح فلما اخلصت فاذا ايحي وعيسى وهما ابنا

حالة قال هذا يحيى وعيسى وسلم عليهما قال فسلمت عليهما
 فرد علي السلام ثم قال مرحبًا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم
 بعد حتى اتي السماء الثالثة فاستفتح فقتل من هذا اقال
 جبريل فيل ومن معك قال محمد فينيل او قد ارسل اليه قال نعم
 قال مرحبًا به ولنعم المي جا قال ففتح فلما خلصت فاذا يوسف
 عليه السلام قال هذه ا يوسف وسلم عليه قال فسلمت عليه
 فرد علي السلام ثم قال مرحبًا بالاخ الصالح والنبى الصالح
 ثم بعد حتى اتي السماء الرابعة فاستفتح فقتل من هذا
 قال جبريل فينيل ومن معك قال محمد فينيل او قد ارسل اليه
 قال نعم فينيل مرحبًا به ولنعم المي جا قال ففتح فلما خلصت
 فاذا ادريس عليه السلام قال هذا ادريس وسلم عليه
 قال وسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبًا بالاخ الصالح
 والنبى الصالح قال ثم بعد حتى اتي السماء الخامسة فاستفتح
 فقتل من هذا ا قال جبريل فينيل ومن معك قال محمد فينيل او قد
 ارسل اليه قال نعم فينيل مرحبًا به وا هلا ولنعم المي جا
 فلما خلصت فاذا هارون عليه السلام وسلمت عليه فرد علي
 السلام ثم قال مرحبًا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم بعد حتى
 اتي السماء السادسة فاستفتح فقتل من هذا ا قال جبريل
 فينيل ومن معك قال محمد فينيل او قد ارسل اليه قال نعم فينيل مرحبًا

به ولنعم الجي جأ ففتح قلما خلصت فاذا انا بموسى عليه السلام
فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحباً بالرخ الصالح والنبى
الصالح قال فلما تجاوزت بكما قيل ما يبكيك قلدا يبكي لان غلامنا
بعدي يدخل الجنة من امتنا اكثر مما يدخلها من امتي قال ثم بعد
حتى ابي السما السابعة فاستفتح قيل من هذا ا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً
به ولنعم الجي جأ قال فلما خلصت واذا ابراهيم عليه السلام
فقال هذا ابراهيم عليه السلام وسلم عليه وسلم عليه
فرد علي السلام ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح
قال ثم رفعت ابي سدرة المنتهى فاذا ابنهما مثل قلال محمد
واذا اورقهما مثل اذان الغييلة فقال هذه سدرة المنتهى
قال واذا اربعة نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت هذا
يلجربيل قال اما الباطنان فتهران في الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات قال ثم رفع ابي البيت المعور قال فتادة
حدثنا الحسن بن عرابي هريزي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه راي البيت المعور يدخله كل يوم سبعون الف ملك
ثم لا يعودون الي يوم القيمة ثم رجع ابي حديث الشرا قال
انيت با ن من خسر وان من لبن وان من غسل قال فاخذت
اللبن قال هذه الفطرة انت عليها وامتنك قال ثم فرضت

ابنما

الهداة
شبكة

الألوكة

الملاة خمسين صلاة كل يوم قال فزلت حتى انتهيت الى موسى فقال
ما فرض عليك علي منك قال فعلت خمسين صلاة كل يوم قال ان
موسى ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني خبرت
الناس قبلك وعالجت بيني اسرائيل اشدد المعالجة فارجع الي ربك
فاساله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرة قال فرجعت
الي موسى فقال بما امرت قلت باربعين صلاة كل يوم قال امتك
لا تستطيع اربعين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت
بين اسرائيل اشدد المعالجة فارجع الي ربك فاسالها التخفيف
لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرة افرجعت الي موسى فقال
بما امرت فعلت ثلاثين صلاة قال ان امتك لا تستطيع ثلاثين
صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بين اسرائيل
اشدد المعالجة فارجع الي ربك فاسالها التخفيف لامتك افرجعت
فوضع عني عشرة افرجعت الي موسى قال بما امرت قلت بعشرين
صلاة كل يوم فقال ان امتك عشرين صلاة كل يوم واني خبرت
الناس وعالجت بين اسرائيل اشدد المعالجة فارجع الي ربك فاسالها
التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرة افرجعت
الي موسى قال بما امرت قال امرت بعشر صلوات كل يوم قال
لا تستطيع ذلك فارجع الي ربك فاسالها التخفيف لامتك واني
خبرت الناس قبلك وعالجت بين اسرائيل اشدد المعالجة فارجع

الى ربك فاسأله التخفيف قال فرجعت فامرنت بحسن صلواتي
 فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت بحسن صلواتي كل يوم
 قال ان امتك لا تستطيع بحسن صلوات كل يوم وانما خبرت
 الناس فبتلك وعلقت بي اسرا بل اشتد المعالجة فارح الي
 ربك فاسأله التخفيف لامتك قال فقلت قد سألت ربي
 حتى استجيبني ولكن ارضي واسلم فنعدت فنا داني مناد
 فذا مضيت فرضيتي وخفت عن عبادي واخرجاه في العيون
 من حديث قنادة بن جهم **العصل الثاني في احتمال الناس**
هل كان الاسرا ببدنه عليه السلام وروحه او بروحه فقط
 علي قولين فالأكثر من العلماء انه اسري ببدنه وروحه
 بقطعة لا مناماً ولا ينكر ان يكون دشول الله صلى الله عليه
 وسلم ذاي مناماً قبل ذلك وراه بعد بقطعة لانه عليه
 الصلاة والسلام كان لا يري روي الاجابات مثل فلق
 الصبح والليل علي هذا قوله تعالى سبحان الذي اسرى
 بعبده وان كان كالمناماً يقال بروح عبده ولم يقبل بعبده
 وايضا فان التنسيح انما يكون عند الامور العظام ولو كان
 مناماً لم يكن فيه كبير ريب ولم يكن مستعظماً ولما بادرت
 كفار قريش لي تكذيبه ولما اردت جماعة ممن كان قد اسلم
 وايضا فان العبد عبارة عن مجموع الجسد والروح وقد قال

اشري
شبكة

اشري بعبدك لئلا ولم يقبل بروحه وقد قال تفالي وما
جعلنا الرويا التي ارتباك الا فتنة للناس قال ابن عمير
يحدويبا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رؤيا
تمام رواه البخاري قوله فتنة للناس يويد انما رؤيا
عين واشرا الشخص اذا البس في الحلم فتنة ولا يكذب احد
لان كل احدي يري مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة
واحدة في اقطار متباينة وقال تفالي ما ناع البصر
وما طفي والبصر آلات الذاوات لا الروح وايضا وانما
مناما لما كانت فيه اية ولا معجزة ولا يقال اسري وما
اشتهر الكفار ولا كذبوا ولا ارتد عنه متعقبا من اسلم
واقتمت نقابه اذ مثل هذه المنامات لا ينكر بل يمكن ذلك
منهم الا وقد علموا ان خبره انما كان عند جسمه وما يقطنه
وايضا فانه حمل على البراق وهو دابة بيضا براقه لها لقا
وانما يكون هذا اللبدن لا للروح لانه لا يحتاج في حركتها الي
مركب تركب عليه والله اعلم وقال اخرون بل اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم بروحه لا بجسده وقال محمد بن
يسار في السيرة حدثني يعقوب بن عتبة بن المعوية بن الحسن
ان معاوية بن ابي سفيان كان اذا استبيل عن مسري رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كانت الرويا من الله صادقة

وحدثني بعض آل بني بكران عايشة رضي الله عنها كما استقول
ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن استري
بروحه وقالت ابن اشحاق فلم يذكر ذلك من قولها لقول
الحسن ان هذه الائمة وما جعلنا الرويا التي ارينا كما افضت
للناس ولقول امة تعالي في القبر عن ابي اري في
المنام ابي اذ يحك فانظر ما ذا انري ثم مضى علي ذلك فرفنا
ان الوجي ياتي للابنيتا من الله نقطة ومنا ما وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تنام عينا ي وقلبي يققان
فانه اعلم اي ذلك فنجاه وعما ينه من الله ما عاين علي ابي
حالته ان كان نايما او يقظانا كل ذلك حق وصدق انبي
كلام ابن اشحاق وقد يعقبه ابو جعفر بن جرير في تفسيره
بالرد والانكار والتشبيح بان هذا اخلاق ظاهر سيق
القران وذكر من الادلة علي ذلك بعض ما تقدم والله اعلم
وقالت القاضي عياض اما قول عايشة رضي الله عنها
ما فقد جسد فقائشة لم يحدث به عن مشاهدتها لانها
لم تكن حينئذ ووجهه ولا في سن من تقبيل ولعلها لم تكن
ولدت بعد علي الخلاف في الاسترا اي فان الاسترا كان في
اول الاسلام علي قول الزهري ومن وافقه بعد المبعث
بعام ونصف وكان عايشة رضي الله عنها في الهجرة بنت

تربت

عشر ثمانية اعوام وقد قيل كان الاشرار الخمس قبيل الهجرة
وقيل بعام والاشبه ان تجسر والحجة لذلك نظول وليست
من عرضنا فاذا لم نتناهد ذلك تنناهد عابشة ذلك
عليها ما حدثت بذلك عن غيرها فلم يرح خبرها علي خير غير
وعبرها يقول خلافه مما وقع نضاً في حديث امرها في وغير
وايضا فليس حديث عابشة بالثابت والاحاديث الاخر
ثبتت لستنا نغني حديث امرها في وما ذكرت فيه خريجة
رضي الله عنها وايضا فقد روي في حديث عابشة ما فقد
ولم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم الا بالمدينة وكل هذا
يوهنه بل الذي يدل عليه صحيح قولها انه يجسد انكارها
ان يكون رؤيا لرؤية رؤيا عين ولو كانت عندها من الامر
تنكح فان قيل فقد قال تبارك وتعالى ما كذب العواد
ما راى فقد جعل ما رااه للقلب وهذه ايدل على انه
رؤيا نوم ووجي لا مشاهدة عين وحسن قلنا يقابله
قوله تعالى ما ذاع البصر وما طغى قوتنا فان الامر
للبصر وقد قال احمد التفسير في قوله تعالى ما كذب
العواد ما راى لم يوهم القلب العين غير الحقيقة بل صدق
رويتها وقيل ما انكر قلبه ما رااه عينه انتهى كلام القاضي
عياض **فايد** حسنة خبيلة مفيدة علي ان الاشرار

بالمسند وفي البيهقي قال الحافظ ابو الخطاب عمير بن جنيته
في كتابه التنوير في مولد الشرايح المنيرة وقد ذكر
حديث الشرايح من طريق السنن وتكلم عليه فاجادوا فاد
ثم قال وقد نقلت الروايات في حديث الشرايح عن
ابن الخطاب وعلي بن ابي مسعود وابي ذر وما لغيره من صحابة
وابي هريرة وابي سعيد وابي عيسى وشهد ابن اوس
وابي بن كعب وعبد الرحمن بن قريط وابي حبة البدر
وابي ليلى الانصاري وعبد الله بن عمرو وجابر وحذيفة
وبريدة وابي ايوب وابي اسامة وسمر بن جندب وابي
الخير وصهيب الرومي وامهاني وعائشة وانثاء بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنهم جميعا ومنهم من ساق
الحديث بطوله ومنهم من اختصر علي ما وقع في المسانيد
وان لم تكن رواية بعضهم علي شرط الصحة فحديث الشرايح
اجمع عليه المسلمون والفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين
واعترض فيه الزنادقة والمجدون لفساد اعتقادهم
في دين الله وتعطيل نبوغ النبي صلى الله عليه وآله لم يريدوا
ليطعنوا بؤر الله يا فوا ههه والله متم نوع ولو كره الكافرون
وفي صحة الشرايح يدل علي حكاية ايضا روي الحافظ ابو
نعيم الاصبهاني في كتاب دلائل النبوغ من طريق محمد بن عمر

الرواق
شبكة

الألوكة

الواقدني حدثني مالك بن ابي النجار عن عمر بن عبد الله عن
 محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دحية بن خليفة الي بنصر فذكر وروده عليه وقدومه اليه
 وفي السباق دلالة عظيمة علي وفور عقله فقل ثم استدعي
 من بالشام من التجار فجي بابي شفيان محمد بن حرب واصحابه
 فسألهم عن تلك المسائل المشهورة التي رواها التجار يوم
 وجعل ابوسفيان يحمل ويحترامه ويصغره عنده قال هذا
 في الشياق عزراي سفيان والله ما يمنعني ان اقول عليه قولا
 اسقطه من عينه الا اني اكره ان اكدب عنده كذبة ياخذها
 علي ولا يصدقني بشي قال حتى ذكرت قوله لئلا اسري
 يبه قال فقلت ايها الملك الا اخبرك خيرا تعرف انه قد
 كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا
 ارض الحرم في ليلة فجا مسجدكم هذا مسجدا يلبيا ورجع البنا
 تلك الليلة فتل الصباح قال وبطريق ايليا عند راس
 فيصر فقال بطريق ايليا فقلت تلك الليلة قال فتطرق فيصر
 وقال وما اعلمك بهذا اقال اني كنت لا انام لئلا تحق اغلاق
 ابواب المسجد فلما كان تلك الليلة اغلقت الابواب
 كلها غير باب واحد فلبيتي فاستعنت عليه عمالي ومن
 يحضرني كلام فعا لجته فغلبني فلم نستطع ان نتركه كما كنا

نزاوله به جيلاً فدعوت اليه النجاعة فنظروا اليه فقالوا
 ان هذا ايا ب سفظ عليه الخاف والبنيان ولا تسطع ان
 تحركه حتى تصبح فنظروا من ابي فرجعت فتركت البابين
 مفتوحين فلما اصبحت عدت عليه فاذا الحجر الذي من
 زاوية المسجد مشقوب واذا فيه اثر مريط الدابة قال
 فقلت لاحبابي ما احسن هذا الباب اللينة لا علي نبي وقد
 صلى اللينة في مسجدنا هذا و ذكر تمام الحديث **الفصل**
الرابع في اخلاق الناس في رويته صلى الله عليه وسلم
 هذاه بعينه او بقلبه **عن ابن عباس رضي الله عنهما**
 انه رآه بعينه وروي عطا انه رآه بقلبه وعمران عابدة
 عنه رآه بفواده مترين **وذكر ابن اسحاق** ان ابن عمر اسبل
 الي ابن عباس يسأله هذا راى محمد ربه فقال نعم **والاخر**
 عنه انه راى ربه بعينه وروي ذلك عنه من طرق وقال
 ان الله اخضع موسى بالكلام و ابراهيم بالخلقة ومحمد صلى
 الله عليه وسلم بالروية وجمته قوله تعالي ما كذب
 الغواص ما راى اقلماً رونه على ما يري ولقد رآه تبرئة
 اخري **وقال** الماوردي قيل ان الله قسم كلامه ورويته
 بين موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام فراه محمد مرتين
 وكله موسى مرتين وحكي عن الرزاق ان الحسن كان يخلف

بالله لغد رأي محمد به فقال نعم **وحكي** ابن عطاء قوله تعالى
 الم بشرح لك صدرك قال شرح صدره للروية وشرح صدر
 موسي للكلام **وروي** النقاش عن احمد بن حنبل انه قال حديث
 ابن عباس بعينه رآه مآه حتى انقطع بنفسه يعني نفس احمد
 وقالت **سعيد بن جبيرة** اقول رآه ولم يره **وقال ابو الحسن**
 الاشعري وجماعة من اصحابه انه رآي الله تعالى بصره وعيني
 راسه وقال كل اية اوتيناها نبي من الانبياء عليهم السلام فقد
 اوتي بعيننا صلى الله عليه وسلم وحسن من بينهم بتفصيل الروية
 وتبديرات موسي عليه السلام مشناقا الى لقاربه فلما كانت
 ليلة معراج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جاز عليه ذنبي فلما
 رجع نبينا من سمرقاب قوسين رده في الصلوات ليسعد
 برؤية من قد رآي **وقال بلسان الحال شعر**
 ان نشق عيني بهم فقد سعدت • عيّن الرسول وقرئت بالنظر
 وكلما تجاني الرسول **لحم** • ازاد شوقا لطفه تنظر
 يظهر في طرفة محاسنهم • قد اثرت فيه احسن الاثر
 خذم قلتي يا رسول عادية • فانظر بها واختمك علي بصر
وقال ابو الحسن النوري قدس الله سره شاهد الحق القلوب
 فلم يبر قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاكرمه
 بالهراج تعجلا للروية والمكلمة وبعضهم روي انه رآي مؤذرا

وقالت الامام احمد حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن
 عبد الله بن سفيان قال قلت لابي ذر لورايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لسألته قال وما كنت تسأله قال كنت
 اسأله هل رايت ربه فقال اني قد سألته فقال اني رايت
 نوراً هكذا وقع في رواية الامام احمد واخرجه مسلم في
 صحيحه عن ابي بكر بن ابي شبيب عن وكيع عن يزيد بن ابراهيم
 عن قتادة عن عبد الله بن سفيان عن ابي ذر وقال سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نوراً
 اراه **وعن** محمد بن يسار عن معاذ بن جبل هشام حدثنا ابي
 قتادة عن عبد الله بن شقيق قال لابي ذر لورايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لسألتاه فقال عزاي شي كتبتا تسأله
 قلا كنتا لسأله هل رايت ربك قال ابو ذر قد سألته قال رايت
نورا الفصل الخامس في ذكر اسامي هذه البلدة
 الشريفة المباركة عظم الله قدرها اعلم يا اخا الصفا
 صفي الله باطنك بنور معرفة علم الاسماء ان كثرة الاسماء عند
 العرب تدل على شرف المسمى **فهي** مكة وانما سميت بذلك
 لانها تمك الذنوب اي تذهبها وقيل لانها يومئذ الناس
 من كل مكان فكانوا يتجزمهم وهذه الاقوال ترجع الي قول العرب
 امتك الفضيل ضرع امه اذا امتصه وجذب بغيره ما فيه

وقيل لانهما تمكنا من ظلم بينهما اي تمكده وقيل لانها تجرد
 اهلها من قولك تمكنت العظرا اذا اخرجت عنه والتمسك
 الاستقصا ومنها بكة فيل لازدحام الناس فيها يسكن
 بعضهم بعضا اي يدفع في زحمة الطواف وقيل لانها تنبك
 اعناق الجبارة اي تقدها وما فقدتها جبارا لا فصيها لله
 تعالى وقيل لان الناس يتبناكون فيها اي يزدحمون
 قال قتادة ان الله بكبه الناس فتصلي النساء امام
 الرجال ولا يفعل ببلد غيرها وعمر بن عبد رضى الله عنهما
 قال مكة من الفج الى التنعيم وبكة من البيت الى البطح وقال
 عكرمة البيت وما حوله بكة وما ورا ذلك مكة وقيل بكة
 موضع البيت وما سوي ذلك مكة وقال العجاج ان مكة
 وبكة اسمان مترادفان لهذا البلد والبا بقل من الميم
 وقيل بكة تبا لبا موضع البيت ومكة القرية ومنها امر القرية
 لغوله تعالى لتندرا امر القرية يعني مكة فيل سميت
 بذلك لان الارض دحيت من تحتها كذا عن ابن عباس
 رضى الله عنهما وقالت ابن قتيبة لانها اقدمها وقيل
 لانها اعظم القرية شانا وقيل لان فيها بيت الله تعالى
 واظهرت العادة بان بلد الميكن وبنيته منقدهم على
 الاماكن والام منقدهم ايضا ومنها البلد قال الله تعالى

ع

لا تقسم بهذا البلدة والبلدة في اللغة صدر القريب **ومنها** ه
 القرية **قالت** الله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة
 مطمئنة يريد مكة **ومنها** البلدة **قالت** الله تعالى انما
 ائرت ان اعبد رب هذه البلدة يعني مكة **ومنها** البلدة
 الامين **قالت** الله تعالى وهذا البلد الامين **ومنها** امر
 رجم بضم الراء واسكان الحاء المهملة لان الناس يتراحون
 ويتواصلون فيها **ومنها** الباسه بالبا الموحدة والسين المهملة
 لانها تنبس من اخذ فيها اي تحطه ومنه قوله تعالى وبئس
 الجبان بسا **ومنها** صلاح بفتح الصاد وكسر اللام كخادم وقطام
 سميت بذلك لانها **ومنها** الناسه قيل لانها تنس للمحمد
 اي نظره لقلته ما يها والنس ليس بالنون والسين المهملة
ومنها الحاطرة مخضر من استخف بها **ومنها** كوفي بضم الكاف
 وبالسا المثناة وهذا اسم بني محله بني عبد الدار **ومنها**
 الراس لانها اسر فلاد امني كالراس من الناس **ومنها** العرس
 بضم العين المهملة واسكان الراء **ومنها** القادس **ومنها**
 العربيز **ومنها** المقدسة **ومنها** القادسيته **ومنها** الحرير
ومنها المسجد الحرام **ومنها** بئر **ومنها** اليرباع **ومنها** الكعبه
 انما سميت الكعبه لانها مكعبه علي خلقها الكعبه **ومنها** البيت
 العتيق انما سميت البيت العتيق الكعبه لانها اعتمقها الله

تعالى من الجبارة فلا يتخير وإيها اذا اطافوا وعز جبار قال
البيت العتيق اعنته الله عز وجل من كل جبار فلا يستطيع
جبار يدعي منه له ولا يقال بيت فلان ولا ينسب الى اليه
عز وجل **وقالت الكلبية** في قوله تعالى ان **اول بيت وضع**
للناس للذي ببكة وقال وهي الكعبة **وقالت** غيره ان اول
بيت وضع للناس اول مسجد بني للناس المؤمنين للذي
ببكة وبكة ما بين الجليلين تنك الرجال والنساء لا يضرا احد
كيف يصلي ان مراحدين يديه ومكة الحرم كله والبيت
قبلة اهل المسجد والمسجد قبلة اهل مكة والحرم قبلة الناس
كلهم وبكة الكعبة والمسجد مبارك للناس ومكة ذي طوي
وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في سورة الفتح **الفصل**
الفصل السادس في ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق
المآ قبل ان يخلق الله عز وجل السموات والارض وما جاني
ذلك اخبرنا شيخنا بسنده عن الشيخ ابو علي الحسن بن ابي القاسم
خلف بن هبة الله الشامي العدل بمكة بالمسجد الحرام
في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسمائة قال اخبرني والدي
ابو القاسم خلف بن هبة الله الشامي رحمه الله قال حدثنا ابو
محمد الحسن بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن فراس قرأه علينا من لفظه
بمكة حرسها الله تعالى سنة عشرين واربعماية قال اخبرنا

سم

محمد بن نافع الخزازي و ابو بكر احمد بن عبد الله المؤمن قال حدثنا
ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عتبة
ابن الازرق بن عمر بن الحارث بن ابي مندر الغساني الازرق
قال حدثنا اجدي احمد بن محمد بن الوليد الازرق قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال
قال كعب الاحبار كانت الكعبة غشا على الماء قبل ان يخلق
الله عز وجل السموات والارضين باربعين سنة ومنها
دحيث الارض وبالا سناد عن حميد قال سمعت مجاهد يقول
خلق الله عز وجل هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من
الارضين عطاء بن ابي عيسى انه قال لما كان العرش على
الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله رجلا هفا
فصغقت الماء فبرزت عن حشفة في موضع البيت كما بنا قبلة
فدحى الله عز وجل الارضين من تحتها فمادت ثم مادت
فاوندها الله عز وجل بالجبال وكان اول جبل وضع فيها
ابو قبيس فلذلك سميت ام القرى ابن قتيبة بسند
له يرفعه الي وهب عن التوراة ان في اول سفر منها ان اول
ما خلق الله تعالى من خليقته القلم فقال له اكتب فكتبت ماء
وما هو كاي الابد الابد فسماه امر الكتاب ثم خلق الماء
ثم العرش فوضعه على الماء ثم الريح وكانت ترف على وجه الماء

فقال الله تعالى ليبتلاهم قال ليبتلاهم قال ليبتلاهم
فسميها ناراً ثم جعل الظلمة على النور ليبتلاهم
ذلك النور ليبتلاهم الإحد فكان اول الايام فقال الله تعالى
ليكن سقف وسط الماء فكان سماه سما فاختار السما من
بحر الارض قال ابن قتيبة هكذا ورد عن علي رضي الله
عنه ان البحر المسجور هو بحر تحت العرش وهو هذا الماء
المذكور في التوراة ثم قال الله تعالى ليجمع الماء الذي تحت
السما الي مكان واحد ويظهر البيس فكان وسمي البيس ايضا
وسمي بما اجتمع من الماء بحرًا ثم قال ليكن في السما نوران احدهما
اكثر سلطانا من الآخر لتقصدا الدهور كان ثم خلق شاتين هو
عظيمين وخلق آدم من ادمه الارض فيه سمي آدم ثم القى عليه
السبات فخلق جوي من ضلع من اضلاعه وسميها امرأة
لما خلقت من مربي فلما انبته آدم قال عظم من عظامي وطم
من لحمي فلذلك يترك الرجل ابويه ويمضي مع امراته فلما
خلقها كسما لها لباسا من ظفارها فلذلك يزد اكل يوم
جدة وحسنا وخلق جميع الحيوان من جميع اجناسه وقال انها
واكثر واوا ملوا الارض فاجتمع الخلق كلهم في اليوم السادس
فسميها الجمعة واختار كوليها سبعة فسمي السابغ السبت
لانه لم يخلق فيه شيئا فقالت اليهود لعنهم الله ان الله

تعالي استراح فقال الله تعالي وما مسنا من لغوب فاصبر
 علي ما يقولون لتسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعي
 لهد لو صمهم بياها بما لا يليق به جل جلاله ونقدست
 اسماء ثم نصب الفردوس في عدن ثم خلق الملائكة واسكنهم
 السموات بعد ان فتحها من تحتها وخلق الجن واسكنهم
 الارض نقضي حديث وعبرنا التوراة **عَنْ** هشام بن محمد
 قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان
 يخلق شيئا من الارض بالفي سنة وان قواعد في الارض
 السابعة السفلى **الفصل السابع في ذكر نبأ الملائكة**
عليهم السلام الكعبة قبل خلق آدم ومنبأ الطوفان
 وكيف كان **عَنْ** مجاهد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي
 الله تعالي عنهم قال كنت مع ابي بمكة فبينما هو يطوف
 بالبيت وانا وراه ادجأه رجل شرم من الرجال يقول
 يعني طويل فوضع يده علي ظهر ابي فالتفت ابي اليه هو
 فقال الرجل السلام عليك يا ابن بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال الرجل يا ابن بنت
 رسول الله اني اريد ان اسالك فسكت ابي وانا والرجل
 خلفه حتى فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب
 فتمت انا والرجل خلفه فصلي ركعتين اسبوعه ثم استوي

قاعداً فاستفت إلى فتمت فقلتُ ابي جنبه فقال يا محمد
فإن السائل فاق ومثبت اليه فجا جلس بين يدي ابي فقال
له ابي عما تسئله قال اسألك عن جدي هذه الطواف
بهذا البيت لمكان واين كان وحيث كان وكيف كان قال
له ابي نعم من ايرانت قال من اهل الشام قال ايرن مسكنك
قال في بيت المقدس قال فصل قرأت الكتابين يعني التوراة
والانجيل قال الرجل نعم قال ابي يا ابا اهل الشام
احفظ ولا تزوعني الا حصاً اما بدو هذا الطواف بهذا البيت
فان الله تبارك وتعالى قال للملايكة ايني جاعل في الارض
خليقة فقالن الملايكة ايني ربي اخليقه من غيرنا من
يفسد فيها ويشفق الدماء ويتخاسدون ويتباعدون
اي رب ويتباعدون ابي ربي اجعل ذلك الخليفة منا فمن
لا يفسد فيها ولا يفسق الدماء ولا يتباعد عنك ولا يتخاسد
ولا يتباعد عنك وعن نسج جسدك ونقدس لك ونطيعك ولا
نفسيك قال الله تعالي ايني اعلم ما تعلمون قال قطنت
الملايكة انما قالوا رد اعل ربهم عز وجل وان قد غضبت
من قولهم فلاذوا بالعرش ورفضوا رؤسهم واساروا بالاما
يتضرعون ويبكون اشفا قام غضبه فطافوا بالعرش
ثلاث ساعات فنظر الله عز وجل اليهم فنزلت الرحمة

ع

عليهم فوضع الله تعالى تحت العرش بيتنا علي أربع أساطين من
ذربرجد وعشاهن بيا فوثة حمر أو سمى البيت الصراح ثم
قال الله عز وجل للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش
قال فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش وصار هون
عليهم وهو البيت المعور الذي ذكره الله عز وجل يوخله كل
يوم وليلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم
أنا الله سبحانه وتعالى بعث ملايكة فقال ابنوا لي بيتا
في الأرض بمثاله وقدرة فأمر الله سبحانه وتعالى من في الأرض
من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السماء
بالبيت المعور فقال الرجل صدقت يا ابن بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هكذا كان وجدته في النوراة هر
والانجيل **الفصل الثاني في ذكر زيارت الملائكة عليهم السلام**
البيت الحرام عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه عصاة حمر أقذع لها العيار فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا العيار الذي ياري
عليه عصابتك أيما الروح الأمين فقال أي زرت البيت
فأرذمة الملائكة على الركن فهذا العيار الذي تزي بمثا
تشارنا جنتها **وعن** عثمان بن ساج قال أخبرني عثمان

ابن يسار قال بلغني والله اعلم ان الله تعالى اذا اراد ان
يبعث ملكا من الملائكة لبعض امور في الارض استاذنه
ذلك الملك في الطواف ببينته فيهب الملك مهبلا وعن وهب
ابن منبه نحوه الا انه قال ويصلي في البيت ركعتين وعن ابي
ابن معاذ قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا
البيت ما من خمسة عشر بيتا سبعة منها في السماء ابي
العرش وسبعة منها الي تخوم الارض السفلي واعلاها ذلك
في العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم يحرم هذه
البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها علي بعض الي تخوم
الارض السفلي ولكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من
يعمر كما يعمر هذا البيت **الفصل التاسع في ذكر هبوط**
ادم عليه السلام الي الارض وبنائه الكعبة ووجهه وطوافه
بالبيت عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما احبط ادم
عليه السلام الي الارض من الجنة كانت راسه في السماء ورجلاه
في الارض وهو مثل الفلك من عدته قال فطأ الله عن
وجله منه سنين ذراعا فقال يارب مالي لا اسمع اصوات
ملائكتك ولا حسهم قال بحطيتن كما يا ادم ولكن اذهب فابني لي
بيتا فطف به واذكرني حوله كتحوم اريت الملائكة تصنع
حول عرشه قال فاقبل ادم عليه السلام يتحلي فطويت له

الارض وقبضت له المفاضة فصارت كل مفاضة بيمر بها خلق
وقبض الله له ما كان من مفاضة وبحر جعل خطوة ولم يقع قديمه
في ستم من الارض الاضار عمرا وسبركة حتى انتهى الي مكة
قبلا البيت الحرام وان جبرئيل عليه السلام ضرب بجناحه
الارض فابتدع عن ايسر ثابته في الارض السعالي فعدفت
فيه الملايكة البخر ما يطبق الصخرة منها فلا تون رجلا
وانه بناه من خمسة اجبل من لبان وطور زينا وطور سينا
والجودي وجر احتي استوي على وجه الارض وقيل من سنة
اجبل من ابي قبيس ومن الطور ومن القدس ومن وراق ومن
رضوي ومن الجدي وقيل من خمسة من جيرا وبتير ولبنا والطور
والجبل الاحمر والله تعالى اعلم **وقال** ابن عباس رضي الله
عنهما وكان اول من اسس البيت وصلي فيه وطاف به ادم
عليه السلام حتى بعث الله سبحانه وتعالى الطوفان قال
وكان عصبنا ورجسنا قال نعمت ما انتهى الطوفان ذهب ربح ٤
ادم عليه السلام قال ولم يقرب الطوفان ارض الهندو
قال فندس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى
ابراهيم عليه السلام واسماعيل رفعا قواعده واعلامه
ثم بنته فربيت بعد ذلك وهو هذا البيت المعور لو سفظ
ماسقط الاعليه **وعن** وهب بن منبه قال ان الله تعالى

لما تاب علي ادم عليه السلام امره ان يسير الي مكة فطوي
 له الارض وقبض له المفا وز فضا وكل مفانغ يمر بها خطوة
 وقبض له ما كان فيها من محاض ما او يجز فحمله خطوة فلم
 يضع قدمه في شئ من الارض الا صار عمرا انا وبركة حتى انتهى
 الي مكة وكان قبل ذلك قد اشتد بكاؤه وعزبه لما فيه من عظم
 المصيبة حتى ان الملايكة كانت لتخزن لخزونه ولتبكي بكائه
 فعراه الله تعالى بجيمته من حياض الجنة ووضعها له بمكة في موضع
 الكعبة وتبل ان تكون الكعبة وتلك الجنة يا قوتة حبرا
 من يوافيت الجنة فيها ثلاث قناديل ذهب من تبر الجنة وفيها
 نور ينلهم من نور الجنة ونزل معه الركن وهو يومئذ
 يا قوتة بيضا من ريش الجنة **وتبيل** من ريش الجنة وكان
 كرسي ادم عليه السلام بمكة حرسا الله تعالى وحرس له
 تلك الجنة بالملايكة كانوا يجرسونها ويردون عنها ساكن
 الارض وسكانها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان
 ينظروا الي شئ من الجنة لانه من نظروا الي شئ من الجنة وجبت له
 والارض يومئذ طاهرة نغية طيبة لم تجس ولم يسفك فيها
 الدماء ولم يعمل فيها الخطايا فلذلك جعلها مستكن للملايكة
 وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يستحقون اللبيل والهناء لا يقرون
 وكان وقوعهم علي اعلام الحرم متقا واحدا مستديرتين بالحرم

كله الخلد من عظمهم والحرم كله من اعنابهم فلا يجوز لهم حيا ولا شيطان
ومن اجل مقام الملايكة حرم الحرركمته حتى اليوم ووضعت اعلامه
حيث كان مقام الملايكة وحرم الله عز وجل علي حريم دخول الحرم
والنظر الي خيمة ادم عليه السلام من اجل خطيئتها التي اخطات
في الجنة فلم تنظر الي شي من ذلك حتى قبضت وان ادم عليه السلام
كان اولد لقاها ليلم اليهما الولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها
فلم تنزل خيمة ادم عليه السلام مكانا حتى قبض الله ادم عليه
السلام ودفنها الله تعالى وبنا بنوا ادم من بعدها مكانا بيتنا
بالطين والمجاعة فلم يزل معوزا يعرونه من بعدهم حتى كان زمن
نوح عليه السلام فنسفها العرق وخفي مكانه فلما بعث الله تعالى
ابراهيم خليفه عليه السلام طلب الاساس فلما وصل اليه
ظن ان الله تعالى له مكان البيت بقائمة فكانت حقا في البيت
الاول ثم لم تنزل واكدت علي حقا فنه نظل ابراهيم ونذر بيته
مكان القواعد حتى رفعوا ابراهيم عليه السلام القواعد
قائمة ثم انكشفت القائمة فلذلك قول الله عز وجل واذ باننا
لا ابراهيم مكان البيت ايم القائمة التي ركبت علي الحفا ان
لتمتدديه مكان القواعد فلم يزل بحمد الله منذ رفعه الله معوزا
وقال ذهب بن منبته وقرات في كتاب من الكتب الاول
ذكر فيه امرا لكعبة فوجدت بين ان ليس من ملك الملايكة

إذا

بوع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بعثه الله تعالى الى الارض ل امره بزيارة البيت فينقض
 من تحت العرش محرماً ملتبياً حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا
 بالبيت وبركع في جوفه ركعتين ثم يصعد عبد الله
 ابن لبيد قال بلغني ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
 اهبط الله عز وجل دم عليه السلام الى الارض اصبطه
 الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من عدته ثم انزل
 عليه الحجر الاسود يعني الركن وهو بيت لا من شدة بياضه هـ
 فاخذ ادم عليه السلام فضمه اليه النساء ثم نزل عليه
 العصا فقبل له تحطياً ادم فتخطى فاذا هو بارض الهند
 والسند فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن
 فقبل له ارجح فلقنيه الملائكة فقالوا له بترحجك يا ادم
 لقد حججنا هذا البيت قبلك بالبعي عام عثمان بن
 ساج قال بلغني ان عمير الخطاب رضي الله عنه قال لكعب
 ياكعب اخبرني عن البيت الحرام قال كعب انزله الله تعالى
 من السماء بقوة مجوفة مع ادم فقال له يا ادم ان هذا
 بيتي انزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلي
 حوله كما يصلي حول عرشى ونزلت معه الملائكة فرفعوا
 قواعد من الحجارة ثم وضع البيت عليه وكان ادم عليه السلام
 يطوف حوله كما يطاف حول العرش ويصلي عنده كما يصلي عنده

العرش فلما اغرق الله تعالى قوم نوح رفعه الله تعالى الى السماء
وبقيت قواعده ذهب بن سببه قال كان البيت الذي
بناه الله تعالى لادم عليه السلام يومئذ من ياقوت الجنة وكان
ياقوته حرا تلهب لها ابايان احدهما شرقي والاخر غربي وكان
فيه قناديل من نور ابنتها ذهب من تبر الجنة وهو منقوش بجوي
من ياقوت ابيض والركن يومئذ من نجومه وهو يومئذ ياقوت
بيضا وعن عطاء بن ابي رباح قال لما بنا الزبير الكعبة امر
العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا حتى اسال الابل الخلف
قالوا فقالوا قد بلغنا حتى امعوا مثل الابل الخلف قال يزيدوا
فاحفروا فلما زادوا بلغوا هوي من نار تلقاهم فقال ما لكم فقالوا
لسنا نستطيع ان نزيدوا وانا امر عظيم فلا نستطيع فقال
لهم ابنو ابيه قال فسمعت عطاء يقول يروا ذلك
العصر ما بني ادم عليه السلام

ودعا به لذريته عثمان

ابن ساج قال حدثت ان ادم عليه السلام خرج حين قدم من
مكة فبنا البيت فلما فرغ من بنايته قال اي بي ان لكل عامل
اجرا وان لي اجر قال نعم فسألني قال اي ربي ربي نريث
اخر جيتي قال نعم لك ذلك قال يارب ومن خرج الى هذا البيت
من ذريتي يقر على نفسه بمثل ما اقررت من ذنوبه ينقر

له

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

له قال نعم وعن المبلج انه قال كان ابو هريرة يقول حج آدم
 عليه السلام فقتضا المنا سكا فلما حج قال يا رب ان لكل عا
 اجرا فقال اما انت فقد غفرت لك واما ذرنيك فزجاء
 منهم هذا البيت فبا بنبه فقد غفرت له فحج آدم عليه
 السلام فاستقبلته الملائكة فقالوا برحمتك يا ادم فقد
 حججتنا هذا البيت قبلك بالذي عامر قال لما كنتم تقولون حوله
 قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 وكان ادم اذا طاف يقول هو لا الكلمات وكا طواف ادم ربيع
 اسابع بالبيد وخمسة بالنهار قال نافع كان ابن عمر ح
 عليه يفصل ذلك عبد الله بن سليمان مولى بني مخزوم
 انه قال طاف ادم عليه السلام سبعا بالبيد حين نزل ثم صلي
 تجاه باب الكعبة ركعتين ثم ابي الملتزم فقال اللهم
 انك تعلم سريري وعلايتي فا قبل معذرتي وتعلم ما في نفسي
 وما عندي فاعف عني ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي
 اللهم اني اسالك ايمانا يثبت قلبي ويقيننا صا دقا حين
 اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرصا بما قسمت لي
 وقضيت علي فا وجر الله تعالي يا ادم قد دعوتني ببعوات
 فاستجيت لك ولئن يدعوني بها احد من ولدك الا كشتفت
 غمومه وكففت عليه صنيعته وترعت الفقر من قلبه وجعلت

الغنايين عينييه ونجرت له من وراحتاه كل تاجر وانته الدنيا
وهي راغمة وان كان لا يريد ها قال فذطاف ادم كانت سنة
الطواف عثمان بن مساج قال اخبرني سعيد ان ادم
عليه السلام حج على طيبه سبعين حجة ماشيا وان الملائكة
لقتته بالمزمن فقالوا بترجك يا ادم فقد حجنا فبلكه بالي عام
ابن عباس رضي الله عنهما مشله وزاد قال فاكنتم
تقولون في الطواف قالوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قال يزيد وا فيها لحوول ولا قوع الاباءه قال فرادت
الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم عليه السلام بعد بنايته
البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسئلوا عليه فقال ابراهيم
عليه السلام ما اكنتم تقولون في طوافكم قالوا اكننا نقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه بذلك فقال ادم
عليه زيد وا فيها لحوول ولا قوع الاباءه فقال ابراهيم عليه
السلام زيد وا فيها العلي العظيم ففعلت الملائكة عليهم السلام
ذلك عثمان بن مساج عزالي اسحاق قال بلغني ان ادم
عليه السلام لما هبطه الله تعالى الي الارض حزن على ما فاتته
مما كان يري ويسمع في الجنة من عبادة الله تعالى فمؤا الله
تعالى له البيت الحرام وامر بالمسير اليه فصار لا ينزل منزلا
الا فخر الله به ما تعبتا حتى انتهى الي مكة فاقام بها فعبد الله سبحانه

السلام

دقار

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وتعالي عند البيت وطاف البيت بما به ثم لم تنزل مكة دار حتمات
 ودق في ابي قبيس ووقت الطوفان حملة فوح عليه السلام معه
 في السفينة في تابوت صنع له من الساج فلما رفع الطوفان رده
 الي مكانه ودقنه فيه

في الارض حين نزلها وفضل البيت الحرام
 والحرم وهب من منته انه قال ان آدم عليه السلام

لما اصبط الي الارض استوحش فيها لما راى من سعتها ولم ير
 فيها احد غيره قال يا رب ما الارض كلها غير عارة يسبح
 فيها ويقدسك بعري قال اي سا جعل فيها من ذريتكم يسبح
 بحمدي ويقدم علي وسأجعل فيها بيوتاً ترفع لذكري ويسبحني
 بهم لخلق وسأيتك فيها بيتنا احسنه لنفسه واحسنه لكرامتي
 واوتره علي بيوت الارض كلها باسمي فاسميه بيتي وانطقه
 بعظمتي واحرمه بحرمتي واجعله احق بيوت الارض كلها واؤلا
 بذكري واصنعه في البقعة التي احترت لنفسه فاني احترت
 مكانه يوم خلقت السموات والارض وقتل بذلك وقد
 كان بعيني فهو صفوتي من البيوت ولست اسكنه وليس يسبح
 لي ان اسكن البيوت ولا يبني لها ان تسعني ولكن علي كعبتي
 الكبرى والجزيرة وهو الذي استنقل بعزتي وعليته وصنعت
 عظيمي وجلالي وهناك استقر قزاري ثم هو بعد ضعيف عني

ها

لولا قوتي ثم انا بعد ذلك جلا مكل شي وفوق كل شي ومع كل شي
 ومجبط كل شي واما مكل شي وخط كل شي ليس بيني وبينه ان يعلم
 علي ولا يقدر قدرني ولا يبلغ احد كنهه شائي اجعل ذلك للبنيين
 لك ولن بعدك حرما وامننا احرم بحرمانه ما فوقه وما تحته
 وما حوله فمن حرمه بحرمني فقد عظم حرماي ومن احله فقد
 اباح حرماي ومن امن اهله فقد امنوا بي بذلك اما بي
 ومن اخافهم فقد اخافني في ذماتي ومن عظم ثنائه عظم
 في عيبي ومن ثنأوا به فقد صغر عيبي ولكل مدك حيازة
 فما حوالبه وبطن مكة خيرتي وحيارتي واهلها جيران بيتي
 وعمارها وزوارها وفدي واصياني في كفي ضامنوني علي في
 ذماتي وجواري واجعله اول بيت وضع للناس واعمره باهل
 السماء واهل الارض يا نوره افوا جاسعنا غير اعلي كل
 ضامر ياتين من كل فج عميق يعجزون عما بالنكبير عجيبا ويرجون
 بالتلبية رجحا ويتحسون بالبكاء عيبا فمن اغتمه لا يريد
 غيره فقد زارني ووقداني ونزل بي ومن نزل بي تحقيق
 علي ان اتخفه بكر امتي وحق علي الكريم ان يكرم وفده
 واصيافه وان يسعف كل واحد منهم بجاهة نعمة يا ادم
 ما كنت جيتام يقره من بعدك الامم والعرون والا بنينا
 امة بعد امة وقرن بعد قرن وبيتي بعد بيتي حتي بيتي

في

ذبح

شبكة

الاولكة

ذلك بيت من ولدك وهو خاتم النبيين فاجعله من عمارة وسكا
 وحانته وولادته وسقايته ليكون امين عليه ما كان حياً
 فاذا انقلب الجب وجدني قد اذخرت له من اجزه وفضيلته
 ما يتمكن به القرب عيني والوسيلة الي افضل المنازل
 في دار المقام واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده
 وشتايه ومكرمه لنبي من ولدك يكون فيها قبل هذا النبي
 وهو ابو يعقوب يقال له ابراهيم ارفع له قواعده وامضي علي يديه
 عمارة وانيط له سقايته وارديه عليه وحرمة ومراقفة
 واعلم مشاعره واجعله امة واحدة قانتا لي قائما بامرني
 داعياً الي سبيلي اجتنبه واهديه الي صراط مستقيم
 ابتليه فيصبر واعاقبه فيشكر وينذرني فينفي ويعدني
 فيتخير واستجيب له في ولد وذريته من بعد واستغفره
 فيهم فاجعلهم هداً لكل البيت وولادته وحانته وسقايته
 وخدامه وخرانه وحجابيه حتي يمتدعوا ويغيروا فاذا
 فعلوا ذلك فانا الله اقدر القادرين علي استبدال من
 اثنائنا بشا اجعل ابراهيم اماماً ذلك البيت واهل ذلك
 الشريعة يا تم به من حضر ذلك المواطن من جميع الانس والجن
 يطوون فيها اثاره وينبغون فيها سنته وينفذون فيها
 بهديه فمن فعل ذلك منهم اوفى نذره واستكمل نسكه ومن

لم يفعل ذلك منهم ضيع نفسه وأخطأ بعينه فمات عني يومئذ
في تلك المواطن أين أنا فانزع الشعث الغبر الموفين
بندورهم المستكلمين مناسكهم المبتدئين اليهم لذي يعلم
ما يبذون وما يكتمون وليس هذا الخلق ولا هذا الامر
الذي قضيت عليك شأنه بالدم بزايدي ملكي ولا عظيمي ولا
سلطاني ولا شئ مما عندي الا كما زادت قطع من ترشاش
وقعت في سبعة اجرد هان بعد هان سبعة اجرد لا تحصي
بل القطر ازيد في البحر من هذا الامر في شئ مما عندي ولو لم
اخلقه لم ينقص شئ من ملكي ولا عظيمي ولا مما عندي من الغنا
والسعة الا كما نقصت الارض ذرة وقفت من جميع نثرها وجباها
وخصايتها وما لهما واشجارها ونباتها بل الذرة في الارض انقص
من هذا الامر لو لم اخلقه لشيء مما عندي ويوهده ان هذا
مثلا العزيز الحكيم وروي وعب بن منبه شوع

ورفعه من الفرق

عزمتا مثل يرفع الحديث الي النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث حدث به ان آدم قال اي رب اني اعرف شقوتي
الي لا اري شيئا من نورك بعيد فانزل الله عز وجل عليه البيت
المعور علي عرض البيت في موضع من ياقوته حمرا ولكن طولها
كما بين السماء والارض وامر ان يطوف به فاذهب الله عز وجل

عنه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عنه الصمد الذي كان يجرد قبل ذلك ثم رفع علي عهد نوح عليه
 السلام وقال جوهر كان البيت المعمور بمكة فرفع زم الطوفان
 فهو في السماء وعز مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله تعالي
 السموات والارض كان اول شيء وضع فيها البيت الحرام
 وهو يومئذياً قوتة حمراء مجوفة لها بابان احدهما شرفي
 والاخر غربي وجعل مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن
 الطوفان دفع في ديباجتين خموفيهما الي يوم القيمة ولتعود
 انه الورك ابان قنيس مقاتل في حديث دفعه الي رسول
 الله صلي الله عليه وسلم انه قال سمي البيت للمعمور لانه يصلي
 فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم يقولون اذا امشوا يطوفون
 بالكعبة ثم يسلمون على رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى يمشوا
 فلان اتهم التوبة الي يوم القيمة عثمان بن مسعود
 انه وجد في التوراة ان بيتا في السماء يجاز الكعبة فوق قمتها
 اسمها رصاص وهو البيت المعمور يرد كل يوم سبعون الف
 ملك لا يعودون اليه ابدا ابن عباس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلي الله عليه وسلم البيت الذي في السماء
 يقال له الصمداح وهو مثل بناء البيت الحرام ولو سقط السقط
 عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الي
 يوم القيمة وعمر بن الخطاب قال قال ابن الكواكبي رضي الله

عندما البيت المعمور قال هو الصّراح وهو حفرة هذا البيت
وهو في السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك
لا يعودون فيها أبداً وعن سفیان بن عیینة نحوه إلا أنه زاد
في السماء السابعة وقال لا يعودون إليه إلى يوم القيامة

عن مجاهد أنه قال كان موضع
البيت قد خفي ودرس من الفرق بين نوح وإبراهيم عليهما السلام
قال وكان موضعه أمكة ثم أمدّوه لا تغلّوها السّيول
غير أن الناس يعلمون أن موضع البيت فيما هناك ولا يبني
كان يابيه المظلوم من افتقار الأرض ويدعوا عنده المكروب
فكل من دعا هناك إلا استجيب له وكان الناس يحجون إلى
مكة وإلى موضع البيت يتطوفون بذلك حتى تروا الله مكانه
إبراهيم عليه السلام لما أراد عمارة بيئته وأظهر دينه
شعائره فلم يزل مذبذباً له تعالى آدم عليه السلام إلى
الأرض

من الأرض عثمان بن مساج قال
بلغنا والله أعلم أن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام عرج
به إلى السماء فنظر إلى الأرض مشارة فنها ومغاربةها وذكر قول
الله عز وجل وكان نري إبراهيم مذكّوت السما والأرض

وذكر

شبكة

الألوكة

وليكون من الموقنين فاختار موضع الكعبة فقالت له الملائكة
 يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض قال فبناه من حجارة
 سبعة اجبل قال ويقال حسنة وكانت الملائكة تأتي بالبجان
 الي ابراهيم فحلبته السلام من تلك الجبال
 بين بناه باذن من رفع السمكة يابى المكارم والعلمي وحراره
 نقل الملائكة بعد قلع رضانه من اجبل طانت على الخشب رآه
 هذا كبيت الله ما من تخايف ومثابة للناس في العوصاء
 بما عهدا الله تعالى لما بوءه لا ابراهيم مكان البيت
 خرج اليه من الشام ومعه ابنه اسماعيل وهو طفد يترضع
 وامه هاجر وحملوا فيما يجردني على البراق الحسن البصري
 انك ان في صفة البراق عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال انه
 اتاني جبريل عليه السلام بدابة بين الحمار والبغل لها جناحان
 فيخذيها تضع حافرهما في منتهى طرفها ومعه جبريل عليه السلام
 يده على موضع البيت ومعالم الحرم قال فرج وخرج معه فلا
 يمس ابراهيم عليه السلام بقربة من القربى الا قال يا جبريل
 امبنا امرت فيقول له جبريل عليه السلام امضي حتى تقدر
 مكة وهي لذك عصاة من سلو وسمرو وبها ناس يقال لهم
 العاليق خارجا من مكة فيما حولها والبيت يومئذ روة فقال
 ابراهيم جبريل عليه السلام ها هنا امرت ان اضعهما قال نعم

قال فعد بما الي موضع الحجر فاثر لها فينوامر بها جرام اسماعيل
ان نتخذ فيه عريشا ثم قال ربنا ابنى اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي عرش عريشك المحترم الاية ثم القوا الي الشام وركبها
عند البيت الحرام محمد بن اسحاق انه قال بلغني ان ملكا
اثرىها جرام اسماعيل عليه السلام حين انزلها ابراهيم
عليه السلام بكنة قبل ان يرفع ابراهيم القواعد واسماعيل
من البيت فاشار لها الي البيت وهو ربوع حماد ورة
فقال لها هذا اول بيت وضع للناس في الارض وهو بيت
اسه العتيق واعلم ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس
قال ابن جرير وبلغني ان جبرئيل عليه السلام هزم بعقبه
في موضع زمزم قال لام اسماعيل واشار لها الي موضع البيت
هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت اسه العتيق واعلم
ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه ويعمرانه ولا يزال معموران
محرما مكرما الي يوم القيمة قال ابن جرير فماتت ام اسماعيل
ودفنت في موضع الحجر ابن عباس رضي الله عنهما ان الملك
الذي اخرج زمزم لها جرحا لها وسباي ابو هذا الغلام
في بيتي بيتنا هذا مكانه واشار الي موضع البيت ثم انطلق
الملك وقال ابن عباس هذا الملك غير جبرئيل عليه السلام

سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال لبت ابراهيم عليه السلام ماشا الله ان يلبث
ثم جاء الثالثه فوجد اسماعيل عليه السلام قاعدا تحت الدعوة
التي تاحية البير ينزلي ببلاله او بئاله فسلم عليه وتزله
اليه فقدمه فقال ابراهيم له يا اسماعيل ان الله قد
امرني بانسرف قال له اسماعيل اطع ربك فيما امرك فقال
ابراهيم امرني ربي ان ابني له بيتا فقال له اسماعيل
عليهما السلام اجبه اذ امرك فاشا ربي امرك مرتفعة
علي ما حولها عيدها رضا من حصبا يايتها السليل من نواحيها
ولا يركبها فقاما بمحفران عن القواعد يحفرانها ويقولان ربنا
تقبل منا انك سميع الدعاء ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
ويجد له اسماعيل عليه السلام لمحارة علي رقبته ويبيني
ابراهيم عليه السلام فلما ارتفع البديان وشق علي الشيخ
تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر يعني هذا المقام وكان
يقوم عليه ويبيني ويجوله في نواحي البيت حتى انتهى وجه
البيت يقول ابن عباس فلذ لك سمي ابراهيم لقيتمه عليه
وهب بن منبه انه اخبر قال لما ان بعث الله تعالى
ابراهيم خليله لبنا البيت طلبه لاساس الاول وضع عليه
ادم عليه السلام في موضع الخيمة التي عثر الله بها ادم عليه

السلام من خيام الجنة حين وضعت له بمكة في موضع البيت
فلم ينزل ابراهيم بجفرتي وصل الي القواعد التي اسست
الملايكة للخيمة واسسه بعدد بنوا ادم في زمانهم في موضع
الخيمة فلما وصل اليها اظلم الله تعالى له موضع البيت
بغمامة وكانت حفاف البيت الاول ثم لم تزل راكدة علي
حفافه تظل ابراهيم وتندبه مكان القواعد حتى رفع
القواعد قائمة ثم انكشفت الغمامة فلذلك قوله عز
وجل واذ بؤنا ل ابراهيم مكان البيت اي الغمامة التي
راكدت علي الحفاف وليست في مكان القواعد فلم يزل
ولحمد لله منذ رفعه الله تعالى معمورا خالد بن عمرو
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله عز وجل ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيها ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امينا
قال انه ليس باول بيت كان نوح في البيوت قبل ابراهيم
وكان ابراهيم في البيوت ولكنه اول بيت وضع للناس
فيها ايات بينات مقام ابراهيم هذه الايات قال ان ابراهيم
عليه السلام لما امر ببناء البيت فضاق به ذرعا فلم يدر
كيف يبني فارسل الله عز وجل اليه السكينة وهي دبر
هجوم لها رأس حتى نظوت مثل الحففة فبا عليها وكان يبني

كل يوم ساقاً ومكة يومئذ شديدة الحر فلما بلغ موضع الحجر
قال لاسماعيل عليه السلام اذهب والتمس لي حجراً صنعه
هاهنا ليمتدني الناس به فذهب اسماعيل يطوف في الجبال
وجاء جبرئيل عليه السلام بالحجر الاسود وجاء اسماعيل فقال
من اين لك هذا الحجر قال من عند من تكلم علي بن ابي وبنائك
وروي انه لما بنا ساقا قال لاسماعيل ايتني حجراً فذهب
اسماعيل الي الوادي لطلب الحجر ونزل جبرئيل بالحجر الاسود
وقد كان رفع الي السماء وقت الطوفان وجاء اسماعيل بالحجر العادي
فوجد ابراهيم فذم مع الحجر فقال لرجاك به قال لم بكلامي
البيك ولا الي حجرك **قالت** انه لما عرفت الارض استودع الله
تعالى ابا قبيس الحجر الاسود وقال اذا رايت خطيبي يبني
لي بيتا فاعطه اياه فلما ابني ابراهيم الحجر ناداه من ابي
قبيس فوافاه اليه ابراهيم عليه السلام فاخذه ووضع
في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم **وروي** ان ابراهيم
عليه السلام يبني واسماعيل بناوله الحجر حتى اذا بلغ
موضع الركن فاذا النداء من جبل ابي قبيس يا ابراهيم
يا ابراهيم انك عندي وديعة فات فخذها فعمد الي
الجبل فبرز له منه هذه الحجر الاسود فوضعه في الموضع
الذي هو فيه فلذلك سمي هذا الجبل ابا قبيس لان الحجر

ل

الاسود اقتبس منه بعد الطوفان وفيتل سمير به لانه كان رجل
 يقال له ابا قبيس فبينا فيه البنا فلما بعد البنا سمير جبل
 ابي قبيس ثم اقدم فبنته العالفة ثم اقدم فبنته قبيلة
 من جرهم ثم اقدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يبعنوا
 المحرقتنا زعوا فيه فقالوا اول رجل يدخل علينا من هذا
 الباب فهو يبعه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر
 بشوب فبسط ثم وضعه فيه ثم قال لياخذ من كل قبيلة
 رجل من ناحية الثوب ثم رفعه الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاخذ ووضعوه **قال قتادة** في قوله عن
 وجل واذا يرفع ابراهيم الفواقعد من البيت واسماعيل
 قال النبي كانت قبل ذلك فواقعد البيت **الفصل**
السادس عشر في ذكر حج ابراهيم عليه السلام
واذاته بالبحر وحج الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطوافه
 وطواف الابنتا بعد **عن** محمد بن اسحاق **قال** لما فرغ
 ابراهيم خليل الرحمن من بناء البيت لثام جاءه جبريل عليه
 السلام فقال طف به سبعا فطاف به سبعا هو واسماعيل
 بيتلمان الاركان كلها في كل طواف فلما اكمل سبعا هو واسماعيل
 صليبا خلف المقام ركعتين **قال** فقام معه جبريل عليه السلام
 فاراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنى والمزلفة وعرفة

فلما
 شبكة

فلما دخل بني وهب من العقبة تمثل له ابليس عند جمرة
العقبة فقال له جبريل ارمه فرماه ابراهيم بسبع حصيات
فقاب عنه ثم حرز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبريل
ارمه فرماه بسبع حصيات فقاب عنه ثم برز له عند
الجمرة السفلى فقال له جبريل ارمه فرماه بسبع حصيات
مثل حصاة الخذف فقاب عنه ثم غاب مصي ابراهيم عليه السلام
في حبه وجبريل عليه السلام يوقفه على الموافقة ويعلمه
المشاعر والمناسك حتى انبى في عرفته فلما انتمى اليه
قال له جبريل اعرفنا مناسكك قال ابراهيم عليه السلام
نعرف فقال سميت عرفات بذلك لقوله اعرفنا مناسكك
ثم اسما ابراهيم عليه السلام ان يودن في الناس بالحق
فقال ابراهيم عليه السلام يا رب وما يبلغ صوتي قال
الله تعالى يا ابراهيم اذن وعلية ابلاغ قال فعلى ابراهيم
عليه السلام على المقام فاشرف به حتى صار اعلى الجبال
واطرافها فحمت له الارض يومئذ سهلا وجبالها ونهرها
ونجرها وانهارها وجنتها حتى اسمعهم جميعا فادخل اصبعيه
في اذنيه وافتل بوجهه يمينا وشمالا وعربا وشرقا
وبدا يشق اليمن فقال ايها الناس كتب الله عليكم حج
البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت التخن السبعة

ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اقطار الارض
كلها لبيك اللهم لبيك قال وكانت الحجارة عظاما هي اليوم الا
ان الله عز وجل اراد ان يجعل المقام اية وكان اشرف به
في المقام الي اليوم فلا تراهم اليوم يقولون لبيك اللهم
لبيك نقلا لكل من حج الي اليوم فهو من اجاب ابراهيم عليه
السلام وانما حجهم علي قدنا جابتهم يومئذ فرج حججتين فقد
اجابه مرتين اولنا فثلاثا علي هذا وقال زهير بن
محمدا ن اول من اجابه اهدا اليه قال واشرف ذمما ابراهيم
في المقام اية وذلك قوله تعالي فيه ايات بيتنا في
مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا الآية قال ابن اسحاق
وبلغني ان آدم عليه السلام كان استلم الاركان كلها قبل ابراهيم
عليه السلام وحج اسحاق وساق من الشام وكان ابراهيم
عليه السلام يحج كل سنة على البراق قال وجئت بعد
ذلك لابنينا والامم **وعن** مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام ما شيتين **وعن** مجاهد ايضا انه قال حج حويي
عليه السلام علي جبل احمد فخر بالرفق عليه عباتان
فظوا بينات مترزيا حدها من ندي الاخر يبها فبا لبيت
ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو بين الصفا والمروة اذ
سمع صوتا من السماء يقول لبيك عبدي انا معك قال فخر

موسى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

موسى ساجدا و عن مجاهد قال حج خمسة وسبعون نبيا كلهم
 قد طافوا بالبيت وسلكوا في مسجدي مني فافعل و عن موسى بن
 عبيدة قال لما امرنا بتراهيم عليه السلام بالاذان في الناس
 بالبحر استندوا بالارض فدعا في كل وجه يابسا فيها الناس اجتمعا
 ركبوا وجموا قال فلبثي الناس من كل مشرق ومغرب ونظاط
 الجبال حتى بعد صوته **وقالت** ابن عطاء و ارنا مناسكتنا ابي
 ابررهما لنا علمناه **وقالت** مجاهد ارنا مناسكتنا منذ اجنا
و عن محمد بن اسحاق قال حدثني بعض من عبد الله بن ابي
 قال لعبيد بن عمير الليثي كيف بلغك ان ابراهيم عليه السلام
 دعا الي الحج قال بلغني انه لما رفع ابراهيم القواعد **اسما**
 وانتهى الي ما اراد الله عز وجل من ذلك وعصر الحج استقبل
 اليه فربعا الي الله عز وجل **والحج** بيته فاجيب **لبنيك**
لبنيك والي المغرب بمثل ذلك والي الشام بمثل ذلك ثم حج
 باسماعيل ومن معه من المسلمين من حجرهم وهم سكان الحرام
 يومئذ مع اسمعيل وهم اصهاره وصلى بهم الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء بميتم بات بهم حتى صبح وصلى بهم
 العداة ثم غدا بهم الي يثرب فقام بهم هناك حتى اذا ما
 الشمس جمع بين الظهر والعصر يعرف في مسجد ابراهيم
 ثم راح بهم الي الموقف من عرفة فوقف بهم وهو الموقف من

عرفة الذي يقف عليه الامام يوربه ويعلمه فلما غربت الشمس
 دفع به وبمن معه حتى اتي المزدلفة فجمع بين العنقا المخرقوبات
 بها حتى اذا طلع الجرميلو بهم صلاة العداة ثم وقف بهم علي
 فرج من المزدلفة وبمن معه وهو الموقف الذي يقف به الامام
 حتى اذا اسفر عن المشرق دفع به وبمن معه يريه كيف يرمي
 الجمار حتى فرغ له من الحج كله واذن في الناس ثم انصرف ابراهيم
 عليه السلام راجعا الي الشام فتوفي بها صلوات الله عليه
 وسلامه وعلي جميع انبيائه والمرسلين **وعن** غالب بن عبد
 الله قال سمعت مجاهدا يذكر عن ابراهيم قال مر بصفاح
 الروحا يستون نبيا منهم محظية باللبف وعن محمد بن اسحاق
 قال حدثني من لا اتم عن عبد الله بن عباس انه كان يقول
 لقد سلكت حج الروحا سبعون نبيا حجاجا عليهم لباس الصوف
 محظين رواحلهم بحبال الليف ولقد منى ولقد صلى في الخيف
 سبعون نبيا **وعن** محمد بن اسحاق قال حدثني الحسن بن عمدة
 الله بن كريمة الخزامي ان موسى عليه السلام حين حج طاف
 بالبيت فلما خرج الي الصفا فنيه جريد عليه السلام
 قال له يا صفي الله انه استدا اذا هبطت بطن الوادي فاحرم
 موسى بنى الله صليل الله عليه ولم وسطه بثوبه فلما انصدد
 عن الصفا وبلغ بطن الوادي سعي وهو يقول لبيك اللهم بشيكن

قال يقول الله تعالى لبنيك يا موسى وها انا معكم **معه** عطا
ابن السائب ان ابراهيم عليه السلام راى رجلا يطوف بالبئس
فأتاه فساله من انت قال من اصحاب ذي القرنين قال له و
هو قال بل اطمح فتلغاه ابراهيم عليه السلام فاعتنقه
فقتل لذي القرنين لم لا تركب قال ما كنت اركب وهذا يشبه
في ما شئت **الفصل السابع عشر في ذكر ما جاء في فتح مكة**
ومني كما نوا ينقض ما ودخله ارياها ومن اول من دخل النملين
والحف عند دخولها **عمر** سعيد بن عمر اهدى ليعز اسبه قال
رايت قريبتنا يفتخون البيت في الجاهلية يوم الاثني عشر
وكان حجابهم يحاسون عند بابهم فيرثي الرجل في السلم اذا كانوا
لا يريدون دخولهم ويرفع ويطلع فرجها عطاها ولجأ وكانوا لا يد
الكعبة بعدا يعطون ذلك ويضعونها لهم تحت الارجحة
وعن الواقدي عن شيخه قال ولما فرغت قريش من بناء الكعبة
كان اول من دخل الحف والنمل لوقوف يدخلها بهما الوليد بن المغيرة
اعظما لها فجزى لها سنة **الفصل الثامن عشر في ذكر**
الصلاة في الكعبة واين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد
الله بن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
عليه ناقة لاسامة بن زيد حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا
عثمان بن طلحة فقال صلى الله عليه وسلم ابني بالافتتاح

ن

فذهب عثمان الى امه فابت ان تعطيها فقال والله لتعطه
او ليخرج من هذا السيف من صليبي وطهرني قال فاعطته ايتها
فجابه الي النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة يمزق يده وبلال
وعثمان بن طلحة فاجافوا عليهم للباب صلياً ثم فتح الباب
وكننت فتي قويا فبدرت فراحمت الناس فكننت اول من دخل
الكعبة فرايت بلالا عند الباب فقلت اي بلال ابن رباح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين اليهودين والمسلمين
وكانت الكعبة على سنة اعداء فمسيبنا ساله كم صلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحسين بن الحسن البصري وطاوس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح فضلي فيه ركعتين
ثم خرج وقد نيط بالناس حول الكعبة **وعن ابن عباس** رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل
البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له ورواه البيهقي
وفي رواية وخرج منه معصوماً فيما يقف قتل يتلناه يريد
بذلك العصمة من الكفر فيكون فيه بشارة لمن دخله بالموت
على الاسلام **وعن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من دخل الكعبة دخل في رحمة الله وفي رحمة الله ورواه ابن
واذا خرج خرج مغفوراً له **الفصل التاسع عشر**

في ذكر المواضع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حول الكعبة على ذكر ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم تكلم ركعتين الطواف خلف المقام ويروي ان الدعاء استجاب
خلف المقام **وعن** عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمر
اخبرني باسند شري فعمله المشترك مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال بيتهما النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي في حجر الكعبة اذ
اقبل عقبة بن ابي معيط فوضعه ثوبه في عنقه فحفظه
شديدا افا قبل ابو بكر حتى اخذ بمكيبته ودفعه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقالت **انفتكون رجلا ان يقول**
ربي الله الآية رواه البخاري **عن** ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام امين حين فرضت
الصلوة عند باب الكعبة مرتين رواه الامام الشافعي
روى عنه باسناد حسن وفيما اذرتني ان ادمر عليه
السلام طاف بالبيت سبعاً حين نزل ثم صلى تجاه باب
الكعبة ركعتين وفي الصحيح ان صلى الله عليه وسلم لما خرج
من الكعبة ركع قبل البيت وقال هذه القبلة وقبل البيت
وهو وجهه ويطلق على جميع الجانب الذي فيه الباب **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما البيت كله قبلة وقبلته وجهه فان
فا نكذ بك فليكن بمسلة النبي صلى الله عليه وسلم تحت الباب

وعن المطلب بن ابي وداعة قال رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين فرغ من سبعة جأ حتى يجا ذبي با لركن فيصلي ركعتين
 في حاشية المطاف وليس بينه وبين الطائفتين احد رواه
 احمد وابن ماجه **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 حذو الركن الاسود والرجال والنساء يرون بين يديه ما كانت
 بينهم ستره **وروي** انه صلى لله عليه وسلم صلى مما يلي باب
 بني سهم هو الذي يقال له اليوم باب العمرة وقال ابن اسحاق
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بين الركنين اليمانيين
 وفي الاذنين ان اذمه عليه السلام ركع الى جانب الركن اليماني
 وقالت الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان الخفرة الملاصقة
 للكعبة في ناحية الباب هي المكان الذي يصلي منه جبريل
 عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس
 في اليومين حين فرضهما الله تعالى علي امنه **الفصل**
العشرون في ذكر شرفها على ما سواها عن عبد الله بن
 عدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف
 على الخزوة يقول ملكة والله اني لاعلم انك خير ارض الله و
 ارض الله الي الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت **وعن ابن**
 عباس رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ملكة ما اطيبك من بلد واحب اليك الى ولولا ان قومي اخرجوني منك

مَا سَكَنَتْ فِي غَيْرِكَ **وَعَنْ** عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ لَمَّا ارَادَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْطَلِقَ إِلَى الْمَدِينَةِ اسْتَلِمَ الْحِجْرَ وَقَامَ وَسَطَ
 الْمَسْجِدِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ أَيُّهَا الْعِلْمُ مَا وَضَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فِي الْأَرْضِ بَيْنَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْكَ وَمَا فِي الْأَرْضِ بِلَدَا حَبِّ أَيُّ
 مِنْكَ وَمَا خَرَجْتَ عَنْكَ رَغْبَةً وَكُنْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَخْرَجُونِي شَرًّا
 نَادِي يَا بَنِي عَبْدِ مَنَا فَنَزَلَ بِجِلِّ عَبْدِ مَنَا مَعَ عَبْدِ صَلَّى فِي هَذَا الْمَسْجِدِ
 أَي سَاعَةَ سَنَاءِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارًا **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَخْرَجَ مِنْ مَكَّةَ نَهَارًا
 وَاللَّهِ أَيُّهَا أَخْرَجَ مِنْكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ فَغَا
 وَكَرِهَ مَا عَلِيَ اللهُ وَلَوْلَا أَنْ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَجْتُ يَا بَنِي
 عَبْدِ مَنَا فَإِنْ كُنْتُمْ وَلَا هَذَا الْأَمْرَ فَلَا تَمْسُوا طَائِفًا بِمَا يَطُوفُ
 بِبَيْتِ اللهِ تَعَالَى أَي سَاعَةَ سَنَاءِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَلَوْلَا أَنْ يَطُوفُ
 فَرِيشٌ لَا حَبْرَ تَهَامَا لَهَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهْمَا أَذَقْتُ أَوْلَهَا
 وَبِأَلْفَاذِهَا أَخْرَجْنَا وَلَا **وَيَجِيءُ** عَنْ وَهَبِ بْنِ مَسْنَدٍ أَنَّهُ قَالَ
 وَجَدْتُ فِي آسَاسِ الْكَعْبَةِ لَوْحَ مَكْتُوبٍ فِيهِ كَلِمَاتٌ مَكْحُومَةٌ مَحَاوِلُهُ
 وَيَطْرُقُ مَكَّةَ حُزْرِي الْيَتِيمَا حَتَّى تَبْتَسِي بِي أَنَا اللهُ ذُو بَكَّةَ وَأَهْلُهَا
 جِبْرِئِي وَجِبْرَانُ بَيْتِي وَعَمَلُهَا وَزُؤَارُهَا وَوَيْدِي وَفِي كِنْيَتِي وَأَمَّا بِي
 مَا سُونَ عَلَيَّ فِي ذِمَّتِي مِنْ أَمْنٍ مِنْهُمْ فَقَدْ تَسَوَّجْتُ لِمَا فِي وَمَا خَافَهُمْ
 فَقَدْ أَخْرَجَنِي فِي ذِمَّتِي **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه
الله تعالى يوم خلق السموات والارض في حرام اي يوم القيمة
وعن ابن عباس ايضا **قالت** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات
والارض لا يعصده شوكه ولا يغير صيده ولا تتلغظ لفظته الا
من عرفها **وبروي** ان اول من عاذ بالحرم الميثان الصغار من الكبا
من الطوفان فلم يأكلها نظيمي الحرم **وبروي** جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما عقد
شود الناقة واخذتهم للصيحة لم يبق منهم احد الا اهلكنا الا
رجلا واحدا كان في حرم الله فقالوا من هو يا رسول الله **فقال**
ابورعال ابو ثعلبة فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قوموه
وعن ابن اسحاق **حدثنا** ان قريشاً وجدوا على الركن اليماني
كتابا بالسرياني فلم يدر واما فيه حتى قرأه رجل من اليهود فاذا
فيه انا الله ذوبكذ خلقتهما يوم خلقت السموات والارض
وصورت الشمس والقمر وحققتهما بسبعة املاك حنفا
ولاترول حتى يبرول اخشابها مباركة لاهلها في الماء واللبن
واخشابها جبالها وهما ابو قبيس والاحمر ومكة بين هذين
الجبلين **وعن** جاهد قال خلق الله تعالى موضع البيت الحرام
قبلا ان يخلق شيئا من الارض بالقي عام **وقالت** ابن عباس رضي الله

عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول لمعة
وضعت على الارض موضع مكة ثم حدث منه الارض وان اول
جبل وضع على الارض بوقبيس ثم حدث منه الجبال ووقبتل
لما خاطب الله السموات والارض بقوله اني اتي بطوعا و
كرها قالنا انتنا طابعين نطق من الارض موضع الكعبة من
السموات يجاذبها وفي الصحيح انه ليس من بلد الاسطاه البجا
الامكة والمدينة ليس ثعبان قبا بما الا عليه الملايكة صان
يبرسوننا **وروي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استعمل
غتاب ابن اسيد على اهل مكة قال ان دري علي من استعملك
استعملك علي اهل الله فاستوص بهم خيرا قالها ثلاثا **وحكي**
عن عبد الله بن صالح انه كان يهرب من الناس من بلداي بلدا
حتى اتي مكة وطاف فظال مقامه بها فقال له بعض اصحابه
فقد ظال مقامك بمكة فما قضيتك فقال له ولم لا افوم بها ولم
اريد ان تنزل فيه الرحمة والبركة اكثر من هذا البلد والملا
تعدوا فيه وشروح واي لا دي فيه اعاجيب كثيرة **واروي**
الملايكة يطوفون به على صور شتي لا يقطعون ذلك ولو قلت
لك كلما رايت فيه لصغرت عنه عقول اقوام ليسوا بمؤمنين
فقلت له اسالك بالله الا ما اجرتي بنيتي من ذلك فقال ما من
وحي الله تعالى تحت ولائته الا وهو يحضر هذا البيت في كل ليلة

يكية

جعة ولا يتاخر عنه فقاميها هنا لاجل ذلك من لانه منبر
 وقال النفاش لنا البعد لا يطوفون جوف الليل عليهم
 البياض فاذا بلغتهم يعيبون بين يديك واكثر ما يكون ذلك
 في شهر رمضان **وعن** عكرمة بن خالد قال بيتهما انا ليلة
 في جوف الليل عند زمزم جالس واذا ينصرفون عليهم
 شيابه بيض لم اربياض شياهم بشي فقط فلما فرغوا صلوا
 قريبا مني فالتفت بعضهم فقال اذهبوا بنا نشرب من
 شراب الابرار **فقلت** ودخلوا زمزم **فقلت** والله لو دخلت
 على المفومضات لم تقم فدخلت فاذا البيوت فيها احد من البشر
وقالت سراج الحرم ابو بكر الكنافي قدس الله سره المنقبيا
 ثلثمائة والجنبا سبعون والابدال اربعون والاحيار
 سبعة والعمة اربعة والغوث واحد **مسكن** النقبيا المغرب
ومسكن التجبامصر **ومسكن** الاندلس **والاحيار** سباحون
 في الارض والهدا في رايها الارض **ومسكن** الغوث مكة فاذا
 عرضت الحاجة من امر العامة تنهد فيها النقبيا ثم التجبامصر
 الاحبار ثم الهدا فان اجيبوا والا ابتدل الغوث فلا تنفخ
 مسالته حتى تجاب دعونه وقد افاض هذا ان تنك البعقة
 الشريفة لم تنزل من لاء وورود الاوليا الصالحين **ومتوجه**
 وجع مقصد الاولين والآخرين **وان** الشوق الي سنايها ما برج

لغدا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اَجْدًا بِارْتِمَةِ الْقُلُوبِ اِي قُلُوبِهِمْ وَالْوُقُوفِ بَعْنِيًا بِمَا غَايِبَةٌ مَرَادُ
 وَعُنَايَةٌ مَطْلُوبُهُمْ وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ بِلِسَانِ حَالِهِ **شَعْر**
 يَأْتِي بِرُيِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَهَيُّؤًا • نَلْتَمُّ مَسَاكِمَ بَعْدَ طَوْلِ عُنَابِي
 طَوْقًا بِمِثْلِ النَّبِيِّ عِنْدَ قَدْوَمِكُمْ • رَمَلًا وَمَشِيًا مِثْلَةَ الضَّعْفَاءِ
 ثُمَّ اِرْكَعُوا رَاجِعِينَ رَحْمَةً رَبِّكُمْ • خَلْفَ الْمَقَامِ بِجَبْفَةٍ وَرَجَائِي
 دَعَاؤُا الْعُقَاوِدِ بِمَا زَمَرْتُمْ وَانْتَرَعُوا • تَرْتَعًا كَتَرْتَعِ الْعَبْقَرِيِّ بَدَلًا بِئِي
وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ اَنْ الْخَضِرَ الْيَتِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْتَقِيَانِ كَلَّعًا عَالِمًا مَلَكِيَّةً
 فِي الْمَوْسِمِ **وَمِنْ** عِبَادِ اللَّهِ رَمَى اللَّهُ عَنْهُ مَسْكَنَ الْخَضِرِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ
 فِيمَا بَيْنَ بَابِ الرَّحْمَةِ اِلَى ابْوَابِ الْاِسْتِبَاظِ وَهُوَ يَصِلُ كُلَّ جُمُعَةٍ
 فِي حَمْسَةِ مَسَاجِدَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَفِي مَسْجِدِ
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَفِي مَسْجِدِ قُبَا وَيَصِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ الطُّورِ
 وَيَاكُلُ كُلَّ جُمُعَةٍ اَكْلَتَيْنِ مِنْ كَاةٍ وَكَرْمِشٍ وَيَشْرَبُ مِنْ زَمْزَمِ وَمِنْ
 حَبِّ سَلِيمَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى بَنِيهِمَا اَفْضَلُ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ الَّذِي يَبْنِيَتُ الْمَقْدِسَ وَيَعْتَشِلُ مِنْ عَيْنِ سَلْوَانَ اَخْرَجَهُ
 الْحَاقِقُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بَرَعْتًا كَرِيمًا وَقَالَ اِنَّهُ مَا مِنْ يَوْمٍ قَرَّبَ
 شَتْمَهُ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ رَجُلًا مِنَ الْاَبْدَالِ وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ يَطْلُعُ
 فُجْرَهَا حَتَّى يَطُوفَ بِهِ وَاحِدًا مِنَ الْاَوْتَادِ وَقَالَ **لِلْحَسَنِ** اِبْرَهِي رَمَى
 اَللَّهُ عَنْهُ فِي رِسَالَتِهِ مَا اَعْلَمُ عَلَيَّ وَجْهَ الْاَرْضِ بِلَدِّهِ تَرْفَعُ مِنْهَا
 الْحَسَنَاتُ عَلَى اَنْوَاعِ الْبِرِّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِمِائَةِ اَلْفٍ مَا تَرْفَعُ اِلَى مَلَكُوتِ

وما أعلم بلدة على وجه الأرض يكتب لمن صلى فيها ركعة بماية
الفرركة الاممكة وما أعلم بلدة على وجه الأرض ينصدق
فيها بدرهم واحد يكتب له بماية الف درهم الاممكة وما أعلم
بلدة على وجه الأرض ان يبسه شيئا يكون له في نفسه تكفيرا
لخطاياها واخطاها الذنوب كما يحط الورق من الشجرة الاممكة
وهو استلام الحجر والركن اليماني وما أعلم بلدة على وجه الأرض
اذا دعا احد بعدا من له الملائكة فيقولون له امين امين
الاممكة حول بيت الله تعالي وما أعلم بلدة على وجه الأرض
صدرا لهما جميع النبيين والمرسلين خلة الاممكة وما
أعلم بلدة على وجه الأرض يحشر منها الانبياء والرسل
والفقهاء والابرار والرهبان والعباد والصلحاء من الرجال
والنساء ما يحشرون من منكة اتم يحشرون اتمون يوم القيمة
ثم قال وما أعلم بلدة على وجه الأرض كل يوم ينزل فيه راحة
الجنة وروحها ما ينزل بمكة وذلك للطايعين **وعن ابن عباس**
رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دركه شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر
كتب الله له ماية الف شهر رمضان يغير بمكة وكتب له كل يوم
حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم غنق ربة وكل ليلة غنق
رقتة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله تعالي **وقال رسول**

الله صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة والخروج منها شقاوة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل نبي إذا هلكت أمته
 لحق بمكة فيعبده الله تعالى بها ذلك النبي ومن معه حتى يموت
 ومات نوح وهود وصالح وشعيب وقنودهم بين زمزم والحجر
وقال عبد الله بن ضمرة السكوني ما بين الركن والمقام إلى الركن
 إلى الحجر قبر تسعة وتسعين نبياً حياً وأجلاً فقبروا هناك
 وشكى اسماعيل عليه السلام إلى ربه حرم مكة فأوحى الله تعالى
 إليه أن افتح كدبا من الحية في الحجر يجري عليك الروح إلى يوم
 القيمة وفي ذلك الموضع دفن **وروي** خالد بن فيروز أن ذلك
 الموضع ما بين الميزاب إلى باب الحجر الغربي وفيه قبر **وعن**
صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال حفر بن الزبير
 الحجر فوجد فيه سفطان حجان حفر فسأل قريشاً هل عند أحد
 منهم من علم فأرسل إلى عبد الله بن صفوان فسأله فقال هذا
 قبر اسمعيل عليه السلام فلا تحركه **وعن الحسن البصري**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حول الكعبة لقبور
 ثلاثمائة نبي وأن ما بين الركن الأيمن والحجر لاسود قبور
 سبعين نبياً **وقال وهب بن منبه** خطب صالح عليه
 السلام الذين آمنوا معه حين هلك قومه أن هذه دار قد
 سخط الله عليها وعلى أهلها فاطعنوا منها فقالوا أمرنا بما

تفعل فان لم تفعل بحرم الله فاهلوا من ساعتهم بلح ثم احرصوا
في العبادة فغوردوا بمكة فلم يزلوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم
بين دا والندق وودور بيها شتم قالت ابن هاشم لم
يبعث الله نبيا بعد ابراهيم عليه السلام الا وفتح هذا
البيت **قالت** ابو عبد الله الجبدي **اشهدني** ابو محمد عبد
الله بن عثمان النحوي بالمغرب لبعض اهل تنكك البلاد في
الشوق الى مكة شرفها الله تعالي **واشهد** **شعر**
بين ابي ارض الحجاز فوادى • وجدوا شتيا في نحو مكة حادي
ولما مكماذ اليموي هميتي • ابي البلخ الفراجير بلاد دي
بها كعبته الله التي طأ وجوها • عماد هو الله خير عبادي
لا قصير حتى ابد في حج بيته • يا صدق ايمان واطيب سرا دي
اطوف كما طأ النبيون حوله • طواف قياد لا طواف عشا دي
وتعلم الركن اليماني متابعاً • لسنة مهدي وطاعة هادي
واركع تلقا المقام مصلياً • ملة ارجيها ليوم معادي
واسمي يسوعاً بين رقة واصفا • اهلل دي نارة وانادي
وارقا على اعلا المعرف داعياً • الي الله ربي في صلاح فسادي
واقي منا اقصى على التفت النبي • يتم بها محي وهدي رسادي
ميا ليتي شارة ارجل مكة • فبت بنا عند اكرم وادي
وياليتي قد جيت ارض محسد • عالي ان لونك العتيق سنا دي

ويا لبني دويث من مازنم • صد أجلب بنى الجوارح صادي
ويا لبني فذرت قبر محمد • فاشفي بنسليم عليه فوادي

الفصل الحادي والعشرون في ذكر فضائل الكعبة الشريفة

شرفها الله تعالى وعظمها أعلن الله تعالى جعل البيت مشافه
للناس وأمننا الخابئين وأمر خليله عليه السلام بتطهير
للطابيعين والعاكفين وعرفه باصافته الى جلالة وقوات

شعر

كفى شرفا اني مضافا اليكم • وان يكلم ادعي وادعي واعرف
وسببه قلبك من سنة الفعلة • واقظ بصر بصيرتك بكل سلاح
العرفان وشاهد في مرآة المطهرة الربانية • وتامل
في سبوا سوار هذه النسبة الالهية • واصافة التنبية
واللطيفه السريه • والحكمة العبيديه • واظهار سير الخفيه
الموجب للاشواق للجليه • في شان الكعبة الشريفة
الركبية • شرفها الله تعالى وفضلها وتفكر في استعلان
العبيديه للفنا طيبسيه • وبها لا يجذب العبد الصلب
الحديديه • واجلابها عرضا شرك الخفيه • والتناق
الجليه • واصفاها بمصا فيدل لطاعات الشوعيه •
بحالي فيها نور نوح جده الربانية • واشرف منها علي بحاس
اجسام ارض التنبية الانسانية • قفلا ابريز نور

الوصائية . فارتفعت من درجات حصن بصير الحيوانية . إلى اقرب
 درجات الملكية . فالقائه محيته بالأرادة القويمة .
 إلى انبثاقه . في سويها واث روع جميع الجنية والإنسية .
 والحيوانية والملكية . حتى يجنون اليه كما تحن الطيور إلى وكورها
 الإنسانية . فمنزعه أكثر عنانية الموهية . المودعة في ضمن
 هذه الخلقة الطيبة . وقيل ان في اجذاب القلوب
 ويبيل النفوس إلى هذا المكان الشريف اربعين سفاد ان الاول
 انه ورد ان الله تعالى اخذ الميثاق من بني آدم بيقرن نعمان
 وهي عرفة فاستخرجهم منها لكي يعلب ابيهم آدم عليه السلام
 ونثرهم بين يديه كهيئة الذرق فلهذا من ظهورهم من ظهور ربي
 آدم علي حسب النوال فترابا بعد قرن كاشمال الذر وركبنا فيهم
 ما فهموا عن الله عز وجل ولم يذكروا آدم للعلم به قالت فكانت
 اخرج اهل السعادة من جانب ظهر اليمين وعكسه قال العزقي
 غاب الارواح ولفظ الذرية دليل على الاجساد وقيل
 هو ميثاق البلوغ اذا طويت العقول بشوق هذا الصنع بالقر
 بالطاق لانه لم يقل من آدم من ظهره وذريته الا ان الايمان
 بعد الميثاق واجب بالسمع وروي ان الله تعالى اخرجهم
 جميعا وصورهم وجعل لهم عقولا لا يعلمون بها والسنة لا يطبقون
 بها ثم كلهم قبلا ايمانيا ثم قال الست برهم قالوا ايلي

كتبت اقرارهم في الرق واشهد فيه بعضهم علي بعض ثم التفت المجد
 الاسود ومن اجل ذلك شرع لما فيه ان يقول اللهم ايماننا
 بكَ ووفاء بمرادك وهذا ينزع الي معنى حب الوطن من الايمان
 فانه قد ثبت ان ذلك المكان الاول وطن له وقد قيل
 • كم منزل في الارض يا لغة الغني • وحينئذ ابدأ الاول منزلة
 وقالت ابو الفرج الجوزي وليس لقابل ان يقول هذا شي
 لا تتخايله النفوس فكيف يتصور ان تستتاف اليه لان
 النفس قد كانت قد كانت في احوال وتقلب فنسيت هي
 تنزع بالطبع الي حب الوطن الاول وان لم تعرف انه كان لها
 وطناً كما ان الانسان قد يعبد الي شخص ولا يدري كم ثم يظهر
 بينهما تشاكل وتناسب يوجب ذلك وهذا كثير ثم ليس
 نسيان النفس لذلك العهد باعجب من نسيانها للعهد ثم
 ان النفوس تنفقا وتب في هذا الشوق فيغوي شوق بعض
 ويضعف شوق بعض وذلك بقدر حظها الاول منه ولذلك
 زاد شوق الغوي الايمان عليه ضعف ايمانه فكان الايمان
 ذكر ما هنا لك ولهذا قال لذو النون لما قيل له اين انت
 من قوله الست بر يك قال كانه الآن في اذي المعني الثاني
 ان سبب ذلك دعا الخليل براهيم عليه السلام حيث قال
 فاحبلا فية من الناس تويي ايتهم لوجه قال ابن عباس في

تفسيره تجزأيته ولو قال فاجعل امة من الناس تنوي اليهم
لحجه قال ابن عباس في تفسيره معنا نحن ولو قال فاجعل
امة من الناس تنوي اليهم لحجه اليهود والنصارى وهذا
المعنى ارفع من الاول المعنى الثالث وهو اهدب منهما مذهباً
وارق واصفي مشرباً انه جائي الحديث ان الله تعالى ينظر الي
الكعبة ليلة الاضف من شعبان فتحق اليه القلوب من اجل
ذكرة المعنى الرابع انه ورد ان الله تعالى اوجى الي الكعبة
عند بنائها الى منزل نوراً وظائق بشراً يحنون اليك حنين
الحمام الي بيضه ويدفون اليك سيف السور فانظروا انما
الصفاء لوقا الي ما تضمنته هذه الكلمات من فضل الله
الحسن وخوايد المص وقلويد المتن بعد الخلق من عدم • ثم
ابتداهم بسوايح النعم • ونصب خيمة القري • في ام القري
ونادي هلموا الي نادي الكرم فيا هنيا لما خير لتلك الحضر
وارتضي بمعد الخلال • ويا فرغ عيني من خلق بيتك الجمال قال
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي رضي الله عنهم اجمعين انه
قال لما قال الله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اجعل فيها من يقسد فيها ويسفك الدماء غضب عليهم فواذوا
بالعرش وطافوا حوله سبعين اطوافاً يسترضون ربيم فوعى
عنهم وقال لهم انبوا لي بيتنا نعوذ كل من سخطت عليه من خلقي

ثيرون

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فيطوف حوله كما فعلتم بعمري شيئا فاعفله كما عفرت لكم فبنوا
 هذا البيت وفيه قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
 فضايل كثيره ودلائل باهره وايات ظاهره قد تقدم
 تفسيرها فمن بعض اياتها ما روي ان الحجاج بن يوسف
 نصب المجنوق علي بن قيس بلحجارة والنيران فاشتعلت
 استاد الكعبة بالنار فجات سجابة من حوجة يسمع فيها الرعد
 ويراي البرق فظرت فجاوز مطرها الكعبة والمطاف فاطفا
 النار وارسل الله تعالى عليهم صاعقة فاحرقت مجنوقهم
 فتداركوه واحرقت تحتهم اربع رجال فقال الحجاج لا يهونكم
 هذا افا نمار من هو اعقفا رسل الله تعالى صاعقة اخرى
 فاحرقت المجنوق واحرقت معه اربعون رجلا وذلك في سنة
 ثلاث وسبعين في ايام عبد الملك بن مروان ووهي ابنت بسبب
 ما اصابه من حجارة المجنوق ثم هدم الحجاج بامر عبد الملك
 ما زاد ابن الزبير رضي الله عنه وبناه فحجي تمامه ان شا
 الله تعالى **ومنها** ما وقع هيبتة في القلوب والخشوع عند
 حرياد الرموع لربه واستناع الطير من العلو والجلوس عليه الا ان
 يكون حريضا فيجلوس عليه مستقيما ولو اذك لكانت الاشار
 مملوق من قدرهن كخوها مما يتعودون الجلوس عليه **ومنها**
 الحرا لاسود وحفظه **ومنها** ابتلاع الصباع والسباع فبته

وتتبعها في الحبل فاذا دخلت الحرم تركتها ويجمع الكلبة والنرا
في الحرم فاذا اجاز امر الحرم خطوة سعى القرال وسعى الكلب في
طلبه فان خفته غفوه واما عاد الى الحرم لم يكن له عليه سلطان
وكذلك لغيره والصيد لا ينقض الحرم ولا يستوحش **ومنها**
الغيث اذا كان ناحية الركن اجماعا كان الخضب باليمن
واذا كان ناحية الشام كان الخضب بالشام **ومنها** الحمار مثل
كرثته بمحقق ويرى على قدر واحد والا فينبغي ان يصير المرعي
مثل ابي قبيس **واحد ومنها** الذباب لا يقع على الطعام في
ايام منى بل يوكل العسل ونحوه فلا تخوم عليه مع كثرة
العفونات الجارية لكثرة الذباب من الدماء والاشقاقات
الملقاة في الطرقات فاذا انقضت ايام الموسم تماقت لها
على كل طعام حتى لا يطيب للطعام طعام تلك الالابات ظاهرة
لمن اعتبرها وعبرق لمن آمن النظير فيها **وعن** ابي الدرداء
قلنا يا رسول الله ان امرئى له جب في ضيقة فاذا انزلها
الناس انتفعت فقات صلى الله عليه ولم ان مني كمثل
الرحم اذا حلقت وسعها الله تعالى **وذكر** النقاش في مناسكه
ان وادي مكة يتسع في كل سنة في ايام الموسم وكذلك منى
وعرفة **وعن** ابي العباس الطفييل قال سمعت ابن عباس رضي
الله عنهما سئل عن بني وقيل له عجبا لصيقته في غير الحج

فقان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فقال ابن عباس رضي الله عنهما اني مني يتسع يا هله كما يتسع
 الرحم للولد قال وحدتي ما من بلد الا سيطاه الرجال الامكة والمدنية
 ليس لقب من قبا بما الاعليه الملائكة صافين يرسونها **ودوي**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استعمل غناب بن اسيد عليه
 اهد ملكة قال انذري علي من استعملتك استعملت علي اهد الله
 فاستنوخ بهم خيرا قالها لانا **وجي** عن عبد الله بن صالح انه
 كان يهرب من الناس من بلد الى بلد حتى اتى مكة وطاف فطال
 مقامه بها فقال له بعض اصحابه لقد طال مقامك بمكة فقام
 قضيتك فقال له ولم لا قوم بها ولما اردت ان تزل فيه
 الرحمة والبركة اكثر من ههنا البلدة والملائكة تغدوا فيه وتر
 ولي لاري فيه اعاجيب كثيرة واري الملائكة يطوفون به علي
 صورتي لا يقطعون ذلك ولو قلت لك كما رليت فيه لصغر
 عنه عقول اقوام ليسوا بمؤمنين فقلت له سالتك يا الله الا
 ما اجرتني بشي من ذلك فقال ما من ولي لله تعالى همت ولا ينه
 وهو يحصر هذا البيت في كل ليلة جمعة ولا يتاخر عنه فقامر ^{هنا}
 لا جلد لدمراره منهم وقاتل النقاش ان يطوف به الابدال
 جوف الليل عليهم البياض فاذا ابلغتهم يغيبون بين يديكوا اكثر
 ما يكون في شهر رمضان **وعن** عكرمة بن خالد قال بينما انا ليلة
 في جوف الليل عند رزم جالس واذا ابصر يطوفون عليهم شباب

رح

بيصم ارباب من شياهم بنبي قط فلما فرغوا صلوا قريبا مني فالتفت
بعضهم فقال اذهبوا بنا شرب من شراب الابرار قال ففما سوا
ودخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم لسالتهم فدخلت
فاذ اليس ههنا احد من البشر وقت **سراج** الخرج ابو بكر
الكناني حدثني عبد الله عن الكلبي انه ابن عباس قال انما سميت
مبني لان جبريل عليه السلام حين اراد ان يعادق آدم عليه
السلام قال له **تمني** قالت **انني الجنة** فسميت مبني لما تمني فيها
وعيد انما سميت مبني لما عين من الدماء فيها ومن الايات ايضا
ما جعل من العنقوبة في قوم اساءوا الادب عند هذه الحضرة
روي ان رجلا يطوف بالبيت فلزق له ساعدا مشرقا
فوضع ساعده على ساعدها متلذذا فلصق ساعداها ففما
له بعض الصلحاء ارجع الى المكان الذي فعلت فيه ففما
رب البيت ان لا يعود ففعل ففعل عنه وعمر بن بخنج ان اساقا
ونايلة رجل وامرأة هجرا من الشام فقبل احدهما الاخر في
البيت فمسحا حجرين ولم يزلا في المسجد الحرام حتى جاء الاسلام
فاخرجا وذكر في تاريخ المدينة انهما رجل وامرأة من جرهم
اساقا بن يحيى ونايلة بنت ديك **وذكر** ان امرأة عازت
عند البيت من زوجها الظالم فجاهد يده اليها فبيست
يدها وصار اسهل **وعن** بعض السلف انه قال **رايت**

في

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في الطواف رجلا اعرج وهو يقول في طوافه اعوذ بك منك فقلت
 ما هذا الدعاء فقال اعلم اني مجاور منذ حسين سنة ففطرت
 الي ستخص يوما فاستحسنته ونازلت عيني على خدي فقلت
 آه فرفعت اخري فاذا سمعت قايلا يقول لو زدت لزدتاك
 اللهم نبهنا عن سنة العفلة ولا نغفلنا عن هذه الخصرة
 العلية عن اسرار عبادتك وارزقنا علما ناضحا لموتك
 وقلبا صافيا لمحتك ولسانا ذا كرا لشكر نعمتك ونية خالصة
 لمرق طاعتك بروح منك يا ارحم الراحمين وعن عياض بن ربيعة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال امة في خير ما عظموا حذره
 الحرمه حتى ينظيها بعين الكعبة والخمر فاذا اضيعوا هلكوا رواه
 ابن ماجه **ويروي** انه جلس كعب الاحبار واهلنا الفارسي فبنا
 الكعبة فقال شكوت الكعبة الى الله تعالى ما نصب حولها من
 الاصنام وما استنتم من الازلام فاجب الله تعالى اليها فيعتزل
 نورها خالق بشرنا يحنوننا ليك حنين الحمام الي بيضه وبيد قونا ليك
 دفين السور فقال له قايلا فهل لها لسان قال نعم واذنان
 وسننان اخرجه الزرقى وقالت ابو بكر النقاش نعدد الحجج
 الواردة من لافاق الف الف وحسبا يبالغ انسان وان ذلك
 الغاية التي لا يؤاد فيها الهد الذي لا ينقص منها ان يكونوا
 ستمائة الف انسان كما روي بحمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

التعالم

انفق لعدو وعد الله تعالى هذا البيت ان يحبه كل سنة
 ستمائة الف فانقصوا كلامهم بالملائكة وان الكعبة تحشر
 كالروس المزفوفة من جها يتعلق باشتارها حتى تذخلهم الجنة
 واشدوا **شعرا** **١٠**
 وزمن هويت وان سطت بك الدار **١١**
١٢ او حال من دونه حجب **١٣** واستنار **١٤**
 لا يحببتك بعد من زيارته **١٥**
١٦ ان المحب لمن يهواه **١٧**
ويروي ان الملك اذا اتى الى الارض في بعض اموره
 تعالى فاول ما يامر به انه بزيارة البيت فينقض من
 تحت العرش محرما ملتبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف
 بالبيت سجا ويركع ركعتين ثم يعيد حاجته بعد تعظيمه
 لهذا البيت **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما الكعبة محنوفة
 بسبعين الف من الملائكة فيستغفرون الله تعالى لمن طاف بها
 ويصلون عليه بقاه الفاكهي **وعن** جابر بن عبد الله رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا البيت
 دعامة الاسلام من خرج يؤثر هذا البيت من حاج او
 معتمر كان مضمونا على الله تعالى ان يقضه ان يدخله الجنة
 وان رده يبرده باخبر وغنيمة **وعن** عمر رضي الله عنه

لغة

شبكة

الألوكة

انه قال من اتي هذا البيت لا ينزه عن صلاة فيه رَجَعَ
 كيوم ولدته أمه وقولته لا ينزع اي لا يجمله على ذلك **وعلى**
 ابراهيم رضي الله عنهما قال كانت الانبياء عليهم السلام يدخلون
 الحرم حفاة مشاة تعظيماً له ويقال ان الكعبة منذ خلقها
 الله تعالى ما خلت عن طابف جن او انس او ملك **قال بعض**
 السلف خرجت في يوم ذات سموم وقت الهاجرة فقلت
 ان خلت الكعبة في حين فهذا المين ورايت المطاف خاليا قد
 فرأيت حية عظيمة زرافة راسها نظور حول البيت **وذكر**
 الامام ابو بكر النخاشي في مناسكه ان الكعبة ينزل في
 طولها في اوقات الصلوات ونصف الليل وليالي الاعياد
 ويوم عرفة يفتشها نور ومغدا را الكعينة فما يسع الفاسا
 واقل واذا انفتح الباب في ايام الموسم دخلها ما دخل على ان
 يتضايقوا فيها تسع الاف كثير في ويخيل للواحد اذا كان فوقها
 كانه فوق العالم كله وانه قريب من السماء وجبال مكة تعاليت
 بروسها كالسجود الي الكعبة يري هذا من تدبير وفيها جبال
 من ذهب وفضة وكوز وجواهر بما ينكشف عن بعضها وتحت
 الفؤاد مخرمة من النور لو كشف عنها مرة لسطع النور في الحرم
 وتحت الحرم مجوف والطيب لمكة منها في سائر الافاق وظلال
 ملكة اطيب من سائر الظلال والبركات فيها اعم واسخ هو

فَرَجِيَّتِي أَيُّهَا نَمْرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَبْدُ دَلِيلَةَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ
لَيْسَ فِيهِ سِوَادٌ أَحْسَنُ مِمَّا يَكُونُ فِيهِ كِتَابَةٌ بِيضًا وَالشَّمْسُ
يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ حُدُودِ النَّظَرِ أَيُّهَا لَهَا نُورٌ أَحَدٌ فِيهَا كِتَابَةٌ

بَيْعًا الْفَصْلُ الثَّالِثِي وَالْعَشْرُونَ فِي ذِكْرِ قَضَائِلِ

الْحَجِّ وَعَظْمِ أَمْرٍ وَشَرَفِ قَدَرِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا فِيهِ

مِنَ الْفَضَائِلِ التَّامَّةِ النَّاهِيَّةِ وَفِيهِ آيَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَدَلَالَاتٌ

بَاهِقَةٌ وَمِنْ جَمَلَتِهَا دَعَايِمُ الْإِسْلَامِ الَّتِي أُسِّسَ عَلَيْهَا بِنَاؤُهُ

وَالْعِلْمُ بَعْدُ اسْتِيقَاطُ حَقِّهِ مِنْ خَفَاقٍ وَأَكْمَلُ بِهِ الدِّينَ

وَأَتَمَّ بِهِ نِعْمَتَهُ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا **قَالَ** بَعْضُ الْيَهُودِ

لَوْ تَرْتَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْدًا **هُوَ**

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهِ أَيُّهَا الْعِلْمُ فِي أَيِّ وَقْتٍ

تُرْتَلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ تُرْتَلُ

عَلَيْهِ وَهُوَ عَلِيٌّ مَأْقُوفٌ فِي الْمَوْقِفِ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ وَنَاهِي بَيْتِكَ

بِطَاعَتِهِ أَكْمَلُ اللَّهُ تَعَالَى فِي يَوْمِهَا الدِّينَ وَجَعَلَهَا تَمَامًا لِنِعْمَتِهِ

وَإِخْبَرَهُ عِنْدَهَا أَنَّهُ رَضِيَ دِينَ الْإِسْلَامِ وَصَفَّقَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ

وَمِنْهَا أَنَّهُ يَبْتَضِرُّ الدَّخُولَ فِي حِجَّةِ الْمُخْلِصِينَ • وَالْإِخْتِلَافَ

بِالْإِبْدَالِ وَالصَّلَاتِينَ • وَالْإِنْفَاسَ فِي دَعَا الْمُقْبُولِينَ •

وَالْمُقْرَبِينَ • **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ

وَالْعِلْمَ

سُنَّةٌ

الْأَلْوَكَةُ

والعمار وقد أسسه وأضيا فيه أن سألوا أعطوا وأما دعوا الجيبوا
وان انفقوا الخلف عليهم والذي نفس ابي القاسم بيده ما
اهدل من قلبي ولا كبر مكبر علي شرف من الاشراف الاهدلك مابن
بيديه وكبر بتكبيره حتى ينقطع التراب **وفي** بعض الاخبار وفد
الله وقران ثلاثة الحاج والمعتمر والمجاهد فما ظنكم بكرم
مرزور وارحم من وفدايته وسالت رجل رسول الله صلي
الله عليه وسلم عن الحاج حين يقضي اخر طواف بالبيت **قال**
يستقبله ملك على اركان فيضناه جناحيه ويقول يا عبد
الله استنائف العدل ما بقي فقد كفت ما مضى ومنها ما ذوي
مع ذلك من تنزل الرحمة على الميحيج ومباحاة الله تعالى ملايكة
بذلك الصيخ **وعن** جابر بن عبد الله **قال** قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يسط الله تعالى يوم عرفة الي سما
التنبا فينا هي يا هذا الموقف ملايكة السما ويقول انظروا
الي عبادي جاؤني شعنا غير املين من كل فج عميق ووا
صحيح يرجون حبي ومغفرتي اشهدوا الي قد غفرت
لهم ذنوبهم ولو كانت الرمل وعدد القطر وكزبد البحر
وقد ورد في كثر عمق الله تعالى فيه الرقاب **من** رتبة
الاثام ومجاوزته في ذلك الموقف الشريف عن الذنوب العظام
وعن ابن عمر رضي الله عنهما **قال** قال رسول الله صلي الله

عليه وسلم ثمان يوم أكثر من أن يعشق الله فيه أكثر من يوم عرفة
وعن طلحة بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ذؤبي الشيطان يوم ما هو فيه أصغر ولا ذجر
ولا أحضر ولا أعْيظ منه في يوم عرفته يجثوا التراب على
رأسه ويدعو بالويل والثبور على نفسه ويقول يا ويلا
جميع ما بئيت في العمد الطويل بعمد الاستطاعة هدمه
أبرأه يفعل هذه الطاعة وما ذك إلا لما يريد من تنزل
الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام فاعطى بذلك
الموقف قدراً أو كرمين ذلك المقام يبلغ الله ذلك اليوم
كل مشتاق إليه . **وسنة** كل معرض بالاقبال عليه وأصل
ما يفضل الله تعالى به علي الحاج من حين يخرج من بيته
إلى أن يقضي آخر الطواف بالكعبة **وعن** الحسن بن مالك رضي
الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد الخيف فجاء رجلان أحدهما **عمر بن الخطاب**
والآخر **ثقيف** فسألما عليه ودعواه وقالا جينا يا رسول
الله نسألك فقال إن شئتما أخبرتكما عما جئتما نسألاني
عنه وإن شئتما سكت فأسألاني فقال بل أخبرنا يا رسول
الله نزداد إيماناً وقالا يقيناً شك الراوي فقال
الأنصاري للثقيفي فأسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

حَبِيبٌ لَهُ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ بَدَأْتُ نَفْسِي فَمِنْ أَعْرَافِ كَرَحْفَا
 قَالَ آخِرُ فِي بَارِسُؤْلِ اللَّهِ عَمَّا حَبِيبٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُ قَالَ حَبِيبِي
 نَسَا لِي عَنِ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْنِكَ نَوْمَ الْبَيْتِ الْفَرَامِ وَمَا لَكَ فِيهِ
 وَعَرِطُوا فَكَرَّ بِالْبَيْتِ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الطَّوَافِ
 وَمَا لَكَ فِيهَا وَعَرِطُوا فَكَرَّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنِ
 مَوْفِقِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنِ مَبِيعِ الْجَاهِلِ وَمَا لَكَ
 فِيهِ وَعَنِ عَمْرٍ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنِ حَلَا فَتَكَ رَأْسَكَ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنِ
 سِوَا فِدْ بَعْدُ لَكَ وَمَا لَكَ فِيهِ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْقُرْآنِ
 أَنَّهُ الَّذِي حَبِيبٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُ لَمْ تَخْطُ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْنِكَ نَوْمَ الْبَيْتِ الْفَرَامِ لَنْ تَضَعُ
 نَاقَتَكَ خَفَا وَلَا تَرْفَعُهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا حَسَنَةً وَحَجَّ عَنْكَ
 بِهَا سَيِّئَةً وَرَفَعُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً **وَأَمَّا** طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ فَإِنَّكَ
 لَا تَضَعُ فَرْمًا وَلَا تَرْفَعُهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا حَسَنَةً وَحَجَّ عَنْكَ
 بِهَا خَطِيئَةً وَرَفَعُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً **وَأَمَّا** رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ
 فَعَنْ رَقِيبَةَ مِنْ وَلَدِ سَمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَمَّا** طَوَافُكَ
 بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَعَنْ سَبْعِينَ رَقِيبَةً **وَأَمَّا** وَفَوْقَكَ
 عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُنَادِي
 بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُ هُوَلَا بَعِيَادِي جَاءَ وَيُسْتَعْنَا عَمْرٍ مِنْ
 كُلِّ فِعْمَانٍ يَرْجُو رَحْمَتِي وَيَخَافُونَ عَذَابِي فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ

كعدد الرمل وكعدد الفطر وكزبد الحمد لهفرتنا افيضوا عبث
مغفورا لكم ولن شفعم فيه **واما** ربيك الجبار فيغفر لك
بكل حصة رميتها كبيعة من كبايس المويقات الموجبات للذنر
واما غرك فمدخر لك عند ربك **واما** حلة فكل را سكر فلك بكل
شعرة حلقها حسنة وهي عنك بها خطية فقال يا رسول
الله ارايت ان كان الذنوب اقل من ذلك فقال اذ امد
في حسنتك **واما** طوافك بالبيت بعد ذلك يعني طواف
الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك وباني ملك حتى يضع
كفه بين كتفيك فيقول لك اعمل لما قد بقي فقد كتبت ما بين
الجبين التوحيد في تكفير ما سلف من الذنوب **عن** عمرو
ابن العاص قال لما جعل الله الاسلام في قلبي ائبنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابسط يدك
فلا يابعدك فبسط ففتضت يدك فقال يا عمرو فقلت اشرك قال
نشرط ما ذا قلت ان يغفر الله لي قال اما علمت ان الاسلام
يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها وان الحج يهدم
ما قبله واختصاصه بوفد الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحج والعمارة فدا لله وزوار **ويحيى**
عمران بن يحيى بن يونس انه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله استغفر الله لي فقال

الحج

شبكة

الألوكة

اُحْبَبْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَطَلَقْتُ رَأْسَكَ بِمِثْقَلِ نَعَمْ قَالَ رَأْسُ
 حَلْقِ بَيْتِي لَا تَمْسُهُ النَّارُ **وَعَنْ** بِلَالِ بْنِ رِيَاحٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْقَلِ بِلَالٍ مَا سَكَتَ النَّاسُ أَوْ قَالَ
 الْبَيْتِ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ نَعَانِي تَطُولُ عَلَيْكُمْ فِي جَمْعِكُمْ هُنَا
 فَوَهَبْ مِثْقَلَكُمْ لِحُسْنِكُمْ وَأَعْطِ لِحُسْنِكُمْ مَا سَأَلَ أَوْ فَعُوا بِأَسْمِي
وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ رِجَاءِ أَسْرَ الْمُسْلِمِينَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَعَا لِمَنْهُ عَشْرَةَ عَشْرَةَ عَرْفَةَ بِمَا مَغْفِرَةٌ فَاجِيبَ إِيْنِ قَدْ غَفِرْتَ
 لِهَذَا مَخْلَاظِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَإِنِ أَخَذَ الْمَظْلُومُ مِنَ الظَّالِمِ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رِيءٍ أَنْتَ لِعَادِ عَلِيٍّ أَنْ تَغْفِرَ
 لِلظَّالِمِ وَتَقْوَمَ مِنَ الْمَظْلُومِ مِنْ عِنْدِكَ خَيْرًا مِنْ مِثْقَلِ ظُلْمِهِ فَلَمْ يَجِبْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ
 وَقَفَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَشْرِعِ الْحَرَامِ وَأَعَادَ الدِّعَالَ لَهُمْ
 وَنَضَرَ إِلَى اللَّهِ نَعَانِي فِي أَنْ يَتَّخِذَ الْمَظْلُومُ وَالنَّبَاتَاتُ فَلَمْ
 يَلْبِثْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَسَمَّ فَقَالَ لَهُ أَحِبَّاهُ بِهِ مِمَّا فَحَكَتْ
 أَحْبَبَكَ اللَّهُ سَنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْ عَدُوَّ اللَّهِ ابْلِيسَ
 لِمَا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ نَعَانِي قَدْ اسْتَجَابَ دُعَائِي فِي أَمْتِي وَغَفَرَ لَهَا
 الْمَظْلُومَ فَذَهَبَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالْبُشُورِ وَيَجْعَلُ عَلِيًّا رَأْسَهُ النَّارِ
 فَاحْكُمِي مَا رَأَيْتَ مِنْ جُرْعَةٍ أَوْ جُرْعَةٍ مِنْ مَاجَةٍ **وَعَنْ** عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ

يوم أكثر من أن يعتق الله عبدا من النار من يوم عرفه **وقال**
مسلم ويحيى بن عمار عن علي بن الموفق أنه قال حججت في بعض السنين
 فتمت في ليلة عرفه في مسجد الخيف فرائيت في المنام كأن ملكين
 نزلوا السما فنادي أحدهما لصاحبه يا عبد الله فقال
 لبيك يا عبد الله فقال الآخر لي كم حجبت ربنا في هذه السنة
 قال لا قال حجه ستماية الف نفر ثم قال في نذري كم قبل منهم
 قال لا قال سنة النفس قال ثم ارتفعنا في الهوي وغابا عني
 فانتبهت فرأيت عروبا وأعمتت غما شديدا وأهمني أمر ي
 وقلت إذ لم يكن المقتولين غير سنة النفس فإين يكون في سنة
 النفس فلما افضت من عرفات وبت عند المشعر الحرام
 وجعلت أفكري في كثير من الخلق وقلة من قبل منهم فقلت يا قوم
 فإذا أنا بالملكين قد نزلوا بعينهما فأعاد المنكلم منهما في هو
 الليلة الماضية حديثه بجملة ثم قال بعد ذلك لصاحبه
 وأفتدري ماذا أحكم في هذه الليلة قال لا قال فإنه
 وهب لكل واحد من السنة النفس ما ينز الف فقبل الجميع
 ببركة ثم قال فانتبهت وبني السرور في الجنان ما يجعل عن
 الوصف والبيان في اللسان ومنها ما يفاضل في حق عبدا
 هو أعظم من ذلك كله نعمة وأعم منه نفلا **فأروي** أن
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزأ إلا الجنة

فكلام

شبكة

الألوكة

فأكرم بعبادته لم يقتصر في ثوابه على ذكر تكفير الذنوب ولم
 يرض في جزأها إلا بالثلاثة المرام الأعظم وبلوغ عين المطلوب
 وهو الجنة ونفع آخرنا لبشاعة وهو غاية الشرف وكل المراد
 ما روي أنه أفضل الأعمال بعد الإيمان والجهاد **وعن** أبي
 هريرة رضي الله عنه قال **سئل** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أي الأعمال أفضل قال **إيمان بالله** ورسوله فبئيل
 ثم **مآذ** أقال الجهاد في سبيل الله فبئيل ثم **مآذ** أقال حج مرور
 وهذا متفق عليه والمرور الذي لا يخالطه ثم **فبئيل**
 المتقبل الذي لا يربأ فيه ولا سمعة ولا رفث ولا فسوق وقيل
 الذي لا معصية بعده **وقال** الحسن البصري الحج المرور
 أن يرجع زاهداً إلى الدنيا واعبداً في الآخرة **وقال** صلى الله
 عليه وسلم أفضل الجهاد واجمل حج مرور **وعن** أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **التمس**
 إلى العرة كفارة لما بينهما والحج المرور ليس له جزأ إلا الجنة
 متفق عليه ومعناها أنه لا يقتصر فيه على تكفير بعض الذنوب
 بل لا بد أن يبلغ بها إلى الجنة **وفي** صحيح البخاري حديث
 عائشة رضي الله عنها قال قلت يا رسول الله صلى الله
 عليك وسلم إلى نفروا ونجاهد معكم فقال أحسن الجهاد واجمل
 حج مرور **وعن** عائشة رضي الله عنها قال قلت يا رسول الله

مربي الجهاد افضل العمل افلا تجاهد فقال لكن افضل الجهاد
حج مبرور ورواه البخاري **وعن** جابر رضي الله عنه قال الحج
المبرور ليس له جزا الا الجنة قالوا يا رسول الله ما برح الحج فقال
اطعام الطعام وافتنا السلام اخرجنا الامام احمد واخرجه
الذهبي وقال طيب الكلام مكان افتنا السلام **وعن** ابي موسى
قال الحاج يشنع في اربع عاينة من اهل بيته وبيارات في اربعين
بعيرا وفي ايامه الفخر وفي ام البعير الذي حمله ويخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه فقال رجل يا ابا موسى اني كنت اعالج
الحج وقد ضعفت وكبرت فهل من شيء يعيد لي الحج فقال هل
لن تستطيع ان تتفق ببعين رقبتك من ولدا سما عيل فاما الحد
والرجيل فاجلنا عدلا او قال مثله رواه **عبد الرزاق** في
ابي ذر رضي الله عنه وقدمت به اقوام فقال من اين
اقبلتم قالوا من مكة قال آتين البيت الصديق قالوا نعم
قال ما معكم تجارة ولا بيع قالوا لا قال استقبلوا العمل فاما
ما سلف ففقدت عينيتموه رواه سعد بن منصور **وروي** سعيد
ايضا وعبد الرزاق في مصنفه ان رجلا جاء الي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اي اريد الجهاد في سبيل الله فقال
فقال الا اراك علي جهاد لا شوكة فيه قال بلى قال حج البيت
وروي عبد الرزاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

قال

شبكة

الألوكة

قالوا تستغفروا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جهاد
 الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة وقواه النساء
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول ان عبدًا اتممت حجتة
 ووسعت عليه في المعيشة منحني عليه خمسة اعوام
 لا يفدا في الحرم رواه ابن شيبان وابن حبان في صحيحه قال
 ابن وضاح يربد باج وهو محمول على الاستنجاب والتاكيد في
 هذه المدية **وعن** عبد الله بن عبد بن رضي الله عنهما قال ان
 اما امرأة قالت يا رسول الله ان فريضة الله تعالى علي
 عبادة في الحج ادر كنت ابي شيخا كبيرا لا ينبت علي الرحلة
 اقل حج عنه قالت نعم مستغفرك عليه **وعن** يعقوب بن عامر انه ابي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخا كبيرا لا ينبت
 الحج ولا العمرة ولا الظعن فقال حج عن ابنيك واعند رواه
 ابو داود وودود الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** السائب
 ابن يزيد رضي الله عنه انه قال حج ابي مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين رواه
 البخاري **وعن** عمر رضي الله عنه اذا وضعت الشرج فسد
 الرجل الحج والعمرة فانها احد لهما دين اخرج عبد الرزاق
وفي رواية ابن ماجه المهاج والعمارة وقد استغفرت ان دعوا

اجابهم وان استغفروهم غفر لهم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحتاج والمحتاج لمن استغفر لهم رواه البيهقي وصححه الحاكم **وعن** عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استاذنه في العمة فاذن له وقال يا اخي لا تنسنا في دعايك وفي لفظ يا اخي اشركنا في دعايك **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستجاب للمحتاج حين يريد مكة الي ان يرجع الي اهله وفضل اربعين يوما وعنه صلى الله عليه وسلم اذ الغيب الحاج فضاحه وسلم عليه ومرع ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفوله رواه الامام احمد **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت دعواتي لا ترد دعوى المظلوم حتى يفتقر ودعوى الحاج حتى يصدر ودعوى الغازي حتى يرجع ودعوى المريض حتى يبرأ ودعوى الاخ لاجبيه بالغيب اخرجها لفظ منصور بن عبد الله بن الوليد **وعن** ابي امامة ووايلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة حق علي الله دعوتهم الغازي والمتزوج والمكاتب والمحتاج اخرجها الشيخ محبت الدين الطبري المكي **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم ما اتعرجت رواه الفاكيه وفيه ما انتقطع به الا حمل وهو العيون والراهم المملتين وقال ابن عسك رضي الله عنهما لو يعلم المقيمون

ما الحاج

شبكة

دروا

ما الحجاج عليهم من الخلق لا تؤهم حتى نقلوا وواحلهم وقال الامام
 حجة الاسلام محمد بن القاسم رحمه الله انه كان من سنة السلف
 ان يستقبلوا الحجاج ويقبلوا بين اعينهم ويسالوهم الدعاء ويبا
 الي ذلك قبل ان يندرسوا بالاثام **وقال** سعيد بن جبير
 ما اتى هذا البيت طالب حجة ففط دينا ودينا الاربع حجة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للسائل عن خروجه
 من بيته يوم البيت الحرام ان له بكل وطأة تطاهها دابته
 حسنة ويحج عنه بها سببته واه عبد الرزاق وعن جابر
 ابن عبد الله قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج
 بسكبه وسلم الناس من سانه وبن عفراء ما تغد من
 ذنبه وما تاخر **ويكي** عن القاسم بن ابي الفضل عياض في كتاب
 الشفا عن بعض شيوخ العرب ان قوما اتوه واعلموا ان
 كرامة قتلوا رجلا واذر فوا عليه النار فلم يفعل فيد وبقي
 ابنيها البدن فقال لهم حج ثلاث حج قالوا نعم فقال له شئ
 ان من حج من اديب فرضه ومن حج ثابته دأين ربه ومن حج ثلا
 حج حرم الله تعالى شعره ويشه علي النار **الفصل الثالث**
والعشر وفي ذكر فضائل الحرم في شهر رمضان ثم ما الله تعالى
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لامرأة من الانصار ما منعك ان تحجي معنا فقالت لم تكن لنا اله

محل

فانحان ابو ولدي وابني علي ناضح ونزك لنا ناضحاً نفضح عليه
قال عليه الصلاة والسلام فاذا اجاز شهر رمضان فاعفزي
فان عفر في رمضان فقد له حجة متفوعة عليه وفي طريق آخر
لمسلم فعفر في رمضان حجة او حجة مبي وفي رواية ابي داود
والطبراني والحاكم من حديث ابن عباس فقد له حجة من عين
شكك **الفصل الرابع والعشرون في ذكر حج الانبياء**
والاولياء والخلفاء الراشدين روي عما روي سماج ان ادم
عليه السلام حج البيت سبعين حجة من ارض الهند ما شيا قبل
لجاهد افلا يركب قال وايمسني كان يجمله اخرج ابو العزج
في منبر العزم **وقال** عروق بن الزبير بلغني ان نوحا عليه
السلام حج البيت وجاه وعظه قبل الفرق **وقال** مجاهد حج
انبا هيم واسما عتيل عليهما السلام ما سبسين **وحج** موسى عليه
السلام راكباً على جمل احمد وعليه عباتان وقال النبي صلى
الله عليه وسلم فيما رواه ابن عباس انه من بوادي الازرق
فقال كما في النظر في موسى هابطاً من الشفة عاجا الي الله تعالى
بالثلبية ثم انا على شفة هرفنا فقال كما في النظر في موسى
عليه السلام علي ناقة جعدت عليه صوف حظام ناقة عليه
ماتاً بهمة الوادي ملتبياً **وفي** رواية انه صلى الله عليه ولم
صلي في مسجد الرواح ثم قال لقد صلي في هذا المسجد قبلي

سبعون

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سبعون بنتاً **وفي رواية** عند صلى الله عليه وسلم انه قال لقد نزل
بهدى المسجد سبعون بنتاً لبسهم العبا وتلقينهم شتى وان يونس
ابن مينا عليه السلام يقول لبيك فزاح الكروب ومنهم موسى
عليه السلام يقول لبيك ان عبدك ليريد ان يكون تلميذة عيسى
عليه السلام لبيك انما عبدك بن امك بنت عبدك **وعن ابن**
عباس رضي الله عنهما انه قال اني على هذا الوادي عيسى وموسى
وصلح وغيرهم من الانبياء عليهم السلام على بكرات خضهم للبيت
وازرهم النمار وارديتهم لعبا يلون يحجون هذا البيت العتيق
وعن عبد الله بن الزبير انه قال حج البيت الذي من بني
اسرائيل لم يدخلوا مكة حتى علقوا الفاصم بذي طوي **وعن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال كان الانبياء عليهم السلام يحجون مشاة **وعنه**
قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا فغظما الحرم **وحج سيدنا**
محمد صلى الله عليه وسلم فقدم قبل المبعث وبعده وقبل نزول
فرض الحج عليه وقبل الحج وتوجه بعد الحج الى مكة تحميا بالعرق
فلما بلغ الحديبية صدته المشركون عن دخول ثم صلحوا على ان يعود
من العام المقبل ويحجون له مكة ثلاثة ايام ولياليها فاصعد
قومه روس الجبال فحوا من احرامهم هناك ونحروا سبعين بدنة كان
ساقها عذبا ووجع اليه المعينة ثم توجه السنة القابلة الى مكة معتبرا
واحلقت له المشركون مكة حين وصل ثلاثة ايام ولياليها كما التزموا

ثم خرج وذهب الي المدينة ثم عاد الي مكة من الفتح واحرم بعقر
من الجعرانة حيث قسم عجمته حنين في ذي القعدة وعمرته مع
حجته متفق عليه هذا بعد مقدمه المدينة وحج بين الائمة
حجة الوداع من المدينة سنة عشرين الهجرة وسميت حجة الوداع
لانه ودع الناس فيها صلي الله عليه وسلم **قال** جابر نظرت
فيما ابي مدم بصريا بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل
ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك وواقفت
وقفته نلك اليوم تاسع ذي الحجة فاستقر الحج عليه وكان
قبل ذلك ينتقل في اشهر السنة واختلفوا هل فرض الحج
سنة ست او خمس او سبع **وحج ابو بكر** الصديق رضي الله عنه
وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه قبل حجة الوداع وجماع رسول
الله صلي الله عليه وسلم فيها وحج ابو بكر رضي الله عنه بالناس
بعدا النبي صلي الله عليه وسلم مرة **وحج عمر** رضي الله عنه
بالناس عشرون من خلافة **وحج عثمان** رضي الله عنه تسع
حج واشتتاب في بقية مدته **واما علي** رضي الله عنه حج قبل
خلافة حج لم يضبط عددها واما في زمن خلافة فلم يتفزع
للحج بنفسه بل كان مشغولا بالحروب وكان مع ذلك يبعث من حج
بهم ولم تنزل خلافا الاستلام وولادة المسلمين اليه وقتنا هذا
مهمتين يا من الحج مواظبين علي اقامته **الفصل الخامس**

والشبكة

الألوكة

والعشرون في ذكر فضيلة الحج ما شئنا نقله عن سلف
 الصالحين نفاهد الحج ومواظبته على الشكر ارضا شئنا وها انا اذكر
 بعض الانبياء والصالحا الذين حجوا مشاة فوها انا اذكر بعض الانبياء
 والصالحا الذين حجوا مشاة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما
 قال كانت الانبياء عليهم السلام يحجون مشاة حفاة **وقال**
حج ادم عليه السلام اربعين حجة من الهند على رجلية فلما
 فرغ من حجه الاول قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله
 تعالي انت يا ادم فقد غفرت لك واما ذريتك فمرحبا منهم
 عند البيت فبا بذنبه فقد غفرت له و ابراهيم واسماعيل
 عليهما السلام حجيا مشاة فاي ما اسبي علي سبي ما اسبي في لهر
 الحج ما شئنا قالوا من اين قال من مكة حتى ترجعوا اليها فان الراكب
 له بكل خطوة سبعين حسنة وللماشي بكل خطوة سبعمائة حسنة
 من حنات مكة قالوا وما حسنات مكة قال الواحدة بمائة
 الف قال عطا ولا احسب الحسنة الا مثلها **وعن ابن عباس**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حج
 من امتي الي معرفة ما شئنا كتب الله له مائة الف حسنة **وعن**
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله
 عليه وسلم ان الملايكة لتصافع ركبان الحاج وتعتق المشاة
وعن مصعب بن الزبير حج للحسن بن علي رضي الله عنهما

خمسة وعشرون وان العجايب لتقاد معه **وذكر ابن الجوزي**
 في كتابه المجتبي ان الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
 حج خمسة عشر هجرة **ما شيا وحج الحسين بن علي رضي الله عنهما**
 خمسة وعشرين هجرة وروي سحنون ان **عليا بن شبيب** حج نيفا
 وستين هجرة من ينسابور على قدميه وكان ابن جريح والثوري
 يحجان ما يشين وسافر مغير بن حكيم الى مكة اكثر من خمسين
 سفرا حافيا محرمًا صليًا لا يترك قيام الليل في سفره بكل
 اذ كان السحر قام ويصلي ويمضي اصحابه فاذا اصلى الصبح لحقهم
 مني **الحق وحج ابو العباس العباسي** ثمانين هجرة على قدميه
وحج ابو عبد الله المغربي على قدميه سبعا وتسعين هجرة
 وعاش مائة وعشرين سنة **واحد الحسين بن عمران بن**
احي سفيان قال حج مع سفيان اخر هجرة جمعا سنة تسع
 وتسعين وما يذ فلما كنا نجتمع صلي واستلق فراشه ثم
 قال لقد وافيت هذا الموضع سبعين عامًا اقول في كل
 عام للمصلا تجعله آخر العهد واين استخيت من الله تعالى
 من كثر ما اساله ذلك فرجع فتوفي في السنة الداخلة وحج
 الحسينان الذي يودي حجة حافيا بغير زاد وقالت **عبد الواحد**
ابن محمد الفارسي لغيت ابراهيم الهيلي بمكة بعد رجوعه الي
 وطنه وتزوج به بابنة عمه وكان قد قطع البادية حافيا فحدثني

علي

ال
شبكة

الألوكة

انه لما رجع الي بكة وتزوج شغف بابنة عمه شغفا شديدا
 حتى ما كان يغارقها لمحظة قال فتعكرت ليلته في كثرة مبيتي
 اليها فقلت ما يحسن بي ان اري العيمة وتوفي قلبي هذه
 فتطهرت وصليت ركعتين وقلت سيدي رد قلبي الي ما هو
 اول فلما كان من العدا اخذتها الحبر ونوفيت في اليوم الثالث
 فوفيت المزوج حافيا من وقتي الي مكة **وقال** عباس بن عبد
 الله الساساني خرج ابو حرة الصوفي من قريون محرما راجلا فخرج
 ويح فقيل له في ذلك فقال ما خرجت الا لشيء الله تعالى
 ان يرفعني فوق قوتي **وقال** الحسين بن عبد الرحمن سعيد
 ابن وهب ما شيا مبلغ منه بلجد فانشد يقول **شعر**
 قد فني اعثورا رمد الكتيب • واطرق الاجر من ما العليب
 رب يوم رخصنا فيه علي • زهرة الدنيا وفي دار الخفيب
 وسمع حسن من حسن • صحب المزهر كالظبي الرتيب
 واحسب اذ اكب بدنا واصرنا • وخذنا من كل فن بمصيب
 انما امشي لاني مذنب • فلعل الله يعفو عن ذنوب
وحكي عن علي بن الموفق انه حج سبعين حجة **وحكي** ان جعفر
 الخواصر حج قريبا من ستين حجة **وعن** ابراهيم بن ادهم رضي الله
 عنه قال سمعت خرازين بكرا لذيبي قال احرمت من تحت حرق
 بيت المقدس فدخلت بادية تنوك الي ان وصلت مكة قد

المسجد الحرام فأذا باي عبد الله بن الجلاج السري الطواف
فصلت عليه وقبلت رأسه فقال يا بني مزابن احرمت قلت
له من تحت صخرة بيت المقدس فقال مزابن بن جيت فقلت
مزابن بنوك فقال علي شرط التوكل فقلت نعم فقال يا بني اعرف
رجال اثنى وخمسين حجة علي التوكل وهو يستغفر الله تعالى من
ذلك فقلت يا نعم بالله بحق معبودك من هو قال انا استغفر الله

الفصل السادس والعشرون في ذكر حجاب الخيل والسنان

واعلم ان افضل حجاب الخيل للاحرام للكمي بالعمرة التنعيم ثم الجمرانة
ثم الخديبية ثم الحديبية عند الحفيفة وعند الشافعي افضل
الجمرة ثم التنعيم ثم الخديبية وقد حج الاستلام ابو حنيفة
الغزالي منهم الخديبية على التنعيم **وقال** الامام احمد رضي
الله عنه كلما تباعدت في الاحرام عنوا عظم الاجر والمجبرانة
بكثر الجيم واسكان العين المملنة وقد يسران مع تشديد
الراموضع بين مكة والطائف وهو ابى مكة اقرب وهو
من الخلق **قال** ابن المديني اهل المدينة يتقلون واهل
العراق يخفون وبالحنيفة فيدها المثبتون وسمي هذا
الموضع باسم امرأة كانت تلعب بالجمرانة وهي تسكن فيها
وعن يوسف بن ماهك قال اعتمد من الجمرانة ثلثمائة نبي
عليهم السلام والتنعيم يقع لنا المشاهة فوق واسكان

انوار

شبكة

الآلوكة

www.alukah.net

النون اقرب اطراف الحد الى البيت الحرام على ثلاثة اميال
 وقبيل اربعة اميال يقال سمي بذلك لان علي بمسند جبلا
 يقال له ناعم والوادي يقال له نعيان والحديبية بتخفيف
 الياء ونشد يدها والتخفيف افصح كذا قاله العلماء موضع بيته
 وبين الحرم اربعة اميال وحده الحرم من جانب المدينة المنعجم
 عند بيوت تغار كبير النون وبالغيا والراعي ثلاثة اميال
 من مكة ومن طريق اليمن اصابه ليني على سبعة اميال من مكة واصاه
 على وزن فناه ولبس بلام مكسور ثم بيا موحدة ساكنة ثم نون
 ومن طريق الطائف على عرفات بطن عن علي سبعة اميال
 ومن طريق العراق على نبيسة جبل بالمقطع على سبعة اميال
 ومن طريق الحجر انة على تسعة اميال ومن طريق جدة منقطع
 الاعشاش على عشرة اميال هذا قول العلماء في ضبط حدود
 الحرم وهي ثوبقينية **ويروي** ان الاصل في ذلك ان ادم
 عليه السلام خاف علي نفسه من الشيطان فاستعاذ
 بالله تعالى فارسل الله تعالى ملايكة تحقوا بمكة من كل
 جانب وكانت الحرم من حيث وقفت الملائكة **ويروي** انه
 لما بلغ ابراهيم واسماعيل عليهما السلام في بناء الكعبة الي
 موضع الحجر الاسود تجا به جبريل عليه السلام من الجنة فوضعه
 ابراهيم عليه السلام في موضعه فانلشرقاً وشرقاً وبمينا

وشمالا وكان الحرم أمثا حيث انبثقا النور **وبروي** انه لما هبط
 ادم عليه السلام تدهف عليهما فانه مرطوان العرش مع الملايكة
 فاهبط الله نغالي اليها لمبيت من يا قودة همرا يلية تنبلا نانا با
 وله بابان شرقية وعربية وهو موضع بكواكب بيض مزبوا فبنت
 الجنة فلما استقر البين في الارض اصنافا نوره ما بين المنشرف
 والمغرب فغرز له لكل الجن والشياطين ورفوا في الجو ينظرون
 من اين ذلك النور فلما واو من مكة اقبلوا يريدون الاقتراب
 منه فارسل الله نغالي الملايكة ففاصوا حول الحرم في الاعلام
 اليوم فمنهم من شم ابتهدي باسم الحرور واول من نصب انصا
 الحرم ابراهيم بتعليم جبريل عليهما السلام ثم جدها فقصي ثم
 امر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح تميم بن اسد جدها
 ثم جدها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم جدها عثمان بن
 عفان رضي الله عنه ثم الخلفاء الي يوم يبيد هذا وهي الان
بيئنة الفصل السابع والعشرون في ذكر استجواب التجميل
للجود مر التاخير لعلمنا اجمدة ففكك الله واياتا ان من وجب
 عليه الحج وتعلن من فعله اما بنفسه او بنيا بنة فالاولي له ان
 يبادر اليه **قالت** الله نغالي فاستبقوا الخيرات وقال تعالى
 وسارعوا الي مغفرة من ربكم **قالت** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاجلوا الحج فان احدكم لا يدري ما يعرض له ثم انه اخر وعقل

قبل ان يموت فغنا سندرك ما فاته وان مات قبل ذلك فعليه
 ان يوصي بالقضائ من تركته ومع هذا فامرع شديد وانته
 اكبر **وقال** صلى الله عليه وسلم من لم يبعده من الحج حاجته او مرض
 حابس او سلطان جابر ومات فليمت ان شئنا يهوديا وان
 شئنا نصرانيا وهذه اشارة منه صلى الله عليه وسلم الي التسيبه
 باليهود والنصارى في تمناونه بهذه الطاعة واهتمامه بها
وعن ابراهيم المتحوي ومجاهد ووا وسائهم قالوا ان رجلا
 وجب عليه الحج فلم يعمل عليه **وبروي** عن ابن عباس في تفسير
 قوله تعالى جئني اذا جاء احدكم الموت قال رب ارجعوني
 لعلي اعمل صالحا فيما تركت قال هو من مات ولم يحج ونيسا ل
 الرجعة الي الدنيا للحج وما ذاك الا لما يجد من الحسرة والندامة
 ويجل به التوبح والملامة **وسبيل** سعيد بن جبيرة عن رجل
 مات ولم يحج وهو موسر فقال هو في النار ثلاث مرات
وسبيل عبد الله بن مغفل عنه قال مات عاصبا لله تعالى
 واعلم قواك الله وايانا بطاعته ان الله تعالى يضرب بفضله
 وكرمه ما يبدد الغفران على بساط الرحمة بالجود والكرم وبسط
 ساط الانعام على الخاسر والعام بالنعم ودعا اليها جميع الخس
 والانس وسائر الائم وامر ضليله بالندامة لافقة الذريات
 في صلبي بني آدم الي الوفود عليها من العرب والجم وسي في اعل

اعله
 ومات

ذلك زيارته وافدا اليه اي انقراض مدة العالم ووعده عندك
 الحوافه بان يعرغ سجال العالم عليه مع كونه تقالي متصفا
 باستحقاق الطاعة من عباده متفكا عن ذلك ومع كونهم
 مضطرين الي نبيل ما تفضل به هناك . فهل يجمل بك رحمة الله
 العظيمة عن مثل هذه الطاعة وماذا يعارضك فيها اذا قابلتنا
 بالاضاعة . فان لم تتدعن نفسك لذكر هذه الي الانقياد و
 فليعلم الله عند ذلك انه من المحرومين . وليتروى ما يابح
 من خلال قوائمه تقالي ومكثف فان الله عن عمر العالمين
 وفقنا الله تقالي بالانقياد والطاعة . وحيثما عن الارتقاء
 والصلالة **الفصل الثامن والعشرون في ذكر فضيلة**
المسجد الحرام واول مسجد وضع على وجه الارض عن ابراهيم
 التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال سالت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي المسجد وضع
 اول قال المسجد الحرام قالت قلت ثم قال المسجد الاقصي
 قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم حيث عرضت لك
 الصلاة فضل فهو مسجد **عن** عطاء بن رباح قال جازل الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القح فقال اي تدري
 ان اصلي في بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ها هنا فضل فردد ذلك عليه ثلاثا فقال النبي صلى الله

اي

١
٦٦
تقديمه وسلم والذي نفسي بيده افضل من الف
صلاة فيما سواه من البلدان **وعن** ابن مبيكة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هنا
خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل من خمس وعشرين صلاة
فيما سواه من المساجد **وقال** ابو رغال سأل حفص الحنظلي
وانا اسمع عن قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس قال
هو اول مسجد عبد الله تعالى فيه من الارض فيما يات
بينات قال فعده من الحسن وانا انظر ابي اصابعه مع
ابراهيم ومن دخله كان امنا والله على الناس حج البيت
وعن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تشدوا رجال ابي ثلاثة مساجد ابي مسجد ابراهيم ومسجد
محمد صلى الله عليه وسلم ومسجد ابيي **وعن** اسمعيل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي
هذا خير من الف صلاة الا في المسجد الحرام وفضل المسجد
الحرام فضل ماية الف صلاة **وعن** عطاء بن ابي رباح
قال سمعت ابا بن الزبير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا بماية الف صلاة **قال**
خلاد فلقنت عمر بن شعبة قلت ان عطاء بن ابي رباح اخبرني

ابن الزبير قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المسجد
 الحرام على مسجدي مائة صلاة فقال عمر بن شعيب أوهم عطاء
 عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المسجد الحرام
 على مسجدي كفضل مسجدي على سائر المساجد **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالمسجد صلاة واحدة كتب الله تعالى
 له الف الف صلاة وخمسين الف صلاة **وفي** رواية صلاة
 في المسجد الحرام أفضل من مائة الف صلاة وقال ابو بكر
 النقاش للعنبري المقرئ محسنت علي هذا الرواية فبلغت
 صلاة واحدة في المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة
 اشهر **وعن** ابن ليليه وصلاة يوم ويلة في المسجد الحرام
 وعمر خمس صلوات عمر ما بيني سنة وسبع وسبعين سنة وستة
 اشهر وعشرون ليل **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل
 بخمسين وعشرين صلاة وصلاته في المسجد يجمع فيه خمسين
 صلاة وصلاته في المسجد الاقصى خمسين صلاة وصلاته في
 مسجدي خمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام مائة
 الف صلاة والمراد بالمسجد الحرام حيث اطلق الحرم كله
 وفيه مسجد جماعة وقيل هو الكعبة **الفصل التاسع**
في ذكر فضائل الطواف وركعتيه والجلوس مستقبل القبلة

وما ذكر في فضله **قالت** الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فكأنما
كان له عتق رقبة **قالت** وسمعت يقول لا يضع قدمًا ولا
يرفع اخري الا حط الله تعالى عنه خطيئة وكتب الله بهنأ
حسنه لقاء الترمذي **وفي** رواية ابن عمر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من طاف اسبوعا يحصيه
وصلي ركعتين كان كعدل رقبة **قالت** وسمعت يقول ما رفع
رجل قدمًا ولا وضعه الا كتب الله له عشر حسنات ورفع
له عشر درجات **وروي** ان ابا مسعود يطوف بالبيت
وهو متكى على غلام يقال له ظهمان وهو يقول والله ان
اطوف بهذا البيت اسبوعا لا اقول فيه هجرا واصلي ركعتين
احب الي من ان اعنت ظهمان **وعن** جابر بن عبد الله قال
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا
وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه
بانع ما بلغت اخرجه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه والواحد
في تفسيره **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال **قالت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخرج المؤمن من بيته يريد الطواف
بالبيت اقبل بخص في الرحة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدمًا

ولا يضعها الا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه
 خمسمائة سيئة ورفع له خمسمائة درجة فاذا افرغ من الطواف
 وصلى ركعتين خلف المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
 وكتب له اجر عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملكه
 على المكن وقال له استأنف العمل فيما تستقبل فقد كبرت
 نامضي وشغف في سبعين من اهل بيته اخرجها الفاكهي
 والازريقي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا ولا ينكلم الا بقوله
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم حثت عنه عشر سيئات وكتب
 له عشر حسنات ورفع له عشر درجات **وعن** ابن عباس
 رضي الله عنهما قال الطواف بالبيت صلاة من تكلم فيه فلا
 ينكلم الا بخير اخرج الترمذي **وعنه** انه قال اذا طفت
 بالبيت فاقبل الكلام فانك في صلاة وهذا دليل على اشتراط
 الطهارة والسنة في الطواف وحرمة اللغو والغيبة
 والتمية في الطواف واما الكلام بخير فهو ان يسلم الرجل على
 اخيه ويساله عن حاله واولاده ويامر بالمعروف وينهاه
 عن المنكر واشباه ذلك من تعلم جاهل واجابة مستئلة وهو
 مع ذلك مقبل على الله في طوافه خاشع بقلبه متواضع لربه

تعالى

من
شبكة

الألوكة

فكان به بعد الوصف رجوت ان يكون من قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالطايعين **وعن الحسن البصري**
 رضي الله عنه قال للطوائف بالبيت خواص في رحمة الله تعالى **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من طواف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ودا
 الزمذبي والمراد بخمسين مرة خمسين اسبوعا كان كيوم ولدته
 امه **وعن النبي** صلى الله عليه وسلم انه قال استكثروا من الطواف
 بالبيت فانه اقل شئ تجدونه واعبط عمل تجدونه في جميعنكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استكثروا من الطواف
 فانه اقل شئ تجدونه واعبط عمل تجدونه وقال فيئدان كان
 بينكم وبينه كاني انظر الي رجل من الحبشة اُتبعه اُفئد عجان
 عليها يمد بها حجرا حجرا **وقال** صلى الله عليه وسلم ان اكرم سا
 اهلا سما على الله الذين يطوفون حول عرشه وفي الارض الذين
 يطوفون حول بينه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
 بطوف سبع اسابيع بالبيت وخسنة بالنها ووقال ان ادم عليه
 السلام كان يطوف ذلك **وقالت** الشيخة محبت الدين الطبريميان
 ينظرا هلا العلم ذكر بقدر الطواف سبع مرات الماول حسونا
 اسبوعا من اليوم والليلثة والثاني احد وعشرون قبل سبع
 اسابيع تعدل عمرة وثلاث عشر تعدل حجة والثالث اربعة عشر

فقد ورد عمرتان بحجة وهذا امر غير عرق رمضان لان القمرة
 فيه حجة الرابع اثناعشر اسبوعا حسنة با لثناار وسبعة بالليل
 كما تقدم الخامس سبع اسابيع السادس ثلاث اسابيع السابع
 اسبوعا واحدا **الفصل الثلاثون في ذكر الجلوس**
والنظر عن الحسن البصري رضي الله عنه قال قالت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من جلس مستقبلا القبلة ساعة واحدة
 محتسبا لله تعالى ولرسوله وتقظما للبيت كان له كاجر الحاج
 والمعتمر والمرابط القائم واول ما ينظر الله تعالى الي اهل
 الحرم فمن رآه مصليا غفر له ومن رآه قائما غفر له ومن رآه
 ساجدا غفر له وعن يونس بن حبان قال النظر الي الكعبة
 عبادة فيما سواها من الارض عبادة الصائم الغائم التائب
 القانت **وعن** مجاهد رضي الله عنه قال النظر الي كعبة
 عبادة والدخول فيها دخول في حسنة والمزج منها خروج من
 سيئة **وعن** عطاء قال سمعت ^{ابن عباس} يقول النظر الي الكعبة محض
 الايمان وعن الليث قال من نظر الي الكعبة ايمانا وتصديقا
 تحاطت عنه الذنوب كما يتحاط الورق من الشجر قال عثمان
 وابجر بن زهير بن محمد قال الجالس في المسجد ينظر الي البيت
 لا يطوف به ولا يصلي افتر من المصلي في بيته لا الي البيت
وعن عطاء قال النظر الي البيت عبادة والناظر الي

اليها

البيت بمنزلة الصائم القائم التائب المحبب المجاهد في سبيل
الله وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق لهذا البيت
مائة وعشرين رحمة ينزلها كل يوم ستون منها للطائفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين **الفصل الحادي**
والشلا ثون في ذكر فضل الطواف عند المطر وعند طلوع
الشمس وعند غروبها وعند شفق الحر **عن** داود بن عجلان
انه طاف مع ابي عقيل في مطر ونحن رجال فلما فرغنا من سبعين
ايتنا نحو المقام فوقف ابو عقيل دون المقام فقال لها حين
يحدث ثنرون به او تعجبون به قلنا بلي قال طفت مع اسن
ما لك وعين في مطر فضلينا خلف المقام ركعتين فاقبل علينا
النس بوجه فقال استأنفوا العمل فقد عرفكم ما مضى فحكنا
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر
وفي رواية ابن ماجه عن ابي عقيل انه قال طفت مع
النس في مطر فلما قضينا الطواف ايتنا المقام فضلينا ركعتين
فقال لنا استأنفوا العمل فقد عرفكم هكذا قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طفنا معه في مطر **وعن**
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من طاف بالكعبة في يوم
مطر كتب الله له بكل طرفة نقيبته حسنة ومحي عنه بالآخر
سيرة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طاف

من طواف حول البيت اسبوعا في يوم طائف شديد الحر وبلغت
بالبحر في كل طواف من غير ان يوذى احداً وقل الكلام الا بذكر الله
تعالى كان له بكل قدم يرفعهما ويضعهما سبعون الف حسنة
ومع عنده سبعون الف حسنة ورفع له سبعون الف درجة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طاف حول البيت الحرام سبعا في يوم صائف
شديد الحر وحسنه عن راسه وقارب بين خطاه وقل المتفان
وعص بصم وقل الكلام الا بذكر الله تعالى واستلم الحجر في كل
طواف من غير ان يوذى احداً كتب الله تعالى له بكل قدم يرفعه
يرفعها ويضعها سبعين الف حسنة ومع عنده سبعين الف
حسنة ورفع له سبعين الف درجة ويثبث عنه سبعين الف
رقبة ثم كل رقبة عشرة الاف درهم ويعطيه الله تعالى سبعين
الف شفاعاة ان شاء الله تعالى في اهل بيته من المسلمين وان
شا الله في العام وان شاء تجلت له في الدنيا وان شاء اخرت
في الآخرة **وعن** انس بن مالك وسعيد بن المسيب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافان لا يوافقهما عبد مسلم
الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويفعل له ذنوبه كلها
تا لفة ما بلغت طواف بعد صلاة العجر فراعته مع طلوع الشمس
وطواف بعد صلاة العصر فراعته مع غروب الشمس **ذكر**

ما جأ في المشي في الطواف عن ابن جريج قال سألت عطاء عن مشي
 الإنسان في الطواف فقال أخبره أن يعيش فيه مشيه في غيره **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنهما قالت أشهد الناس بهذا الطواف تمش
 وأهل مكة وذلك أنهم آتوا الناس فيه من كفا وأهم يمشون فيه
 التوده **الفصل الثاني والثلاثون في ذكر فضايل**
الركن والمقار عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الركن والمقار
 من الجنة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ليس في الأرض
 من الجنة إلا الركن الأسود والمقار فاهما جوهرة من جواهر
 الجنة ولولا مسهما من أهل الشرك ما استهماذ وعاهة الاستهاه
 الله عز وجل **وقال** عبد الله بن عمرو بن العاص تزول الركن وتؤشد
 بيها من العضة **وعن** وهب بن منبه أن عبد الله بن عباس
 أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله
 عنها وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن الأسود لولا
 ما طبع علي هذا الحجر من رجاس الجاهلية وانجاسها إذا استخس
 به من كل عاهة وأد الأقي اليوم كهيبة يوم أتزله الله عن
 وجل ويبعده إلى ما خلفه أول مرة فإنه لياقوتة بيضاء
 من بواقي الجنة ولكن الله غيرهم بمعصية بني آدم العاصين
 وسترهم بمسنة عن الظلمة والأيمة لأن لا يظنوا والي يمشي كان يرد
 من الجنة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان الله عز وجل يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلم حتى **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال الركن يمين الله في الارض يصالح به عباده كما يصالح احدكم
اخاه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فلما دخلنا الطواف قام
عند الحجر **وقالت** والله اني لا علم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك لما قبلك
ثم قبلكه ومضيت في الطواف فقال له علي رضي الله عنه يا امير
المؤمنين هو يضرك ويبغض قال وبما ذلك قال بكتاب الله عز
وجل قال واخي ذلك من كتاب الله تعالى قال **قالت** الله تبارك
وتعالى واذا اخذ ربك من بين ادم من ظهورهم ذرياتهم وانتهت
عليهم انفسهم انست برئكم قالوا بلى نهتنا قال فلما خلق الله
تعالى آدم مسح على ظهره فاخرج ذريته من صلبه ففردهم انه
الرب وهم العبيد ثم كتب ميثاقهم في رق وكان هذا الحجر له
عينان ولسان فقال له افخ فاك فالقم ذلك الرق وجعله
في هذا الموضع وقال تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة
قال فقال عمر اعود بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا
الحسن **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لبيعت الله عز
وجل هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق

٦١
به يشهد لمن استلمه بالحق **وعن** عكرمة قال ان الحجر الاسود بين
الله في الارض فمن ما يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسح الركن فقد باع الله ورسوله **وعن** ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال انزل الركن والمقام مع ادم عليه السلام
ليلة نزل بين الركن والمقام ففرغهما فصمهما البيعة واسمها
وعن ابن جرير عن ابيه انه قال زابت سلمان الفارسي قاعاً
بين الركن وزمزم والناس يزدحمون على الركن فقال اجلسنا
هد تدرن ما هو قالوا هذا الحجر قال اري ولكنك من هجاة
الجنة اما والذي نفس سلمان بيده ليحيين يوم القيمة
له عيمان ولسان وشفتان يشهد لمن استلم بالحق **وعن** مجاهد
انه قال يابني الركن والمقام يوم القيمة كل واحد منهما مثل ابي
قبيس يشهد ان لمن وافاها بالموافاة **وعن** عبدالله بن عمر
رضي الله عنهما انه قال اشهد بالله ان الركن ولقاهما با قوتتان
من ايا قوت الجنة ولولا ان الله اطعم نوره لاصتا نورهما بين السماء
والارض **وعن** مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة
لعني **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه قال استقبل النبي صلى
الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفته عليه ويكي طويلاً ثم انفتحت
فاذا هو بعين الخطاب رضي الله عنه بيكي فقال يا عمرها هنا
نشكها لله برات رواه ابنه ما جز **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم

فما من احد يدعو عند الركن الاسود الا استجاب الله له **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الركن يمين الله عز وجل يصعد
 بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيد ما من امرء مسلم يبسال
 الله تعالى عنده شيئا الا اعطاه اياه **وعن النبي** ابن عباس رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر
 الاسود من الجنة وهو اسد بياض من اللبن فسودته خطايا
 بني آدم **قال** لقاضي عزالدين في مناسكهم وقد رايت به اول
 حجتي سنة ثمان وسبعماية وبه نقطة بيضا ظاهرة لكل احد
 ثم رايت بعد ذلك لبياض نقع نقضاً بيئنا وقال الامام
 ابو الريح في مناسكهم ولقد ادرت في الحجر الاسود ثلاث
 مواضع بيض ظاهرة في ناحية الباب اكبرها قد رحبة
 الدرع الكبرى والاخرى الي جنبها وهي اصغر منها والثالثة
 الي جنبها قد رحبة الدخن والآن فيه لعطة في ناحية
 الباب اقل من رحبة السهم **وقال** ابو بكر محمد بن الحسين
 النقاشي المقرئ في مناسكهم الحجر الاسود يتجايل في اوقات
 كثيرة كانه وجه مسدود فيه عيان وشفتان ولسان
 وفبرق الميثاق الذي اخذ علي بن ادم ودرهما ظهرت
 فيه حصاة مثل الحصاة من الجانب الايمن من الكسور اسود
 واحمر وربما يعيب ودرهما يبض اياما **وعن** عبد الله بن عمر

انه قال
 شبكة

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو مستند
 ظهر لي الكعبة الركن والمقام يا فوقن تنان من يواقين الجنة
 ولولا ان الله تعالى لمس نورهما لاصتا ما بين المشرق والمغرب
 رواه الامام احمد والترمذي **وفي رواية** ولولا ما مسهما من
 خطايا بني آدم لاصتا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما
 ذنوب عاهة ولا سقيم الا شيغي وعن مجاهد انه قال يا بني المحجر
 والمقام يوم القيمة مثل ابي قبيس كل واحد منهما له عينان
 وشفتان يناديان باعلاصوتهما يشهدان لمن وافاهما
 بالوقوف **وفي رواية** الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان عند الركن بابا من ابواب الجنة وانه ما من عبد يدعو
 عند الركن الاسود الا استجاب له وكذلك عند الميزاب
 وعن عباد بن جعفر **قال** رايت ابن عباس جأ يوم التروية
 وعليه حلة مرجلا قبيل الركن الاسود وسجد عليه ثلاثا
 وعن ابي سفيان الجمحي قال طأ ووسا في الركن فقبلته ثلاثا
 ثم سجد عليه **الفصل الثالث والثلاثون في ذكر رفع**
الحجر الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت **قال رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشقون
 ان تغفدوه ان الله عز وجل لا يترك شيئا من الجنة في الارض
 الا اعاده فيها قبل القيمة **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص

ن

قال ان الله تعالى يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود
قبل يوم القيمة **الفصل الرابع والثلاثون في ذكر فضل**
استلام الحجر الاسود والركن اليماني عن عطاء بن السائب
ان عبيد بن عمير قال سئل ابن عمر اني اراك تزاحم علي هذين
الركنين فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان استلامهما يحط الخطايا **وعن** عبد العزيز
ابن ابي داود عن ابيه قال سمعت غير واحد من هاتل
المدينة يذكرون ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله عنه فقال
يا ابا عبد الرحمن تراك تفعل فضلا اربعا لا تفعلها الناس
تراك لا تستلم من الاركان الا الحجر للاسود والركن اليماني وتراك
لا تلبس من الثعال الا السبئية وتراك تصغر شعرك حينك
وقد يصبغ بالحناء وتراك لا تخرم حتى تستوي راحلتك
وتوجه فقال عبد الله اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعل ذلك **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدع الركن اليماني الاسود
والركن اليماني ان يستلمها في كل طواف عليها قال وكان
لا يستلم الاجري وقالت نافع ان ابن عمر كان لا يدعهما
في كل طواف بهما حتى يستلمهما لغيره من الركن مرة
في سنة الزحام حتى رجع فخرج ففعل عنه ثم رجع

فأذ

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فعاد يزاحم فلم يبصلا اليه حتى رجع الثانية فرجع ففعل
 عنه ثم رجع فما نركه حتى اشتكته **وهن** مجاهدات
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليماني ويضع
 خده عليه **وعن** محمد بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يكن يمر بالركن اليماني الا وعنده ملكة
 يقول يا محمد استلم **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرتت بالركن اليماني الا
 وجدت جبريل عليه السلام عليه قايما **وعن** عثمان قال
 وبلغني عن عطاء قال قيل يا رسول الله تكثر استلام الركن
 اليماني قال ما انت عليه فقط الا وجدت جبريل عليه السلام
 قايما عنده يستغفر ويدعو لمن **استكته** وعن مجاهد قال من
 وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له قال قلت له
 فمبنا يا ابا الجراح فلست فعل ذلك وعن مجاهد ما من انسان وضع
 يده على الركن اليماني الا استجيب له وبلغني ان ما بين الركن
 اليماني والركن الاسود سبعين الف ملك لا يفاوقونه هم
 هناك منذ خلق الله سبحانه وتعالى البيت **وعن** جعفر
 ابن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم اجمعين وقد ردنا ه
 قريننا من الركن اليماني ونحن نظوف دونه فقلت ما ابرد هذا
 المكان فقال بلغني انه باب من ابواب الجنة **وعن** مجاهد

انه كان يقول ان ملكا موكل بالركن اليماني مستغرق الله تعالى
السماوات والارض يقول امين فقو لاوربا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وعن سالم بن عبد الله
عن ابيه انه قال قال علي الركن ملكان موكلان بومنان علي دعاء
من يميّرهما وان علي الحجر الاسود ما لا يجيب **وعن** سفيا الثوري
عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي قال لقد ايتت عجبا
كنا بغننا الكعبة انا وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير
وعبد الملك بن مروان وعبد الله بن عمر فقال التوم بعد ان
فرغوا من حديثهم ليقيم رجل فلبيا خذ بالركن اليماني وليسأل
الله تعالى حاجته فانه يعطي من سأل عنه **قريا** عبد الله بن
الزبير فانك اول مولود ولد في الهجرة فاحذ بالركن اليماني
فقال اللهم انك عظيم تنزحي لكل عظيم اسألك بحرمة وجهك
وحرمة عرشك وحرمة بيتك صلى الله عليه وسلم ان لا تعتقت
من له بنا حتى نولي بي الحجاز ونسلم الخلافة وجاء **وجلس** ثم
قالوا قم يا مصعب بن الزبير فقام حتى اخذ بالركن فقال
اللهم رب كل شيء واليك يصير كل شيء اسألك بقدرتك
ان لا تعتقتي من له بنا حتى نولي بي العراق وتزوجني سكبينة
بنت الحسين رضي الله عنهم وجاء **وجلس** ثم قالوا قم يا عبد
الملك بن مروان فقام فاحذ بالركن وقال اللهم رب السما

السبع ورب الارضين ذات النيات بعد الفقرا سا لك بحا
 سا لك به عبادك المطيعون لامرك و اسالك بجرمة و جنهك
 و اسالك بحقك علي جميع خلقك . و بحق الطابعين حول بينك
 ان لا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الارض و مغربها و لا
 ينار عيني احدا لا انبت براسه ثم جا و جلس ثم قالوا فمت
 يا عبدا لله بن عمر فقام حتى اخذ بالركن و قال اللهم انك
 رحيم رحيم برحمتك التي هي بغية عطايك و اسالك بقدرتك
 علي جميع خلقك ان لا تميتني من الدنيا حتى تنجب الجنة لي
 قالت الشعبي فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى ذابت كل
 واحد منهم فذاعطى ما سال و بشر عبدا لله بن عمر رضي الله
 عنه بالجنة **وعن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 ما بين لركن اليماني و الحجر الاسود روضة من رياض الجنة
و بروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خير
 البقاع و اقربها الي الله تعالى ما بين لركن و المقام **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما بين لركن و الباب
 ملتم من ما يدعوه به صاحب عاهة الابرة رَوَاهُ الطَّبْرَانِي
الفصل الخامس والثلاثون في ذكر ترك استلام الرخا
عن ابي يعقوب القمي قال سمعت رجلا من خراعة كان
 اميرا علي مكة منصرف الحاج عن مكة ان رسول الله صلى

اسه عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انك رجل قوي
 وانك تؤذي الضعيف فاذا رايت خلوة فاستلمها والافكبر
 وامض **وعن** ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا وجدت
 علي الركن رجلا فلا تؤذي ولا تؤذي وعن ابن عباس رضي
 الله عنهما لا تؤذي مسلما ولا يؤذيك ان رايت منه خلوة
 فقبله واستلمه والا فامض **الفصل السادس والثلاثون**
في ذكر فضائل ردم عن ابن شبيب عن ابي هانئ
 انه قال طفت مع عبد الله بن عمر وبن العاص فلما جئنا
 دبر الكعبة قلت الا نتعوذ فقال نفوذ بالله من النار ثم مضى
 حتى استلم الحجر الاسود وقام بين الركن والباب فوضع صدره
 ووجهه وذراعيه وكفيته وبسطهما استطام ثم قال حملنا
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك رواه ابو داود
 وابن ماجه **وعن** مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
 الملتزم ما بين الركن والباب رواه الطبري ويسمي الملتزم لان
 الناس يلتزمونه **وعن** ابن عباس رضي الله عنه انه قال
 كان يلتزم ما بين الركن والباب وكان يقول ما بين الركن
 والياب يدعي الملتزم لا يلتزم ما بينهما احد سأل الله تعالي
 شيئا الا اعطاه اياه **وعن** عبد الرحمن بن صفوان قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الركن والباب واضعاً

وجه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وجهه علي البيت **وعن** الزبير بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال
 الملتزم ما بين الحجر والباب لا يلتزم ما بينهما احد يسأل الله
 تعالى شيئا الا اعطاه اياه **قالت** ابن الزبير فدعوت هناك
فاستجيب لي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الملتزم موضع مستجاب
 فيه الدعاء وما دعا عبد الله فيه دعوة الا استجابها **قالت**
 فوالله ما دعوت الله تعالى فيه الا اجابني **وقالت** محمد
 والله وانما اهديني امر فدعوت الله فيه الا استجاب لي
 متدسمعت هذا الحديث من عمرو بن دينار وقال الحميدي
 وانا والله ما دعوت الله تعالى قط فيه شي الا استجاب
 لي **وقالت** ابو بكر محمد بن دريس وانا والله ما دعوت الله
 تعالى بشي قط الا استجاب لي **وقال** محمد بن الحسن وانا
 والله ما دعوت الله تعالى بشي قط الا استجاب لي **وقالت**
 حرم مثله **وقال** ابو الحسن مثله **وقال** ابو طاهر الاصمعي
 مثله **وقال** ابو عبد الله مثله **وقالت** محبت الدين الطبري
 مثله **وقال** عبد العزيز بن جماعة مثله **وعن** ابن عباس
 رضي الله عنهما من التزم الكعبة ودعا استجيب له اخرج
 الاذني في يجوز ان يكون على عمومه ويجوز ان يكون محمولا على
 الملتزم **وعن** سلطان بن بريدة عن ابيه انه قال **قالت**

رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ادم عليه السلام حيا
نزلا بالبيت سبعا ثم صلى بحجرات الكعبة ركعتين ثم اتى
الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريري وعلايتي فاقتل
معذرتي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي
فاعطني سولي اللهم ايا ساكن ايماننا يا شرف قلبي وبقينا
صادقا حيا علم انه لم يبسبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت
عليّ فاوجها لله تبارك وتعالى اليه يا ادم فقد دعوتني بدعوات
فاستجبت لك وان يدعوني بها احد من اولادك الاكشفت
هومه وكففت عنه ضغفه ونزعت الفجر من قلبه وجعلت
العزير عتيبه وتجرت من وراكلنا جرجارته واثته الدنيا
وهي راحة وان كان لا يريد ها وقد تقدم هذا الدعاء

الفصل السابع والثلاثون في ذكر دخول الحجر والصلوة

فيه والدعاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مصلي الاخيار واشربوا
من شراب الابرار **فقتل** وما مصلي الاخيار قال تحت الميزاب
فقتل فما شراب الابرار قال **زمر** رواه الفاكي وغيره
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان قبلة النبي صلى الله عليه
وسلم تحت الميزاب **وفي** رواية الحسن البصري رضي الله عنه
ان اسمعيل عليه السلام شكي ابي ربه حرمة فاجي الله

تطابق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

نقلي اليه اني افتح لك بابا ان الى الجنة في الحج يخرج عليك
 الروح منها ابي يوم القيمة **وروي** ان عثمان بن عفان بن
 الله عنه اقبل ذات يوم فقات اصحابه الاسلوبي من
 ابرجيت قالوا من اين جيت يا امير المؤمنين قال كنت قايما
 على باب الجنة وكان قايما تحت الميزاب يدعو الله تعالى
 عنده **قالت** الشيخ فخر الدين الطبري رحمه الله تعالى انه
 يروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل
 يدعو تحت الميزاب الا استجيب له **وعن** بعض السلف
 ان من صلى تحت الميزاب ركعتين ثم دعا بين بابتي مرة
 وهو ساجد الا استجيب له **وعن** عطاء بن رباح انه قال من
 قام تحت مشعب الكعبة ودعا استجيب له وخرج من نوبه
 كيوم ولدت له امه **قالت** ابن الربيع دعوت هنا لك بعدما
 فاستجيب له **وروي** عن ابي هريرة رضي الله عنه وسعيد
 ابن جبير وزين العابدين رضي الله عنهم انهم كانوا يلبثون
 ما تحت الميزاب من الكعبة **وعن** عابشة رضي الله عنها
 قال كنت احب ان ادخل البيت واصلي فيه فاخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني في الحجر وقال اذا
 اردت دخول البيت فصلي في الحجر فانه قطعة منه **قالت**
 فما ابالي بعد هذا اصليت في الحجر وفي البيت والله اعلم

الفصل الثامن والثلاثون في ذكر فضائل زمزم

روي الفاكهي عن ابي شيخ مكة ان لها اسما كثيرة وقد ذكرت
ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى وعمن زمزم وهربه جبريل
وسقيا الله اسمعيل وبركه وسيدك ونافعه ومصمونه وعونه
وبشري وصافيه وبره وعصمه وسالمة وميمونه ومباركه
وكافيه وعافيه ومقديه وطاهره وصرميه ومرويه ونوره
وطعام طعم وشفا سقم وفي الحديث ما في يد وشانها ان عبد
المطلب راي في منامه فيل له احفر طيبه وطيبه بالظا
المعجزة والبا الموحدة سميت بها تشبيها بالطيبة الخريجة لجمعها
ما فيها كذا قاله ابن الاثير وكانت تسمى في الجاهلية شبا
العيال من اهل العيال منهم كانوا يعبدون لعياهم فينتجون
عليها فيكون صبرا لهم وقالت ام ايمن خاصة رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما شربوا قط ولا عطشا كان يعذوا اذا
اصبح فيشرب من ماء زمزم ورتبنا عن ابنه العدا فيقول
انا شبعان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب له فان شربته
تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعذ العاذك الله
وان شربته ليقط حمال قطعه الله وكان ابن عباس رضي الله
عنه اذا شرب من ماء زمزم قال اللهم اني اسالك علما نافعا

ورق

شبكة

الألوكة

ورزقا واسقا وشفا من كل آفة رواه الحاكم في المستدرک وهذا
لفظه والدارقطني وعنه يدل قوله وان شربته مستقيماً
اعاذك الله وان شربته يشبعك اشبعك الله وزاد وهي هزيمة
جبرئيل عليه السلام وسقيا اسمعيل عليه السلام **وعن ابن**
عبس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحق من فوج جهنم فابردوها بما زمزم رواه الامام احمد
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسن العبادة النظر
الي المصحف والنظر الي الكعبة والنظر الي وجه العالم رواه
الفاكهي **وعن ابي ذر رضي الله عنه** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا يمكة فتر لجبرئيل
عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بما زمزم ثم جابطت
من ذهب سميت ايماناً وحكمة فافرنهما في صدري ثم اطبقت
اخرجه البخاري وفي حديث مكة واستخفايه بها حين اسلمت
قال وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلواته قال
ابوذر فقلت اول من جاء بعجة الاسلام وقال وعليك السلام
ورحمة الله ثم قال من اين انت قلت من غفار وقال متى كنت
هاهنا قلت منذ ثلاثين يوماً وليلة قال فر كان يطعمك قلت
ما كان لي طعام الا ما زمزم فسمنت حتى تكسرت علي بطاني
وما اجد في كبدي مخفة جرع فقال رسول الله صلى الله عليه

قدم ابو ذر

وسلم انما مباركة انما طعام طعم وشفاسم فقال ابو بكر رضي الله عنه
 ايذن لي يا رسول الله في اطعامه للميتة فقال فافعلوا ^{نظروا}
 النبي صلى الله عليه وسلم واوبو بكر رضي الله عنه فانطلقت بهما
 حتى فتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطايف قالوا كان
 ذلك اول طعام اكلت بهما فلبت ثم قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني وجهت الي ارض ذات نخيل ولا احسبها الا
 يثرب فهل انت مبلغ عني فومك لعن الله عمرو بن لحي ينفعهم بك
 ويأجرك فيهم قال فانطلقت حتى انبت اخي نبينا فقال لي
 ما صنعت قلت صنعت ابي صدقت واسلمت ثم انينا امنا
 فقالت مالي رغبة عن دينكما فاي استلمت وصدقت فتحملنا
 حتى انينا قومنا عفار فاسلم بعضهم الي ان اقدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة **وعن** كعب انه قال لمزم انما جدها
 مضمونة لكم بها واول من سبقي ما وها استعبد عليه السلام
 طعام طعم وشفاسم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التصلع من ما رمزم براءة من
 النفاق وان ماها يذهب الصداع ذات الاصلع وبها يجلي
 البصر وانه سيأتي عليها زمان تكون اعذب من المنيل والفرارة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان اهل مكة لا يسابقتهم
 احد الا سبقوه ولا يصارعهم احد الا صرعوه حتى رغبوا عن ماء

زهر

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

مزمن فاصابهم المرض في ارجلهم اخرجها بوذر الخوري وفيل من
 كان يمكنه وفاته ثلاثة اشياء فهو محروم من مضي عليه يومان
 ولم يطف بالكعبنة ومن جلق رأسه من غير عرفه ومن صام ولم يجعل
 فطره على ما زعمه وبينه ان لا يستعمل ما زعمه الا في شئ طاهر
 على وجه التبرك وتجديدا لوضوئها ازالة النجاسة به فحرام
 ذكره الماوردي ويكره الاستنجاء به عند بعض العلماء واهل مكة
 يتقون ذلك ويقال ان بعض الناس استنجى به فحدث به
 الناس وجزم الشيخ فخر الدين الطبري بتحريم ازالة النجس
 به وان حصل به الظهور واخذ ذلك من قول الماوردي ولو استنجى
 به مع مرتبة جزاه اجماعا ولو اخذت هدية لاهل بلدك للتبرك
 جازا ما عبره فلا يجوز مثل التراب والكيزان واستار الكعبة
وعن الشافعي رضي الله عنه من اخذ من ذلك شيئا وجب
 عليه رده وعن ابي الحسن قال بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الي سهل بن عمر وثبتت يديه من ما زعم فبعث اليه برأيتين
 اخرجها الاذني في **وذكر** الواقدي ان كعب الاحبار حمل من ماء
 زمزم اثني عشر ذراوية الي الشام **وعن** عابشة رضي الله
 عنها انها كانت تحمل ما زعم وتختبر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يحملها وكان يصبه على المرض ويشفيه وان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حثك الحسن والحسين به وبتمرق

العجوة وقالت **ابن شعبان** في مناسك **ابن الحاج العيين** التي تلي الركن
 وهو زمزم من عيون الجنة **وعن علي رضي الله عنه** انه قال
 خير بيرة في الارض **زمزم** وشرب بيرة في الارض برهوت يجتمع
 فيه ارواح الكفار ورواه **عبد الرزاق** وبرهوت يفتح بها
 والرا الساكنة فيها وذكره **الاذريعي** وغيره باللام فقالوا بروت
 والمشهور الاول **الفصل التاسع والثلاثون في ذكر**
شرب النبي صلى الله عليه وسلم شفا بالله عنه عن **ابن طاووس**
 عن ابيه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يفيضوا
 نهارا واقاض في نسائه ليل لاقطافا لبيت علي فاقته ثم
 جاء زمزم فقالنا ولوني فنا ولوع دلوا فشرب منها ثم مضى
 فخرج في الدلو فامرغ في البير ثم قال لوان تغلبوا عليها لترغت
 معكم وفي رواية لترغت بيدي رواه **الطبري** **وعن ابن**
عبيد رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم سرج
 له دلو من زمزم فشرب قايما **وعن ابن عيسى** ايضا قال كنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو
 فترغت له فوضعهما علي شفة البير ثم وضع يده من تحت عرف
 الدلو ثم قال بسم الله شكر كرع فيها فاطال ثم اطال فرفع راسه
 فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال
 وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها

قائل

شبكة

الألوكة

فقال لبسم الله فاطال وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال
 الحمد لله ثم قال صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين
 المنافقين لم يشربوا منها فظ حتى يتصلعوا **الفصل الرابع**
في ذكر أسرار الحج والحكمة الأزلية الإلهية التي تتعلق
 بضمير الإشارات وأعلم كحل الله بنور اليقين بصور بصيرتك
 ونبه عن سنة الغفلة قلبك وسريرتك وانظر حقيقة
 حقيقتك وتيقن عند أحرار ما كان جوابه الداعي وعند تجرد
 من المحيط لبشر المكلف وعند التلبية ندأ الخ سبحانه وتعالى
 وأقبل على الملك المحيط وأملأ بالتلبية ذلك البسيط
 وأما سر وابعث في ذي الفقرا فينبئنا سره
 وماتوا لكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلي **شهر**
 ليئس الناس البياض واخرموا
 فاني في ثوب الصيانة مخير
 وان حرموا طيب النعيم عليهم
 وكل نعيم غير حقتك يحترم
 اطوف اذا طافوا بجيطان فصركم
 والترزم الاركان منه والشم
 وفي كل عام للبرية موسم
 ولي كل يوم حول فصركم موسم

وایضا قل تا مل في هذه الايات الغريبة الهمران هذه
 العبادات ملازمة رسم تدل على باطن مقصوده تركيبة النفس
 وتخليبة الروح واصلاح القلب لان حقيقة التقبيل هو صرف
 القلب اليه قرب القلب واعلم ان هذه العبادات كلها
 تيسرات فليذنبه السالك المسافر عند ترك العيال والاطفال
 ورفاق الاهل والاموال على قطع العلائق الشاعلة لينفرد
 عن العوايق المانعة لخدمة الخالق الخفية ويلوي باطنه
 عن الخلايق القاسية لان من تقطع عن العلائق وتجرد عن العوايق
 شاهد رب الخلايق ولتتطربا بي بدن فصدت وبابي
 ناظر حضرت فانه تعالي لا ينظر الي الصور ولكن ينظر
 الي الصدور **وقال** رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله
 لا ينظر الي صوركم ولا الي اعمالكم ولكن ينظر الي قلوبكم وقال
 روثم قدس الله سره للعارف مؤاة اذا نظر فيها تجلي له
 مولاه وهو القلب **وروي** عن موسى عليه السلام انه
 قال في مناجاته ابن انت يا ربي قال انا في قلوب
 عبادي المؤمنين **ويروي** في مناجاة داود عليه السلام
 انا عند المنسفة قلوبهم ولبلحظ اذا امر الخرم باكثر
 الزاد والمأخوف بعد المفاوز لان سفر الاخر اطول
 واعطش واخر القيمة اشد وما احسن كلام ابي ذر الغفاري

وین

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

٤٥
وعنه عنه في هذا المعنى عند الكعبة يا ايها الناس انا
جندب بن الغفاري هلموا الي الارض الناصح الشفيق فاكتنفه
الناس فقال ارايتم ان احدكم اذا اراد سفر الي سقر اليمن يتخذ
من الزاد ما يصلحه ويبلغه قالوا بلي قال فسعد طريق القيمة
ابعد ما تزون فتخذ واما يصلحكم قالوا واما يصلحنا قال حجوا
حجة لعظيم الامور وصوموا يوماً شديداً حرع اطول
النشور وهو هو اصلوا ركعتين في سواد الليل لو حشنة
القبور كلمة خير تقولها وكلمة شر نسكت عنها لو قوف
يوم عظيم تصدق بما لك لعلك تنجو من غيرها اجعل الدنيا
مجلسين مجلساً في طلب الحلال ومجلساً في طلب الاخرق
والثالث يضرك ولا ينفعك لا تزده فاجعل المال درهمين
درهما تنفعه علي عيالك من حله ودرهما تفقده لا تحرك
والاخر يضرك ولا ينفعك لا تزده ثم نادي باعلاصوته
يا ايها الناس قدفت لكم حرصاً لا تذكرونه ابداً وليتذكر
يقطع العقبات والعيان من عقبات يوم القيمة وبالوقوف
علي عرفة العرفان لتذكر النفس تغارف ايدينا آدموايتنا
حوي عليهما السلام حوايل تغارف الارواح في عالم
الذريع اخذ الميثاق فيذكر طيب ذلك العيش ويذكر
وقوفه في دار اخرته ومسائلته مولاه والاقامة فيهما

الي يعروب الشمس وجود البشوية الي وجود الخفا بينه والرجوع
 من الببئد الي مكونا لكل والسير بين عسبا السنن الرجبي والعبور
 بين علمي المتولين وحمل حصا الاخضاضا ح من مزدلفة قلبقا
 قوسين ثم العزم على المبيت بالمسعر الحرام **قالت** الله تعالي فاذا
 اضمتم من عرفات فاذا ذكر والله عند المسعر الحرام ثم الاستعا
 في وادي محسرا الوادي بين القلب والروح واليسر والنعواد
 والعوز بالتجاوز عن حيف الحيف **سمر**
 ولما وردنا الحج غابرت عقولنا
 الي موقف الاحباب في حره الوصل
 وطفتا وطافت بالطواف سراير
 عيبتا بهامتا نشاهد بالعقل
 وفي عرفات نكشف الحجب بيننا
 فلم يبق فينا للرشوم سوى العذل
 ثم رمي ما سواه في مني الامن وفتح النفس للاه محبة
 المسنونة في محبة مولا **و** يريق دمه بسكين الاحتفا
 الابلقياه **و** عند الخلق يفيض امان غرور بدنياه
 وينجرد بذاته من الكونين لمن حصه بحبه وولاه **و** اخلع
 نعليك انك بالوادي المقدس طوي ولبس عبا العبوديه
 للطواف بالكعبة العباسه ثم الطواف حول البيت سبعا

يذكر

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

المشواط

يذكر الملايكة حول العرش طائفين • وجولان الارواح •
 الطاهرة في ملكوت رب العالمين • فيستقيد من الرتل
 في الثلاثة الحرب من الدنيا واهلها ومن المشي في الاربعة
 امان في رياض الجنة ماواه فيكون بالله طائفا ومن هيبته
 جلالة طائفا وباتعلق باستار الكعبة تمتك العبد المنذب
 بذليل الممالك او مثل السيد يكون عليك غضبان فاذا ركب
 اخذت بطرف ثيابه حتى يرضى وبالسعي بين الصفا
 والمروة والمشى والمروة والفرار منه اليد وكان محمد بن
 الفضل رحمه الله تعالى يقول تعجبا لمن يقطع الاودية
 والفقار • والمفاوز والبخار • حتى وصل الي بيت الله الملك
 الفخار • واي رسوله النبي المختار • كيف لا يقطع التعلقا
 النفسانية • ليصل الي الراحات الروحانية • والوجاهة
 العالية العلية **شعر** •
 اليك نفسي كاللبني والاشتر •
 ولا طواف باركان ولا حجد •
 صفادمي صفالي حين اعبس •
 وزمزمي دعة تجري من البصر •
 وفيك سفي وطميربي ومزدلفي •
 والهدي جسيمي الذي يعني عن الحذر •

• • • • • **وَجَمْرٌ قَلْبِي جَارِ سَرِّ شَوْرٍ**
 • • • • • **وَالْحَرَمُ تَعْتَدِي الدَّبْيَا عَنْ الْفَكْرِ**
 • • • • • **وَسَجْدُ الْحَيْفِ خَوْفِي مِنْ تَبَا عَدَمِكُمْ**
 • • • • • **وَمُشْعَرِي وَمَقَامِي دُونَكُمْ خَطْدٌ**
 • • • • • **زَادِي دَجَائِي لَهُ وَالشُّوقُ رَاحِلَتِي**

• • • • • **وَالْمَأْمَنُ عِبْرَاتِي وَالْمَوْجِبُ سَعْدِي**
 وَسَبَّحَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَوْقِفِ بِالْحَلِّ
 لَمْ يَكُنْ فِي الْحَرَمِ فَقَالَ لَأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْنَهُ وَالْحَرَمَ حَامِيَةٌ وَعَرَفَةٌ
 بَابُهُ فَلَمَّا أَرَادَ فَضْوَهُ الْوَاقِدُونَ وَقَفَّمْ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ
 يَتَفَرَّغُونَ ابْنَهُ قَتِيلًا فَالْمَشْعَرُ كَيْفَ صَارَ بِالْحَرَمِ قَالَ لِأَنَّهُ
 لَمَّا أُذِنَ لَهُمُ بِالْتَّحْوِيلِ وَقَفَّمْ بِالْحِجَابِ الشَّامِيٍّ وَهُوَ الْمَرْدُفَةُ
 فَلَمَّا طَانَ تَضَرَّعَهُمْ بِهَا أُذِنَ لَهُمْ بِتَقْرِيْبِ قُرْبَانِهِمْ فَلَمَّا قَرَّبُوا
 قُرْبَانَهُمْ وَقَضَوْا تَقَاتُلَهُمْ بِمَنِيٍّ وَنَظَرُوا مِنْ الذَّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ
 حِجَابًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى أُذِنَ لَهُمْ تَقَالِيْبُ بَرْيَا رَةَ
 بَيْتِهِ عَلِيٍّ الطَّهَارَةَ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْمَوْقِفَ الْكَرِيمَ مَوْقِفَ الْوُفُودِ
 فِي فَنَاءِ الْمَلَائِكَةِ يَلْتَمِسُونَ عَوَايِدَهُ الْجَمِيلَةَ ثُمَّ الْإِقْبَالَ بَعْدَ ذَلِكَ
 إِلَى مَوْقِفِ الْإِبْرَارِ وَمُسْتَقَرِّ الْأَجْبَارِ مَوْقِفٌ فِي حُلٍّ وَمَوْقِفٌ
 فِي حَرَمٍ وَدُونَ ذَلِكَ مِنْ مَنَازِلِهِ إِلَى مَنَازِلِهِ **وَبِرْوَيْ** أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ
 الصَّوْفِيَّةِ رَجَعَ فَلَمَّا رَجَعَ دَخَلَ عَلِيٌّ الشَّيْبَانِيَّ فَمَدَّ يَدَهُ سَرَّهَ فَقَالَ

له اعقدت الحج احرمت فقال نعم قال فسخت بعقدك كل عقد
 يجالغ هذا العقد قال لا قال ما عقدت قال تجردت عن ثيابك
 قال نعم قال تجردت عند ذلك عن كل ما نهيت عنه قال لا قال
 ما تجردت قال فلبيت قال نعم قال سمعت جواب تلبينك
 قال نعم لا قال ما لبيت قال دخلت الحرم قال نعم قال احرمت
 علي نفسك الوضوء في كل محرم بعده قال لا قال ما دخلت قال
 طفت بابيت قال نعم قال طاعت بقلبك عظيمة من تقوى
 بيته قال لا قال ما طعت قال تمت عند المقام وصليت
 ركعتين قال نعم قال رايت مكانا تكثر بساط الرحمة قال لا
 قال ما تمت وما صليت قال دخلت الكعبة قال نعم قال
 عرفت انك خرجت حين دخلتها عن كل معصية قال لا قال
 ما دخلتها قال شربت ماء زمزم قال نعم قال نويت انك
 تغسل به حب الدنيا ووسوس الشيطان من قلبك قال
 لا قال ما شربت قال سمعت بين الصفا والمروة قال نعم
 قال سمعت ذلك من الحوف والرجا قال لا قال ما سمعت قال
 خرجت الي يميني قال نعم قال امتت من الحوف بذلك قال لا
 قال ما خرجت اليها قال وقعت بعرفات قال نعم قال عرفت
 ان الله تعالى يباهي ملايكته قال لا قال ما وقعت قال بيت
 بالمزدلفة قال نعم قال هديت كنت بجوار رحمة الله تعالى

قال لا قال ما بت بها قال وقفت بالمشعر الحرام قال نعم قال
 استشعرت سغا بيرا هل الولاية قال لا قال ما وقفت بالمشعر
 الحرام قال دمرت الجمار قال نعم قال رميت بذلك عيوبك كلها
 قال لا قال ما رميت قالت حلفت راسك قال نعم قال نويت
 بذلك اسفاط الذنوب والادناس كلها قال لا ما حلفت لا قال
 ذبحت هذبيك قال نعم قال نويت انك ذبحت عدوك ابلين
 قال لا قال ما ذبحت قال رجعت ابي مكة وطفنت بالبيت قال
 نعم قال نويت انك رجعت عن كل ما سوي الله تعالى قال لا قال
 ما رجعت وما طفت وما حججت ارجع فعليك العود لاد افرقتك
 علي هذا كان حج العارفين والزاهدين • وزيارة العابدين
 والمشتاقين وانشد بعضهم شعرا •
 • للسايس حج ويلي حج الي سكتي •
 • تهدي الاصاحي واهدي مهجتي ودي •
 • يطوف بالبيت قوم لوجا رحمة •
 • لله طافوا فاعث اهد عن الحدم •
 • والله لو علمت روجي بمن علفت •
 • قامت علي راسها فضلا عن القدير •
 • يا لا يمينا في هواه كمر تلوم قلوب •
 • عانيت منه الذي عانيت لمرثي •

روى انه حج ذين العابد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما
 فلما اخذ مروا استوي علي راحلته اصفر لونه وارعد
 ولرب يستطع ان يلبت فينبئ له في ذلك ما لا تدري
 يا ابن سيدنا فقالت اخشي ان يقال لابيتك ولا سعد بك
 فلما لبى عشي عليه ولما حج جعفر الصادق رضي الله عنه
 فاراد ان يلبى فغير وجهه فيل له ما لكذا بن عم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اريد ان ابي واخاف ان اسمع
 غير الجواب هذا حال جعفر الصادق وزي العابد بن في
 خوفهما من سطوع جلال عظمة الله تعالى فكيف حال العاقلين
 المدعيين الكذابين يا مسكين احصير قلبك واظلم ببيتك
 اذا قصدت الي جناب حضرة عظمة بآب العظمة انه تعالى
 عالم بما في سرك وخفايا سير برتك ولترجع بالتوبة والبهتفا
 الي جناب حضرة العظمة خاشعا متضرعا مستدلا
 حتا ونبأ ولا نبأ من رحمته لان رحمته ومغفرته
 واسعة عامة على كل شيء وبابه مفتوح ابد اوما هو مغلق
 عليك وعلي ما سواك **وقال** ذوالنون قدس الله سره
 التوبة بين الرضي والمراقبة سبب العصمة والحق سبب
 الامن والرجوع اليه سبب الصلح والاعتذار سبب العفو
 والتدائمة سبب القبول وانشدوا **شعرا**

تكشف عَينَ الحُجْر عن قَدْرِ الحُب •
• وأَسْفَر بؤر الوَصَل عن ظِلْمَةِ العَنَبِ •
• وَجَاءَ نَسِيمُ الاَعْتِذَارِ مَحْقُفًا •
• فَضَادَةٌ حَسُنَ لِقَبُولِ مِنَ القَلْبِ •
• وَدَبَّتْ مِيبَاهُ الوَصَلِ فِي رَوْضَةِ الرِّضَا •
• فَضَارَ الهَوِي يَهْتَرِكُ لَأَعْيُنِ الرُّطْبِ •
• ولم يَدِرْ مِنْ طَيِّبِ العَنَابِ وَحُسْنِهِ •
• أَيُّ شَرِيفَةٍ كُنَّا هُنَا لِيَكُنْ أَمْرٌ حَرِيْبٌ •
• فَيَأْمُرُ سَبَا عَقْلِي هَوَاهُ نَزَكَتِي •
• أَفْكَرُ مَا بَيْنَ النَعْمِ وَالْعَجَبِ وَالعَجَبِ •
وقال أحمد بن أبي الخوارزمي كنت مع سليمان بن الداراني
رحمه الله تعالى حين اراد ان يخدم فلم يلبث حتى سرتنا مبتلا
ثم عشي عليه ثم افاق **وقال** يا احمد اوجي الله تعالى الي
موسى عليه السلام من ظلمة بني اسرائيل لا يدركوني
فاني اذكر من ذكر بني منمر باللعنة ويجك يا احمد بلغني
ان من حج رَعْرَطَ ثم كبر قال الله تعالى لا يبيك ولا سعد يبك
حتى تنرد ما في يديك فما انا آمن ان يقال لنا ذلك **وعن**
جعفر بن سلمان قال خرجت مع مالك بن دينار الي مكة فلما اهرم
اراد ان يلبي فسقط ثم افاق فاراد ان يلبي فسقط فقلت

له ما لك يا ابا يحيى بن الجدا كنت بذي الحليفة وانا اريد
 الحج والناس محرمون فرايت شابا قدم عليه الماء يريد
 الاحرام وانا انظر اليه فقال يارب اريد ان اقول لبيك
 واخشى ان تجيبني بلا لبيك ولا سعديك وبقي يردد
 هذا القول مراراً وانا اسمع عليه فلما اكثر قلت اليس
 لك ان تدين الاحرام فقال اخشى ان قلت لبيك اجابني
 بلا لبيك قلت احسن ظنك وقل معي لبيك فقال لبيك اللهم
 وطولها وخرجت روحه مع قوله اللهم وسقط ميتا رحمة
 الله تعالى عليه **وروي** وقف مطرف وبكراً لموقف
 فقال مطرف اللهم لا تردهم من اجلي واما بكر فقال ما اشتره
 من مقام لولا اني فيهم **وبروي** عن الفضيل بن عياض رحمه الله
 تعالى وقد اقام بعرفة فشغله البكا عن الدعاء فلما كانت
 الشمس ان تغرب قال واسوتاه منك وان عفت وقال
 بشرب الحارث رايت علي جبلاً عرفه ابا عميرة الخوام وقد
 ولع به الوكّه وهو يقول **شعر**
 كم قد نالت فلم اذكرك في زليتي
 وانت يا سيدي في الغيب تذكرني
 كم اكشف الستر جهلا عند معصيتي
 وانت تلتطف بي حقاً وتسترني

• لا يكين بدمع العين من أسف •

• لا يكين بكاء السوايه الخزي

• ووقف بعض الطائفتين بالموقف علي قدم الاطراق والحيا
فقتله لم لا تدعو قال فهذا يوم العفو عن الذنوب فبسط
يده ووقع ميتا **وقيل في المعنى شعر**

• واتزل الوادي بأئمنه • فهو بلا شواق ملآن

• وارم بالطرف العقيق فلي • ثم اطراق واشجان

• والتشعا العلب المشوق عسي • يرجع المفقود نشوان

• وأيكعي ما استطعت اذا • ما بدأ للطرف لغمان

وقال وهب من لورد بينما امرأة تطوف بالبيت وتقول

ذهبت اللذات وبقيت التبعات يارب سبحانك ما

اعظم شأنك وعزتك يا ارحم الراحمين يارب مالي عقوبة الا

النار فقالت لها صاحبة لها يا اختاه دخلت اليوم بيت

ربك قالت والله ما اري هاتين القدمين اهلا لاطاء

بها بيت ربي وقد علمنا حيث مسنتا الي اين مسنتا •

الفصل الحادي والاربعون وفيه اربعة

فضول الفصل الاول في ذكر احوال السلف

الصالحين من المقربين والمجاورين والمنوجبين

البحر من الله الشريف ومن دخل الحرم من المجير المستاقين

وشاهد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وشاهد جمال الكعبة وحسن جلوتها والتفكر في عظمتها وجلال كبرياتها
والتأمل في سر كثر حكمة الابرار المدوع خاصة بما في بيوتهم على قلوبهم
من سرادقات الغيب اشعة افوار الالهية والاجلال فهمام
وتخبير في سطوع عظمة جناب جلال **زي الجلال**
وانشدوا **شعرا**

فدغيت فيك خديدي • ياد ليلى كحتريب فيكا
وحكي الشبلي رحمه الله تعالى انه لما وصل من مكة ودخل
الحرم وشاهد ما شاهد من عجائب لتخير الحكمة الالهية
وكمال القدرة الازلية في جنم هذه اللطيفة الحجرية فطاب موته
وطاش عقله طربا وسكرا **شعر**

أعطيت مكة هدايا كدينا • كلا هذا وأنا فإيم فلم يزل
يكبرها حتى غشيت عليه وفاق **وقال** هذه دارهم وانتم
محب ما بقي المدوع في الاماني **ولما دخل** ابو الفتح الجوهري
الحرم ونظر الى الكعبة وقد دخله الطرب قال هذه ديار
المحروب فإين المحبوب • هذه اثار اسرار القلوب • فإين
المشتاقون • هذه ساعة الاطلاع على المدوع فإين البكاون
ثم شفق شهقة وباد رأيت البيت باكيما وهو يتادي ببيكديك
ودويج ان امرأة عابدة حجت فلما دخلت مكة جعلت تقول
إين بيت ربي إين بيت ربي **فيلها** هذا ابيضا ربي فاشتدت

متم نسعي حتى الصفت جبينها بحايط البيت فارتفت البيت
واشدد واني ذلك **شعرا**

• ما بين معترك الاحداق واللمح • انا انقتيل بلا ذنب ولا مخرج
• من مات بغير عزا ما عاش من تقبلا • ما بين اهل الهوى في ارفع النرج
• تبارك الله ما احلا شامبا ليه • فكم امينقت واجبتا في من مخرج
• بهوي لذكر اسمه من ليج في عذلي • سمعي وان كان عذلي في ليج

قال سعبه بن جبير ترايت اشرارة جات فقامت في هـ
الملتزم فجعلت تدعو وتبكي حتى ماتت هـ هذا تحية المحب
في بيت المحبوب وشهادة العاشق الي لقا المعشوق والي
هـ هذا اشار فتنيل العشق **شعرا**

• لست من جملة المحبين ان لم • اجعل قبلي بيته والمقاما
• وطوا في جاله السبر فيه • وهو ركيذا اذ اردت استلاما
• كيف الفاه في المشاعر دبا • واري المروتين منه اما ما
• وهو في السر مخبري منه عنه • وتلا في شهوده اعلا ما

وقال مالك بن دينار رضي الله عنه دايت شابا بعيني وهو
يقول اللهم ان الناس قد ذبحوا وتحذوا ونفروا اليك
فالي شئى تقرب به اليك كبير من نفسي فتقبلها مني ثم شفق
شهوة فرفوت منه فاذا هو ميت رحنا الله عليه **شعرا**
• يا حترنا اللغريب في البلد لنا • زح ما ذا بنفسه صنتا

فارق

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

- فارق احبابه فانتقموا • بالعيش من بعده وما انتقمنا •
 فرق بيني وبينهم قدر • وهو الذي كان بيننا جمعا •
 هذا مواد لتدبلي اسفا • فطعمه الشوق والنوي قطعا •
 يقول في ناده وغربته • عدل من الله كل صدعنا •
- وقال** عبد الصمد اجنعت انا وبشر الحاي في طريق العمرة
 ومعنا شاب تائب سريع اللمعة قليلا لكلام كثير المنكر
 فقلت له هذا بشر الحاي فتبرك به فقال له يا ابا نصر
 ما جاز من خالفت محبوبه فقال ان يقتل بسيف العناب
 ثم يحرق بنار الهوي ثم يذري في هوي الذل فان جمعة وان
 شاققه قال فشهق العلام لما سمع ذلك ووقع ولم يبزل
 نيارته وبرئعه ويشهق الي ان مات فندمت على ذلك
 ووادتيه في مكانه في ثوبي احرامه رحمة الله عليه وانتروا
 البين فيه لمذاق الهوي اجل •
- به النفوس عن الاجساد تزخل •
 • والبين يسكن في اعصابهم نمتا •
 • ونار لوعته تزكوا وتنقيل •
 • والبين يعني نفوس المستهتة ما اذا •
 • ما قيل قد مات من هواه واحتملوا •
 • يا سايلي كيف مات العاشقون بها •

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى رايت بالموقف
 شابا ساكنا وعليه انزالذلة والمنشوع والناس يسايون
 الخراج فقلت يا فتى اخرج يدك واسيل حاجة فقال لي يا شيخ
 وقعت وحشة وليس ثم وجه قلت فان كان كذلك فالوقت
 يعوت فقال لي لا بد فلما اراد ان يرفع يديه بالدعا صاح
 صيحة وخرميتنا **وقال** ابو بكر الكنايني قدس الله سره
 دخلت البادية فرايت فقيرا مبيتا وهو يضحك فقلت له
 تضحك وانت ميت فقال هكذا محبوبون الله تعالى وقال
 بسنة الحارث الخاني رايت علي جبل عرفة رجلا قد ولع به
 الوله وهو يقول **شعر**

- سبحان من لو سجدنا بالعيون له
- علي شبا الشوك والمحمي من الابر
- لم تبلغ العشر من معشار نعمته
- وليس تبلغ عشر العشر من عشر
- هو اروع فلا الابصار تذكره
- هو العلي علي اعلي بالقدار
- سبحان من هو انسي اذ طلوت به
- في جوف ليل وفي الظلماء والسحر
- انت الحبيبا وانت المحب يا املي

- من لي سيواك شو من ان جوع يا ذا خير
 • كره قد زلت فلما ذكرك في ذلبي
 • وانت يا واحدي في الغيب تذكرني
 • كم اكشف السنن جهلا عند معصيتي
 • وانت تلتطف بي حقا وتسترني
 • **قالت** ثم غاص في ظلال الناس فلم ارب بعد ذلك فسالت
 عنه فقيل لي هذا ابو عبيد السالم الخواص مندسعين
 سنة لم يرفع راسه الي السماء حياءً من الله تعالى **وروي**
 عن بعض الصالحين قال كنت بمكة فزيت فقبراً يطومون
 بالبيت فاخرج من جيبه رقعة فنظر فيها فلما كان في
 اليوم الثاني والثالث كان يفعل ذلك فيوما من الايام
 طاف ونظر في الرقعة وتباعد قليلا وسقط ميتا فاخرجت
 الرقعة من جيبه فاذا اجنبا مكتوب واصبر لعمرك انك
 بأعيننا وانشدوا **شعر**
 • صبرت علي بعض الاذي خوف كله
 • ودافعت عن نفسي بنفسي فعزيتي
 • وجرحتها المكروه حتى تدرتني
 • ولولم اجد عنها اذا الاشمات ريت
 • الارب ذل ساق للنفس عزة

ويأرب نفس بالتذلل عذرتي •
 • سأمبر جهدي ان في الصبر عزة
 وارضي بدنيايا وان هي قلتي •
وقيل تجرع الصبر فان افناك افناك شنيذا وان احياك
 احياك عزيزا **وقال** المزين الكبير كنت بمكة فوقع بي
 اشراج فرجت اريد المدينة فلما وصلت الي بير ميمونة
 اذا انا بشاب مطروح فعدلت اليه وهو يزارع فقلت
 لا اله الا الله ففتح عينه واستد بقول **شعر**

انا انمت فالهوي حشو قلبي • وبداء الهوي يموت الكرام
 ثم ماتت ففسلته وكفنته وصلبت عليه فلما فرغت من
 دفنه سكن ما كان بي من ارادة السفر فرجعت الي مكة
وقال ابو علي الدود يارب رحمة الله تعالي قدم علينا
 فقير ومات فلما دفنته كشفت عن وجهه لانه في
 الدراب ليرحم الله تعالي عربته ففتح عينه وقال يا ابا
 علي تذللني بين يدي من يد الذبي فقلت يا سيدي
 احياء بعد موت فقال بل انا حي وكل محب لله فهو حي •
 لا ضربك بجاهي عدايا ذود ياري **وقال** ابو سعيد الغزاز
 كنت بمكة فجزت يوما علي باب بني شيبه فرأيت شابا
 حسن الوجه ميتا فنظرت في وجهه فتبسم في وجهي فقلت

اجابة

شبكة

الألوكة

احياء بعد الموت فقال لي يا ابا سعيد ما علمت ان الاجياء
 وان ما نوا انما يستقاون من دار الادي دار **شعر**
 موت النبي حياة لانقاذ لها . قدمنا قوم وهم في الناس احياء
 وفي هذا المعنى قال سلمان الحضرمي عن ابراهيم بن الثعلبي
 قال حدثنا شريك عن منصور عن ربعي قال مات اخي الربيع
 فسجينه ففضلك فقلت يا اخي احياء بعد الموت قال لسان
 ولكني لعنيت ربي فلقبني بروح ورجان ووجه غير غضبا
 فقلت كيف رايت الامر قال بسير ولا تغتروا قال فذكر
 ذلك لها بينة رضي الله عنها فقالت صدق ربعي سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن بي من بينكم بعد
 الموت ورواة الحديث متفقون ان زيدا بن خارجة انصاري
 الخزرجي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بعد
 الموت فانه مات في خلافة عثمان رضي الله عنه فسمي
 بنثوب ثم سمعوا خطبة في صدره ثم تكلم فقال احمد في
 الكتاب صدق صدق ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 الضعيف في نفسه القوي في امرائه في الكتاب الاول
 صدق صدق عمر بن الخطاب رضي الله عنه القوي في نفسه
 الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان رضي
 الله عنه علي منها جه مهنت اربع وعين اثنتان انت

الفتن واكل الشدب الضعيف وقائمة الساعة وسبائك
 حبيب راريس وما يبراريس **وقال** ابو يعقوب السوي
 جانا مرید بمكة وقال يا اسناذي انا عدا موت وقت الظهور
 فخذ هذا الدينار فاحمري بنصفه وكفني بنصفه فلما كان
 العد جا وطاف ثم بنا عدومات ففسلته وكفنته وصليت
 عليه ووضعته في الخدر ففتح عينه فقلت له احياة بعد
 الموت فقال انا حي وكل محب لله فهو حي ووجه الاشاع
 قول النبي صلى الله عليه وسلم يموت الرجل على ما عاش عليه
 ويمش على ما مات عليه ايم من كان حيا انه يجب الله فلا
 يتصور تغدب مومنه من كل وجه يله ذهاب بعض استشفاء
 واعلم ان الاحوال الجارية عند الفوم عند النزع وبعد
 الموت على مقدار فقد وقتم في حال الحياة لا بما لم تبلغ عناتها
 الي حد يتجاوز عن العلم ببقائها اش عند الموت لا قبا ٣٣
 الصفات من الصفات والاحكام من الاحكام والغلق بمغزل
 عن فهم القول فينبغ لهم الاعجاب والانكار **وقيل** نظر عبد
 الواحد بن زياد الي غلام من اصحابه قد عمل بدنه فقال
 يا غلام انديم الصوم فقال ولا اديم الا افطار فقال نديم
 الغنيام باللبيل فقال ولا اديم النوم فقال فما الذي يتحكك
 فقال هوي دايم وكتمان دايم عليه فقال عبد الواحد

اسكت فاجرك فقار الغلام وخطي خطوتين وقال المجران كنت
مادقا فخذني فخر مينا وهذه علامة صدقه في طريق الجنة
وصدق دعواه وكتمان سره وعجزه وظاهره ونقود باطنه
عما سواه **وعن** ابي عبد الرحمن السلمي يقول كان ابو العباس
الديوري يقول يتكلم في المسجد فصاحت بمجوز في المجلس
صبيحة فقال ابو العباس مويتي فقامت وخطت خطوتين ثم
التفتت اليه وقالت قدمت ووفقت مبنه **وقال** الشيخ
ابو الحسن الحرقاني رحمه الله عليه ان الله تعالى جعل من
الطافه قنديلا واسعله بنور العشق وليس له امارات
تحت البيان **وقال** ايضا الشيخ ابو الحسن من عاش مع
الله اذ قبض روحه فهو بين جبارين ومن عاش مع الخلق
اذ مات فهو بين الموتين **وقال** الشيخ محمد بن الحسين
وهو من تلامذته كنت مريضا والغلب مهتما بالنفس
الاجبر من الحياة **فقال** لي الشيخ تخشع لخدمتي تكفنا مع
يا شيخ قال ان مت فبذلك حضر عندي وقت الموت
ولوبعد ثلاثين سنة ثم مات الشيخ رحمه الله تعالى ولما قرب
الوفاء المحمدي الحسيني ذكر ابنه داود وقال ان ابي في التز
استوي قائما فقال ادخل وعليك السلام فقلت يا ابا
من الذي نراه فقال ان الشيخ صدق وعده وحضر

ع

ها هنا مع الغنيمان ذكر هذا ومات **وعن** القشيري رحمه
الله تعالي قال سمعت ابا سناذ ابا علي الدقاق يقول كان
ابو علي الثقفي يتكلم يوماً فقال له عبد الله بن سناذ يا ابا
علي استعد للموت فلأبد منه فنق سعد عبد الله ذراعاً
ووضع راسه وقال قد مت فانقطع ابو علي لأنه لم يمكنه
ان يقابله بما فعل لأنه كان لابي علي علاقات وكان عبد
الله مجرداً لا سعد له **وقال** الاصمعي مايت اعوا بيا في
البادية بيد سيف مسلول ظننت انه سكران فقال
يا ابا حضري انزع شيا بك ولا تجعل بينك ورايا بموتك
فقلت له انذرين انا فقال لي اعند قطاع الطريق
معرفة ولو عرفتك لا نكرتك وجهلت معرفتك فقلت
له اما تعلم ان الله تعالي يطالبك بما تفعل فقال لا بد
من الرزق كما لا بد من الموت ان طال بي بما افعل بالبنة
برز في فقلت له **كان** نك تنطلب رزقك على الارض فقال
واين اطلبه فقلت له وفي السماء رزقكم وما نوعدون
فرما السيف من يده **وقال** استغفر الله رزقي في السماء
وانا اطلبه في الارض فاذا برعبين طيرين وفضة
بينهما مسرقة حان قال فظرد ذكر من صدق نصديقه للقران
قال فالتفت ابي وقال هداك الله كما هدني للرزق هـ

فتخبرت من شأنه وانصرف باكياء فلقيته بعد ذلك بمكة في
الطواف ففرقني وقال الست صاحب بالبادية فقلت
تعرف فقال لي من ذلك اليوم الي هذا الوقت يا نبي ربي
وقضعة في كل ليلة فاذا اكلت تبقى الفضة عندي فاذا
اصبحت وجدتها فضة وعندي فضة كثيرة فقلت له لرا
تفرق علي اهدك قال لي من ذلك الوقت عاهدت الله
سبحانه ونعالي لا افعل شيئا الا بامر سبحانه ونعالي وما
امرني بشي ثم قال الا تزدي بيينا قلت ما ذا اك شعر
انما هو كلام الله تعالي ثم قرأت فزرت السماء والارض
انه لخلق مثل ما انكم تتطفون قال فتغير لونه وارتعدت
فرايحه وقال من الجاه الي الخلق ووقع مينا قال فاذا
انا بها نقت بنا دي الامن اراد ان يصلي علي ولي الله
نعالي فليصل علي هذا البدوي فغسلناه وكفناه ولبنا
عليه ودفناه فرايته في منامي بعد اسبوع علي هيبة
حسنة فقلت بما بلغت هذه المترلة قال باستماعي
لقراءة القران **وقال** ابو بكر بن احمد بن نصر الدقاف
الكبير قدس الله سره جاوردت بمكة عشرين سنين فكنت
اشتهي اللبن فغلبتني نفسي فخرجت الي عسفان ثم
استصفت جثا من اجزاء العرب فنظرت الي جارية

حَسَنًا بَعْبِي اِلَيْمِين فَاحْذَتْ بَعْلِي فَقَلَّتْ لَهَا قَدْ اخَذَ
 كَلْكِي بِكَتِي فَمَا لِي لِعَيْرِي مَطْمَعٌ قَالَتْ تَفْتَحُ بَكَ الدَّوَابِعُ لِمَالِي
 لَوْ كُنْتُ صَادِقًا لَنَهَبْتُ عَنْكَ شَهْوَةَ الدِّينِ قَالَتْ فَقَلَّتْ عَيْنِي
 اِلَيْمِين الَّتِي تَنْظُرُتُ بِهَا اِلَيْهَا فَقَالَتْ مَشْكُوكُ مِنْ نَظَرِي
 تَعَالِي فَرَجَعْتُ اِلَى مَكَّةَ وَطَعْتُ اَسْبُوعًا ثُمَّ مَرَّيْتُ
 فِي مَنَامِي بِيُوسُفَ الصَّدِيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَلَّتْ بَابِي
 اللَّهُ اقْرَأْ لِي عَمِّيكَ لَسَلَامَتِكَ مِنْ ذَلِيلِي فَقَالَ لِي يَا مَارِ
 كُ بِلَدَانِي اقْرَأْ لِي عَمِّيكَ بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْعَسْفَا ثُمَّ تَلَيْتُ
 عَلَيْهِ السَّلَامَ وَلَمْ تَخَافْ مَقَامَ جَنَّتَانِ فَفَتَحْتُ مِرْطَابِي
 تِلَاوَتِهِ وَرَخَامَتِهِ صَوْتُهُ فَانْبَهَتُ وَاذَا عَيْنِي الْمَقْلُوعَةُ
 صَبِيحَةً **وَبُرُوجِي** اَنَا الْجَبِيدُ فَذَسَّ اللهُ سِرِّي طَافَ بِاِبْنَيْتِ
 فِي حُجُوفِ اللَّيْلِ فَسَمِعْتُ جَارِيَةً وَهِيَ تَقُولُ **شَعْر**
 اَبِي الْحَبِّ اَنْ يَجِيئِي وَكَمْ فَذَكَرْتُهُ
 • فَاصْبِحْ عِنْدِي قَدْ اسَاحَ وَطَبَّأَ
 اِذَا اسْتَدَشَّقِي هَامَ قَلْبِي بِذِكْرِي
 • وَاِنْ رُمْتُ قَرِيبًا مِنْ جَبِيئِي تَقَرَّبَا
 وَيَبِيدُ وَفَاقْتَنِي ثَمَّ اَحْيَا بِهِ لَهْ
 • وَنَيْسَعِدُنِي حَتَّى الْمَدِّ وَاطْرَبَا
 فَقَلَّتْ لَهَا يَا جَارِيَةَ اِمَّا تَعْلَمِينَ اللهُ تَعَالَى تَسْكُلِينَ فِي

سُد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مثل هذا الموضع بمثل هذا الكلام قال فالتفت إليّ

وقالت يا جنيّد واستدت تقول **شعراً**

• لولا التقي لم نزي • اهر طيب الوسي

• ان التقي شردي • كما نزي عن وطبي

• افر من وجدي به • فحبه هي بما نبي

ثم قالت يا جنيّد قطوف بالبيت ام برت البيت هو

فقلت اطوف بالبيت فرفعت راسها وقالت سبحانك

ما اعظم مشيتك في خلقك خلقك كالهجار يطوفون بالاجا

ثم انشأت تقول **شعراً**

• يطوفون بالاجار يبغون قرية •

• ايتك وهم افسني قلوباً من الصخر

• وتاهوا فلم يذروا من لبتيه من هوا

• وحلوا محل القرب في باطن الفكري

• فما اخلصوا في الود غابت صفاتهم

• وقامت صفات الود للمحق بالذكري

قال الجنيّد فغشي عليّ من قولها فلم افقت من

عشوتي لمرارها وما احسن كلام ابي يزيد قدس الله

سرع في هذا المعنى قال الحجاج يطوفون حول البيت

يطلبون اللفا **وقال** الشيخ ابو الحسن الخرقاني قدس

الله سر الكعبة القبلية خمس فالكعبة قبلة المؤمنين
وبيت المقدس قبلة الانبياء والبيت المعمور قبلة الملائكة
والعرش قبلة الدعا والحق سبحانه وتعالى قبلة الاجابة
فانما تولوا فشرق وجهه والمحمد له الذي هو قبلة اجابه
لكل قوم قبلة يتوجهوا اليها وقبلة الاخبار فرد واجد
• في كل شي له اية • تدل على انه واحد

وقال عزابي يزيد البسطامي رحمه الله تعالى وتنعنا
به انه قال حججت ثلاث حجج في الحججة الاولى رايت
البيت ولم اذرت البيت وفي الثانية رايت البيت
ورب البيت وفي الثالثة رايت رب البيت ولم اذ
البيت **قال** نصر السراج في كتابه المعراج ابو يزيد
الاحمدي الاسلام واسد نقالي اعلم **وقال** الشيخ ابو الحسن
الخرقاني قدس الله سره من زيارته فليكن له ثلاث
خلال اولها ان لا يقول في البادية لينها كانت كذا وكذا
والثانية اذا مشيت لا يمسي لي في بادية الوحانية من
والثالثة ان لا يري الكعبة بل يري رب الكعبة وفا
اذا رهدت فيما هو من الحق دعوت نفسي فاجابني الحق
فعلت اني جاوزت الملوطين فليبت تلبية الحرمين
فطفت بالكعبة وانني على الملايكة فيدينا انا كذا كذا

ظهر نور فيما بين النور ستر من اسرار الخلق فاذا انكشف
 لي لم يبق مني جزوا الا تلاشتا وانعدم **شعر** .
 واحسرتا للمعاشقين تجملوا . ثقل المحبة والهوى عصاخ
 ركبو على اسفن الهوى فدموعهم . تجزي وسدة شوقهم ملاح
 بالسيران باحوالناج دماؤهم . وكذا دما البايحين صباح
وعن صالح المروي انه كان يطوف بالبيت وسمع اعرابيا
 يقول وهو متعلق باسنار الكعبة الهى ان استغفاري
 على سبعة رحمتك العجزي الهى كمر تقترب اى بالنعم على
 عنك عني وكما ابتاع عنك بالمعاصي على فقري ابيك
 فيما اذا اوعد وفا واذا انقاع عفا اذخل عظيم حرمي
 في سعة رحمتك انك انت الوهاب **وقال** علي بن موقوف
 طفت بالبيت وصليت ركعتين في الحجر واستندت ابي
 جدرا الحجر ابي واقول كم احضر هذا البيت الشريف ولا
 ازداد في نفسي خيرا فبيدما انابى الناييم واليقظان اذ
 هنتف بي هانتف يقول يا على سمعنا مقالك او ندعو
 انت ابي بيتك من لا تحبته **وقال** الاوزاعي جلاستلغا
 باسنار الكعبة وهو يقول يارب ابي فقير كما تربي وصيتي
 قد عجزوا كما تربي وناقتي قد عجزت كما تربي وبردي قد
 نليت كما تربي فما تربي فيما تربي يا من تربي ولا تربي

فاذا بصوت من خلفه يقول يا عاصم يا عاصم الحق عمك قد هلك
 بالطايف وقد خلفك الف نعيمة وثلاثمائة ناقة واربعماية
 دينار واربعية اعيد وثلاث اسياق يمانية فامض فخذها
 فلبس له وارث غيرك قال **الاروا** اعجزت له يا عاصم
 انه الذي دعوته لعدك ان منك قريباً فقال يا هذا انما
 سمعت قوله تعالي واذا سألك عبداً يبعني فابني قريباً
وقال بعض السلف كنت بمزدلفة وانا اجيى الليل
 فاذا ابامرأة تضلي حتى الصباح ومعها شيخ سمعته يقول
 اللهم اناجبنا من حيث تعلم وحقنا كما امرتنا ووقفنا كما دلفتنا
 وفذرنا اهل الدنيا اذا ساء المملوك في خدمتهم بنده وان
 يببيع ببل يعنقوه وقد شينا في ملكك فارحنا واعتقنا من
 النار **وقال** بعض الصالحين عاهدت الله تعالي ان لا انظر
 الي حسن الوجوه فيبينما انا في الطواف واذا ابامرأة حسنة
 فتاملت فيها تعجباً فاذا بسهم من الهوي قد وقع علي احد بعيني
 فاذا اعليه مكتوب نظرت بعين الفيرة فرميناك بسهم الهوي
 فلو نظرت بعين الشهوة رميناك بسهم القطيعة **شعر**
 اعطاك دمعك جهده • فبكي فوادك وحده
 حملت جسمك في الهوي • ما لا يطيق فهدده
 يا سائلي قد رايت • هجر الحبيب وصدده

لا تشمتن فانه • مؤلاً يودب عبده •

روي ان ابراهيم قدس الله سره خرج ليلة من الليالي
 بمكة علي انه يطوف خائياً وكان ليلة مظلمة فقال في
 نفسه وجدت العسجة الليلة اطوى انا وحدي فلما دخل
 الطواف فاذا هو بسبعين الف طائف فتخبر وقال عاريت
 في ساير الليالي مثل ما اري في هذه الليلة فتعلق به
 شيخ وقال يا ابراهيم هؤلاء كلهم طلاب الخلق طعموا فيما
 طعمت فاجتمع الطاعون **شعر**

حسب المحب من الجيب علمه • ان المحب ببايه مطروح
 والقلب من اذ تنفس في الرجى • بهام لوعات الهوى مجروح
عن بعض العابدين قال وايت شابة خيفة الجسم خيفة
 الساقين في الطواف وهي تقول هدا بيت ربي هدا بيت
 ربي هدا بيت معشوقى هدا بيت من اشتقت اليه ثم
 وضعت خدها على جيب البيت فوقفت ساعده ثم قالت **شعر**
 الشوق حيرني والشوق طيرني • والشوق قربني والشوق بعدني
 والشوق فيدي والشوق اطلقني • والشوق فرق بين الجف والوسني
فقال الشيلي لها هدا اشتقت ابي ريك قالت لان الشوق
 لا يكون الا للغائب وما غبت عنه طرفه عين واشتدت تقول
شعر

قلباً شرودهم عضل وإليه • وشربة سكرها باقياً إلى الأبد
 يا عاذل العساق ارفق بهم • افنوا زمانهم بالهجر والكمدين
 افنوا المحب والكنمان قاطبة • حتى ترام بلاد روح ولا جسد
 وهو لامع جلالتهم • وعلو مرتبتهم • وكال معرفتهم
 قنا هو وتغير واعند سراق سقوط عظمة جلاله ورد آء
 كبرياً به حتى بقوا في حال التخيير بين مثل أبو يزيد
 البسطامي وذي النون المصري وسهلول المجنون ومعروف
 الكرخي وسري السعطي وأبي خنق الصوفي وسمون الحب
 والنقبلي وأبي بكر الدقاق وإبي الحسين النوري وأمثالهم
 ونظر إيمهم من أئمة المشايخ الكبار **وقال** ذو النون رضي
 الله تعالى عنه انتهى عقول العقلاء إلى التخيير **وروي** عن
 الأصبغي قال خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام • وزيارة قبر
 بنينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام فبينما أنا أطوف
 حول الكعبة بالليل وكانت ليلة مفرقة فإذا أنا بصوت
 حزين وإذا هو شاب حسن الشباب وعليه من أفراس الثياب
 وهو ظريف الشمايل • وعليه من آثار الخير علامات ودلائل
 وعليه داسة ذواتان خضر وهو متعلق باستار الكعبة وهو
 يقول سيدي ومولاي نامت العيون وغارت النجوم وانت
 ملك حجتي في يوم • وغلقت الملوك علينا أبوابها • وقامت عليها

حجتها

شبكة

الألوكة

جَاهِدُوا بِأَيْكُم مَفْتُوحٌ لِلسَّابِلِينَ فَمَا أَنَا سَابِلُكُمْ بِمَا لَكُمْ مَذْنِبٌ
 فَتَقَرَّبُوا بِكُمْ خَاطِبِي بِمَا لَكُمْ مَسْكِينٌ بِمَا لَكُمْ جَيْتٌ اسْتَمَطَرَ حَتَّى
 يَا كَرِيمُ يَا رَجِيمُ ثُمَّ انشأ يقول **شعراً**
 يَا مَنْ يَجِيبُ دَعَا المَضْطَرِّ فِي العَظْمِ
 يَا كَالشَّفَةِ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى مَعَ السَّعْمِ
 قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ البَيْتِ وَأَنْتَبَهُوا
 وَعَيْنٌ جُودِكَ يَا فَيُّومَ لَمْ تَنْجِمِ
 ادْعُوكِ رَبِّي حَزِينًا رَاجِيًا فَرَجًا
 فَانْحَرَمَ بِكَ أَيُّ بِحَقِّ البَيْتِ وَالْقَدْرِ
 أَنْتِ العَفُورُ فَهَبْ لِي سَنَكَ مَفْضَرَةً
 وَأَعْطِفْ بِفَضْلِكَ يَا ذَا الجُودِ وَالنَّعَمِ
 إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَنْجُو ذُو الجُرْمِ
 مَنْ ذَا يَجُودُ عَلَيَّ العَاصِيِينَ بِالكُرْمِ
 ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَبْأَدِي يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ
 اطْعَمْتِكُمْ بِمَنِّكَ فَذَلِكَ المِنَّةُ عَلَيَّ وَعَصَيْتُكَ بِجَهْلِي فَذَلِكَ الحِجَّةُ
 عَلَيَّ وَأَظْهَرَ أَرْسَتَكَ عَلَيَّ بِأَثْنَاتِ حِجَّتِكَ لَمَدِي إِنْ تَرْحَمْنِي
 وَتَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَلَا تَحْتَرِمْنِي رُوَيْتُ جَدِي وَقَرَعَ عَيْنِي
 جَبِيحُكَ وَصَفِيحُكَ وَبَنِيحُكَ مُحَمَّدُ صَلِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ
 كَرَامَتِكَ ثُمَّ انشأ يقول **شعراً**

اثبت اليك رب العالمينا • وخلصت الخلايق اجيعنا
 وجيت اليك قصدا يا الهي • فانت السور والمجا النصينا
 اتحت بياب عفوك يا الهي • لترحميني بعفوك يا معينا
 فانت اهد والافضالك حقا • وانت مؤنس المستوحشينا
 ثم قالت سيدي ومولاي الحسنات تسرك والسيئات لا تسرك
 يا كريم اكرميني ثم اتسنا وجعل يقول **شعر**

ايا ايها الممولي في كل حاجة • شكوت اليك الفراقم شكايي
 ايا يارجاي انت كما شعركرتي • فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
 فرائدي قليل لا اراه مبلغني • المراد ابي ام بعد مساقبي
 اتيت باعمال قباح دينية • وما في لودي خلق جني كئنا بي
 اخرفني بالنار يا غاية المنا • فاس رجائي منك اين مخافتي
 قالت الاصمعي فكر هذه الابيات حتى سقط علي الارض
 معشيتا عليه فدفنوه منه فاذا هو زين العابدين علي بن
 الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فوضعت راسه
 في حجره وبكيت بكاشديد الشفا قال عليه ورقة قلبه ثم
 ففطرت من دم عرق طم على وجهه فافاق من عشوته ففتح
 عيناه وقال من ذا الذي اشغلي عن ذكر مولاي فقالت
 انا الاصمعي يا سيدي ما هذه البكا وما هذا البزج وانت من
 اهل البيت الطاهر ومعدن النبوة والكرامة اليس الله فعلي

يقول

شبكة

الألوكة

يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم
 نظهيراً قال فاستوي جالساً قال يا اصمعي عبيات ان الله
 تعالى جعل الجنة لمن اطاعه وان كان عبداً حبشياً وخلق النار
 لمن عصاه ولو كان شريفاً قرشياً اما سمعت قول الله تعالى
 فاذا نفع في الصور فلا تساب بينهم يومئذ ولا يتسألون قال
 فتركته على حاله ومصنبت **وحكي** عن ذي النون رحمه الله تعالى
 انه قال رايت اعز ابتي يطوف بالكعبة وقد نخل جسمه واصفر
 لونه ودرق عظمه فقلت له احب انت قال نعم قلت جيبك
 قريب ام بعيد فقال قريب فقلت موافق ام غير موافق قال
 موافق قلت سبحان الله جيبك منك قريب ولكن موافق وانت
 علي هذه الحالة فقال يا بطال اما علمت ان العذاب القرب
 والرافعة اسد من عذاب البعد والمخافة وجعل يقول
 سعدنا الله ايا ما سعدنا بقرئكم
 فتلك طراز العمود واسطة العقد
 اذا الحيد سعد والزمان مساعد
 وایماننا كانت موكدة العقد
وعن ابراهيم بن ادهم قدس الله سره انه كان يسير
 الي بيت الله الحرام فاذا اعرابي علي ناقته فقال
 يا شيخ ابي اين فقال ابراهيم ابي بيت الله الحرام قال

كما نكح جنون لا ارضيكم مركبا ولا زاد او السفر طويل فقال ابراهيم
 ان لي مركب كثير وكنت لا تراها فقال وما هي قال اذا هر
 نزلت علي بليته زكيت مركب الصبر واذا نزلت علي فمه زكيت
 مركب الشكر واذا نزل بي القضا زكيت مركب الرضا واذا دعيت
 النفس الي شي علمت ان ما يقين العراقل ما مضى فقال الاعرابي
 سر مادون الله تعالي فانت الراكب وانت الراجل وانشد
 بعضهم في هذا المعنى يقول **شعر**
 توكل علي الرحمن في كل حاجة
 وثق بالذي هو يرزق الخلق اجمعا
 ودع عنك هم الرزق فالرب ضامن
 وزاد في الكونين والخلق اجمعا
وقيل لما تم الهم من ابن تاكل فقال من عند الله تعالي
 فقيد له الله يتزل لكن دنا ببرد درهم من السماء فقال كانه
 ماله الا السماء يا هذا الارض له والسماء له فان لم ياتني
 رزقي من السماء ساقه الي من الارض وانشد **يقول**
 وكيف اخاف العقر والله دارقي
 وزاد في هذا الخلق في العشر والبشر
 تكفل يا ذرأ ق الخلائق كلهم
 وللصن في البيعة وللوت في البحر

واعز
شبكة

واعلم ان المتوكل الحقيقي يريد الاشياء معدومة لا يوجد
لها ويري الاسباب مؤاناً لاجباتها الا بالمسبب
الحقيقي **شعر**

تحقق كله في كل كلى . وحل باطني فيه وجالا .
هموم في غيوب الغيب غائباً . الي محبوبها تنبغى الوصالا .
فما الداران في ديناك الا . كلامي جل مولانا نقالي .
الايافرتي وسرور عيني . الايا اعظم الاشياء بالالا .

وقال ابراهيم الخواص رحمة الله عليه كنت في طريق
مكة ورايت شخصاً وحشياً فقلت له اجبت انت ام انسي
فقال جيتي فقلت له الي اين فقال الي مكة فقلت بلان زاد
فقال نعم فينا ايضا من سافر على التوكل فقلت اي شي
التوكل فقال الاخذ من الله واستدوا **شعرا**

من تتخذ رب العباد وكيلاً . سلك الهراط وكان اقوم قبلاً
ان الذي فيه يوكل ربه . عند الله يقارب التزيلاً
يا طالبا ما ليس يعلم باله . لا تتخذ غير الاله وكبلاً
وقد جاع النوري في البادية ففتف به هانف ايماً
احب ابيك سبب اركفاية فقال الكفاية ليس فوقها
نهايه فبقي سبعة عشر يوماً لربياكل **وروي** ان علي
الرازي حج نبعاً وخمسين حجته من بيتنا بودا حرم بكل حجة

منها وكان يصلي في البادية عند كل ميل ركعتين ويقول
قال الله تعالي ليس شهدوا متافع لهم وهذا منا في حجتي
وقالت بلسان الحال **سمر**

وَجَعَلْت قَلْبِي مِثْلَ بَكَرٍ عَمْرًا • قَالِيهِ طَرَفِي حِينَ امْرُؤِي سَجِد
وقيل ان ابا عثمان المغربي رحمه الله كان ياكل بمكة
في كل خمسة عشر يوماً مرة وقال انا اضعف اذا استعنت
واقوي اذا اجعت وكان عمرا الدينوري يدخل البادية
ويقطعها من غير ان يشرب الماء ويقول ما ظلت ركوتي من
الماء **وزوي** ان ابا بكر الكوفي ختم اثني عشر الف حقة
في الطواف **وقيل** قام ابو عمر الزجاجي بمكة اربعين سنة
لم يبسيل ولم يتغوط في الخدم وكان يخرج في كل يوم العرق
خارج الحرم فينظر **وقيل** يعتمر في كل ثلاث عمرات وكان
ياكل كل ثلاثة ايام اكلة واحدة ومات عن سنين وسبعين
وقفة **وقال** الشيخ ابو الخير جعت مرة بالحرم بعد عشق
ايام فوجدت ضعفا فحدثني نفسي فخرجت الى الوادي
لعلي اجد شيئا يسكن ضعفي فرائت شجرة مطروحة فاندت
فوجدت في قلبي منها وحشة وكان قايل يقول لي جعت
عشقة ايام فاخرها يكون حظك شجرة مطروحة متغيرة
فزميت بها ودخلت المسجد ووجدت فاذا انا برجل

اعجبي خلت بين يدي ووضعت قطرة وقال هذه لك فقلت
 له كيف خصصتني بها فقال اعلم انك نكيتي البحر منذ عشرة
 ايام واسرفت السفينة علي الفرق فندركل واحد منا
 نذرا ان تخلصنا الله تعالى انا بصدق بشي ونذرت
 انا ان تخلصني الله تعالى ان تصدق بصدق علي اول من يقع
 عليه بصري من المجاورين وانت اول من لقبته فقلت ما فتحها
 ففتحها فاذا فيها كعك سميد مصري ولوز مقشر وسكر
 كهاب فقبضت قبضة من هذا وقلت ردة الباقي اليه
 صبيا نك هديته مني لكم وقد قبلتها ثم قلت في نفسي من تركك
 يسيرا ليكن مسيرتي عشرة ايام وانت نظليه في الواد
 وفي هذا المعنى قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله
 لنفسه يقول **شعر** دنياكا
 سلم علي الخلق وارحل نحو مولكا . واهجر علي الصدوق والخلاص
 عساك في الحشر تعطي ما نومه . ويكرم الله بالخيرات مشواكا
وقال بنان الحال كنت في طريق مكة ومعي زاد فجانني
 امرأة وقالت يا بنانا انت حامل تخجل علي طهرتك الزاد
 وتوهم انه لا يرتك قال فرميت بزادني ثم اتيت علي ثلا
 ايام لم اكل فوجدت خلجا لايه الطريق فقلت في نفسي احمله
 حتى يحضه فرما يعطيني شيئا فارده عليه فاذا انا

بشكر الامراة فقالت بي انت تاجر تقول بحج صاحبه فاخذ
 منه شيئا ثم رمت الي شيئا من الدراهم فقالت انفقته فاكتفيت
 بها الي قريب مكة وبها لاسناد عن محمد بن عبدان **قال**
 حدثنا الحسين بن الحياط قال كنت عند بشر الخافى اذ جاءه
 نفر فسلكوا عليه فقال من انتم قالوا نحن من الشام جيتنا
 نسلم عليك ونريد الحاج قال شكر الله لكم قالوا اخرج معنا
 فخرج في صحبتك فابي فالتوا عليه فقال فاذا رغبتم في ذلك
 فيكون بثلاث شرايط ان لا تحمل شيئا معنا ولا تسال احدا
 شيئا وان اعطينا لا نقبل شيئا فقالوا له لا تحمل معنا شيئا
 ولا تسال احدا شيئا نعم لكن اذا اعطينا شيئا لا نقبل هو
 لا نستطيع ذلك فقال كانم خرجتم من بيوتكم متوكلين علي زاد
 الحجاج لامتوكلين علي لله تعالى دعوني وحالي وروحي الي
 اسعفا لكم ثم **قال** احسن الفقرا ثلاثة فقير لا يسال
 وان اعطي لا يقبل فذلك من جملة الرواحية وفقير لا يسال
 وان اعطي يقبل فذلك نوصنع له موايد من حضائر القدس
 وفي ذلك المعني **شعر**
 واذا اذخرت مبيعة بتغي بها
 فنشكرها فمقدد وبى المكارم قادر
 واذا افتقرت فكن امرضا صابيا

ديها

وعليه لخصامة بالقناعة فاستنير
وقال ابوخرقة الخراساني حججت سنة فيدينا انا امشي في
 الطريق اذ وقعت في بئر فزارعتني نفسي ان استغيث
 فقلت لها والله لا استغيث فما استغثت بهذا الخاطي
 حتى مد براس البير رجلا فقال احدهما للاخر تعالي حتى
 لسد راس هذا البير لا يقع فيه احدم من عباد الله تعالي
 فانينا بغضب وبارية وطيبا راس البير فممت نفسي
 ان اصبحتم قلت في نفسي استغيث الي من هو اقرب منهما
 فسكت فيبينما انا بعد ساعة واذا انا بشي فزجا وكشف
 انا البير وادلا رجله وكا ند يقول تعلق بي في همة فقلعت
 فاخرجني فاذا هو سيع فزهب فاذا بما تف يقول يا ابا
 حمرق بچيناك من التلف بالتلف اليسر هذا احسن فمشيت
 وانا اقول **شعرا**
 نها بي جاي انني اكشف الهوي
 فاعينيني يا لغهم منك عن الكشف
 نلطف في امري فابديت شاهدي
 الي غايبي واللفظ يذكرك باللفظ
 ترائيت لي بالعنب حتى كائما
 تبشروني بالعيب انك في كجي

اراك وبي من هيبتي لك وحشة .
فتوسني بالطف منك وبالعطف .

وتجبي محبا انت في الحب حقه .

وذا عجب كون الحياقة مع الخنف .

وقال حذيفة بن المرعي خادما ابراهيم بن ادهم

وصاحبه اعجب ما رايت من ابراهيم بن ادهم ان البثنا في

طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الي لكونه فاوي

الي مسجد خراب وقال يا حذيفة ادي بك للجوع فقلت له

يا سيدي هو كما تزي فقال علي بدواة وقرطاس فحيت

به فكتب بشعر الله الرجل ارحم انت المقصود بكل حال والشا

البيه بكل معني **شعر**

انا طميدا انا ساكرا انا ذا كرت . انا جامع انا ظالم انا عادي

في سنة فانا الضمين لنصتها . وكن الضمين لنصتها يا باري

مدج لغيرك لهب نار خصتها . فاجر عبيدك من عذاب النار

ثم دفع الي الرفعة وقال ادفع بها الي اول من يلقاك فخرجت

فكان اول من يقيني كان راكبا علي بعلة فاخذها وبكي

وقال ما فعل صاحب هذه الرفعة فقلت له في المسجد

الغلابي ففزع الي صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا

آخر فقلت له من صاحب هذه البعلة فقال انصرتني قال

يحيى

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

فحيت الي ابراهيم بن ادهم فاجرتنه فقال لا تمسها فانه
 باي الساعه فلما كان بعد ساعه اقبل النضاري واكتب
 على راس ابراهيم واسلم وانشد يقول **شعر**
 وحفكم ما اختار قلبي سواكم • ومني لكم في القلب اشرف منزلي
 وحسبي تشريفا باي عبدكم • اعينكم من وقفه المنديلي
وقيل ان رجلا كان يطوف بالكعبة فظفر في الطواف
 الي شخص بالعقلة عنه فاصاب عيونه سهم فذهبت عينه
 وبقي الرجل يتفكر في مقتضى وقته اذ صنف به هاتف
 يقول نظرت بالبصر الظاهر الي محذور ففطعناة ولو
 نظرت بشرك الي عيزنا لقطعناك وفي هذا المعني قال
 النوري قدس الله سره **شعر**
 تامل بعين الحق ان كنت ناظرا • الي صفته فيها بدا بيع فاطر
 ولا تقطظ النفس منها لما بدا • وكن ناظرا بالحق قدرة قادر
وقال محمد بن يعقوب الغرجي دخلت مكة فوجدت بها
 شابا صديقا ثم عمت عنها اربعين سنة فدخلتها فوجدته
 شيخا بصيرا فقلت له اي لاري محبنا قال وما ذاك الذي
 تزري قلت رايتك شابا صديقا واراك اليوم شيخا
 بصيرا فقال نعم خرجت في بيئته متفرقا اطول حول البيت
 فلما انيت الركن لاستلم الحجر وقفت عينا علي امدارة

جيشة حسناً فأخذت بقلبي فقلت اللهم انك تعلم اني
ما اتعدت معصيتك ولا كان ذلك بقصد مني ولكن عينا ي
عصياك فخذها ولا حاجة لي فيها ما فاصبت حنينا كما تري
فلما كان بعد ذلك جات ليلة مظلمة مرعدة مبرقة مطرقة
فتمت ابي وردي فطلبت ظموري فاستصعب علي طلبه
فقلت اللهم اني احببت الي عيني لا قامت حنك اللهم
فردها علي فاصبحت كما تري وانشد **يقول**

ما احسن الصدق في مواطنه . والصدق في كل موطن حسن
وقال الاممي رايت جارية بالبادية كلفقة التمر تركض
علي رجلها وتنادي نارة اربي الطريق قريبة الي الحبيب
وان بعدت واراها بعيدة من الحبيب وان قربت وتنادي
نارة الهيام شقابي والصريع عذابي الي ان اتقي مولاي
فابكت العيون واستجت القلوب فسالت عنها فقاولوا هذه
التياهة البهرية لا يرح كل سنة علي قديمها لا تنشف دمعها
ولا تندي زفرتها **شعر**

لو ان دونك بحر الصين معترض . تملت ذاك سرا يا ذاهب
ولو دعيت وفيما بيننا سفند . لهون الشوق فحوض النار
وقال ابراهيم الخواص قدس الله روحه لعين غلاما في
التيه كانه سبيكة ذهب فقلت ابي اين فقال ابي مكة

قلت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قللت بلا زاد ولا رحلة فقال يا ضعيف اليقين النبي يقدر
على حفظ السموات والارض لا يقدر ان يوصلني الي مكة
بلا علاقة فلما دخلت مكة فاذا هو في الطواف يتبختر وهو

ينشد ويقول شعر

- يا عين سمعي ابدأ • يا نفس موثي كمدا •
- ولا تخني احدا • الالليل الصمدا •

وقال ابو عبد الله المصفي خرجت حاجا الي بيت الله
الحرام فبينما انا في برية تنبوك واذا انا بامرأة مطروحة
في قاع قفر لا زاد معها ولا رحلة وهي بلا يد بين ولا رجلين
ولا عيين فتعجبت منها فقلت يا امة الله من اين اقبلت
قالت من عنده قلت ف اين تريدين قالت اليه فقلت
الله با دية تنبوك وليس فيها مغيب وانت علي هدي
الحالة فقالت سبحان الله انرفات را دي والدموع
ما ي والسوق را حلتي يا ابا عبد الله غمض عيني كي
قال فغمضتها وفتحها واذا انا وقد كشف لي وقد اعلقت
باستار الكعبة ثم قالت يا ابا عبد الله العجب من قومي
يحمله ضعيف ثم غابت عني وهي تارة بالدموع من كبد

موجوع وتنشد وتقول شعر

- كم اية فيك قد امنت اخيها •

خوفها العدا ودموع العينين شديدا
 ورقة بات شوقي طول ليلته
 اليك ينشرها عودا ويطويها
 فأرحم تغفل قلب حشوع حرق
 تحبوا المحيم ولا يحبوا تلظيها
 فليس في بدني عضو وجارحة
 إلا وحبك فيها قبل ما فيها

وروي عن سعيد بن جبير قال بينما نحن مع عبد الله
 ابن عباس رضي الله عنهما يقينا الكعبة اذ جاء قوم من اعرا
 برجل في كسائه فقالوا يا ابن عباس استشف له فقال
 وما به قالوا الحب فجدل ابن عباس يقرأ عليه سورة يس
 فلما بلغ الي قريب من نصف الصورة افاق العتي وانشد
 وحيد يقول **شعرا**

وبى لوعة لو يشتيكى الصم مثلها • تقطرت الدم اصلا فخرتي
 ولو قسم الله الذي بي من الهوي • على كل نفس خطها لا لميتي
 ثم قال انفسدت ديني اللهم اصلح لي اخري فاني اشد
 ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عندك
 ونيك الصادق قال فما استتم ابن عباس السورة حتى
 قضى حبه رحمة الله تعالى عليه قالت سعيد فظرت

أني

شبكة

الألوكة

اليابن عيسى وقد تغير حاله مما نظر من حال الغني فما كان
 يسأل الله تعالى شيئا كما كان يسأل العافية من الحب يعجب
 العلابق والخلايق دون الحق والخلائق فالحب تارة يبصر
 واخرى يسأل وتارة يندب واخرى يعتب واستدولف

شعر

مريرها

ببائك بيلي دارها لتزورها • وسطبت نواها واستتمت
 يفوت رجال لا يضر ك نايها •
 بلا كل ما شفت النفوس يحبرها •
 اطق بها خير واغلم اظف •
 ستندم يوما اوتفتك ايسيرها •
 حماسة بان الواديين شدي •
 سقاكي من العذب القرائت مطيرها •
 احيت لنا ما زال ربك ناعما •
 ولا زلت في حفصدا غصن نصيرها •
 وكنت اذا ماجيت ليبي ترقعت •
 فقدرت بي منها الغداة سفودها •
 اما فعلت ليبي الغداة بنفسها •
 في خدرها ام ذا علي النار نورها •
 فلوان ليبي في ذري متتمع •

بجز ان قد حفت علينا فصورها
الذي اليوم ياتي دون بيتي كما نمنا
انت حج من دونها وسعودها

وقال ابو بكر بن مجاهد المقري كنت مع الوزيد
ابن عيسى في الطواف فاذا غر شاب عليه نور وبها
قد طاف سبعا فاحسن وصلي خلف المقام فاكل ووقف
عند الباب ودعا ثم قال المي اريد الساعة خبز حار
وطبخا طيبا وعصيدة طيبة طارح ثم رجع الي عبادة
في الطواف الحسن والعبادة الكاملة والدعاء والسؤال
فوقع لنا ان نعمل له ذلك بعد الفراغ من الطواف فلم يستمر
بعد دعائه الا وقد دخل رجل معه قفلة فيها قدر وعيلها
الخبز الحار والعصيدة الحارة والطعام الحار كما طلب فدعاه
اليه فاكل رغبين بالطبخ واكل من العصيدة وترك الباقي
وخرج من باب الجنابين فاستند عينا له لرجل فسألناه
هل تعرفه فقال لا ولكن انا رجل جمال استنبت علي الله هذه
الشموع منذ عشرين سنة فلما فتح لي اليوم بشي
وقع الي ان امنع نفسي من بلوغها لشموتها فصمتا
ها تق اياك ان تذوقها واحملها الي واتي لنا في الطواف
فحملتها اليه فقلنا سبحان الله من توكل علي الله كفاه ومن

الخبز

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

التجا إليه وآه • ومن سأله اعطاه • ومن جاع عذاه •
 ومن مرض شفاه • **شعر** •
 عرف الحبيب فصار يطلب قربه •
 • فهو المقرب والحبيب قريب •
 جعل الظلام مطية لمسيرة •
 • فسرى اليه فما آراه يخيب •
 مريض الهوى عند الحبيب علاجه •
 • ان المحب له الحبيب طبيب •
 يسعي المحب ويستحل به الهوى •
 • ان الحبيب لمن دعاه يجيب •
وقال بنان لجمال كنت بمكة قاعدا وشاب بين
 يدي مجاه انسان فحمل اليه كيسا فيه دراهم ووضع
 بين يديه فقال لا حاجة لي فيه فقال فرقة علي المسابي
 فلما كان ابعثا رايتة يطلب شيئا لنفسه فقلت لوزنك
 لنفسك شيئا مما كان معك قال لولا علم ابي اعينني الي هذا
 الوقت **وقال** علي بن حمزة الكنايني كان عندنا بركة ففتي
 عليه اطرا زرقة وكان لا يداخلنا ولا يجالسنا فوقع
 محبته في قلبي فعدت الي ثمانين درهم من وجه حلال
 فحملتها اليه ووضعناها بين يديه علي طرف سجاده وقلت

ان الله تعالى فتح علي بن ابي طالب من وجه حلال فتصرف فيها في بعض
 امورك فمظن ابي سنان وقال اشترى بيته هذه للبلسة مع الله
 علي الصراخ بسبعين الف دينار غير الصياح والمستعملات تزيد
 ان تجد علي عنها بمذم وقام وبذرها وشي وفقدت التقط فما
 رايت كعز حين ذهب وكذبي حين التقطها **وقال** ابو بكر
 الوراق طوي للفقير في الدنيا والاخرة فسألوه عنه فقال لا يطلب
 السلطان سنة في الدنيا والاخرة خراج ولا الجبل في الاخرة حسا
 ترمي المؤمن في الدنيا فربيرا فهو لا يجزع من ذل ولا يطلب عزلا
وقال ابو تراب العجشي رايت في البادية غلاما ميتا
 وحده بلا زاد فقال يا شيخ ارفع رأسك فقلت ان لم يكن مع هذا
 يفتن فقد هلك فقلت ما لك في هذا الموضع بلا زاد فقال يا شيخ
 ارفع رأسك هل ترمي غير الله فقلت ان اذ هب حيث ه
 شئت **وقال** ذوالنون المصري قد سر الله سره رايت ساجدا
 عند الكعبة كثير الركوع والسجود فقلت له في ذلك فقال
 انتظر الاذن من زمي بالانصراف قال فرايت رقعة سقطت
 عليه فرايت فيها مكتوبا من العزيز الغفور ابي العبد
 الصادق الشكور انصرف مغفورا لك ما تقدم من ذنبك وما
 تاخر **الفصل الثاني من الفصل الحادي والرابعون**
 في ذكر من اشراهل فاقه بنفقة الحج وليرج هو

فبعث الله ملكا فخرج عنه **عنه** عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه
 قال كان بعض المتقدمين قد حجب اليد للرجل قال فحدث عنه انه
 قال ورد للحاج في بعض السنين ابي بعدد افرغ من علي المروج
 معهم الي الحج فاخذت في كيس حشما ية دينار وخرجت الي
 السوق اشترى الة الحج فبينما انا في بعض الطريق فعارضني
 امرأة فقالت رحمك الله انا امرأة شريفة وبيات
 عرارة واليوم لنا اربعة ايام ما اكلنا شيئا قالت فوقع كلامها
 في قلبي فطرحت الحشما ية دينار في طرف انا رها وقلت لها
 عودي الي بينك واستعيني بهذه التناير علي وقتي
 فجزت الله تعالى وانصرفت وترجع الله سبحانه وتعالى من
 قلبي جلافة المروج في تلك السنة وخرج الناس ومجاو عا
 واقبلت اخرج للفقراء الصدقا والسلام عليهم فخرجت فوجدت
 كلما لغيت صديقا سلمت عليه وقلت تقبل الله حجك وشكر
 سبعين فيقول وانت تقبل الله حجك وشكر سبعين فظا
 علي ذلك فلما ان كانت ليلة من الليالي رايت النبي صلي
 الله عليه وسلم في المنام قال لي يا فلان لا تعجب من تهنئة
 الناس لك بالحج اغثت مله وفاقوا واعنيته فسات الله تعالي
 فخلق في صورتك ملكا يحج عنك في كل عام فان شئت حج وان
 شئت لا حج **وعنه** ابي سعيد بن عبد الملك بن ابي عثمان و

وا

الواعظ ان عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه دخل الكوفة
 وهو يريد الحج واذا با امرأة جالسة على مزبلة تنتقب
 بطة فوقع في نفسه انما مينة فوقف فقال يا هذه اهدني
 مينة ام مذبوحة قالت مينة وانا اريد ان آكلها **اشاء**
 وعيالي فقال ان الله تعالى قد حرم المينة وانت في هذه
 البلدة فقالت يا هذا انصرف عني فلم يزل يراجعها اليه
 تعرف من لسانه انصرف فعمل معه بعباد عليه كشوة ونفقة
 وزاد او جاف طريق الباب فقفلت الباب فتردد عن البعل
 وضربة فدخل البيت ثم قال للمرأة هدا االبعل وما عليه
 من النفقة والكشوة والزيادة ثم اقلمت حتى رجعت للحاج فجاهه
 قوم من رقباية يهنونه بالحج فقال ما يجتهد هذه السنة
 فقال له بعضهم يا سبحان الله الم اودعك نفقتي في شاة
 كذا وكذا او قال اخر الم تشتري كذا وكذا فقال ما ادري
 ما تقولون اما اني لارجع هذا العام فلما كان الليل اتاه
 ات في مسامه فقال له يا عبد الله بن المبارك ان الله
 عز وجل قد قبل صدقتك وانه بعث ملكا علي صورتك فخرج عنك
حكى عن بعض السلف انه نودي بالحج ومعه ثمان مائة
 درهم ففرض له ذات يوم جاجة فبعث ولد له الي بعض
 جيرانه فرجع الولد يبكي فقال له ما يبكيك قال دخلت

علي حيرانا وعندهم طبع فاشتبهينه فلم يطعوني فذهب
 الرجل الي جاره يعاتبه عيما فعمل فبكي الجار وقال الجاني
 ان اكشف حالي انا منذ خمسة ايام لو نستطيع بطعام
 وطبخنا ميتة فواكلنا وعلت ان ولدك يجدهما لا يحل له معه
 اكل الميتة فتعجب الرجل وقال لنفسه كيف النجاة وفي جوارك
 مثل هذا وانت تتأهب للمع فرجع الي بيته واعطاه الثمان
 مائة درهم فلما كان عشيبة عرفة راى ذوالنون المصري
 في منامه وبقرات كان قايل يقول يا ذا النون تربي
 هذا الزخام علي هذا الموقف قال نعم قال ما حج منهم الا
 لجل تخلف عن الوقوف وصدق بحجة فوهب الله له عذ
 وجل هذا الموقف فقال ذوالنون من هو قال رجل يسكن
 دمشق فذهب ذوالنون الي دمشق وبحث عنه حتى عرفه
 وسلم عليه واخبره بما راى وما وجد الرجل هذه المرتبة
 العالبة وقدوم ذوالنون عليه الا بركة حيا رقة عقيدته
 وسلامة سريره وظلم اعتقاده وحسن الظن بكتاب
 الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبخير خاطر
 عباده تعالى وفضل صدقته **وحكي** في الامثاليات
 ان الله تعالى اوجى الي موسى عليه السلام ان اطلب
 رجلا من صفتة كنا وكذا فاقتله فطلبه سير كثير

فلم يظفر به فاطلعه الله تعالى على الموضع الذي يجده فيه قال
 فاتاه فوجده نايما فاحسبه بقاء مدعورا فسقط من ثوبه
 رغيص فقال له موسى عليه السلام طلبنك كذا كذا اسنة
 فلم اظفر بك فقال له كيف تظفري وانا انصدق كل عذبة
 برغيص الا يوحي هدا فانتهى مني سايل ففتسا علت
 عنه فكذلك ظفرت في **روي** ان عيسى عليه السلام بينما
 هو جالس مع اصحابه اذ مر به شاب علي جار فقال لهما
 ان هدا الشاب ذاهب الي موضع كذا يجتس منه وهذا
 اليوم آخر ايامه من الدنيا قال فذهب الشاب الي الموضع
 فجمع حشيشا واتاه سايل فاشرف بعداه على نفسه وحمل
 حشيشه ومرت على عيسى عليه السلام حتى امسى فقال
 الخواربون يا روح الله هذا الذي قلت فيه ما قلت قال
 فدعاه فالتقى الحشيش عن رايته وقال اخرجي يا حبيبة فخرجت
 حية منك فقال له عيسى عليه السلام قد دفع الله تعالى
 عنك شر هذه الحية وانسا في اجلك لاجل صدقتك
 وان فيك وهذا لا يدفع قول الله عز وجل فاذا اجابهم
 لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فقد قيل لاجل
 هاهنا اجل العذاب الذي استنجلوا به **وقيل** ان
 الله تعالى قدر اجل العبد الي يوم قيامه من قبره فاذا ادا

ان

شبكة

www.alukah.net

ان يزيد في عمر بصدقته او صلة رحمه او لبره لوالديه
اولغير ذلك زاد في ايام حياته في الدنيا او في ايام
لبنته في البرزخ **وقال** كعب لعمر رضي الله عنه لما
طعن ان دعوت الله ان يزيد في عمرك استجاب لك
وروي كعب انه كان في بني اسرائيل خليفة نبي يشبه
في الامور له فاجى الله تعالى ابي نبي مجاوره ان قل لغلا
بعده عهد فانه ميت بعد ثلاثة ايام خرج بذلك
فلما كان اليوم الثالث قال اللهم ان كنت تعلم ابي اعد
في الحكم واذا اختلفت الامور اتبعت رضاك فرزني في
عمر حتى يشب طفلي ونزوا مني فاجى الله تعالى ابا
ذلك النبي انه قد قال كذا وكذا او صدق وان قد ردت
في عمر حسنة عشرين سنة وفي ذلك يشب طفله ونزوا
امنه فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك لم ينكر بل اختار
لغايته فقال اللهم اقتصمني اليك غير عاجز ولا غير قادر
اللهم وفقنا على الخيرات والطاعات • وايصال الراحة
الى القلوب المطمين • من عبادة الصالحين • انك على ما تشاء
قدير • **وحكي** ان ابراهيم رحمه الله تعالى قال حججت سنة
من السنين ابي بيت الله الحرام • وزرت قبر نبي عليه
السلام والسلام ثم تخلفت بعد مرضي الحاج عند ربة النبي

صلى الله عليه وسلم عشرة أيام أرى شيئا من بركاته انتفع به
فبت ليلة من الليالي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول يا إبراهيم اذ وصلت إلى بعد اذ بها رجل يقال
له بصرام الجوسبي هو وفي عنك في الدنيا والآخرة فأقرب
مني السلام وقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكر
لفعلك وقد وصل اليه صبيبعك قال الشيخ فلما قدمت
ووصلت بعد اذ سألت عن بصرام الجوسبي قد لوي عليه
وجيت إليه فوجدته جالساً معتكفا على عبادة النار
فابلغته سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلغته
ما قال وقلت له انتم عليكم الاما اخبرني فقال مالي علم
بشيء فقلت ما كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقك
خفاف فقال والله مالي علم الا اني جواربي امرأة شريفة
ولها بنت لا كاسب عليهن ليلة من الليالي والامر يتفقد
بشيء فطبخ في داري طعام وفاضت راجته واذا بالمرأة
قد طرقت الباب ومعها سراج تلمس ان تشرجه فاسرحت
لها وبعد ساعة عادت فقالت طفي فقدت اسرحت لها
هكذا اربع و خمس مرات وفي المرة الاخيرة تبعتها هر
ووقفت علي باب الدار وبقا تما يقطن فما اطعمك شيئا قالت
لا والله وانا استحييت من روح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

ان اطلب من عدوهم شيئا فبكوا وقالوا واجزماء فابكوا واخرقوا
 فحيت ابي ذاري ووصفت طعاما في طبق وقليل من الخلوي
 وشيئا من الكسوة وحملتة على راسي ودطت به عليهم وجلست
 عندهم حتى اكلن وشبعن فقالت الام اللهم اهد قلبه
 كما اهدانا واجر قلوبنا وقالت البنت الكبرى اللهم وصل
 ثوابه الي بنتك محمد صلى الله عليه وسلم واخسن جزاه
 عليتنا وقالت الصغيرة اللهم اجعله رفيق ابراهيم الخوا
 فقال ابراهيم قد وصل جينتك الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد جعلك من اهل السلامة فقال يا ابراهيم
 اخي ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال ان
 استهدان لا اله الا الله واستهدان محمد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم دفع النار برجله وقطع الزنار من وسطه
 وخرج من بين عمادة النار الي عمادة الملك الجبار العزيز
 العفار ووافق ابراهيم ومحبته الي ان مات رحمه الله
 نقالي ورحمنا ورحم جميع المسلمين اجمعين يا رب العالمين
الفصل الثالث من الفصل الحادي والاربعون
في ذكر طرف من اخبار المجيبين واحوال المقربين
 عن سويدي بن يحيى قال حدثني جاركان لابي فلانه الجرمي
 انه خرج حاجا فتقدم احبابه في يوم صايف وهو صايم فاصا

عطش شديد فقال اللهم انك قادر على ان تذهب عطشي
 من غير فطر فاظلمته سحابة فامطرت عليه حتى بليت ثوبه
 وذهب العطش عنه فنزل نحو من حوصاً فلاحاً ما فاستقي
 اليه اصحابه فشربوا وما اصاب اصحابه من ذلك المطر
 شي **وقال** الشيخ ابو عبد الله محمد بن حنيف النيرازي
 دخلت بعد اذ بقصد الحج وانا على نحو طريقة الصوفية ورياً
 ولم افطر الا بعد كل اربعين يوماً وخرجت من بغداد وانا على
 الطهارة فرأيت في بعض البراري طبيبا على البير يشرب
 فعطشت فقصدت البير فلما دنوت منها ولي الظبي
 ونزل الماء الي الأسفل فمشيت وقلت سيدي ما لي عندك
 محل هذا الظبي الذي اسقيتنيه فسمعت قائلا يقول من وراء
 يا ابا عبد الله جربناك فما صبرت ارجع فخذ فاذا البير قد
 امتلا فخرجت فماتت ركوبتي وكنت اشرب وانظروا سبقي
 الناس في المدينة ولم يتفقدوا سمعت هاتفا يقول جاء
 الظبي بلا ركوة وانت جيت بها فلما جيت من الحج دخلت على
 المنصور ببغداد فرائي الجنييد وقال لو صبرت ساعة ولم نمل
 الركوة لنبع الماء من تحت قدميك وجري خلفك **وقيل** حج
 شيبان الراعي مع سفيان الثوري فعرض لها سبع فحاف
 سفيان وقال يا شيبان تري هدا السبع فقال له

شيبان
 شبكة

شيبان لا تخف واخذ باذن السبع وعركها فنبسب السبع
 بين يديه وحرك اذنيه فقال سفيان ما هذه الشجرة فقال
 شيبان لولا مخافتي من الشجرة لوضعت راسي على ظهره الى مكة
وقال انكنا في رحمة الله صعبت مشايخنا اذ ابكا احدهم مطر
 السماء واذا امحك تعشعت العيون وصارت السماء صاحية
وقال سهل بن عبد الله السري قدس الله سره جاني جد
 من الابدال مرة فاقام عندي اياما لاذاق شيئا والجالس
 احد احيي خرج من المدينة **وقال** ابراهيم الخواص رحمه
 الله تعالى دخلت البادية مرة فرايت نصريا عليه
 زئارا فقال لي العجبة من شينا سبعة ايام فقال لي يار
 الحنيفية يعني ياراهد الحنيفية هات ما عندك من
 الايساط فقد جعنا فقلت يارب لا تقصيني مع هذا
 الكافر فرايت طبعا عليه خبز وشنوا ورطب وكوز ما فاكلنا
 وشربنا ونمشينا سبعة ايام ثم بادرت فقلت يارب
 النصراية هات ما عندك انتهت النوبة اليك قال فانكنا
 علي عصاه ودعا فاذا بطبعين عليهما اصعاف ما كان علي
 طبعي فتغيرت وابيت ان اكل فاح علي فلم اجبه فقال
 كل فاني مبشرك ببشارتين احدهما استبدان الاله الاله
 وان محمد ارسول الله وحل الزئار والاخري اني قلت

هب

هب

بِاللَّهِمَّ إِنْ كَانَ لَعْنُ الْعَبِيدِ عِنْدَكَ حَظًّا فَافْخِ عَلَيَّ بِهَذَا
 فَفُتِحَ قَالَ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا وَمَشِينَا وَأَقْنَا بِمَكَّةَ سَنَةً
 ثَمَّ مَاتَ وَدَفِنَاهُ وَحَمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ **وَعَنْ** معاوية بن مرة
 قَالَ كَانَ مُسْلِمٌ بِنَسَائِرِ حِجِّ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَيُحْجُّ مَعَهُ رِجَالٌ مِنْ
 إِخْوَانِهِ نَفُودًا وَذَلِكَ فَايْطَاعُ أَمَامًا مِنْ ذَلِكَ لِأَعْوَامِ حِجِّي
 فَانْتِ أَيَّامَ الْحَجِّ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَرْجُوا فَقَالُوا كَبْرُ وَاللَّهِ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ يَا مَرْنَا بِالْخُرُوجِ وَفَدَّ ذَهَبًا وَقَتَّ الْحَجَّ فَايْطَاعُ
 إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا ففَعَلُوا اسْتِجَابًا مِنْهُ فَاصْأَمَّ بِهِمْ حِينَ جَزَّ اللَّيْلُ
 عَلَيْهِمْ أَصْأَمَ شَدِيدًا حَتَّى كَانَ لَا يَرِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ
 فَاصْبَحُوا يَنْظُرُونَ إِلَى جِبَالٍ تَمَامَةً فَمَجَّدُوا اللَّهَ نَقَالِي فَقَالَ
 انْجَبُونَ مِنْ هَذَا فِي فِذْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **وَعَنْ** ابنِ ثَوْبَانَ
 قَالَ كَانَ خَبِيبُ ابْنِ مُحَمَّدٍ يَبْرِي فِي الْبَصْرِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ
 وَيَبْرِي يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ **وَعَنْ** مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
 رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْخَلِيلِ بْنِ مَرْقٍ بِعَرَفَاتٍ وَكَلِمَتُهُ ثُمَّ رَأَيْتُهُ
 يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ لَهُ ادْعُ لِي أَنْ يُعْبَلَ حِجِّي قَالَ فَبَكَ
 وَدَعَا فَانْبَيْتُ مَصْرَفَقُلْتُ أَنْ الْحَسَنَ كَانَ مَعْنًا بِمَكَّةَ فَقَالُوا
 مَا حَجَّ هَذَا الْعَامَ وَقَدْ كَانَ يَبْلُغُنِي أَنَّهُ يَمُرُّ إِلَى مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ
 فَمَا كُنْتُ أَصْدَقُ حَتَّى رَأَيْتُهُ وَجَاءَ بِنَبِيِّ وَقَالَ اسْتَمْرْتَنِي
 مَا كُنْتُ أَحَبَّ اتَّخَذْتُ بِهِ فَلَا تُعَدُّ حِجِّي عَلَيْكَ **وَعَنْ** أَحْمَدَ بْنِ

حنبل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حنبل رضي الله عنه قال حدثنا يسار عن جعفر عن جيب
 العجزي انه كان يبدي ليوم التروية بالبصرة ويوم عرفة يعرفها
وعن محمد بن عمار الواسطي قال كنت عند معروف الكرخي
 يوما فدعا بي فوجعت اليه من الغدوفي وجهه اشرف فقال
 له انسان يا ابا محفوظ كنا عندك امس وما بوجهك هذا
 الا شرف اليوم نري علي وجهك اشرف فقال معروف سل عما
 يعينك فقال الرجل بحق معبودك الاما عرفني فتغير وجه
 معروف وقال اعلم انك تحلفني بالله صليت البارحة لها
 فاشتهيتا ان اطوف فصببت الي مكة فطفت البيت ثم
 جيت الي زمزم لاشرب من مائها فزلقت علي الباب فاصاب
 وجهي ما سراه **وعن ابي العباس السري** قال كنا مع ابي
 نزاب الخنسي في طريق مكة فمرض فعدل عن الطريق الي
 ناحية فقال له بعض اصحابه انا عطشان فضرب برجله
 فاذا عين ما زال فقال الغتي احب ان اشرب من قرح
 فضرب بيده الارض فناوله فذا من زجاج ابيض من احسن
 ما يكون فشرب وسقانا واما زال القرح معنا الي مكة **وعن**
 ابي جعفر محمد بن عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون
 المصري صف لنا من خيار ما رايت قد رفقت بعيناه وقال دكينا
 في البحر مدقة ترديد جد و معنا فتبي بن نيف وعشرين سنة

قد البس ثوبا من الهيبنة فكننت احب ان اكله فلم استطع
بينما نراه مصليا وتارة قاربا وتارة نراه مسجعا الي
ان لقد ذات يوم فوقع في المركب تهممة فجعل الناس
يفتش بعضهم بعضا الي ان بلغوا الي الغي السائم فقال
صاحب الصرة لمركب واحد اقرب الي مر هذا الغي السائم
فلما سمعت ذلك قمت فابقظته فما كلمني حتى نوصا للصلاة
فصلي اربع ركعات وقال لي يا غي ما نشتا فقلت ان تهممة
وقعت في المركب وان الناس لم يرزل يفتش بعضهم بعضا
حتى يبلغوا اليك فالتفت الي صاحب الصرة وقال كما يقول
قال نعم لمركب واحد اقرب الي منك فرفع الغي يديه وخت
علي هذ المركب من دعايه وختيل لنا ان كل حوت في البحر
فخرجت في كل حوت جوهره فقام الغي الي جوهره فيم
الحوت فلخذاها والقاها الي صاحب الصرة وقال في هذه
عوض عما ذهب لك وانت في حل **وقال** ابر حنيف سمعت
ابا الحسن المرزى بمكة قال كنت في بادية بنوك فتقدمت
الي بيلا ستسقي منها فزلت رجلي فوقع في جوف
البيبر فرايت في البيبر زاوية واسعة فاصلمت موضعاً
وخلست عليه وقلت ان كان ممي شي لا احسد لما علي
الناس وظابن نفسي وسكن قلبي وبينما انا قاعد واذا

بكتحتمسة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بمشغنة فتاملت فاذا با فعا تزل علي فراجت نفسي
 فاذا هي ساكنة فزلت وداري ذنبيها ولغ علي قأخرجني
 من البير ثم حل عني ذنبيها فلا ادري أ أرض انبلعتها ام
 سمأ رفعتها وقت منسيت **وعن** علي بن سالم قال سئل
 ابن عبد الله يقول لأحمد بن سالم وكان قريب المغرب
 اتزل الجبل وتدب رجلي فضلي العشا بمكة **وعن** جعفر
 ابن الخلددي قال هجيت سنة من السنين فصحبني بعض الصو
 وكان من يشار اليه بالعلم والمعرفة فاصفنا الطريق الي
 جبل وكنا جماعة فاستفتينا ما فاخذ ركوته واري بها الي
 الجبل وسمعت خري المأ ما دي حتى امتلات الركوة فشق
 الجماعة فلهدي حتى امتلات الركوة وكانت عيني الي الموضع
 فلا ادري المأ اشرو لاسفاني في الجبل قال اي فسالت
 جعفر عن هذا فقال هذا كرامة الله تعالى لا وليا به
وعن ابي تراب الغنصبي انه قال كنت انا وجماعة من
 اصحابي فخرجنا الي مكة فضيت علي طريق ومضوا علي طريق
 وكان قذا صابنا جوع شديدا فلما افترقنا صادوا اصحابي
 طيبا فربحوه وشووه فلما جلسوا الي اكلوا واذا بنسرق
 انفض عليهم واحتمل ربع الطي قالوا فاقبلنا تنظر اليه
 ولا نقدر عليه قال ابو تراب فلما اجتمعنا بمكة قلت لهم

قبة

اي شي كان خبركم بعدي فاجبروه خبرهم وما كان من فضة
 الطيبي فقلت لهم اي كنت سائرًا فاذا انسر قد الفى علي ربح
 طيبي مشوي فاكلت وكان اكلنا في واحد **وعن** محمد بن غلام
 ابي عبيد انه قال ودعت الشيخ ابا عبيد حين ردت
 الحج فقال لي معك شي فقلت لا ليس معي غير هذه الركوة
 فقال اذا اردت شيا اوجعت او عطشت فضلي كعتين
 واجعلها عن يمينك فاذا اسلمت رايت كلاما فقلت
 الي منزل وليس فيها ما والناس يصيرون من العطش فقلت
 في نفسي قال ابو عبيد ما قال وهو صادق فاخذت الركوة
 ورميت بها في موضع وصليت ركعتين فلما سلمت واذا الريح
 تنهب بها ونجى علي راس الماء فزلت واخذت الركوة ثم صحت
 بالناس فجاوا واستقوا حتى رووا **وعن** ابي جعفر الخلدي
 انه قال سمعت سيدي ابراهيم الخواص يقول اعرف من
 طريق مكة ستة عشر طريقا منها طريقان طريق ذهب
 وطريق فضة **وعن** علي بن محمد السيرواني قال سمعت ابراهيم
 الخواص يقول سلكت البادية ستة عشر طريقا علي غير الجادة
 فاعجب ما رايت فيها رجل ليس له يدان ولا رجلان وعليه
 من لبلا امر عظيم وهو يحف زحفا فتحترق منه ولبت
 عليه فقالا وعليك السلام يا ابراهيم قال فقلت له فيما عن
 قتيبي

فق

ولم تراني قبلها قال الذي جآ بك عرف بييني وبينك فقلت
صدقت الي ابن تزييد فقال لي مكة فقلت من اين انت
قال من بخارا فبقيت متحيرا متعجباً انظر اليه فمطر الي
شزرأ وقال يا ابراهيم تعجب من قومي حمد ضعيفا وير
به ثم دعت عيناها فقلت لا يا جيدي فنزكته علي حاله
ومضيت انا فلما دخلت مكة رايتنه في الطواف وهو
يرحف زحفا **وعن** الخلدبي رحمه الله تعالى قال حج عبد
الله الاقطع علي خرد قدم قال فلما بلغت بين المسجدين
وقع في سري انه لم يحج احد مثلي فاذا انا بقعد يحبو قال
فوقفت عليه اتعجب منه فقال يا هذا اتعجب من قومي
حمد ضعيفا **وعن** الجسدي رضي الله تعالى عنه عن ذي
النون المصري انه قال رايت شابا بغنا الكعبة جالسا
يبكي فقلت له مم بكاك فقال انا الغريب المملوب ففرت
معني كلامه فجلست ابكي معه وهو يجود بنفسه فلم ازل
معه حتى قضى حبه فخرجت فاشتريت له كفنا ثم عدت
فلم ادره فقلت سبحان الله من سبقني فخطي بشوابه فاذا
بها تنق البتة في يداك النواهد الغريب الذي طلبه
ابليس فلم يره وطلبه منكر ونكير فلم يرياها وطلبه ضوفا
خازن الجنة فلم يره فقلت اين هو يا سيدي قال هو في مفد

صدق عند سليمان مقتدر **وعن** محمد بن أحمد الشمشاهي قال
سمعت ذا النون المصري يقول بينما انا ساير بين جبال الشام
واذا انا بشيخ علي تلمعة من الارض قد نساقت حاجباه علي
عيني من الكبر فتقدمت وسكنت عليه فد علي السلام **سنة**
جعل يقول يا من دعاه المدبون فوجدوه قريباً **ويا من**
قصده اليه الزاهدون فوجدوه جيباً **ويا من** استأنس
به المجتهدون فوجدوه سريعاً **ويا من** يقول
وله حيا يص مصطفيين حبه • اختارهم في سالف الازمان
اختارهم من قبل فطرة خلفه • هموا و ابع حكمة و بيان
ثم صرح صراحة فاذا هو ميت رحمة الله عليه قال فصلته
وكفنته في الثوابه **وسلينا** عليه ووارثيه التراب **وعن** ابي
العاصم العبادي قال حدثني رجل من آل ابي بكر عن ميمون
ابن شباه قال كنت انا و خالد الربيعي ونفس من اهلنا نذكر له
نعاي فوقف علينا رجل اسود فقال هل ذكرتم الموت فيما
كنتم فيه قال قلنا انا لنذكره كثيراً وما ذكرناه يومنا هذا فلي
وقال افعلتم ما لا يفعلكم ونسيتم ما يحيي عليكم الانفاس
افلا تنتظروا لغدومه و وعوده لديكم قال ثم سقط ابي
جانب رجل من القوم مينا وانا انظر اليه فنظرنا فلي
يخبرنا احدنا يعرفه ففعلنا وخطناه وكفناه **وسلينا** عليه

ودفتاه واستدوا **شعر** **قنار**
 ما صغر من كانت العروس مسكنة . ماذا اصابته من بوس **قنار**
 نراه يمشي كيتبا حايغا وجلا . الي المساجد يمشي من اطراف
وعن احمد بن الخزازي انه يقول بيما ان اذات يوم في بلاد
 الشام في قبة من قباب المقابر لبس عليها باب المكساة قد
 البسته فاذا انا بامرأة تدق علي الخياط فقلت من هذا فقالت
 امرأة صالحة دلي علي الطريق قلت رحك الله علي اي طريق
 لتسا ليني فيكت ثم قالت يا احمد علي طريق النجاة فلتيهيها
 ان بيننا وبين طريق النجاة عقفليات ونلك العقبليات لا تقطع
 الا بالسيف الخفيف وتصحيح المعاملة وحذف العلايق الساغلة
 من امر الدنيا والاخرة قال فيكت بكاشعديدا ثم قالت يا احمد
 سبحان من امسك عليك جوارحك فلم يبتقطع . وحفظ عليك
 فواذك فلم يبتصدع ثم حررت معشيا عليها فقلت لبعض النساء
 ايمشي حال هذه الجارية قال فعمن اليمنا ففتشها فاذا
 وصبتنها في حبيها كفتوني في انوايي هذه فان كان لي عند
 الله خير فهو اسعد لي وان كان غير ذلك فهو بعد نفسي
 قالت هذا القول ووقعت معشيا عليها فحركتها فاذا هي
 مينة فقلت لمن هذه قالوا جارية قرشية مصابة وكان الذي
 معها يمنعها من الطعام وكانت تشكو الينا وجعا يجوفها وكنا

للخدم

نصفها للطبيب الشام والعراق وكانت تقول خلوا بي بيتي
 الطبيب الراهب يعني حمدا سلكوا اليه بعض ما اجد من بلادي
 لعل عنده علم بشقائنا **وعن** عثمان بن عمار عن ابراهيم بن
 ادهم انه قال صحبت رجلا من الكوفة الى مكة فاذا صلي العشا
 ركع ركعتين ويجوز فيهما وتكلم بكلام خفي في نفسه فاذا عن
 يمينه جفنة شريد وكوزا فاكل واطعمني فذكرت ذلك
 لبعض المشايخ من له الآيات والكرامة الظاهرة فقال
 يا بني ذلك اجر داوود وصفت من حاله ما ابكي من كان حوله
 ومسكنه من ولا يترى بجزيرة يقال لها الصادق تغتفر
 على النبقاع بلون داوود فيها **وقال** الشيخ ابو بكر محمد
 ابن ابراهيم بن موسى المصري الصوفي كنت بالمدينة محجبت
 الي عند الغفرا فاذا برجلا عجمي كبير الهامة يودع النبي
 صلى الله عليه وسلم فودعته وتبعته حتى جا الي مسجد الشيخ
 فضلي ولبيتي فصليت ولبيتي ورجبت خلفه فالتفت وراي
 وقال ما تريد فقلت اريد ان اتبعك فابي فالتحت عليه
 فقال ان كان ولا بد فانظر ان لا تضع قدمك الاعلى شرا
 فذبي قلت نعم فمشي واخذ علي غير الطريق فلما سرتا ومصبي
 هدوق من الليل فاذا ابصت سراج فالتفت الي وقال هذا
 مسجد عايشة رضي الله تعالى عنها فتقدم انت او اتقدم

انا

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

انا فعلت له عيالا ما تختار فتقدم وممت انا حتى كان وقت
 السور دخلت الي مكة وطفت وسويت وجيت الي عند الشيخ
 ابوبكر الكنا في رحمة الله وجماعة الشيوخ ففود عنده فسلمت
 عليهم فقال ابوبكر الكنا في مني فذمت قلت الساعة فقال من
 اين قلت من المدينة فقال كم عمرك منها قلت البارحة فقط
 بعضهم لي بعض فقال لي الكنا في مع من جيت قلت مع رجل
 وكنيت من حاله وقصته فقال ذكرا بوجع الدائم في هذا
 في حاله قليلا ثم قال قوموا فاطلبوه ثم قال ليما ولدي
 علمت ان هذا العيس من كان ثم قال لي يا ولدي كيف كنت
 تحس بالارض تحت قدميك فقال كنت احسن مثل من اموات
 البحر اذا دخل تحت السفينة **الفصل الرابع من**
الفصل الحادي والاربعون في ذكر من جا و منهم بمكة ومات
 بها منهم الشيخ ابو علي الفضل بن عياض بن مسعود التيمي
 اليربوعي الخراساني من ناحية مرو ومات بها في المحرم سنة تسع
 وثلاثين ومائة ودفن بمقبرة المعلا **وسمها** الشيخ ابو القاسم
 ابن براهيم الزجاجي البغدي الخراساني حج فرياس
 سنين هجرة ولم يتفوط مدة عجا ورتة في الحرم اربعين سنة
 توفي بها سنة ثمانية واربعين وثلاثمائة **وسمها** الشيخ ابو
 القاسم عبدا الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن محمد بن طلحة هـ

ابن براهيم الخراساني الخراساني في مكة سنة تسع
 وثلاثين ومائة **وسمها** الشيخ ابو بكر
 عبد بن ابراهيم هـ

القشيري بالخزاساني الميسابودي الواثق المستامن بالله و
 الصادق العطوف بخلاف الله وحكي ان كثيرا من اكابري ميسابود
 واؤا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاخبرهم ان ابا القاسم
 القشيري سيتراه تغلبه في الارض منذ خلقه توفي بها
 ودفن بالمعلا وفتح اليوم مشهور ظاهرا **ومنهم** الشيخ
 ابو سعيد احمد بن محمد بن ابي بن بشر بن الاحمر بن الاعرابي
 بصري الاصل وكان شيخ الحرم في وقته وعلمه وصنف المفوم
 كتب كثيرة توفي بها سنة احدى واربعين وثلثمائة
ومنهم الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد الهذلي الرزيقي
 الخزاساني جاء والحرم مدة توفي بها سنة ثلاث وخمسين
 وثلثمائة **ومنهم** الشيخ ابو يعقوب اسحاق بن محمد بن
 الصقر جودي جاء ورسد وتوفي بها سنة ثلاثين وثلثمائة
ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن علي جعفر الكنايني البغدادي
 يعرف بسراج الحرم توفي بها سنة اثنين وعشرين وثلث
 مائة وقيل انه ختم اثني عشر الف ختمه في الطواف **ومنهم**
 الشيخ عمر الميسابودي الخزاساني كان شيخ الشيوخ بالموصل
 ثم جاء وبالمدبنة مدة ثم جاء ورجلته وتوفي بها في سنة خمسين
 وخمسمائة **ومنهم** الشيخ ابو الحسن علي بن محمد المعروف بالثر
 جاء ورجلته ومات بها سنة ثمان وعشرين وثلثمائة **ومنهم**

ابو

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

ان

ابوجعفر احمد بن محمد بن علي بن سنان النيسابوري جاور
 مكة ومات بها سنة احدى عشر وثلاثماية **ومنهم الشيخ**
 ابوبشر محمد بن احمد الخلاوي من اولاد ابوجعفر احمد بن احمد
 النيسابوري كان اوجدا المشايخ في وقته جاور مكة ومات
 بها سنة سبع وثمانين وثلاثماية قدس له ارواحهم ورضي
 عنهم وعنا بهم وعن سلفهم اجمعين **الفصل الثالث والاربعون**
في ذكر تاريخ الكعبة الشريفة علي وجه الاختصاص
 اعلم وفقنا الله تعالى وايك للخير والطاعة ان العلماء اجمعوا
 علي ان الكعبة اول بيت وضع للعبادة واختلفوا هل هو
 اول بيت مطلقا ام لا فقيل كانت قبله بيوت والمنقول
 عن جهور العلماء انه اول بيت وضع مطلقا **وعن ابراهيم**
 رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت
 المعور الذي في السماء يقال له الضراح وهو علي البيت الحرام
 لو سقط لسقط عليه اخر يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم
 يردون قطوان له في السماء سابعة حرثا علي قدر هذا الحرم
 رواه عبد الرزاق **وبروي** انه كان وقت هبوط آدم
 عليه السلام يا قوتة من يوا فبنت الجنة وكان له يا بان من
 زمره اخضر شري وعندي وفيه فناديل الجنة **وعن ابي ذر**
 الثفاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد

وضع في الارض قبل قال المسجد الحرام قال قلت ثم اي قال
 المسجد الاقصى قال قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة هـ
 متفق عليه واللفظ لمسلم **ويروي** ان ذوالقرنين قدم
 مكة وابراهيم واسماعيل بيئتيان الكعبة فقال ما هذا فقال
 عن ماموران بهذا قال فهاتا البيئتين علي ما تدعيان فقامت
 خمسة ائيش ففان فشهد ان ابراهيم واسماعيل عبدا ان
 ماموران بهذا البناء قال رويت وملت ومضى **ويروي**
 ان ابراهيم عليه جعل طول الكعبة في السماء تسعة اذرع
 وطولها في الارض ثلاثين ذراعا وعرضها في الارض اثنتين
 وعشرين ذراعا ولم يسقفها وكانها يهل الصقبا لارض ولما
 فرغ من بناها اتاه جبريل عليه السلام فاراه الطواف ثم اتي
 به جمر الكعبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
ويروي انه كان بين ذلك وبين ان بعث الله تعالى محمدا
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة الاف سنة ويقال ان قصي
 ابن كلاب جد بناها بعد ابراهيم عليه السلام وسقفها
 بحشب الدوم وجريدا الخمل ثم بنتها قريش وقيل ان العلافه
 بنتها بعد ابراهيم عليه السلام ثم بنتها جرهم ثم بنتها
 قريش حين وهن البيت في زمنهم في الجاهلية وكان سبب ذلك
 ان امراة جات بحجر نحو الكعبة فسقطت منها شرارة

السلام

فتقلت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فتعلقت بكسوة الكعبة فاحترقت واحترق قرن الكبش
 الذي قدّي الله به اسمعيل عليه السلام واسحاق عليه السلام
 فاصعدت الكعبة بسبب ذلك فخافت قريش من ان يبنوها
 فاجمعوا على هدمها ووجد يدها **فيروبي** انهم كانوا كلما اردوا
 نقصها حرجت حية سوداء الظفر بيضا البطن راسها مثل
 راس الجدي فتعنتهم فلما راوا ذلك اجتمعوا عند المقام
 واتفقوا على انهم لا يدخلون في بنينا بنا الا كسبا طيبا حلالا
 ويحجوا الى الله تعالى وقالوا ربنا ما اردنا الامانة بيننا وبينك فانا
 كنت نرجي بذلك والافالنا بذلك من حاجة فاذا هم بطائر
 اسود الظفر ابيض البطن اعظم من النسور فقروا بخاليسه
 في راس الحية حتى انطلق بها بحجرها نحو جباد **وبروبي**
 ان هذه الحية هي الدابة التي تخرج عند قيام الساعة تكلم
 الناس وتسيم وجه المومن والكافر وتخرج قبل يوم التروية
 بيوم وقيل يوم التروية وقيل يوم عرفة وقيل يوم النحر
وبروبي انما تخرج من شعب ابياد وان راسها يمست
 السحاب وما خرجت رجلاها من الارض وقيل تخرج من
 الصفا وقيل من المروة والله تعالى اعلم ثم هدمت قريش
 الكعبة واول من بدء بالهدم الوليد بن المغيرة ثم اخذوا
 في البناء وحضر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكان ينقل

الحجازة وهو صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وقيل
 خمس وثلاثين سنة ثم لما بلغوا موضع الحجر الأسود اختلفوا فيما
 يضعه من القبائل حتى هموا بالقتال فاجتمع عليهم ان يتحاكوا
 الى اول داخل من باب المسجد مستظرين واذا سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم قد دخل وهو علام فلما راوه قالوا هذا
 الامين فذرونا بما يغضبي بيننا ثم اخبروه الخبر فوضع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رداءه ونسبته على الارض ثم وضع
 الحجر فيه ثم امر سيد كل قبيلة ان ياخذوا بناحية من التوب
 ثم قال ارفعوا جميعا فلما رفعوه وضعه سيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم بيده الطاهرة وسبب تسميته بالامين لانه صلى
 الله عليه وسلم كان يوما بين الصف والمروة وهو ابن سبع سنين
 اذ نزل جماعة من تجار الشام كانوا على ملة المسيح عليه
 السلام فنظروا اليه فرفعوه بعلامات وجدوها في جبهته
 فقالوا له من انت فقال انا محمد بن عبد الله من عبد المطلب
 فقالوا من رب هذه واسأروا الي السماء فقال محمد صلى الله
 عليه وسلم الله ربها فقالوا من رب هذه واسأروا الي الارض
 فقال الله ربها فقالوا من رب هذه واسأروا الي الجبال
 فقال الله ربها لا شريك له فقال له النصراني فملاها
 رب غيره فقال لا جيت لتشككني في الله ما له شريك ولا ضد

وقيل
شبكة

وفيل كانت قريش تسميه الامير لما شاهدوا فيه من الامانة
 والصدق وزادت قريش في طولها في السماء تسعة اذرع
 ونقصت من طولها في الارض مما تركته في الحجر لانهم قفرت بهم
 النعقة الخلال ورفوا اياها بالكعبة ليدخلوا من شأواها
 ويمنعوا من شأواها وسقوا ولم تنزل علي ذلك الي من عبد
 الله بن الزبير رضي الله عنهما فاستشار في هدم الكعبة
 وتجديدها فاشار جابر بن عبد الله وعنه بدمها واشأ
 ابن عباس وعنه بتركها علي حالها ففرم ابن الزبير علي هدمها
 فخرجت اهل مكة الي مني فاقا مواها ثلاثا خوفا من ان
 ينزل عذاب بسبب هدمها فامد ابن الزبير يهدمها فاقا
 اجترأ احد علي ذلك فعلاها ابن الزبير بنفسه واخذ المعول
 وجعل يهدمها ويرمي حجارها فلما راوا انه لا يصيبه شي
 اجترأوا وهدموا حجر حجرا ثم عزل ابن الزبير ما عاد
 يصلح في البناء ان يعاد فبنابه وما لا يصلح ان يبني به
 فامر بدفنه في جوف الكعبة ونوبناها علي قواعد ابراهيم
 عليه السلام فادخل فيها ما نقصه قريش من الحجر وجعل
 لها بابان وزاد في طولها في السماء تسعة اذرع اخري
 فصارت طولها في السماء سبعا وعشرين ذراعا كما قاله
 الازرق قال وكان هدمها يوم السبت النصف من جماد

المخرقة سنة اربع وستين وجعل ابن الزبير الحجر الاسود
 عنده في صندوق في بيته عليه قفل وكان قد انكسر
 ثلاث فرق من الخريف الذي اصاب الكعبة فلما بلغ البنا
 موضع الحجر جابه ووضع بنفسه وشده بالعضة والنز
 حمل ابن الزبير على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
 لعائشة رضي الله عنها لولا ان قومك حديث عهد به فاستك
 بلجا هلبية لامرت بهدم البيت وادخلت فيه ما اخرج
 منه والزفت بابه بالارض وجعلت له بابين شرفيا
 وعزيبا فبلغت به اساس ابراهيم عليه السلام فاتهم
 محجرا ومن بنيانه لما ففرت بهم للنفقة ثم قال عليه السلام
 لعائشة رضي الله عنها ان شئت اربنك القدر الذي
 اخرجت من البيت حتى ان قومك لو اذوا ان يبينوه
 لما كان عليه قالت فارين نحو سبعة اذرع ولما فرغ
 ابن الزبير من بنا الكعبة حلقها مزد اخلها ومرحارجها
 من اعلاها الي استقلها بالغير والمسك وكساها الفياطي
 والديباج وقال عز كان لي عليه حق وطاعة فليخرج فليعتمر
 من التمتع من قدر ان يدح بدنة فليفعل والافتساة
 والا فليتصدق بقدره وخرج ابن الزبير ما شيا مع
 جميع الناس حتى اعتمد ولم يبر يوم اكثر مما دح بدنان

من

من تلك اليوم وشيأه مذبوحة من تلك اليوم وهذه
 الليلة وليلة الاشارة ثم هدم الحجاج بأمر عبد الملك بن
 مروان ما أراد ^{عنه} الله بن الزبير واعادها علي بن ابي قريش
 والتي ما علاه ابن الزبير واستغنيا بها علي ذلك ابي
 اليوم فكل الكعبة اليوم بنا ابن الزبير لا الشقي الذي من
 ناحية حجر اسمعيل عليه السلام وهو يظهر للراي عند
 رفع اسناد الكعبة المشرفة وقال عبد الملك بعد ان
 هدمها الحجاج واحترق من يثيق به حديث عائشة رضي
 الله عنها المتقدم قاله لو كنت سمعته قبل هدمها لتركته
 علي بنا ابن الزبير وسا ك هارون الرشيد مالك بن
 النضر رضي الله عنه عن هدمها وردها ابي بنا ابن الزبير
فقال مالك الشهد الله يا امير المؤمنين ان لا تجعل هذا
 هذا البيت ملعنة للملوك لا يسا احد الا نقضه وبناه
 فنذهب حرمتها من قلوب الناس وقال الشافعي
 رضي الله تعالى عنه لا احب ان يهدم الكعبة وتبني كبرا
 تنهد حرمتها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استمنعوا من هذا البيت
فانه يهدم مرتين ويرفع في الثالثة رواه الطبراني في
 المعجمين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بحرب

يخرب الكعبة ذو السوفيين من الغبشة **وعن** ابن عباس
 رضي الله عنهما قال **قالت** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كافي به اسودا في نيلها حجرا حجرا رواه البخاري والترمذي
 بالفاظ الخاتم الجيم الذي ينذاني صدور فدعته وتبنا
 عقباة وتتجسقاها **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه
 قال **قالت** رسول الله صلى الله عليه وسلم حجتي الحبيشة
 فيخربونه خرابا لا يعرجه ابا رواه ابوداود و
 والطيايب **وذكر** الخليلي انه ذكر يكون في زمرة عيسى
 عليه السلام فان الصريح يابنه بان ذا السوفيين
 الحبيشي قد سار الى البيت يهدمه فيبعث ابيه عبيسي
 عليه السلام **وقالت** غير الخليلي ان خرابه يكون بعد
 رفع القرآن وذلك بعد موت عيسى عليه السلام ومعه
 بعض متأخري العلماء **الفصل الثالث والاربعون**
في ذكر كشف الكعبة شرقها الله تعالى وهي منسوجة
 بجزير اسود بطاقتها ثمان كتابان ابيض وهي اربعة واربعون
 شقة ما بين الركن الاسود والركن اليماني واثنى عشر
 شقة ما بين الركن اليماني والركن الغربي واثنى عشر
 شقة ما بين الركن الغربي الى الركن الشمالي ويقال
 له العراقي ايضا وهو جانب العظيم واثنى عشر شقة

ما بين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ما بين الركن الشمالي والركن الاسود وهو بجانب وجه الكعبة
 وفيه باب الكعبة والكسوة طراز مدور باب الكعبة بين الطراز
 الى الارض مقدار عشرين ذراعاً وعرض الطراز ذراع
 ونصف والاكثر مكتوب في الطراز على جانب وجه الكعبة
 بعد البشملة ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
 مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم
 ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع
 اليه سبيلا ومن كفر فان الله غفور عليم صدق الله
 العظيم وبين الركن الاسود والركن اليماني مكتوب بعد
 البشملة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
 والشهر الحرام والمقدسي والقلايد ذلك لتعلموا ان الله
 يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم
 صدق الله العظيم وبين الركن اليماني والغزلي مكتوب
 بعد البشملة واذا يرفع ابراهيم الفواعل من البيت
 واسمعت ربنا فقبل منا انك انت السميع العليم
 ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريرتنا امة مسلمة لك واا ربنا
 منا يسكننا ونبنا علينا انك انت التواب الرحيم صدق
 الله العظيم وبين الركن الغزلي والشامي مكتوب بعد
 البشملة مما امر بعمل هذه الكسوة الشريفة العبد الفقير

ابي الله تعالى السلطان الملك الاشرف ناصر الدنيا والدين
 سلطان مصر في سنة تسع وسبعين وسبعمائة ومن تمليك
 بعده يكنى علي الطراذ اسمه **الفصل الرابع والاربعون**
في ذكر ذراع الكعبة الشريفة مشرفاً بها الله تعالى
 قال الازدي ان طول الكعبة اليوم في السماء سبعة
 وعشرون ذراعاً وقالت القاضي عز الدين بن جماعة في
 كتابه الموسوم بـ **مدار السالك** ابي المفاهيم الاربعين
 في المناسك وحدثت ان ارتفاعها ومقدارها بين ذراعين
 وعين ذلك لما كنت مجاوراً بمكة سنة ثلاث وخمسين
 وسبع مائة فكان ارتفاعها من اعلا الملتزم ابي الارض
 الشاذروان ثلاثة وعشرين ذراعاً ونصف وثلاث
 ذراع وبين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الركن الشامي
 ويقال له العرا في انضمام الداخل ثمانية عشر ذراعاً
 وثلاث ذراع وربع ذراع ومن الخارج ثلاثة وعشرين
 ذراعاً وربع ذراع وارتفاع **باب الكعبة الشريفة** من
 داخلها ستة اذرع وربع وثمان من خارجها ثلاثة اذرع
 وربع و**الباب** مصرعان وعود الباب ساج وغلفه
 ثلاث اصابع وعرض المعنبة وهي حجر نصف ذراع وربع
 ذراع وارتفاع الباب عن الشاذروان ثلاثة اذرع

وثلاث

شبكة

الاولكة

وثلاث وثمن وارتفاع الشاذروان عن ارض المطاف ذراع
 وثمان وعرضه في هذه الجهة نصف ذراع الملتزم
 وهو ما بين الركن والباب من داخل الكعبة ذراعان ومن
 خارجها اربعة اذرع وسدس وارتفاع الحجر الاسود عن
 ارض المطاف ذراعان وربع وسدس وبين الركن الشامي
 والغربي من داخل الكعبة خمسة عشر ذراعاً وقيراطاً
 ومن خارجها ثمانية عشر ونصف وربع وبين الركن الغربي
 واليماني من داخلها ثمانية عشر ذراعاً وثلاث ذراع
 وثمان ذراع ومن خارجها ثلاث وعشرون ذراعاً وبين الركن
 اليماني والركن الاسود من داخلها خمسة عشر ذراعاً
 وثلاث ذراع ومن خارجها تسعة عشر وربع وذراع ذراع
 الحجر من داخله من الفتحة الى الفتحة ستة وثلاثون ونصف
 وربع وثمان ذراع من الفتحة الى الفتحة على الاستواء سبعة
 عشر ذراعاً ومن صدر داير الحجر من داخله الى جدار البين
 تحت الميزاب خمسة عشر ذراعاً وعرض جدار الحجر ذراعاً
 وثلاث ذراع وارتفاعه عن ارض المطاف مما يلي الفتحة التي
 من جهة المقام ذراع وثلاث ذراع وسبعة ما بين جدار
 الحجر والشاذروان عند الفتحة عهد التي من جهة المقام
 اربعة اذرع وثلاث وعرض الشاذروان في هذه الجهة

ثلاثاً ذراعاً والخارج من الجدار في هذه الجهة عن مسانته
 الشاذروان نصف ذراع وثلاث كل ذلك نحو ربع ذراع
 القماش المستعمل في زماننا بمصر **الفصل الخامس**
والاربعون في ذكر ذرع مقام ابراهيم عليه السلام
 والمقام في الدعوى موضع قدم القايمة قالت سعيد بن جبير
 مقام ابراهيم عليه السلام الحجر الذي وقف عليه ابراهيم
 عليه السلام وفي سبب وقوفه عليه افوات الاول
 انه وقف عليه لبنا البيت قاله سعيد بن جبير الثاني
 انه جاء يطلب ابنة عليه السلام فلم يجده فقالت له زوج
 اسمعيل انزل فاني فقلت دعنيا غسل راسك فاستن
 بحجر فوضع رجله عليه وهو راكب فغسلت شفه وفتحت
 رجله وبه ثم دفعته ووضعته تحت المشق الاخر وغسلته
 فقابت رجله الاخرى فيه فجعله الله تعالى من الشعاير
 وهذا امر روي عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما
 الثالث انه وقف عليه فاذا في الناس بالحج وذكر الازرق
 انه لما فرغ من التاذين امر بالمقام فوضه فبلة وكان
 يصلي مستقبلاً الباب وذكر الازرق ان ذرع المقام
 ذراع وان القدمين داخلين فيه سبعة اصابع وحرر
 مقدار ارتفاعه من الارض فكان نصف ذراع وربع ذراع

اسمعيل

وموقع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وموضع عرس الغديين في المقام ملبس بغضنة وعمفه
من فوق الغضنة سبع قرايط ونصف فيراط بالذراع
المصري والمقام اليوم في صندوق من حديد حوله شباك
من حديد عرض الشباك عن يمين المصلي ويسار خمسة
اذرع وثمن ذراع وطوله الى جهة الكعبة خمسة اذرع
بالقيراطين وخطف شباك المصلي وعمود بعودين من حجاز
وحجرين زجا ب المصلي وطول المصلي خمسة اذرع وسكر
ذراع ومن صدر الشباك الذي داخله المقار الى ثناذير وان
الكعبة عشرون ذراعا وثلاث اذرع وثمن ذراع كل ذلك بالذراع
المصري **الفصل السادس والاربعون في ذكر ما جاء في**
الذهب الذي كان على المقام ومن جعله عليه فان عميد
الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه يقول ذهبنا
نرفع المقام في خلافة المهدي فانسلم قال وهو من حجر خوشيه
السنان فخشيت ان يتعنت او قال يتداعي فكنيتنا في ذلك
للمهدي فبعث الينا بالف دينار فضبتنا بها المقار استغده
واعلاه وهو الذهب الذي هو عليه اليوم وقالت عبد الله بن
شعيب بنوع قال فلم يزد ذلك الذهب عليه حتى امر امير المؤمنين
جعفر المنوكل بالله ان يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب حسن
من ذلك العمل فنزل في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين ومائتين

ق

فما الذي عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذي كان عمله المهدي ولم يقلع عنه وفي سنة تسع وخمسين وسبعماية سرق في حكومة الامام العالم المفتي البغدادي القاضي شهاب الدين احمد ابن محمد بن حجب الدين الطبري رحمه الله وكان هو الناظر بتر ما لله الشريف والقاضي بمكة فعمل عليه الفضة واليوم في عليه

الفصل السابع والاربعون في ذكر ما جاني

شان زيزم وذكره ويروى انه جاء ابراهيم عليه السلام بها جارا اسمعيل عليه السلام وهي نزعها حتى وضعها عند دوسة فوق زيزم وليس بمكة احد ولا ماء ووضع عندهما جارا فينه مندا وسقا فيه ماء ثم رجع متطلقا فنبعنه امر اسمعيل عليه السلام فقالت اين تذهب وتركتنا بهذا الوادي الذي ليس فيه ابيس ولا شئ فقالت له ذلك مرارا وهو لا يلتفت اليهما فقالت الله امرك بذلك قال نعم قال اذ هم يتصفوا الله تعالي ثم رجعت فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند البنية حيث لا يروونه استقبل بوجهه الكعبة ورفع يديه ودعا بهذه الكلمات ربنا ابي اسكنت من ذريتي بواد عذري ذرع عند بيتك المحمدم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل قبلة من الناس تنوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا وجعلت امر اسمعيل نرضع اسمعيل عليه السلام ونشرب

من

شبكة

من هذا المآ حتى اذا نغز عطشت وعطش ابنها وجعلت
 تنظر اليه يتلوي فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت
 الصفا اقر بجبل في الارض يلها قفامت عليه فاستقبلنا الوادي
 لمرتراداً فحبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف
 ذراعها ثم سمعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي
 ثم انت المروءة فقامت عليها ونظرت فلم تر احداً ففعلت
 ذلك سبع مرات فلذلك شرع السعي بينهما سبباً فلما اشرفت
 على المروءة سمعت صوتاً فقالت صد تريد نفسها تسمع و
 فسمعت ايضاً فقالت قد سمعت ان كان عندك غنوات
 فاذا هو جبريل عليه السلام عند موضع زمزم فبحث بعقبه
 او بجناحه حتى ظهر المآ فجعلت تنظره وتقول بيدها هكذا
 وتعرف من المآ في سقايها وهو يعرف بعد ما تعرف فشربت
 وارضت وكدها وقال لها جبريل عليه السلام لا تخافي
 الصبغة فانها هنا بين الله تعالى يئنيه هذا الغلام
 هو وابوع وان الله تعالى لا يصبغ اهله وفي الحديث ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امراسمعيلاً لو نزلت
 زمزم او قال لو لم تعرف من المآ كانت زمزم عيننا معينا ثم
 انجرهم اذ فنوا زمزم حين ظعنوا من مكة ولم تنزل ذا شرع
 حتى قام عبدالمطلب غولي سقاية البيت ورفادته فآوتني

في منامه فقيل له احفر ظبية **قال** وما ظبية فاوتي من الغد
 فقيل له احفر برة **فقال** وما برة فاوتي من الغد فقيل
 له احفر المظنونة **فقال** وما المظنونة فاوتي من الغد فقيل
 له احفر زمزم **فقال** وما زمزم قال لا تبرح ولا تدم تسقي
 الحجج العظم وهي شرف لكن ولولذلك فقد اعيد المطيب **عنه**
 ومسحانه ومعه ابنه الحارث فجعل يحفر ثلاثة ايام
 حتى بدا له الطي **فقال** لله اكبر هذا لي اسمعيل ثم حفرت حتى بدا له
 الماء **وانجدني ذكر ذرع زمزم** اعلم ان ذرع زمزم من
 اعلاها الي اسفلها ستين ذراعاً وفي فورها ثلاث عيون
 عين حذاء الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفاء وعين
 حذاء المروة وذرع تدوير زمزم احد عشر ذراعاً وسعة
 فم زمزم ثلاثة اذرع وثلاث ذراع واسم نقالي **اعلم**
الفصل الثامن والاربعون في ذكر المواضع التي
تستجاب فيها الدعوات وزيارة الأماكن الشريفة بمكة وحياتها
 ووجه الحسن البصري رضي الله عنه يرفعه ابي النبي عليه
 السلام عليه وسلم يستجاب الدعاء بمكة في خمسة عشر موضعاً
 في الطواف وعند الحجر الاسود وعند المنبر وتحت الميزاب
 ودخل الكعبة وخلف المقام وعند بئر زمزم وعلي الصفاء
 والمروة وفي المسعى وفي عرفات وفي المزدلفة وفي عيني وعند

للرات

شبكة

اللوكة

الجرات الثلاث ويستجاب أيضا عند ظهر الكعبة وهو المستجاب
وذكر الامام ابو محمد بن الحسن النقاش المفسر في مناسك
 ان الدعاء يستجاب في اربعين بقعة ووقت كل بقعة باوقاف
 معينة منها خلف المقام وتحت الميزاب في السحر وعند
 الركن اليماني مع العجر وعند الحجر الاسود ونصف التبهل النمار
 وعند الملتزم ونصف الليل وداخل زمزم غيبة الشمس
 ودخل البيت بين الجزعة عند الزوال واذا دخلت من باب
 بني هاشم وعلى الصفا والرفق عند العرو في دار حجة
 ليلة الجمعة وفي يوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 عند الزوال وفي دار الخيزران عند المجنتي عند بين العشاء
 وفي منى ليلة البدر شطر الليل وفي مسجد الكيش وبالردلة
 طلوع الشمس بعرفة وقت الزوال تحت السدرة وعلى الموقف
 عند غيوبة الشمس بعرفة وقت الزوال وفي مسجد
 الشجرة يوم الاربعاء وفي المشرك عدة الاحد وفي ثور عند
 الظهر وفي جرا وثبير فتلك اربعون بقعة فيها الدعاء
 مستجاب انتهى بظاهر النقاش من اربعين النصف او اقل
 كذا وجدنا منقول عنه واما زياره الاماكن المشرفة
 بها كسجده الخيف قال ابن عيسى رضي الله عنهما صلى في
 مسجده الخيف سبعون بيتا منهم موسى عليه السلام كلهم

ين

كلهم مخلوقون باللبيف يعني رواحهم **وعن النبي صلى الله عليه**
وسلم انه قال ان فيه قبور سبعون نبيا وعمر بن الخطاب رضي
 الله عنه قال حج بالبيت خمسة وسبعون نبيا كلهم قد طاف
 بالبيت **وقال ابو سعيد** ان قبر ادم عليه السلام في مسجد
 الخيف عند مصلي النبي صلى الله عليه وسلم تقرب المئاة
 التي تقرب المسجد **وقال ابو هريرة رضي الله عنه** لو كنت
 من اهل مكة لانت مني كل سبت وكالفاد الذي تزل فيه
 شؤر المرسلات **وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه**
 انه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار مني
 اذ نزلت عليه سورة المرسلات عرفنا وانه ليبتلوها
 واني لا تلقاها من قبها اذ وثب علينا حية فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اقلوها فان يد رناها فنهبت فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم وقت شركم كما وقبتم شرها اخر
 البخاري وهذا القار مشهور خلف مسجد الخيف في اليمن
 ومسجد الكلبش **وعن عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم عن**
ابيه قال لما فدى الله تعالى اسمعيل بالكلبش نظر اراهيم
عليه السلام فاذا الكلبش منهبط من شير علي العرض
البيضا الذي على باب الشعب فحل اسمعيل وسعي ليخذ
الكلبش فجاد عنه فلم يزل يعرض حتى اخذه علي الصفا الذي

بامر

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

بأصل الجبل على باب شعب علي الذي يقال له مشجر الكلبش
 ثم اقتناده إبراهيم عليه السلام حتى ذبحه في المشجر
 وقيل ذبحه علي ذلك الصفا وكالغار الذي في جبل حرا
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه وقضائه
 كثيرة معروفة وكالغار الذي في جبل ثور **روي** ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة خوفا من الكفار ومعه ابو
 بكر الصديق رضي الله عنه فجعل ابو بكر يمشي امام النبي
 صلى الله عليه وسلم مرة وظلعة مرة فسأله النبي صلى الله
 عليه وسلم عن ذلك فقال ان كنت امامك خشيت ان توفي
 من خلفك وان كنت من خلفك خشيت ان توفي من امامك
 حتى انتهى الي الغار **وقال** ابو بكر رضي الله عنه فقنيت رسول
 الله حتى ادخل بيدي ان كانت فيه اذية اصابنتي قبلك
 ثم دخل فيه ومكثا ثلاثة ايام ثم خرجا وهاجرا الي المدينة
 وكالمسجد الذي باعلامكة يقال له مسجد الجن ويقال
 له مسجد البيعة **يقال** ان الجن بايعوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيه هناك ويسمي مسجد الشجرة يقال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم دعا شجرة كانت في ذلك المسجد
 فاقبلت تحت الارض حتى وقفت بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم امرها فرجعت وكالمسجد الذي

باعلامكة ايضا عند سوق الغنم يقال ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بايع الناس عنده يوم فتح مكة وكالمسجد
 الذي في جبباد وفيه موضع يقال له المتكا يقال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اتكا هناك وكالمسجد الذي على جبل
 ابي قبيس يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام وكالمسجد
 الذي بذي طوي يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نزل هناك حين اعتمر وحين حج وكالمسجد الذي يقال له مسجد
 العقبة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار
 وكمسجد الجعرانة يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احرم هناك بعرة وكمسجد التنعيم حيث امر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ان يعد لعائشة رضي الله عنها
 منه **العصل التاسع والاربعون في ذكر زيارة**
مقبرة مكة ويقال لها المقبرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال نعم المقبرة مقبرة اهل مكة رواه
 ابن عسقلان رضي الله عنهما **وروي** اسمعيل بن الوليد بن
 هشام عن محمد بن محمد بن عبد الله انه قال من قبر في
 هذه المقبرة بعث يوم القيمة امتنا يعني مقبرة مكة
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال وقف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ثنية المقبرة وليس بها يومئذ

مقبرة

شبكة

الألوكة

مقبرة فقال يبعث الله تعالى من هذه البقعة سبعين
 الفا يدخلون الجنة بلا حساب يشفع كل واحد منهم في
 سبعين الف وجوه مما القربيلة البدر قال ابو بكر رضي
 الله عنه منهم يا رسول الله قال **الغريب** و**يروي** ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى عما الاهل
 يفتيح العرق فقال الله تعالى لهم الجنة فقال **يا رب**
 ما الاهل المعلاقات يا محمد سألتني عن جوارك فلا تسي
 عن جواربي وفيها عدد كثر من الصحابة الكبار والاوليا
 الاحياء لكن قد خفيت قبورهم ولا يعلم الا قبره ربيعة بنت
 حوثيل زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان يستأجر يوم
 توفيت خمس وستون سنة وقبر عبد الله بن الزبير
 وقبر الفضيل بن عياض وقبر سفيان بن عيينة وقبر
 الامام القشيري وقبر عبد الملك الطبري رحمهم الله **الجميع**

الفصل الخمسون في ذكر المواسم بمكة

الموسم الاول وهو اليوم العاشر من المحرم وفي هذا اليوم
 خلق جبرئيل اشرافيل والعرش والكوس والقلم والسموات
 والارض والجنة وفيه تقوم الساعة وفيه خلق آدم عليه
 السلام وقاب عليه وفيه خلص نوحا هيم عليه السلام
 من نار النمرود وبقي موسى عليه السلام من فرعون ويوم

من بطن الحوت الموسم الثاني وهو اليوم الثاني عشر من شهر
ربيع الاول وهو يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ولد عليه الصلاة والسلام بمكة يوم الاثنين عام الفيل
وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين
ونفي يوم الاثنين وفي الليلة الحادي عشر من شهر ربيع
الاول يجتمع خلق كثير من النسوان والصبيان والرجال
في مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويردون وفي الليلة
الثاني عشر ايضا يجفون في مولد عليه الصلاة والسلام
خلق كثير من العلماء والفقهاء والقضاة والمؤذنين والخطيب
وجميع الخلق من الصغار والكبار من المكيين والمجاورين
ومعهم الشموع والقناديل والقوانين ويخطب الخطيب
علي المنبر ويذكر مولد صلى الله عليه وسلم وعلاماته ثم
يصلون النطوعات ثم يخرجون فوجا فوجا ويتصدقون
علي الفقراء والمساكين ويضيئون المعارف والمجاورين
ويوم اثني عشر بعد صلاة الصبح يفتخون باب الكعبة
ويدخلها الناس ويصلون فيها ويتردحون فيها ثم يخرجون
فرقا فرقا من العلماء والمجاورين والمشايخ ويمشون ابي مولد
النبي صلى الله عليه وسلم وهو الموضع الذي ولد فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عقيل بن ابي طالب قد استولي

عليه

شبكة

الألوكة

عليه زمن الهجرة فلم يزل في بيده ويد وله حتى باعوه لمحمد بن
 يوسف اخ الحاج فادخله في دار التي يقال لها البيضا
 ولم يزل كذلك حتى حجب الخبر وان جارية المهدي جعلته
 مستجيبا يصلي فيه ومحرابه في الزاوية واخرجته من الدار
 الي الزقاق الذي يقال له زقاق المولد وفي هذا المسجد
 موضع مثل التتور الصغير يقولون هذا مسقط راس
 النبي صلى الله عليه وسلم ومن ثم يمشون ويخرجون ويمشون
 الي مولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي جداره في
 الزاوية حجر مركب يقولون كان هذا الحجر يكلم النبي
 صلى الله عليه وسلم ومنه ثم يمشون الي مقبره عثمان بن
عفان رضي الله عنه وهو ايضا مسجد وبعضهم يقولون انه
 محبتي النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار ومن ثم يمشون الي
دار خديجة رضي الله تعالى عنها ويقال لها دار خديجة كانت
 مسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى بها جرفا خذها عقيل ثم اشترى
 منه معاوية وحجها مستجدا يصلون فيه وهو قصر
 المواضع بمكة بعد المسجد الحرام وفيها قبة الوحي وفي هذه
 القبة حفرة عند الباب يقولون ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يجلس فيها وقت نزول الوحي وجبرئيل عليه السلام

ها

يجلس في محراب القبلة وفي بيت من بيوت هذه الدار خرفة
 مثل الثنور ويقولون انهما مستفظرانس قاطرة رضي الله
 عنهما وقت الولادة ومن ثم يميشون الى مسجد ويقولون ان
 هذا كان دكانا ابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي كان
 يبيع فيه البر والشم وبني علي بن عثمان بن عفان وطلحة
 والزبير وغير ذلك من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
 وفي جدار هذا الدكان اشد مرفق النبي صلى الله عليه
 وسلم **سروي** انه جاء دار ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 ذات يوم وانكا علي هذا الجدار ونا دي يا ابا بكر
 مرتين وفي هذا الزقاق حجر مركب على الجدار يزوره الناس
 ويقولون هذا الحجر سلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليأتي بعث ومن ثم يميشون الي دار الارقم وتعرف البيوت
 بدار الخيزران وهي عند الصفا وكانت هذه الدار محبتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار وبيها اسلم
 محمد بن الخطاب رضي الله عنه وخرج من عبد المطلب ومنها
 ظهر وهو قوي الاسلام وبيها ايضا مسجد بنته جارية
 المهدي المعروفة بخيزران ومن ثم يميشون الي مسجد قريب
 يدرب اليمن يقال ان هذا معبد خرفة رضي الله عنه ومن
 ثم يميشون الي موضعين خرابين في حايط واحد يقولون ان

هذا

شبكة

هذا معبد ابي بكر الصديق وحكيم بن خزام الذي ولد في
الكعبة ومن ثم يمشون الي مسجد يقولون انه مسجد جعفر
الطيار ويحتمون الرماية بمعبد الجعيد البغدادي قدس
الله سره العزيز وهذا الموضع فرق الجعيد يقولون انه
معبد الجعيد معبد ابراهيم رحمة الله تعالى ونفصا بهم

الفصل الحادي والخسون في ذكر ثواب كل عمل

يفعله الحاج من حين خروجه من منزله الي آخر شبكه ورجوعه
الي بيته اذا اراد الحاج ان يسافر سعرا لحي وجزم عنده عليه
ينبغي ان يعلم ان المستوي لظاهرا الي البيت الحرام وبالبيت
الي رب البيت والمقام فجعله علي مثل حصص الملوك المرجوة
لسبل المطاب وقضا المارب ويكون فضا الي بيته امتثالا
لامر وخصوصا لعظمة جلاله فام شي واجب علي ان ينوي
بنية خالصه لوجه الله تعالى وطلب مرضاة لانه تعالى
لا يقبل عبادة عبد الا خالصا مخلصا لوجه الله تعالى كما قال
في كلامه الهيد وما امر و الا يعبدوا الله مخلصين له الدين
وقالت محمد بن عبد الوهاب الثقيفي لا يقبل الله من الاعمال
الا ما كان هوايا ومن صوابه الاما كان مخلصا ومن خالصها الا
ما وافق السنة وينبغي ان يحفظه من شوائب الربا والسفحة
والتفريج والتشتم في البلدان والتجارة لتكون همة مجردة

لله تعالى وقلبه منفرغاً لذكره ونفطيم شعائره وبسير
بكلية ابي ربه ويقطع العلايق الشاغلة فلا يلتفت الي
ما سواه • ويتوجه بكلية ابي مولاه **قال** رسول الله
صلي الله عليه وسلم يا بني علي مني زمان يحج اعنيا وهم
للزهوة واوساطهم للتجارة • وفقر اوم للسالة •
وقراؤهم للربيا والسمعة • فاذا تحقق عزمه بدأ بالتوبة
من المعاصي في الظاهر والباطن **قال** الله تعالى وتوبوا
الي ابيه جميعاً ايها المومنون لعلمكم تغفلون **وقالت** تعالى
واينبوا الي ربكم واسلموا له وقبل معني التوبة الدم على
ما فانت من الطاعة واصلاح ما هوات وينبغي ان يرد
المظالم وقضا الديون ورد الود ايع فان السفر بعيد
والخطر الشديد وينبغي ان يشبه بهذا السفر سفر
الآخرة بعينه في الحقيقة واعلم ان كل معصية او مظلة
او خلق عين يجب عليك اذ او فهو كفر من متعلق بذيتك
وعينك من الوصول الي مقصدك ومطلوبك • ويقول لك بساً
الحال • في المقالات • كيف يحل لك فصد الملك ذي الجلال
وانت مصر علي معصيته • ومرتكب علي مخالفته • وقطع
في رضاه عليك • وتعرض لاحسانه اليك • افلا تحشي
من الرد والطرده فالخاصل اذ ارجع الي باب الله تعالى

وخرج

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وخرج من بابه فينصرف قُبَشِي عَلَى الْعَفْزِ وَالْمَسَاكِينِ فَإِنْ
 ذَلِكَ وَسِيْلَةٌ لِسَبَبِ السَّلَامَةِ وَيُنْبَغِي أَنْ تَكُونَ نَفَقَتُهُ
 طَيِّبَةً مِنْ وَجْهِ نَظِيفٍ وَكَسْبٍ حَلَالٍ كَأَنَّ **رَوِي** أَبُو هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَيَمَّمَ
 هَذَا الْبَيْتَ بِالْكَسْبِ الْحَرَامِ شَخْصٌ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ فَإِذَا
 أَهْلٌ وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ وَبَعَثَ رَا حَلَّتْهُ وَقَالَ لَبَيْتُكَ
 اللَّهُمَّ لَبَيْتُكَ نَادَاهُ مَسَادِمُ السَّمَاءِ لَبَيْتُكَ وَلَا سَعْدَ بَيْتُكَ
 كَسْبِكَ حَرَامٍ وَشَأْوَكَ حَرَامٍ وَرَا حَلَّتْكَ حَرَامٍ وَزَادَكَ حَرَامٌ
 أَرْجِعْ مَا زُرَّ وَعَيْزِ مَا جُورَ وَابْشُرْ بِمَا يَسُوْكَ وَإِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ
 حَا جَا بِمَالَ حَلَالٍ وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ وَبَعَثَ رَا حَلَّتْهُ
 وَقَالَ لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ نَادَاهُ مَسَادِمُ السَّمَاءِ لَبَيْكَ وَسَعْدَ بَيْتِكَ
 أَجِبْ بِمَا عَتَبَ رَا حَلَّتْكَ حَلَالٌ وَيُنَابِكُ حَلَالٌ وَزَادَكَ حَلَالٌ أَرْجِعْ
 مَا جُورَ وَعَيْزِ مَا زُرَّ وَنَسْتَأْنِفُ الْعَهْلَ وَيَسْتَجْتَلِدُ يُوْدِعُ أَخُوهُ
 وَجِيرَانَهُ وَأَهْلَهُ وَأَقَارِبَهُ وَيَسْتَقِلُّ مِنْهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ لِدَعَا قَدْرٍ
رَوِي الطَّبْرَانِيُّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَهُمْ فِي دَعَائِهِمْ خَيْرًا
 وَيَقُولُ هُوَ مَنْ يُوْدِعُ مِنْهُمْ اسْتَوْدِعَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ وَدَائِعُهُ
 فَتَقْدَرُ وَيُفِي الْحَدِيثَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا اسْتَوْدِعَ شَيْئًا حَقَّقَهُ
 وَيَقُولُ لَهُ مَنْ يُوْدِعُهُ اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ فَوَاتِمُ
 عَمَلِكَ زَوْدَكَ اللَّهُ الْمُتَّقِيُّ وَعَفْرُؤُكَ وَوَجْهَكَ الْخَيْرُ وَيُسَبِّحُ

نه

لك حيث ما كنت **وعن** زيد بن اسلم روي عن ابيه انه قال كنت
 عند امير المؤمنين **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه قال ما رايت
 اشبه بعزرا بك هذا منك فقال الرجل والله يا امير المؤمنين
 ما ولدته الا امة مبينة فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك منه
 استوى جالساً وقال له ويحك حدثني فقال الرجل خرجت
 الي غزاة وامة حامل به فقالت ليما تخرج انت وتدعي
 علي هذه الحالة فاملت فقلت ايها استودع الله بما في بطنك
 وذهبت ثم قدمت الي داوي فاذا باب داوي معلق فقلت
 ما فعلت فلانه قالوا ماتت ودفنت بالبقيع فوضيت في قبرها
 وبكيت فلما جن الليل **فعدت** مع ابي عمر فحدثت فارفع
 من قبرها لهب نار فقلت لابني عمر ما هذه النار واهل
 تلك البقعة بازاوي فتفرقوا عني جيباً مبني قال فسالت اهل
 تلك البقعة عن ذلك فقالوا تري عيلاً قبرها كل ليلة تارياً
 فقلت ان الله وانا اليه راجعون اما والله انها كانت صوتاً
 قوامه ضعيفة مسلمة كيف هذا الحال فاخذت واسأفت
 قبرها فرايت قبرها مفتوحاً وهي جالسة وهذا الصبي يبكي
 حولها فسمعت منادياً يبادي ويقول ايها المستوح ربه خذ
 ود بعونك فما والله لو استودعتنا امة لوجدتها فاخذت
 ولدي هذا واعد القبر كما كان وليستخيت ان يجعل سفره يوم

فلما وصلت

للنيس

شبكة

اللوكة

الخسيس فان لم يكن في يوم الاثنين اقتنذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وليكن بكفة فان الله تعالى يبارك له في هذه الامنة في بكورها فاذا اقبلت باب داره يقول لبسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا اخرج من بيته كان معه ملكان موكلان فاذا قال لبسم الله قال الملكان الموكلان هديت واذا قال توكلت على الله قالوا كعبت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالوا وقبت وتلقان قريبان فيفعلان ما تريدان من رجل فنهدي وكفى ووثقي ويشيع الحاج اقرباه واصحابه وجيرانه انه قد ورد ان الله تبارك وتعالى يعفّر لمن يشيع الحاج فاذا اركب قال الحمد لله الذي هدانا لهذا اننا كنا له ساهيا **سبحان** الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **شعر** من شعثه صبوح فاذا انزل منزلا يقول رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين واذا احط رحله يقول لبسم الله توكلت على الله اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذا وبرا سلام على نوح في العالمين **قال** صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات من تردها من تردها قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضر شيئا

يرغزل من منزله ذلك ويبغض الكناد والذوالنفسه وغيره
قال صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات مع
 المظلوم ودعوى المسافر ودعوى الوالد لولد ويكون أكثر سيره
 بالليل **قال** صلى الله عليه وسلم عليكم بالدخلة فان الارض
 نظوي بالليل ويلتمس فيها ملكا محبا للمؤمنين علبته
 بعبدة عن الشيران لسي ذكره وان استعان اعانه وان
 يكون حسن الخلق ومن حسن الخلق كفى له الهادي واحتماله
 والتجاة وزعمه ولا يمشي منفردا في الطريق الا مع الرفقة
وقال صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان في
 شيطانان والثلاثة ركب **وقال** صلى الله عليه وسلم
 حبر العصابة اربعة فاذا وصل الى ميقات طريقه وقت
 الاحرام احرم وتفكر فثا مل ان الله سبحانه وتعالى لما
 جعل البيت قياما للناس والبسه لباسا صافته اليه
 وخصه بوجوب حجه وتظيم شعائر جعله على مثلك
 حصة الملك العظيم التي لا يدخلها قاصدها الا المتلبسها
 بالتمام والخضوع والافتقار والخشوع والذلة والعادة
 فيحضر الملك العظيم ان يكون لها اوقات معلومة بحضور
 ارباب المطالب وفاضته السمع العامة فلا تقصد ذلك
 الا فيها وان يكون لها مواضع معروفة لا ينبغي لها قاصد

الحرام

الحفرة

شبكة

الحقة الاعلى هي بيعة التواضع تعظيمها لصاحبها المحقق وكذلك
 هذه البيعة المكرم والحجرم المعظم ولما كان حجة مجمعا عاما
 جعل له ميقات زمانيا لا يقصد الا فيه وميقات مكانيا
 لا يتعداه قاصدا الاعلى هي بيعة الخضوع على الوجه المستوع
 وهو الاحرام بواجبانه ومحظوراته ولو احرم قبل الميقات
 افضل **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم من المسجد
 الاضيق الى المسجد الحرام حج او عمره عفو الله له تعالى ما تقدم
 من ذنبه وما تاخره ووجب له الجنة فاذا اراد الاحرام
 ينظف بدنه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم النظا
 من الايمان ولينفسل اقتدا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانباغا لسنن **وقال** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى يملأ يادي كل يوم من خالف سنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يزل شفا عنه **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من دعى عن سنتي فليس مني **وقال**
 صلى الله عليه وسلم اني خلقت فيكم شيئين ان تضلوا ابدا
 ما اختمت بهما كتاب الله وسنتي **وقال** صلى الله عليه وسلم
 من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله فاذا
 احرم اخره بالثياب البيض فانما افضل واظهر والطيب
وقال صلى الله عليه وسلم خير الثياب البيض والبسوها

فة

٧

احيائكم وكفمنوا بها موتاكم فاذا الي بي بي بلبنية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهي بي بيك اللهم ليتك لا شريك لك ليبيك
 انا الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبى ال ابي عن بحبيبه
 وشماله من حجر وسنجر ومد حتى تنقطع الارض من هاهنا
 وهاهنا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني يوماً
 مليئاً حتى غربت الشمس غربت بذنوبه وعاد كما ولدته امه
وقال صلى الله عليه وسلم ما من محرم يصحى لله تعالى يومئذ يلبى
 حتى تغيب الشمس الا غاب بذنوبه فعاد كما ولدته امه
 فاذا دخل مكة وراى البيت وقع يديه بالدعاء **فتب**
 روي انا الدعاء المسلم عند رؤية البيت مستجاب **يستجاب**
 ان يقول عند ذلك الله اكبر اللهم زد هذا البيت تسبيحاً
 وتكريمًا وتعظيمًا ومباركة وزد من شرفه وكرمه **وعظيمة**
 من حجه او اعتمر تسبيحاً وتعظيمًا وتكريمًا وبرًا اللهم
 انت السلام وسكنا لسلام حيينا رتبنا بالسلام واحضر
 في قلبك عند رؤية البيت عظمة مشاهدت رب البيت
 الذي قصدت له واليه حججت والتسوق الي النظر الي
 وجهه الكريم • عند مشاهدت بيته العظيم • وارجو حنة
 وقبوله لان رحمة الله تعالى عاممة نامة على كل مخلوقاته

درع

شبكة

اللوكة

ورحمته سبحانه وتعالى سابقة غضبه كما قال تعالى انا الله
 لا اله الا انا سبقت رحتي غضبي وقوله عز وجل ورحمتي
 وسعت كل شيء وقول الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة
 وعلمنا وبيننا ان يكون رجاءنا انا الله وسعت كل شيء رحمة
 كرم الكريم عظيم . وسوق الحرم جسيم . وحق الزبير على
 المزور وعظيم . فاذا ادخل في الطواف ابتداء بالحجر الاسود وسلم
 الركن الاسود فقد بايع الله ورسوله وهو على مثال بين الملك
 يقبله ويصافحه ويبايعه **وقال** صلى الله عليه وسلم الركن
 بين الله في الارض يصافحه عباده كما يصافح احدكم اخاه
 ومن لم يدرك بتبعية رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مسح
 الركن فقد بايع الله تعالى وبايع رسوله فاذا قبل الحجر
 الاسود ابتداء في الطواف حول الكعبة جهة يمينه نحو
 باب الكعبة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
 النيام في كل شيء **وعن** جابر رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما اتى مكة اتى بالي الحجر الاسود استلّه
 ثم مشى على يمينه فملا ثلاثا ومشى اربعاً ويعرف معظمة
 الكعبة المشرفة المعظمة فان سال سايداً ما الغاية
 في الابتداء بالحجر الاسود دون غيره وما الحكمة فيه قلنا
 الغاية متابعة فعل النبي صلى الله عليه وسلم واما الحكمة

فيها اجتر صدقة بن عمر المكي ان رجلا وقف على عطاء بن ابي
 رباح وهو جالس في المسجد الحرام وعمد وهب بن منبه
 فقال الرجل لعطاما بالهدى الحجر وأسارني الحجر الاسود
 يعظم من بين ائمة هذا البيت فلم يرد عطاما بحسبه
 والتفت الي وهب اي اجب عني فقال وهب ان الله
 عز وجل قد جعل هذا الحجر مفتاحا للطواف بهذا البيت
 كما جعل تكبير الاحرام مفتاحا للصلاة فقال عطام
 لو هب وحرك الله وحرك الله يا وهب **وقال** ابو بكر التقي
 الطواف بالبيت لياذة واستكانة وخضوع ورغبة
 ودهنية والطايف بالبيت كالعبد يلوذ بسبيك ويعنابه
 مسنا من امر يجافه ومشتت من امر يرجع فاذا
 تعلق باستار الكعبة فهو كالعبد العاصي لا يبق متعلق بوجهه
 يخضع له ويتعلق ليرضي عنه **قال** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الكعبة محفوفة بسبعين الف عامر للملايكة هو
 ليستغفرون لمن طاف بالبيت ويصلون عليه **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت
 اقتبل نحو من في الرحمة فاذا ادخله عمرته ثم لا يرفع قدما
 ولا يرضها الا كتب الله له بكل قدم حسنة حسنة وحط
 عنه حسنة حسنة ورفعت له حسنة حسنة فاذا فرغ من

طوافه

شبكة

www.alukah.net

طوافه يصلي ركعتين خلف المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته
 أمه وكتب له احدى عشر رقاب من ولد اسمعيل واستقبله
 ملائكة فقال له استأنف العمل فيما تستقبل فقد كتبت ما
 مرضي ويضع في سبعين من اهل بيته وكان احب الاعمال
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قدم مكة طواف البيت
 فاذا استلم الركنين في طوافه نخط عنه الخطايا **وقال**
 صلى الله عليه وسلم ما ائتيت علي الركن الا بما في قطب الاوجيريل
 عليه السلام قايم عندك يستغفر لمن يستلمه **وقال رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل بالركن اليماني سبعين
 الف ملك فيما عليه فمن دعا عنه قالوا امين **وقال**
 صلى الله عليه وسلم الركن اليماني باب من ابواب الجنة والركن
 الاسود من ابواب الجنة فاذا فرغ من طوافه يصلي خلف
 المقام ركعتين ويشرب من ماء زمزم عقره وجا في رواية
 اخرى من صلي خلف المقام ركعتين عقره ما تقدم من ذنوبه
 وما تاخره ويجتدي يوم القيمة من الاسبين فاذا اراد السبع
 عاد الي الحجر فقيمتله ويؤبده ثم يخرج من باب المصفا وهو
 في محاذة الصلح بين ركن اليماني والحجر الاسود فاذا اخرج من
 ذلك الباب وانتهى لي الصفا وابتدأ من هاهنا سعي
 بينه وبين المروة سبع مرات ويصعد الصفا قدر قائمة

وَيَسْتَعْتِلُ الْكَعْبَةَ وَيَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا هَذَا أَنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا وَلَا نَأْتِي إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحَدَّثَ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ عِيبِي وَمِيتِي وَهُوَ عَلَيَّ كُلَّ
 شَيْءٍ قَدْ بَيَّنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا يُجْزَعُ وَعَدُوٌّ وَنَصْرٌ عِندَهُ
 وَهَزِيمُ الْأَحْرَابِ وَحَدَّثَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يُعْبَدُ إِلَّا جِئَاهُ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ثُمَّ يُصَلِّيُ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **وَقَالَ**
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَجَدَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 ثَبَتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَنْزِلُ الْأَقْدَامُ **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّضَارِيِّ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا طَوَّرَا فَكَبَّرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَعْدَلِ
 رُقْبَةٍ **وَقَالَ** الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَعْدَلِ سَبْعِينَ رُقْبَةً مِنْ وَلَدِهِ سَجِدَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ **الفصل الثاني والخمسون في ذكر الأركان**
فِيمَنْ سَجَدَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ اعْلَمُوا يَا أَيُّهَا الْوَقَّارُ وَالصَّفَا
 وَتَعَنُّكَ فِي سَجْدَتَيْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَتَذَكُّرُ فِي تَرَدُّدِكَ بَيْنَهُمَا
 كَثْرَةَ دَالِ الْعَبْدِ الْخَاطِلِ لِلْمَذْنُوبِ فِي مَا حَضَرَ مَا لَكَ خَاشِعًا
 مَسْرُوعًا مَسْتَدْرِلًا أَطْمَازًا مَحْبُتًا وَمَوَاطِنًا لِحُدُوثِهِ وَرَجَا

ملاحظة
 شبكة

ملاحظته جلاله بعين الجود والرحمة وعفوا عن زلاته ونحوها
 لسيئاته • وطعاً في قبول طاعته وخدمته ولربيعم هل قبله
 املا وانشدوا في ذلك **شعرًا**
 اسير الخطايا عند بابك واقفت •
 علي وحيل مما به انت عارون •
 تخاف ذنوبنا لربيعت عنك غيرتنا •
 وسرجوك فيها وهو كج وظايف •
 ومن ذا الذي يترجي سواك ويتقي •
 وما لك في فضل القضا مخالفت •
 فينا سيدي لا تخزني في صحيفتي •
 اذ انشرت يوم الحساب الصايف •
 وكن موسى في ظلمة القبر عندما •
 يصدوا ذووا القربي ويخفوا المواليف •
 لمن ضاق عني عفوك الواسع الذبي •
ارجي لا سدراني فاي تاليف •
 وافح بصرك والبصر يبصر بصيرتك واعلم ان الصفا
 والمرق بمنابة كغيتي الميزان ان يزن فيه اعمالك وتزد
 بينهما كتره كغيتي الميزان كيف يميل الى اليمين او المنقصا
 مترد بين خوف العذاب ورجا العفوان متمسكا بذي عنابة

الرحمن قايلا بلسان الحال **شعر**
 تعاطفني ذنبني فلما قرنته • بعفوك ربي كان عفوك عظما
 وما زلت ذاعفوع المذنب لم تنزل •
 • تجود وتعفو اميتة **ونشكر** •
 ولولاك لم يعفوي يا بليس عابد •
 • فكيف وقذا عوي **صفيك** اذ ما
 ثم يخرج من مكة في اليوم الثامن من العدا لي بنا سبكر التو
 صلاة الظهر ويسمي هذا اليوم يوم التروية لانهم كانوا
 يترؤون فيه من الماء مكة ويحملون اليه مني وعرفات لانه لم يكن
 فيهما من الابرار كما هو فيهما الآن **ويتر** بمني مع الناس اقتداء
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقف عند الصخرات السود
 الكبار المفترشة موضع وقوف النبي صلى الله عليه وسلم ويقف
 بها الي الليل يا كيا خاشعا خائفا ملبيا مكبرا مصليا
علي النبي صلى الله عليه وسلم داعيا لنفسه ولجميع المسلمين
 وفضل الدعاء المروي هذا اليوم لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل
 شئ قدير يا سنا يدهم حجة متصلة الي النبي صلى الله عليه
 وسلم وفضيلة هذا الدعاء يوم عرفة قلت اخبرني الشيخ
 الامام مجاهد الدين ابي العباس احمد بن ابراهيم بن القايني المسند

المعرجال الدين ابي احمد يعقوب بن ابي بكر الطبري ابي الشافعي
 المكي في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وثمانين
 وسبع مائة بالدكة المجاورة لظفر رباط امر الخليفة داخل باب
 دار الندوة من الحرم الشريف تجاه الميزاب والكعبة المعظمة
قالت اخبرنا الشيخ الامام رضا الدين ابو احمد ابراهيم بن
 محمد بن ابراهيم الطبري الشافعي المكي الامام بمقام ابراهيم
 الخليل عليه الصلاة والسلام بحرم الله الشريف اجازة
 منه علي مرة انه قال اخبرنا القاصيان المسندان المرجومان
فخر الدين اسحاق وجمال الدين يعقوب عن ابي بكر بن محمد الطبري
الشافعي المكي قال اخبرنا الشيخ الامام مفتي الحرمين الشريفين
 تقي الدين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي لصفين الشافعي
 اليميني قالت اخبرني الشيخ الاجل ابو الفتح محمد بن عبدان
 ابن بيان السروي ابي بالمسجد الحرام سنة ثمان وثمانين
 وخمسماية قالت اخبرنا الشيخ الامام شمس الدين ابي بكر
 ابن ابي القاسم محمد الاصهبايي مناولة قدم علينا حاجا
 بمكة قالت قرأت علي الشيخ الامام الحافظ ابي موسى محمد
 ابن ابي بكر المديني الاصهبايي قالت اخبرنا ابو نصر محمد
 ابن المحسن بن احمد الخنفي فيما كتب الي من بغداد قال اخبرني
 ابي قال اخبرنا ابو القاسم عبيد بن احمد بن عثمان الزهري

قال حدثنا محمد بن علي بن يزيد بن مروان قال اخبرنا ابو
يوسف يعقوب بن ابراهيم الخصاص قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن المنذر قال حدثنا عبد الله بن عمران العابد بن
حدثنا عبد الرحمن بن زيد العمري عنه عن الحسن ومعاوية
ابن مرة وابي وايل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكرمه وجهه وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف
بعرفة قول ولا عمل افضل من هذا الدعاء اول من ينظر
اليه صاحب هذا القول اذا وقف بهرقة فيستقبل
البيت الحرام بوجهه وينسط يديه كهيئة الداعي ثم
يلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي
كل شئ قدير رواه ابن ابي عمير في سنن
ماية مرة ثم يعود بالله من الشيطان الرجيم ان الله
هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقرأ
فاتحة الكتاب ثلاث مرات يتبدل في كل مرة ببسم
الله الرحمن الرحيم وفي احد الفاتحة يقول في كل مرة امين
ثم يقرأ قل هو الله احد ماية مرة ثم يقول لبسم الله
الرحمن الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ص

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

صل الله وملائكته على النبي الامي الطبيب المبارك والسلام
 عليه ورحمة الله وبركاته مائة مرة ثم يدعول نفسه و
 ويجهت في الدعاء لوالديه ولقرايبه ولاحوانه في الله
 عز وجل من المؤمنين والمؤمنات فاذا فرغ من دعائه
 عاد الى مقالته هذه يقولها ثلاثا لا يكون له في
 الموقف قول ولا عمل حتى يمسي غير هذا فاذا امسي باي
 الله سبحانه وتعالى ملايكته به يقول انظروا الي عبدي
 استقبل بيئي وكبري ولباني وسبحي وحمدي وهليلي
 وقرا يا حب السوراي وصلي على النبي استدكم ابي قد
 قبلت عمله واوجبت له اجره . وعفرت له ذنوبه
 وشفعته فيم يشفع له ولو شفع في اهل الموقف شفاعة
 ويجهت بذلك ويقوي رجاءه بالاجابة ولا يشغل بي
 في هذا اليوم غير هذا الدعاء والابتمال الي الله تعالى
 والتضرع والبكاء فمناك تتسكب لعبرات . وتغفر
 الخطيئات . وتسال الطليات . فان الموقف عظيم
 والرب كريم . والوقت شريف . والرحمة واسعة .
 والمعمر جواد كريم . قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله يتارك وتغالي يثبط الي سما الدنيا فيبهاج
 بكم الملايكه فيقول هولاء عبادي جاوني شغعا غبرا

من كل حج عظيم ومكان سحيق **•** يرجون رحمتي فأنوكانت ذنوبهم
 كعدد القطر وكزبد البحر لغفرتها فقبولوا فقد غفرت لكم ولمن
 شفعتهم **وقال** صلى الله عليه وسلم ما من يوم أكثر من أن يقبض
 الله فيه عبدا أكثر من يوم عرفته وعن **بلال** بن أبي رباح
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا لله بياهي ملايكنه
 باهل عرفته عامة وبياهي بجمد الخطاب خاصة **وعن**
 انس بن مالك رضي الله عنه أنه قال **قالت** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إنا لله تطول علي اهد عرفته فبياهي بجم
 الملايكة **فقالت** تعالي انظروا الي عبادي شعثا غبراً اقبلوا
 يضربون من كل حج عظيم ومكان سحيق فاشهدوا الي قد غفرت
 لهم لا التبعات التي بينهم فاذا دخل الليل افاضوا الي
 المزدلفة ذاكرا مكبرا مليئا وبنوب تاخير المغرب الي احسا
 يجمع بينهما وبات بها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت انس بن مالك رضي الله عنه ان القوم اذا افاضوا من
 عرفات الي جمع **فقالت** الله تعالي يا ملايكاتي انظروا الي عبادي
 وقفوا فداوني الطلب والرغبة والمسألة اشهدوا الي
 قد وهبت سيئاتهم لمخبتهم وتحملت عنهم التبعات التي بينهم
 فاذا اصبح وقف بجمع ويدعو **قال** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الدعاء بجمع مستجاب وهو المشعر الحرام فاذا افاض

اي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اليمني رمي حجرة العقبة بسبع حصيات **قال** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم للانصاري الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رميك للجدار
 فلك بكل رمية رميتها كمين من كباير الموبقات الموجبات
 ثم يذبح عديبه **قال** صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم يوم
 الحدر احب الي الله تعالى من شراق دم والدم ترفع من الله
 تعالى بكاشة فقل ان يقع الي الارض ولك بكل صوفة من جلدها
 حسنة و بكل قطرة من دمها حسنة **وقالت** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للانصاري الذي سأل عن التخذ
فقال عليه الصلاة والسلام اما تحرك فمدخر لكتهم حقد
قالت صلى الله عليه وسلم للانصاري الذي سأل عن الخلق **قال**
 فلك بكل شعرة خلقتها حسنة ومحي عنك بها خطية **ويحكي**
 عن ابي سہل بن يوسف ان رجلا من الصالحين قال رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله استغفر لي
 فقال حجيت قلت نعم قال خلقت راسك بمحيي قلت نعم **قالت**
 راس خلق بمحيي لا يمسه النار **وقال** صلى الله عليه وسلم رحم الله
 الخلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال رحم الله الخلقين
 قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصدين ثم افاض الحكمة
 وطاف بالبيت طواف الافاضة وصلي خلف المقام ركعتين **قال**

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سبيل عن طواف الافاضة
فقال عليه الصلاة والسلام اما طوافك بعيني الافاضة فانك
تطوف ولا ذنب عليك وبياقي ملك حتى يضع كفه بين كتفيك
فيقول **اعمل لما قد بقي فقد كتبت ما مضى** وقال صلى الله عليه
وسلم من حج حجة الاسلام وطاف طواف الزياره فانه يطوف
والاذن له ويأتيه ملك حتى يضع كفه بين كتفيه الحديث
فاذا فرغ من طواف الافاضة قام في الملتزم ويدعولنفسه
ولسائر المسلمين **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الملتزم موضع يستجاب
فيه الدعاء **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما الملتزم ما بين
الحجر والباب لا يلزم ما بينهما احد يسأل الله تعالى شيئا الا
اعطاه اياه **وقالت** ما دعاء عبد لله تعالى فيه ثم يترتب
من آذان منم ويتصلح منه فانه طعام طعم وشفا سقم وريح
الي من ارض ايام التشريق اقتدا برسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا مضت ايام التشريق عاد الي مكة فان لم
يتمتع اعتمر من التمتع ميعات المعتمرين لاهل مكة **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الحج الاصغر وهو
اقرب الملل وصورة العمرة ان يخرج المكي ويؤي من التمتع بلبس
ثوبي الاحرام ثم يصلي ركعتين ثم يؤي العمرة بقلبه ويقول

بلسانه اللصماني اريد العرق واحرمت بها لله تعالى ولي
 تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الي مكة تلبية
 مهلا كبيرا مصليا علي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا وصل
 يطوف بالبيت سبعة اشواط مع الاصطباغ والرمل ويصلي
 خلف المقام ركعتين ويؤتي الحجر الاسود ثم يخرج من باب
 الصفا ويصعد الي الصفا ثم يسبي سبعة اشواط بين الصفا
 والمروة ويقلق راسه او يقصر فقد تمت عمرته وهذا
 اخر سنكته **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قضي
 نسكته وسلم الناس من يده ولسانه غفر له ما تقدم من ذنبه
 وما تاخر وما بقي عليه طواف الوداع ويستحب ان
 يتصدق علي جبران بيت الله تعالى بما نيسر لانه الاحسان
 اليهم من اسبى الرغائب واسبى المقرب **وقال** صلى الله عليه
 وسلم اما نفعنا ثم فيجعلنها الله تعالى في دار الدنيا قبل ان
 يخرجوا منها واما الالف ففي الآخرة والذي نفسي بيده ان
 الدرهم الواحد ثقل في الميزان من جبلكم هذا او اشار الي ابي
 قبيس **وقال** صلى الله عليه وسلم الحسنه بمكة لسبعين
 حسنة من حسنات الحرم قالوا وما حسنات الحرم يا رسول
 الله قال الحسنه بما ينة المحسنة **وقال** الحسن البصري
 رضي الله عنه صوم يوم بمكة بمائة الف يوم وصدقة درهم

بما ية الف درهم فاذا اقضي احدكم حجه فلينتعجل الي اهلكه
فانه اعظم لاجره واما طواف الوداع لارسل فيه ولا يسبح
بعده بل سبعنا شواط كما تقدم واذا فرغ منه صلى
ركعتين خلفا للمقام وشرب مرما زمزم ثم ياتي الملتزم
ويدعو ويتضرع ويقول هذا اخر افران اذ انت
لي غير متبدل بكن ولا بمينك ولا داعب عنك ولا عن بينك
اللهم اصحبيني العاقبة في ديني والعقبة في ديني واحسن
من قبلي وارزقني العمل بطاعتك كما ابقيتني واجمع لي خير
الدينا والاخرة انك اعلم كل شئ قدير اللهم لا تجعل هذا
اخر عمدي من بينك الحرام وان جعلته اخر عمدي فعوضني
عنه الجنة والمستحب ان لا يعرف بصره عن البيت حتى يغيب
عنه وان حج قبل هذا الحجة فقد فاز فوزا عظيما واذا رفته
والمباقي له فطوع **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان الاقرع
ابن حابس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لحج بكل سنة او مرة قال بل مرة واحدة ثم زاد فطوع **و**
وحكي الفضيل بن عياض عن شيوخ العرب ان قوما اتوا
فاعلقوا جماعة من اهل الرخ فتلوا رطبوا وامنوا عليه لهما
طول اللبث فلم تعمل فيه وهو ابيض البدن فقال لهم لعله
حج ثلاث حججات قالوا نعم قال حدثت ان من حج حجة واحدة

ادي هرضه وخرج ثمانية ذابن دبه وخرج ثلثة حرمر
 الله سحره وشرع علي النار **وقالت** المنهرواني بلغني ان
 وقاد الاتون الحمام اي بسلسلة عظام جهل لوقد بها
 يقال فالغيتهما فعادت فخرجت بشدة حتى وقضت في صدر
 واذا بصوت هاتف يقول ويحك هذا عظام جهل قد سعي
 الي عكة عشر مرات كيف تحرقها بالنار فاذا كانت هذه
 الرافة والرحمة بلطيطهم فكيف بلجاج الاشعث المهربان
 من كلج في عبق ومكان سحيق وفقنا الله واياكم لطاعته واعا
 علي مرثاته **انه خير معين الفصل الثالث والخمسون**
في ذكر من مرض بمكة او مات حيا او معترا او عقيب الحج
 دوي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال من مرض
 يوما واحدا بمكة كتب الله له من العمل الصالح الذي يعمل
 في غيرها عبادة سنتين **سنة وقال** رسول الله صلي
 الله عليه وسلم من مات بمكة فكا تمامات في اسماء الدنيا
وعن عابشة رضي الله عنها انها قالت من مات في هذا
 الوجه من حاج او معترا لم يمرض ولم يجاسب ويقال له ادخل
 الجنة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
 الله صلي الله عليه وسلم من خرج بجاهد اخوات كتب الله اجره
 الي يوم القيمة ومن خرج معترا اخوات كتب الله له اجره

الي يوم القبيصة وعن خبيثة انه قال من حج فمات في عمارة
 دخل الجنة ومن صام رمضان فمات في عامه دخل الجنة **ومن**
 السن من ماتك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قالوا وكيف يستعمله
 يا رسول الله قالت يوفقه لعمل صالح قبل موته **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا غسله قالوا
 وما غسله قالت يغسله الله له عملا صالحا قبل موته ثم
 يقبضه **وقالت** الحسن البصري رضي الله عنه من مات عقيب
 رمضان او عقيب عمرة او حج او غزوة مات شهيدا **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة
 في سبيل الله الدرهم بسبعماية **وقال** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حره الله فان
 مات قبل ان يقضي نسكه وقع اجره على الله وان بقي حتى
 يقضي نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **الفصل**
الرابع والخمسون في ذكر اختلاف العلماء في المجاورة
فذهب ابو حنيفة ومن تابعه بان المقام يمكن تكروه وقال
 ابو يوسف ومحمد وجماعة من اصحاب الشافعي ومن تابعهم
 من العلماء يجوز ذلك من غير كراهة بديل النص **قال** الله تعالى
 ان طهرنا بيتي للطائفين والعاكفين يعني الكعبة صافره

اليوم

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

اليه تشريفاً وتفصيلاً وتخصيصاً قوله للطايعين
 يعني النبيين وحوله وقوله العاكفين يعني المتقين به
 الحيا ويرين له **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
 مكة والمدينة يتقيان الذنوب كما يتقي الكبر خبث الحديد إلا
 من جبر علي حرها كنت له شهيداً أو شقيعاً يوم العتمة وقال
 الحسن البصري ما أعلم علي وجه الأرض بلدة ترفع منها النساء
 من انواع البركل واحدة منها بماية الف ما ترفع الا بمكة وقد
 سبقت الاحاديث في فضائها وتشريفها وأما دليل أبي حنيفة
 ومن تابعه قوله عليه الصلاة والسلام من فرغ من حجة فليتهج
 الرجوع الى اهله وانه اعظم لاجره ولكن كثرة المشاهدة توجب
 البرر وتقلل الحرمه من حيث العادة ولهذا قال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يهرب من ذنبا تزد جبالاً لتقليل الحرمه ذنب
 والحرمه للكعبة واجب فينودي ذلك الي ترك الواجب وانه حرام
 فكان مكرها لاجل هذا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدور
 على الناس بالدره بعد قضاء النسك ويقول يا اهل الشام
 سامكم ويا اهل اليمن يمينكم ويا اهل العراق عزمكم لان السياح
 تتقنا عطف بمكة كما تتقنا عطف المسنات وبعضهم من اصحاب القلوب
 الراهدين الخاشعين المحتاطين في دين الله نقابي يعملون ويقولون
 ان فيها خوف ارتكاب المحظورات والمخطايا والذنوب اما الكبار

والصغائر مثل الاستغفار بالاسماء وحكايات الصالحين
 في الطواف والمسجد وغير ذلك من الكبار والصغائر وكل واحد
 منهما منجته تنتجها وحواصير الكبار ان يتولد منها منفت
 الله وسخطه واطفا نور المعرفة بالكلية وزوال الولاية
 ومن خواص الصغائر ان توردت لتقليل نور المعرفة وترقيته
 لشرف تلك البقعة الشريفة المباركة واعلم ان المعصية
 فاحشة حيث وجدت اما في حضرة الله وفي قنابينه وبحل
 اخفها منه الفحش وان المعصية تتضاعف عقوبتها بالعلم
 اذ ليس عقاب من يعلم كعقاب من لا يعلم كما يتضاعف
 عقوبتها المقصود بسبب شرف مكان الحرم وعظم حرمة واي
 شيء عظم من الذنب في حوزته وحرمة **وقال** ابن مسعود
 رضي الله عنه ما من بلد يواخذ العبد فيه بالهتة من غير يقبل
 الامانة **قالت** الامانة ومعنى يورد فيه بالحاد بظلم تدق من عقاب
 اليم فعلق اذا فتن العذاب الليم بنفس الارادة يعني ومن يرد
 الميل عن الحق بمجرد النية والارادة والالحاد الميل والبارية
 كما في قوله تعالى تثبت بالدهن **وروي** ان محمدا بن الحارث بن
 جابر بمكة سنة ثلاث وتسعين ومائتين فلم يتم ولم ينكح ولم
 يستند الى عمود ولا حيايط ولم يمد رجله فغير عنه ابو بكر الكوفي
 وقال له يا ابا محمد قدرت على هذا الاعتكاف فقال علم

صدق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

صدق باطني فاعانني علي ظاهري فاطرق الكنايي ومشي متفكرا
فقال للربري **شعر** .
 شكرتك لا انا انا ذيك شعنا . بشكر ولا كما يقال له شكر .
 واذا كرايا ميديك وحسنها . واخر ما يبغي علي ان ذكر الذكر .
وروي ان بعض الصلحين من الاولياء اقام بهامدة ما وضع
 جنبه علي الارض وما مدرجله ادبا واحتراما وتعظيما لها
وقال السري من جالس للملوك بلا ادب فقد تعرض الحيت
 القتل **وقال** عني رضي الله عنه وكرم وجهه من خدم الملوك
 بغير علم اسلمه الجهل الي القتل وقال ابو علي الدقاق ترك
 الادب يوجب الطرد فمن ساء الادب علي البساط رد الي الباب
 ومن ساء الادب علي اباب رد الي سياسة الدواب **وقال**
 يحيى بن معاذ اذا ترك العارف ادبه عند معرفة فقد
 هلك مع الهاكين **وقال** الامام الشافعي رضي الله
 عنه سياسة الناس استند من سياسة الدواب وقال
 عمر بن شيبنة كنت بمكة بين الصفا والمروة فرأيت رجلا
 راكبا وبين يديه علمان يطوقون ويضيئون الناس قال
 ثم بعد حين دخلت بغداد فكنيت علي الجسر فاذا دخل رجل
 حافي حاسر طوبيل الشعر **قال** فحملت انظر اليه واتامله
 فقال مالك تنظر الي قلتي شهنك برجل راينته بمكة

ووصف له الصفة فقال انا ذك الرجل فقلت لعماعل
 الله بك مقال اي ترفعت في موضع يتواضع الناس فيه هـ
 فوضعني الله تعالى في موضع يرفع الناس فيه فلخوف هذ
 الخصال المذمومة وترك الادب احتزدوا عن المقام والمجاو
 فيها فان ذلك كله سب يخاف فيه لقوق المقت فيه والسخط
 من الله تعالى واقله نغضان نور المعرفة والمقارنة هو موت
 القلب ورمات قلبه زال عنه مولاه وحياة القلب
 حقيقة المعرفة بالمحيي كما اخبر تعالى في كتابه العزيز
 او من كان ميتا اب بالجهل وهو النفس فاحسبناه بالعلم
 وحية الحق فلنجيدت حياة طيبة ^{حياة} ايم حقيقة لاموت
 بعدها بالتجرد عن المواد البدنية . وانخرطه في سلك
 الانوار السرمدية . والله كذلك بكالات الصفات من هـ
 مشاهدات التحيلات الالفالية والصفائية . ثم ان
 اهل المعرفة والرفان اختلفوا في حقيقة المعرفة وهي
 حياة القلب على ما ذكرناه وقال ذو النون المصري
 رحمه الله تعالى حقيقة المعرفة هي اطلاع الحق على الاسترار
 بمواصله لطايف الانوار . كما ان الشمس اذا اطلعت
 اشرفت الارض بنورها وكذلك الحق اذا اطلع على الاسترار
 اشرفت الاقيدة بنوره وقيل حقيقة المعرفة فنا الكلية

تحت اطلاق الحق سبحانه وتعالى يعني ان تبذل العظمة
والجلال على العبد فنشبه الدنيا والآخرة والاحوال والدرجات
والمقامات ونسبة عن كل شيء وعن عمدة عن نفسه وعن
قباية عن الاستبصار وعن قباية عن العنقا كما قيل لابي يزيد
قدس الله سره العزيز مني يعرف الرجل انه علي تحقيق المعرفة
قالت اذا صار قائما تحت اطلاق الحق باقيا على بساط الحق
بلا نفس ولا سبب ولا سبب ولا خلق فهو فان باق وباق
فان ومبني حجي وحج مبيت ومحجوب مكشوف ومكشوف محجوب
فوعند ذلك يصير هذا العبد لها على باب امره ها يما
في ميدان بره • متذلل لا تحت جميل سره • قائما تحت
سلطان حكمه • باقيا على سلطان لطفه • وقبيل تحقيقه
المعرفة يعرف ان قدس الله تعالي ومرمته كما قال تقالي وما
قدروا الله حق فذره وقبيل ما عرفوا حق معرفته ولو عرفوا
ذلك لذابت ارواحهم عند كل وارده عليهم من صنعه وقال
سهل ما عرفوا حق معرفته في الاصل ولا في الفرع قالت
الحسين كيف يعرف قدس لا يعرف قدس سواه قالت
الواسطي لو طالعوا حق حقه في محبتهم لعلوا العجز عن ذلك
بالكلية فلم يعرف بالكلية فلم يعرف قدس من ادعي لنفسه
معه مقامات قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا

معرفة قتل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا ان الله تعالي
 اعظم من ان يبلغ احد من بني معرفة كذا ذكره هذا الحديث الحكيم
 ابو القاسم السمرقندي في تصنيفه وهذه المعرفة تتعجب
 استفادات العارفين وكل عارف يعرف قدر الله تعالي
 وحرمنته وعظمنته على قدر معرفته به ولاجل هذا قال
 صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله فالحق معرفة اصناف
 عارف بذات الله تعالي وعارف بافعال الله تعالي فالعامة
 بذات الله تعالي مقام الرسل والانبيا وفاضل الصديقين
 والاوييا المقربين تحت قناب العزة وسيدهم ومتقدم
 سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم قال
 الله تعالي فاعلم انه لا اله الا الله والمعرفة بصفات
 الله مقام الخواص والمومنين قوله تعالي اولا يتدبرون
 القرآن ام على قلوب انقاها والمعرفة بافعال الله تعالي
 مقام عوام المومنين قوله تعالي اولا يتدبرون الى الابل
 كيف خلقت والمعرفة بذات الله تعالي توجب الهيبة
 والتعظيم والهيبة اطلال الحق باقوال الحق والتعظيم
 اعزاز الحق باذلال الخلق فيستقط عن السر اجلال سواه
 واعزاز غيره ولا يعظم شي عنده ولا يتنظر الي شي يحدث
 ولا يلمت الي مخلوق الا ترى كيف وصف الله تعالي رسوله

فقال

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

فقال لما راغ البصر وما طغى المعرفة بصفات الله توجب
 السكون مع الله تعالي والمحرف من الله تعالي والرجاء الي الله
 تعالي والنوكل على الله تعالي وسائر المقامات التي يعينها
 علي قدر تجلي الصفات علي انفرادهم **قال** صلى الله عليه
 وسلم اعبد الله كما نكرتراه هذا مقام اهل المعرفة
 بصفات الله تعالي القايمه واما المعرفة بافعال الله
 تعالي توجب السكون لعبادة الله تعالي وطلب الثواب
 من الله تعالي والفرار من عذاب الله تعالي والابتغاف
 في سبيل الله تعالي تتجاني جنوهم عن المصاحح يدعون و
 ربهم خوفًا وطعامًا مما رزقناهم ينفقون فانه قيل بالحقيقة
 المعرفة قيل روية الحق مع فقدان روية ما سواه حتي
 يصير عنده مع جميع مملكة الله تعالي في جنب رويته اصغر
 من خرد لفة في جنب مملكته وهذا لا يجمله قلوب اهل
 العقلنة طلب العارف من المعروف ورضاه والعارف من
 المعروف لقاء بدأ يلاحظ بعين قلبه والقلب يعرف
 ربه وبراهه ايرضي العارف من المعروف في لقربه دون
 العباد فما يريد سواه **وقال** ابو يزيد قدس الله
 بستره ان في الليند شرابًا لقلوب اهد المعرفة فاذا
 شربوا طارت قلوبهم في الملكوت حبا وشوقا اليه فبذلك

• يقطعون ليلهم وانشدوا **شعرًا**
 • غرست الحب عرسًا في فوادي
 • فلا أسلوا لي يؤمر الشادي
 • جرحت القلب ميني بانقلاب
 • وشوفي زابيد والحب بادي
 • سقاني شربة أحميا فوادي
 • بكاس الحب من بحر الودادي
 • فلولا الله يحفظ غار فيني
 • لها مر العار فون بكل وادي
 اقوال الصبر في الباب كثير • وانقاسهم في هذا القرن
 نفيسة • فاقنصرنا على هذا العند احتراز عن السائمة
 والحلالة على غير اهله فالحاصل من اقوالهم واختلافهم
 ان من قدر على حرمة البيت ونفسيه ويلاحظه في سر
 شرفه ونامر بقلبه فضيلته ويتوجه بكنيته الي رب
 البيت فذلك فوز كبير ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وان
 لم يقدر على الوفا بحقه وحرمة فالواجب عليه ان يرجع الي
 اهله وبلاده كما قيل اذ اكنت في بلدك وقلبك مشتاق
 الي الكعبة ومثاق بها خير من ان تكون فيها وقلبك في بلد
 آخر ولهذا قيل لكم من غاب في حراسان وهو اقرب الي البيت

من رجل يطوف به وفي هذا المعنى قال أبو الحسن الرقائبي
 قدس الله سره ان تصلي في المسجد وقلبك يجعل في السوق
 وفضلتك في السوق وعملك في المسجد والافكيع يمنع العاقل
 العالم المجاور ويكرهها ومن منعها فكانا منع من طاعة الله تعالى
 وعبادته فنهو ذبا لله من ذلك فيكون لعدم معرفته بتلك
 البقاع والاماكن المحبوسة وسرفها وفضيلتها والايات
 الباهرة والاحاديث الدالة الظاهرة عليها **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم التطير الى الكعبة عبادة ومن نظير
 الى البيت ايمانا واحتسابا عفر له ما تقدم من ذنبه ومات
وفي رواية من تطير الى البيت من غير طواف ولا صلاة تطوعا
 فذلك افضل عند الله تعالى من عبادة سنة صيام نهارها
 وقيام ليلا **وقال** صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد
 هذا اياك صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
 فان صلاة في المسجد الحرام اجمالية الف صلاة اذا صابى
 وحده وان صلاها في جماعة فانها بالقي الف صلاة وخمسية
 الف صلاة ومن جلس مستقبلا الكعبة ساعة واحدة ايمانا
 واحتسابا بالله ورسوله وتغظما للقبلة كان له مثل
 اجر الحجاج والمعتمرين والمجاهدين والمرابطين في مسير
 الله تعالى وان الله تعالى ينظر الى خلقه في كل يوم ثلاثمائة

وستين نطقه فاو لمن ينظر اليه ينظر الي اهل حريمه وانه
 فزده طابقا غفرله ومن رآه قايما غفرله ومن رآه جالسا
 مستقبلا كعبه غفرله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا
 ما بقا الا النايون فيقول الحقوا بهم فهم حيران بيثي الاوان
 اهل مكة وحيران بينه الحرام وحكمة القران هم اهل الله
 تعالى وخامته وقد تقدمت الاحاديث في شان ذلك وقال
 سراج الحرمين ابو عمرو ومحمد بن براهيم الزجاجي قدس الله
 سره من يطاوب بالحرم وقلبه متعلق بشي سوي الله تعالى فقد
 اظهر حسنه ومن تشرف بالجزم من اجها من غير مجا وبق بوع
 الله تعالى عن جوان واكل قلبه الشح واطلق لسانه بالشكوي
المؤمن وقعنا على طاعتك • وجئنا عن معصيتك • وبئنا
 على مجاوع بينك • وهب لنا حقيقة الايمان بك • و التوكل
 عليك • حتى لا نجت غيرك • ولا تخاف غيرك • ولا نعبد شيئا
 سواك • وامن علينا بما يقربنا منك • مقروننا بالعواقب
 في الدارين • برحمتك يا ارحم الراحمين • تم تلخيص مسكنة
 ام القرني شرفها الله تعالى وعظها وكرمها بحمد الله تعالى
 وعونه • وحسن توفيقه • وذكر يوم الاحد المبارك ثمانا
 عشر شهر صفر المبارك على يد اقر العباد • واحوجهم
 الي الملك الجواد • لاجي عفوره الغني • حسن السعة

ابن

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

ابن علي الاحمدي عقر الله له ولوالديه ولوالد والديه
ولجميع المسلمين والمسلمات • والمؤمنين والمؤمنات • ^{الاجيا}
منهم والاموات • انك سميع قريب مجيب للدعوات •
انك على ما نشأ قدير • وبالاجابة جدير • وحسبنا
• الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة

• الابان لله العلي العظيم وصلي

• الله على سيدنا محمد وآله

• واله وصحبه وسلم تسليما

• كثير اديما ابدا

• الي يوم الدين

• ولله العزة

العالمين

امين

آم

فصل في بيان...

...

...

...

ومذات كتاب تاريخ المدينة

المشوق علي صاحبها افضل الصلوة والسلام تأليف
 الشيخ الامام العالم العلامة العمدة الفياضة الحافظ

ابي الوليد احمد بن محمد بن الوليد الفسافي

الاذريه رحمه الله تعالى ونفصا

به وبعلومه في الدنيا والاخره

انه علي ما يشاقدير

وراجابة جدير

وصلي الله عليه

من تلامي

بعه

امين

م

منوا بالقاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان بن ادر بن ادد بن مقوم بن ناهور بن شادوح
ابن راعون بن فالج بن عتيق بن سنالح بن ارمخشند بن ساه

ابن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابن فوج بن لامك بن توشنج بن اخفوخ وهو ادريس النبي بن عون
وهو اول بني اعطي النبوة وخط بالقلم وهو ابن بيزد بن مهليل بن
فيضان بن ياقث بن شيبث بن ادرا النبي صلى الله عليه وسلم هذا
النسب ذكره محمد بن اسحاق بن يسار والمدني في احاديث الروايات
عندنا في عهدنا من تنفق علي حخته من غير شك واختلاف وقد
اختلفوا فيما فوفه لان عايشة رضي الله عنها قالت سمع
من النسب فوق عدنان الامم اليهود ولما نزل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم المريا تكلم بنا الذين من قبلكم قوم
فوج وعاد ومثود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب النساء بون والمخاري
رضي الله عنه لم ينفذ في الجامع الصحيح فوق عدنان **وروي**
عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذ انتهت اليه عدنان امسك ثم يقول كذب النساء بون
وقريش هو فوج بن مالك وقريش المنصرين كنانة وامه امية
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لوي بن غالب ومولده ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة عام الغنبل في شهر ربيع الاول لليلتين خلستا
منه يوم الاثنين **وقال** بعضهم بعد الغنبل في شهر ربيع
الاول ثلاثين عاما وقال بعضهم باربعين عاما والصحيح

انه ولد عام العيبل ومات ابو عبد الله بن عبد المطلب
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قذا في له ثمانية وعشرون
شهرًا **وقالت** بعضهم مات ابو وهو ابن سبعة اشهر
وقال بعضهم مات ابو في دار النابتة وهو حمل وقبيل
بالابوابين مكة والمدنية **وقال** عبد الله بن الزبير بن
بكار الزبير بن نوفي عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن شهرين وماتت امه
وهو ابن أربع سنين وقيل ماتت امه وهو ابن سنتين
وارضعته نكلى الله عليه وسلم ثوبته طارية ابي لخب وارضعته
مع حرق بن عبد المطلب وابا سلمى عبد الله بن عبد الأسد
المخزومي وارضعته بلبن ابنتها مسروح وارضعته حليمة
بنت ابي ذؤيب السعدية ونشأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتيمًا يكفله جده عبد المطلب ويعده عمه ابوطالب
ابن عبد المطلب وطهره الله تعالى من ذنوب الجاهلية ومن
كل عيب ومنحه كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف بين قومه
الا بالامين لما شاهدوا من امانته وصدق حديثه
وطهارته فلما بلغ اثني عشر سنة خرج مع عمه ابي طالب
الي الشام حتى بلغ بصري فراه بحبيص الراهب فعرفه
بصغته فحبا واخذ بيده وقال هذا سيد العالمين هنا

رسول

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

رسول رب العالمين هذا بيعة امه رحمة للعالمين فقيل
وما الذي اعلمك بذلك قال انكم حين اقبلتم من العقبة لرسول
شجر ولا هجر الاخر ساجد او لا يسجد الا للذي وانا انجده
في كتبنا وسأل ابو طالب مرده خوفا عليه من اليهود سر
خرج مرة ثمانية الي الشام مع ميسرة غلام خديجة رضي
الله عنها في تجارة لها قبل ان يتزوجها حتى بلغ الي سوق
بصرى فباع تجارته ورجع فلما بلغ حنسا وعشرين سنة
تزوج خديجة رضي الله عنها فلما بلغ اربعين سنة اختصه
الله تعالى بكرامته . وبعثه برسالته . اقام جريلا عليه
السلام وهو نفاذ جريلا جبل بمكة واقام بمكة بعد نزول
جريلا عليه السلام ثلاثة عشر سنة وقتل خمسة عشر
سنة وقتل عشرا والصحح الاول وكان يصلي الي بيت
المقدس مرة اقامته بمكة ولا يستدبر الكعبة بل يجعلها
بين يديه ثم هاجرا الي المدينة ومعه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ومولي ابي بكر عامر بن فهير وودليلهم
عبد الله الاريقظ اللبثي وهو كافر ولم يعرف له اسلاما
فاقام بالمدينة عشرين كوا من وقوف مكلي الله عليه
وسلم وسيجي ذكر وفاته بعد ان شا الله تعالى **ذكر**
اسباب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين ابو بكر

الصدوق رضي الله تعالى عنه ولد بعيني واسمه عبد الله بن
ابي واسم ابيه ابي تحافة عثمان بن عامر بن محمد بن كعب
ابن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب التميمي
القرظي وكان اسمه عبد الكعبة فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم عبد الله **قالت** ابن قتيبة ولقبه النبي
صلى الله عليه وسلم عنيقا لجمال وجهه والنبي صلى الله
عليه وسلم سماه الصدوق ايضا يلتقي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مرة في كعب وهو اول من اسلم ولم يفته مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدوا اسلم على يده
عثمان بن عفان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وهو اول من جمع القرآن يعني ابا بكر
وقاوتخرجنا من الشبهات وتنزع عن الخمر في الجاهلية
والاسلام واسم ام الخير سليلي امر الخير بنت صخر بن عامر
عمرو بن الخطاب بن نفيل بن عبد المطلب بن رباح
ابن عبد الله بن قريظ بن رباح بن عبد بن كعب بن لوي
يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لوي
واسم امه حممة بن هاشم وقيل هاشم بن المغيرة بن هشام
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم اسلم بمكة في سنة ست
من النبوة وقيل خمس **قالت** الليث بعد ثلاثة وثلاثين

رجال

شبكة

www.alukah.net

رجلا وقات هلال بن يساف بعد اربعين رجلا واحدي
عشر امراة وقتيل انه تم الاربعين فترل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد استبشراهل السما يا سلام عمر رضي
الله عنه وظهر الاسلام يوم اسلم فلذلك سمي الفاروق لم
يفتره مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول
خليفة دعي با مير المؤمنين واول من كتب التاريخ للمسلمين
و اول من جمع القرآن في المصحف و اول من جمع الناس على
قتام رمضان و اول من عس في عملة و اول من حمل البدره
و ادب بها و وضع الخراج و مصدر الامصار و استقضي القضا
و دون القرآن و ابن و قرض الاعطية و حج بازوج النبي صلى
الله عليه وسلم في احد حجة حجتها **ابو عبد الله عثمان بن**
عفان رضي الله تعالى عنه بن ابي العاص بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عبد مناف وهو الاب الخامس للنبي صلى الله عليه
وسلم و اسم امه ازوي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس بن عبد مناف و امها امر حكيم البيا بنت
عبد المطلب اسلم قديما و مهاجر الي الحبشة الهجرين و تزوج
ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية و امر كلثوم و هما
من خديجة رضي الله عنها **ابو الحسن علي بن ابي طالب رضي**

ة

الله عنده وكرم وجهه وهو بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واسم امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف وعجل اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت الي
المدينة وما نت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتروج
عليه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له
الحسن والحسين والحسينات صغيرا ولم يتخلف الا في بيوت
خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهله ودين الله عنهم
وارض عن نابعهم بلخير علي طاعة الهمة المصطفية صلى الله
عليه وسلم وهو مذهب اهل السنة والحديث والجماعة

الفصل الثاني في اسامي المدينة وفضل سكانها

اعلم ان هذه البلدة الشريفية شرفها الله تعالى بالبيت
الامين صلى الله عليه وسلم اسامي كثيرة . واعلام مشيرة .
وان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى **فهي** المدينة وطيبة
وطابه وطيبه والمطيبة والمكينة وجابر والمجورة
والمرحومة والمحبة والمجوبة والحببية ومعناه غير المحبة
والقامتوا هذا ومن اسمائها الدار **عن** كعب الاجار
انه قال تجدني كتاب الله تعالى الذي نزل على موسى عليه
السلام ان الله تعالى قال للمدينة يا طيبة يا طيبة يا سكينه
لا تقبل الكونوزا رفع اجاجيرك علي اجاجير القرية قتل والجار

السطح

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

السطح بلغة اهل الحجاز والشاعر والمج اجاجير وقال **عبد**
العزيز بن محمد بلغني ان لها في التوراة اربعين اسما وقد
 كرم بعض العلماء لتسميتها يثرب والدليل علي قولهم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من سمي يثرب فليست تغفر
 الله تعالى هي طابه وتسميتها في القرآن يثرب حكاية عن قول
 من قالها من المنافقين والذين في قلوبهم مرض **وحكي عن**
 عيسى بن دينار ومن سماها يثرب كتبت عليه خطية
 وسب الكراهة اما لكونه ما حوذ من التراب وهو المنسأد
 من التثريب وهو المواخذة بالذنب وكان صلى الله عليه وسلم
 يجب الاسم الحسن فلم يذ اسمها صلى الله عليه وسلم طابه
 وطيبة لما في اسم طيبة من الطيب وهو موجود في المدينة حتى
 ذكروا انه يوجد ابدا في رايحة هوايا وتربها ولما فقمها
 من قوله تعالى برح طيبة ولعلها رتها من الكفر لقوله تعالى
 الطيبات للطيبين والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امرت بقربة تاكل القرى يقولون
 يثرب قال ابو عبيدة عمور بن المشني يثرب اسم ارض ومدينة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية منها قال المطرب
 وفي اليوم معرفة بهذا الاسم وفيها تخيل كثير من ملك لاهل

المدينة ووقف للفقر وغيرهم وهي عندني مشهدة بيمينها
حرق بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف
الموضع المعروف بالبركة مصروف عين الازرق ينزلها الركب
الشامي في وروجه وصدون وتسميها المحاج عيون حرق
وكانت يثرب منازل بني حارثة بن الحارث بطن خنم من الهوس
وفي قوله تاكل القري وجوه احدثها انفا مركز جوش الاشد
في اول الامر فتمت القري وغنمت اموالها وسياها
والشاي ان اكلها وميرتها يكون من القري المفتحة واليها ه
يساق غنائمها والثالث ان الاسلام يكون ابتداء من
المدينة ثم يغلب على سائر القري فكانت قد اتت عليها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي علي الناس زمان يدعو الرجل ابا
عمته وقزايته هلم الي الرخا والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
والذي نفسي بيده ما يخرج منها احد رغبة عنها الا خلف
الله تعالى فيها خيرا منه رواه مسلم **وفي** صحيحه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر علي لاوي المدينة وشدة
احد من امتي الا كنت له شقيفا يوم القيمة وفيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من زاد اهله باستوي عيني المدينة
اذا به الله تعالى كما يذوب الملح في الماء **وفي** صحيح البخاري

149
من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكبد أهل المدينة أحد إلا
انماع كما ينماع الملح في الماء **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الإيمان ليا زرا إلى
المدينة كما تآزر الحية إلى حجرها ومعنى يا زرا أي ينضم أو ينضم
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة
ابواب على كل باب ملكان **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من بلد إلا سيطاه
الرجال إلا مكة والمدينة ليس تحت مناسقها إلا أوعلها
الملائكة حافين يجرسونها ثم تزحف المدينة ثلاث حجات
فيخرج منها كاهن ومنافق **وعن** نصر الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اللصم اجعل بالمدينة ضعفي ما
جعلت بمكة من البركة **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر ودخل على جدران
المدينة او نزع وان كان على دابة حركها من جنبها ومعنى
اوضع اسرع **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم ما اشرف على المدينة قط الا عرف
في وجهه السرور والفرح **وعن** رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال من ظلم اهل المدينة واخافهم فلعنته لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عرف ولا عدل ذواة
الطيراني **وعن** عابثة رضي الله عنها قالت كذا البلاد فتحت
بالسيف والمدينة فتحت بالقرآن وعن سفيان الثوري
ابن ابي زهير انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يباسون فيقتلون باهلهم
ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون ويفتح العراق
فيأتي قوم يباسون فيقتلون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعملون **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة
على لسان ابي وايت النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة وقات
اراكم يا بني حارثة اطرفتي فخرجتم من الحرم ثم التفت
وقال بل استمفني **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه
عن يحيى بن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبر يحضر بالمدينة فاطلع رجل في القبر فقال ببس مضجع
المومن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ببس ما قانت قال
اي لم ارد هذا يا رسول الله قال انما اردت القتل في
سبيل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل
ولا شبيهه للقتل في سبيل الله ما علي الارض بقعة هي اجب

اي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الي ان يكون قري مني ثلاث مرات **وعن** ابي هريرة
 رضي الله عنه كان الناس اذا راوا اول ثمرة جاوا بها الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذ قال اللهم بارك
 لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينا اللهم ان ابراهيم عليه
 السلام عبدك وخليدك وبنيتك وانا عبدك وبنيتك وانه
 دعاك ملكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك ملكة ثم يدعو
 اصغر ولد فيعطيه ذلك الثمرة **وعن** النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال المدينة فيها قري وفيها بيتي وترابي فحق علي
 كل مسلم زيارتها رواه الطبراني **وعن** عائشة رضي الله
 عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 وعك ابو بكر وبلال رضي الله عنهما وكان ابو بكر اذا اخذته

الحجريات شجرة

الاليت شعيري هدا بيتي ليلة
 • بوادٍ وحولي اذخر وطليل
 • وهدا اردن يوماً مياها سبعة
 • وهدا تربي عيني شامنا وطفيل
 اللهم انقش شيتة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية
 ابن خلف كما اخرجونا من ارضنا الي الارض الويا فلما سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال اللهم حبنا

المدينة كحيتنا مكة واشد الله يارك لنا في ضاعنا وفي
 ميدنا وصححها لنا وانقل جماها الى الحجفة **وروي** انه
 عليه الصلاة والسلام قال رايت في المنام ان سودا
 ردت خلقي حتى بلغت الحجفة فزلت بها واولتها حتى
 المدينة **وفي صحيح مسلم** عن عبد الله بن يزيد بن عاصم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ابراهيم
 عليه السلام حرم مكة وادعاهم لها واني حرمت المدينة
 كما حرم ابراهيم مكة والى دعوت في منامها ومددها بمثل
 ما دعا به ابراهيم عليه السلام لاهل مكة **وروي** ابن
 النجاشي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم عن ابيه في قوله
 تعالي رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
 واخجل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال جعل الله مخرج صدق
 المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار
ونقل البغوي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 تعالي لنولينهم في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة انها
 المدينة **وعن نافع** بن جبيل مر وان بن الحكم خطبنا
 فذكر مكة واهلها وحرمتها فتاداه رافع بن خديج فقال
 ما اسمك ذكرت مكة واهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة
 واهلها وحرمتها فقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

مدخل

ما بين لابتيها وذلك عندنا في حواليني ان شئت اقرانك
 قال فسكنه روان ثم قال قد سمعت بعض ذلك **وعن عامر**
 ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم ذكر مثل حديث بن مبرور في الحديث ولا يريد احد
 اهل المدينة تسوا الا اذابه الله تعالى في النار ذوب الرصاص
 او ذوب الملح في الماء **وعن** سهل بن حنيف قال او مي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة وقال انها حرام امن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال من قبل المشرق وجهمة
 المدينة حتى تنزل دبر احد ثم تقرف الملايكة وحمه في جبل
 الشام وهما لكان يهلك **وعن** عامر بن سعد عن ابيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرّم ما بين ابتي المدينة
 ان يقطع اعضاها او يقتل منيها وقال المدينة خير لهم
 لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من
 هو خير منه ولا يشئ احد للا و ايضا وجد بها الا كنت كشيعة
 او شهيداً ابور الفيمة **الفصل الثالث في ذكر**
فضيلة المدينة جمع العلماء بالاتفاق ان موضع قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم افضل البقاع في الدنيا ومكة والمدينة
 افضل بعد من جميع الدنيا واشد **واسعد**
 نزع الجميع بان خير الارض ما • فدحا طيات المصطفى وحواها

ونعم لفته صدقوا مسألتها عانت • كالنفس حين ركبت زكاً مواها
ثم اختلفوا في ان مكة شرفها الله تعالى افضل ام المدينة
كرمها الله تعالى فذهب بعض الصحابة رضي الله عنهم الي
تفضيل المدينة وهو قول مالك واكثر المدنيين وذهب
الشافعي واحمد ابو حنيفة رحمهم الله تعالى الي تفضيل
مكة اما حجة المدنيين علي هذا الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما اخرج من مكة وتوجه الي المدينة قال
اليرى يا اهل مكة اخرجوني من ارض البقاع التي فارتني
في ارض البقاع ايك فانزله بالمدينة ولا سكن ان محبوب
الله تعالى افضل من محبوب النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا
اختار المقام فيها الي ان مات ودفن شهه صلى الله عليه
وسلم وذهب ابن عبد البر علي ترجيح قول الائمة الباقيين
قال حسبك بفضل مكة ان فيها بيت الله تعالى الذي
يحط او زاد العباد بقصد مرق في العمرو لم يقبل في
العمرو احد صلاة الا باستقبال جهته اذ اقدر علي
التوجه اليها وهم قبلة المسلمين احياء وامواتا وايضا
ان الله تعالى ذكر المسجد الحرام في القرآن في عدة من
المواضع علي سبيل التعظيم مرجحاً ولم يذكر المدينة علي
تلك الصفة اما الجمع فينا حصاً الله تعالى به الحرمين

عظم
شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عظير الله فذرهما من الشرف في كتيبه على لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما في كتيبه المترلة المطهرة **قال** الله
تعالى ان من اسس بنيانه على تقوي من الله ورضوان خير
الاية **وقال** ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مسجدي هذا اسس على التقوي قال
وهب بن منبه والله ان اسم المدينة في كتاب الله تعالى
يعني التوراة طيبة وطاهرة **وقال** الله تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
وقال تعالى لتتذراها القرى ومن حولها يعني ساير
البلدان فمن مكة شرفها الله تعالى كان اصل الانذار
ومن مكة ومن المدينة دحيت الارض والاول من المدينة
افتتحت بالاسلام اخر وفي مكة مولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي المدينة قبره ومن مكة بعث في الدنيا
رحمة للعالمين ومن المدينة يبعث يوم القيمة شعبا
يوم الدين في كباير المؤمنين وقال الله تعالى طه على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حين هجرته اني بقربة تاكل القرى
وقال صلى الله عليه وسلم من حج ولم يزرني فقد جاب
وعن بكير بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من اتي المدينة ذاك اليوم حجت له شفا عني ومن
 مات في احدي الحرمين بعث بمكة والمدينة بعث آميناً
 استوجب شفا عني وجاء يوم القيمة في الامين **وعن** جابر
 ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في احد
 الحرمين مكة والمدينة بعث آمناً **وعن** انس يرفعه الي
 النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على حرم مكة وجوع المدينة
 صابراً محضاً كنت له شافعاً يوم القيمة **وعن** انس
 ايضاً رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لما تجلي الله تعالى لجبل طور سيناء تشظت سنة استظاظ
 فزلت بمكة ثلاثة جزا وبشير وثور وفي المدينة اُخذ
 وورقان ورضوي وعير ورووي رضوي **وعن** انس رضي
 الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للبس
 من بلد الا سيطاه الدجال الامكة والمدينة ليس من
 اثقابهما ثعب الا وعلبه الملايكة صافون يجرسونهم ثم
 تزعج المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج منها كل كافر
 و منافق فيها وان ابراهيم خليلك دعاك لمكة وانا ادعوك
 للمدينة بمثل ما دعاك به ابراهيم عليه السلام **وعن**
 ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه قال في اخر خطبته من زعم ان عبدنا سني بغيرنا

رضي الله عنه

الاكتاب الله وملا هذه الصحيفة فتكذب وفيها المدينة
 ما بين غير الثور من احدث فيها حدثا واوي محدثا فلعنه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وقالت** القاسم غير
 وثور جبلان بالمدينة واهل المدينة لا يعرفون به جبالا
 يقال له ثور وانما ثور بمكة فيري ان الحديث اصله ما بين
 غير ابي احد ونعشل اصل المدينة عز سلا فم ان خلف جبل
 احد من جهة الشمال جبل صغير ابي الخمر بتدوير ويسمي
 ثور وقد تقدم الاحاديث في الجمع بين الحرمين وما تكرر هاه
 اختصا ثم اختلف العلماء في حرم المدينة كما ملكة **قالت**
 مالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى المدينة حرم لا يبيضه
 بشوكها ولا يقتل صيدها قولا واحدا **وقالت** ابو حنيفة
 بخلافه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 مهاجري وفيها بيتي وحق علي امتي حفظ جبرتي واما جوار
 الدحول بالمدينة بغير احرام لما روي انه صلى الله عليه
 وسلم كان يقدم من عنز وانه ويدخل المدينة من غير احرام
الفصل الرابع في ذكر كيفية فتح المدينة الشريفة
 ان المدينة لم تفتح بقتال انما كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعرض نفسه في كل موسم على الناس ويقولوا لا رجل
 كلمني ابي فومه فان قريننا منعوني ان ابلغ كلام ربي فليتي

في بعض السنين رط من المخرج فدعاهم إلى الله تعالى وعرض
عليهم الإسلام ونزل عليهم القرآن وقد كانوا يستمعون من
اليهود أن نبيا مسجونا قد اظل زمانه فقال بعضهم لبعض
يا قوم والله إن هذا النبي الذي نعدكم به إلهنا لو كان
فستسبقكم إليه فاجابوه وكانوا ستة أسعد بن زرار
وعوف ورافع بن مالك وقطبة بن عامر بن حديد وعقبة
ابن عامر بن نابت وجابر بن عبد الله بن دياب فلما انصرفوا
ذكروا القول مما جرى لهم فغضبوا للإسلام فيهم حتى لم يسجدوا
من دور الانصار الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
ذكر حتى إذا كان المقتبلين الموسم اثني عشر رجلا من الانصار
فلحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي العقبة
الاولى فبايعوه فلما انصرفوا بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم مصعب بن عمير إلى المدينة يفتقه أهلها
ويقرهم القرآن ويدعو الناس إلى الإسلام فأسلم على يده
خلق كثير ثم لقيه في الموسم الآخر سبعون رجلا من الانصار
ومعهم امرأتان فبايعوه وأرسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أصحابه إلى المدينة ثم خرج من الفار بعد ذلك
فقدما يوم الاثنين لاثني عشر ليلة مضت من ربيع
الاول والقول الاول اصح ولما ورخوا من الحج ردوا التارخ

ال

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

الي المحترم لانه اول السنة ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة مكث بقيا ثلاث ليال ثم ركبها يوم الجمعة فمر علي بن ابي سالم فجمع بهم فكانت اول جمعة ملا بالمدينة ثم ركب من بني سالم فمرت الناقة حتى بركت في بني النجار علي باب دار ابي ايوب الانصاري فمر علي بن ابي ان بنى مستجيبا ومسكته فاقام صلى الله عليه وسلم بالبلدية عشر سنين كما مل وتوفي بها صلى الله عليه وسلم **الفصل الخامس في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم**
 قالت العفقيه ابوالليث السرقندي في كتابه المسمى بتبيينه العاقلين حدثنا ابي حدثنا ابوبكر محمد بن احمد المحدثنا ابو عمران الفاريابي حدثنا عبد الرحمن بن جبير ه حدثنا داود بن المحبر حدثنا عباد بن كثير عن عبد جبير عن علي بن ابي طالب وهما الله عنه لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح مرض النبي صلى الله عليه وسلم فلما لبث ان اخرج الي الناس يوم الخميس وقد شد راسه بعصابة فراقا المنبر وحلبس عليه مصغرا لوجه فدمع عيناه ثم دعا بلالا فامر ان ينادي في المدينة ان اجتمعوا الوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما هي آخر وصية لكم فنادى بلال فاجتمع كبيرهم وصغيرهم ونزكوا ابواب بيوتهم مفتحة

واسواقهم على حالها حتى خرجت الغداري من خدورهن
 ليستقرن وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غص
 المسجد باهله والبيبي صلى الله عليه وسلم يقولوا
 لمن وزايمكم ثم قار النبي صلى الله عليه وسلم يبيح
 محمد الله والثاني عليه وصلى على الأنبياء وعلى نفسه ثم قال
 أنا محمد بن عبد المطلب بن هاشم العوفي المكي الذي
 لا ينبي بعدني **أيها الناس** اعلوا ان نفسي تعبت
 التي وحان فراقي من الدنيا واشتقت الي لقاري فواخرت
 علي فراقي امتي بما يلغون بعدي اللهم سلم **ايها** ه
الناس اسمعوا وصييتي وعوها واحفظوا وليبلغ الشاهد
 الغائب فانها آخر وصييتي لكم **أيها الناس** قد بين الله
 تعالي في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم وما تاتون وما
 تنفقون فاطوا حلاله وحرموا حرامه وامنوا بعتنا به
 واعلموا بحكمه واعتبروا بامثاله ثم رفع راسه الي السماء
 فقال الاهدى بلغت **أيها الناس** اياكم وهذه الهوى
 الضالة المضلة البعيدة من الله البعيدة من الجنة القريبة
 من النار وعليكم بالجماعة والاستقامة فانما قريبة من
 الله تعالى قريبة من الجنة بعيدة من النار ثم قال اللهم
 هل بلغت **أيها الناس** الله الله في دينكم وامانا تكلم

الله

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

الله الله فيما ملكتنا يمانكم اطعموهم مما تاكلون والبسوه
 مما تلبسون ولا تكفوهم ما لا يطيقون وانما الحذر والدمر خلق
 امثالكم الا من ظلمهم فانا خصمهم بيوم القيمة والله حاكمهم
 الله الله في النساء واولهن اجورهن ولا تظلوهن من خمر
 الله حسنا نكم بيوم القيمة **ايها الناس** قوا انفسكم
 واهلكم نارا وعلوهم وادبوهم فانكم عندكم عوان واما
 الله الاهد بلغت **ايها الناس** اطيعوا ولاة اموركم
 ولا تقصوهم وان كان عدوا احببنا مجدها فان اطاعهم
 فقد اطاع عبي ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاهم
 فقد عصاني ومن عصاني فقد عصي الله تعالى الا لا تخروا
 عليهم ولا تنقضوا عهودهم الاهد بلغت **ايها الناس**
 عليكم يجب اهد بيتي عليكم يجب حملة القران عليكم يجب
 عليا بكم لا تقصوهم ولا تعسدهم ولا تظعنوا فيهم الا من اجبهم
 فقد اجبني ومن اجبني فقد احب الله ومن ابغضهم فقد
 ابغضني ومن ابغضني فقد ابغضني الله الاهد بلغت **ايها**
الناس عليكم بالصلوات الخمس باسبغ وضوئها وتمام
 ركوعها وسجودها الاهد بلغت **ايها الناس** ادوا زكاة
 اموالكم الا من لا يركي فلا صلاة له الا من لامس له لادين
 له ولا صور له ولا حج له ولا جهاد له اللهم هل بلغت

نة

إيها الناس ان الله ورسولك الحج علي من استطاع
اليه سبيلا ومن لم يفعل فليمت علي اي حال شاء ان شاء
يهوديا او نصرانيا او مجوسيا الا ان يكون به مرض او منع
من سلطان جابرا الا لا نصيب له من شفاعتي ولا يرد
حوضي اللهم هل بلغت **إيها الناس** ان الله جامعكم
يوم القيمة في صعيد واحد في مقام عظيم وهول شديد
في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله قلب سليم الا
هل بلغت **إيها الناس** اخفضوا السنتكم • وابتكروا
عيوبكم • وخفضوا قلوبكم • وانقبوا ابدانكم • وجاهدوا
عدوكم • واتمروا مساجدكم • واخلصوا ايمانكم • واتقوا
اخوانكم • ودموا لانفسكم • واطفئوا فروجكم • ونقدقوا
مناموا لكم • ولا تخاسدوا تذهب حسناتكم • ولا يغتبت
بعضكم بعضا فتهلكوا اللهم هل بلغت **إيها الناس**
اسعوا في رفاكم • واعملوا الخير ليوم فراكم وفاقتمكم •
إيها الناس لا تظلموا فان الله يطالب لظلماء وعليه
حسنائكم • واليه اياكم • ان الله لا يرزق منكم بالمعصية
إيها الناس من عمل صالحا فلنفسه ومن اسأ فاعلمها الآية
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية **إيها الناس**
ابن قادم علي برية ونهيت الي تعسبي فاستودع الله دينكم

واماتت
شبكة

اللوكة

www.alukah.net

واما تنكح السلام عليكم يا معشر اصحابي وعلي جميع اميتي
السلام ورحمة الله وبركاته ثم نزل فدخل المنزل فما خرج
بعده صلواتنا لله عليه وسلّم **وعنه** عكرمة قال لما
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **عمر** والله ما مات
وانما وعدت كما وعد موسى **وعنه** وفيه قور وارجلهم
وكان ذلك قوله حتى اذا جاء ابو بكر رضي الله عنه فقال اخر
يا عمر ثم دخل فقبّل بين جبيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا ابي انت واجي طيبت حيا وميتا اما الموتة التي كتبها
الله لكن عليك فقد متها ثم قرأ وما عهد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افا ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين **فما**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر ليلة
خلت من ربيع الاول ودفر ليلة **الاربعاء** وقيل ليلة **الثلاثا**
وكان مدق عنته اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما
وقيل ثلاثة عشر يوما وقيل عشرة وعسده على راي
طالب رضي الله عنه **وعنه** العباس والغضيل بن العباس
واسامة بن زيد وقيم بن العباس وشقران مولاة وحضرهم
اوس بن خويلد النضاري وكفن في ثلاثة اوثاب بيض نحو
من ثياب سحول بلدة باليمن ليس فتيص ولا عمامة فلما فرغوا

كان اول مرضي عليه الصلاة والسلام عليه **لقوا** اجازة فوجا
 بلا امام ثم صلى عليه اهل بيته ثم الناس فوجا فوجا ثم
 لساق اخر وفي كتاب يحيى ان الصبيان اخر ثم قالوا اين
 تدفونه **فقال ابو بكر** رضي الله عنه سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لما يملىك نبي فقط الا يدفن حيث
 تقبض روحه **وقال علي** رضي الله عنه انا ايضا سمعته
 يقول فخفر والحمد لسؤل الله صلى الله عليه وسلم في موضع
 فراسه ثم عوا الفراش وحفره في موضع حيث قبض
 وفرش تحته قطيفة بخرانية كان يتعطي بها و دخل معه الفضل
 وقثم وشقران واطبق عليه سبع لبنات ثم دفن ورش
 قبره بما وهو ببيت عائشة رضي الله عنها وقيل دخل
 قبر علي والعباس رضي الله عنهما وحضر معهم رجل من
 الانصار وقيل معهم الفضل وقثم وشقران واطبق عليه
 تسع لبنات ثم دفن ورش قبره بما وجعل عليه من حنبا
 العرما حنبا وبيضا ورفع قبره من الارض قدم شبر صلى
 الله عليه وسلم **ومما قاله ابو بكر** رضي الله عنه في بيته
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودعيتا الوجي اذ وليت عتقا . فودعنا من الله الكلاي
 سوي ما قد تزكت لنا دهينا . من الحنفا لقرطين الكرام

وقال
 شبكة

وقال ايضا .

- يا ليتني من قبل مهلك صاحبي .
- عيّبت في نكاح عليّ مهنور .
- فلنحدثن جوادث من بعده .
- كفضالهن جواغح وصدور .

وقال ايضا

- يا عين ابكي ولا تسامي .
- علي خير خندق عند البلا .
- فكيف الحياة لفقد الجبيب .
- فليت المات لنا كلنا .
- فانا جميعا مع المهتد .

وروي عن عائشة رضي الله عنها امهات في منامها
 كان ثلاثة اقدار شر لو امن السماء فدخلوا في باب حجرتها وعا
 في الارض فقصفت الرويا على ابها ابي بكر الصديق رضي
 الله عنه فلم يجبهما شي فبعده ايام يسيرة توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ودفن في حجرتها فقال لها ابو بكر
 رضي الله عنها هذا احد اقدارك يا بنتي وهو خيرها وراي
 العتاس فبدموته يسيرة كان القمر قد رفع من الارض الي
 السماء باسطان ففضها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال هو ابن اخيك **ثم مات** ابو بكر بعد بعامين

وهو ابن ثلاث وسنتين سنة وكانت وفاة في ليلة
الثلاثاء بين المغرب والعشاء ودفن قبل الصبح لثمان بقين
من جمادى الآخرة ثلاث عشرة وكانت خلافة سنتين واربعين
اشهرا لا عشر ليال وقيل ثلاثة اشهر وفتح ليال وصلي
عليه محمد بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد عند المنبر
الشريف وكبر عليه اربع تكبيرات ودفن مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم خلف ظهره قاله يحيى بن عبد الرحمن
ابن حاطب **ومات عمر رضي الله عنه** بطعنة ابولؤلؤ
يوم الاربعاء اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
ودفن يوم الاحد صبحة هلالا المحرم وكانت خلافة عشر
سنتين وستة اشهر واربع ايام وكان ابن ثلاثا وستين
سنة وقيل ستا وستين وصلي عليه صهيب رضي الله عنه
في المسجد عند المنبر الشريف وكبر عليه اربع تكبيرات
ودفن معها في البيت خلف ظهر ابي بكر رضي الله عنه وقيل
صلي عليه ابنه عبد الله وصلي الله على سيدنا محمد خير
الورثين ورسوله المصطفى وعلي اله واصحابه خير الامة
امين اجمعين **الفصل السادس في ذكر فضيلة**
المقام والمجاورة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
منا استطاع منكم ان يموت في المدينة فليمت فانه لا يموت

منها

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

فيها احدا لا كنت له شفيعا او شهيدا **ايوم القيمة وعن**
 ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلاة الجمعة في المدينة كالف صلاة فيما سواها وعنه
 ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر
 رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها اخرج
 الحافظ في منير العزم وقال صلى الله عليه وسلم لا يبصر
 علي وي المدينة احدا لا كنت له شفيعا او شهيدا **ايوم**
القيمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه وسعد بن وقاص
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة مستقبلت
 بالملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ومن اراد اهلها
 بسواد ابيه الله تعالى كما يذوب الملح في الماء **وعن** مغفل
 ابن بساد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة مهاجري وفيها مضجعي وفيها مبعثي حقيق علي
 حفظ جيرا بن ما اجتمعا الكباير من حفظهم كنت له
 شفيعا او شهيدا **ايوم القيمة** ومن لم يحفظهم سقى من طينة
 الخبال فينزل مغفلا طينة الخبال قال عصار اهتد
 النار **وعن** سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت ابي يقول
 سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اشتد الحمد
 بالمدينة وغلا السعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصبروا يا اهل المدينة وابشروا قد باركت على صاعكم وستم
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الرجل يكفي الاثنين فمن صبر
عليها وسها وشدتها كنت له شقيعا وكنت له شهيدا يوم
القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها بدل الله عز وجل فيها
من هو خير منه ومن يعاها او كادها يستواذ ابه الله تعالى
كما يذوب الملح بالما **الفصل السابع في ذكر فضائل المسجد**

الشريف النبوي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال لا تشدا لرجال الا الي ثلاث مساجد
مسجدي هَذَا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى **وفي** صحيح
مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في
مسجدي هَذَا خير من الف صلاة فيما سواه وقيل في
غيره من المساجد الا المسجد الحرام **وفيه** ايضا عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا آخر الانبياء وانا مسجدي آخر المساجد **وعن** ابي
هريرة رضي الله عنه ايضا انما يسافر الى ثلاثة مساجد
مسجدا للكعبة ومسجدي هَذَا ومسجدا ليليا **وعن**
عائشة رضي الله عنها انا كاتم الانبياء ومسجدي خاتم
مساجد الانبياء اتق على المساجد ان تنزروا وبركياتها
الرواحل صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما

سواه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سواها المسجد الحرام **وعن** ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي المساجد
الذي استسوى علي التقوي قال فاخذ كفا من حصبا فضر
الارض ثم قال هو مسجدكم هذا مسجد المدينة **وعنه**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في مسجد
اربعين صلاة كتب الله له براءة من النفاق وبراءة من
النار وبراءة من العذاب وبسمند ابن البخاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج على ظمولا يريد الا
الصلاة في سجدي حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة وان
ادرك بها الجمعة تحسن **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الجمعة بالمدينة كالعملامة فيما سواها **ورد**
سئل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل
مسجدي هذا يتعلم فيه او يعلم كان بمنزلة المجاهد في سبيل
الله تعالى ومن دخله لغير ذلك من اهل بيت الناس كان
كالذي يري ما يعجبه وهو لغيره **وفي** رواية فهو بمنزلة
الرجل ينظر الي مناع غيره **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
ان امرأة تكلت شكوي فقالت ان شفائي الله تعالى
لاخر من فلاصليين في بيت المقدس فبرئت ثم تجهرت

ترتيب الخروج فجات ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
 فاجترت بما بدلك فقالت ميمونة رضي الله عنها اجلسي
 فكلتي ما صنعت وصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 صلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد
 المسجد الكعبة اخرجته مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من حين
 يخرج احدكم من منزله الي مسجدي فرجل يكتب له حسنة
 ورجل يحط عنه خطية حتى يرجع واعلم ان الفضل الثابت
 لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت ايضا لما زيد
 فيه بعد عليه الصلاة والسلام **وعن** ابن عمر رضي الله
 الله عنهما قال زاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد
 من جهتا الشام وقال لوزيد بن حبة حتى يبلغ الجبانة فكان هو
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة
 رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو بيني هذا المسجد الي صنعها كان مسجدي **وروي** غير
 مرفوع انه قال هذا مسجدي وما زيد فيه فهو منه ولو
 بلغ صنعها كان مسجدي كذا في الدرر الثمينة **في اخبار**
المدينة . الفصل الثامن في فضل البروتة والمنبر الشريف

شع

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي
 ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري علي حرمي **وروي**
 ما بين حرمي ومنبري **وروي** ما بين قري ومنبري **وروي**
 تفسيره معنيان احدهما انه تحصل روضة من رياض الجنة
 بالعبادة فيه كما قيل الجنة تحت ظلال السيوف الثاني
 ان تلك المبتعة قد ينقلها الله تعالى فتكون في الجنة بعينها
 يحتمل ان يراد ان العلم والقران يعتبس من النبي صلى الله
 عليه وسلم في ذلك الموضع فسمى روضة **وروي** في الحديث خلق
 الذكر والذكر اعم من ان يكون قران و الدعاء والتسبيح
 والتهليل وغير ذلك وقوله عليه الصلاة والسلام منبري
 علي حرمي قالوا معناه من لزم العبادة عند المنبر يستقي الخوض
 يوم القيمة وحمله بعض العلماء على الحقيقة وعنه عليه
 الصلاة والسلام انه قال منبري على شجرة من شجر
 الجنة والشجرة في اللغة الباب وقيل الروضة مكان
 مرتفع وقيل الشجرة العتبة ونقل بن رزير عن نعيم بن
 عبيد الله عن ابي بصير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وهو على منبر ان قديم الان على شجرة من شجر
 الجنة **وروي** ابوداود ومن حديث جابر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يجعل احدكم عند منبري هذا على

رياض الجنة

يميني آثمته ولو علي رسولك اخضر الالبون سفعد من النار
 ووجبت له النار **في ذكره كراذع** نقل ابن زبالقان ذراع
 ما بين المنبر ومصلي النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي
 فيه الي ان توفي اربعة عشر ذراعاً ويقال وشبر وان
 ذراع ما بين القبر المقدس والمنبر الشريف ثلاث وحسبي
 ذراعاً والآن حنين الاثلاثي ذراع ولعله نقصه عن المنقو
بسبب ملاخذه في حابر عمر بن عبد العزيز علي الحجرة
 وينبغي اعتقاد كون الروضة الشريفة لا تخص بما هو
 معروف الآن بل يتسع الي حديسوته صلى الله عليه وسلم
 من ناحية الشام وهو اخر المسجد في زمانه ويكون كله
 روضة **الفصل السابع في ذكر زيارة القبر المقدس**
 والموت في المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من زاد قري وجبت له شفا عتي رفاه الدارقطني **وقال**
 صلى الله عليه وسلم من جاني زائراً لا يعمله حاجة الا زيارتي
 كان حقاً علي ان اكون له شفيعاً يوم القيمة اخرجه
 الطبراني والدارقطني **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عذر لمن كان ذا سعة
 من امتي ولم يزرنني **وقالت** صلى الله عليه وسلم من صلى علي
 عند قبوري سمعته ومن صلى بنايها بلغته رواه ابو بكر بن ابي

شبكة

شئبة **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم علي
 الا رد الله علي روي حتى ارد عليه السلام رواه احمد وابو
 داود باسناد صحيح **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه قال
 من حج وزار قبري بعد موتي كان كثر زارني في حياتي **وعن**
 علي رضي الله عنه انه قال **قال رسول الله صلى الله عليه**
 وسلم من لم يزور قبري فقد جاني ذكره ابو اليمن في كتابه
 تحفة الزائر **وعن** كعب انه قال ما من حجر يطلع الا تزل
 سبعون الف ملك من الملائكة حتى يحضوا بالقبر يضربون
 باجنتهم ويصلون علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا
 انستوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحضوا بالقبر يضربون
 باجنتهم ويصلون علي النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا
 بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انست عن الارض
 خرج في سبعين الفا من الملائكة **وروي** عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من زارني في المدينة متعمدا كان في
 جواربي يوم القيمة اخرجه عبد الواحد التميمي في كتابه
 المترجم بجواهر الكلام **وروي** رواية اسنن من مالك زارني في
 المدينة متعمدا كان في جواربي وكنف له شفيعا يوم القيمة
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من زارني بعد
 موتي فكانما زارني في حياتي **الفصل العاشر في ذكر**

المكتوبة بعد تحويلا القبلة بصفة عشر يوماً ثم تقدم
الي مصلاه وهي الثالثة من المنبر والثالثة من القبلة
والثالثة من القبر الشريف والخامسة من الرحمة اليوم روي
منوسطة في الروضة ونعرف باسطوانة المهاجرين لان
اكابر الصحابة كانوا يبايعون اليها ويجلسون حولها وتسمي
اسطوانة عابشة روي عنه ايضاً الحديث الذي
روت فيها الخالو عمر فها الناس لامنظروا على الصلاة
عندها بالسهمان وهي سرت بها الي ابن اخيه عبد الله
ابن الزبير وكان اكثر نوا فل عبد الله بن الزبير اليها وتيقا
ان الدعاء عندها مستجاب **الفصل الحادي عشر في**
ذكر اسطوانة التوبة وهي التي ارتبط فيها ابولبابة بشر
ابن عبد المنذر الانصاري الاوسي ونقل ابن زبالة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نوافله اليها
وفي رواية كان اكثر نوافله اليها وكان اذا صلى الصبح
انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفا والمساكين والمولفة
قلوبهم واهل الضر وضيغان النبي صلى الله عليه وسلم
ومن لامبيت له الا المسجد فيصرف اليهم من مصلاه من
الصبح فيتلو عليهم ما انزل الله تعالى من اية ومحمد ثم الحديث

وعنه بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف يطرح له فراشه ويضع له سرير
 الى استطوانة التوبة مما يلي القبلة يستند اليها واعلم
 انها الثانية من القبر الشريف والثالثة من القبلة والرابعة
 من المنبر والخامسة من حجة المسجد اليوم **وعنه** عبد
 الله بن ابي بكر قال ارنتط ابولهاية الى هذه الاستطوانة
 بضعة عشر ليلة فكانت ابنته تاتيته كل صلاة فتحمله
 فيتوضي ويصلي حتى تنزل اية توبته منها ويبر القبر
 فجاءه يملونه فقال **يا** حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحله منها وظفها
 من جهة الشمال استطوانة امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه وكرمه وجهه ويعرف بالحجر من **القبلة**
 رضي الله عنه كان يجلس اليها لحراسة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهي مقابلة للخوخة التي كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج منها من بيت عائشة رضي
 الله عنها الى الروضة الشريفة للصلاة وخلتها ايضا
 استطوانة الوفود **يسروى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان يجلس اليها وفود العرب اذا اجانه وكانت تحت
 يلي حجة المسجد فجاء ان يزداد في السقف القبلي الرواقين

المسجدان ويعرف ايضا بمجلس القلادة يجلس اليها سُرَّاة
 الصحابة واقاصمهم رضي الله عنهم جميعين **الفصل الثاني**
عشر في ذكر آداب زيارة القبر المقدس وهو قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم بين في ان يهتم بزيارة قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم بعد الفراغ من حجه وان لا يضع اكوام الحرم
 عن رءواجل العزم الا بعد التوجه الي مقده **قال** صلى
 الله عليه وسلم من وجد سعة ولم يعُدْ الي مقدي جفاني حر
 وبنبغي للزايرانه اذا وصل الي المدينة شرفها الله تعالى
 ان يقنسل ويلبس حسن ثيابه وانظفها ويمس شيئا من
 الطيب علي بدنه وثوبه ولو يسيرا ويستحضر في قلبه
 انما ارض مشي جبريل عليه السلام في عمرتها والله شرف
 ارضها وسماها ويكثر الصلاة والتسليم علي النبي صلى الله
 عليه وسلم في الطريق فاذا وقع بصره علي حيطان المدينة
 والاشجار فليزد من الصلاة والتسليم علي النبي صلى الله
 عليه وسلم والاشتغاف ويتسال الله تعالى ان ينفعه
 بزيارته ويسعد بها في الدارين ويقول اللهم هذا
 حرم نبيك ورسولك فاجعله لي جنة من سؤل الحساب
 ووقاية من النار فاذا اُقرب الي درب المدينة يقول
 اللهم رب السموات السبع وما اظلمن ورب الارضين

السَّبْعُ وَمَا أَقْلَنَ • ورب الرياح وما ذرين • اسألك جبر
هذه القرية وخير من فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية
وشتر من فيها وأذا وقع بصره على المدينة وعلى الحرم النبوي
نزل على الرواحل ولا يركب مركباً لأن العلماء لا يرون فيها
أدباً وكان مالك بن انس رضي الله عنه يقول استجيب من الله
تغايي أن أظا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل في المعنى **شعر** •

اتيتك رأيتك وودت اني • جعلت سواد عيني في بطنه •
وما لا اسير على جنوني • ابي قحز رسول الله فيه •
ثم يدخل على حبيته للشروع والنواضع والمسكنة والوقار
مشتمعاً بالادعاء والاذكار وتفكر في المدينة شرفها الله تعالى
وجلالته من شرفته به ومناملا في قلبه انما دار الهجرة ومبسط
الوحي واصد الاحكام ومنبع الايمان ومظهر الاسلام ويقول
في سره بلسان حاله **شعر** •

يا ارض طابة ابشري طوباك • صاغت جسم اطاهر الحوتيا •
والراكن مدجريد غناجذ • مياسة في روضة غنا •
انشت نوراً من جناب من ادتقي • مرفاة عتد وارتدي برداء •
وعند دخوله يقول بسم الله وعلى ملته رسوا لله صلى الله
عليه وسلم رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق

واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ويقدم رجله اليميني في الدخول
 ويقصد لدخوله باب السلام فاذا وصل الى باب المسجد
 صلى الله عليه وسلم وقدم رجله اليميني واغرق ببصره على
 الارض وليكثر من النواضع والغشوع والمسكنة والتذلل
 ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغضبي
 ذنوبي واقض لي ابواب فضلك ورحمتك ثم يتوجه الى منزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلي عنده ركعتين بحيث
 يكون عمود المنبر محذاً منكبه اليميني فانه موقف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويفترق في الاولي بعد الفاتحة
 قلبا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ثم يسجد
 شكر الله تعالى على الوصول الي تلك البقعة الشريفة
 والبلوغ الي تلك الروضة المنيفة ثم ياتي قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم من جانب القبلة فاذا وصل الي الحجرة
 المقدسة يتفقا قبالة وجهه الشريف مستقبلا جدران
 القبلة المحرمة والتمتار الفضة المطروب في رخامة حمراء
 مستديرا القبلة ناظرا الي الارض حاضر الطرف بعيدا
 من الجدار قدر ثلاثة اذرع او اربعة ولا يمسي الجدار
 بيده ولا يلامسه ويقول السلام عليك يا رسول
 الله • السلام عليك يا نبي الله • السلام عليك يا جيب

الله • السلام عليك يا امين الله • السلام عليك يا صفيق
 الله • السلام عليك يا امين الله • السلام عليك يا اشر
 خلق الله • السلام عليك يا افضل رسل الله • السلام
 عليك يا محمد • السلام عليك يا احمد • السلام عليك
 يا محمود • السلام عليك يا ابا القاسم • السلام عليك
 يا بشير • السلام عليك يا نذير • السلام عليك يا سنا
 السلام عليك يا طاهر • السلام عليك يا ماجي • السلام
 عليك يا سيد المرسلين • السلام عليك يا شفيع المذنبين
 السلام عليك يا قاتل الفسرة المحججين • السلام عليك
 يا رسول رب العالمين • السلام عليك يا خاتم النبيين •
 السلام عليك يا امام المستقين • السلام عليك وعلى اهل
 بيتك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا •
 السلام عليك وعلى اركان الطاهرات امهات المؤمنين
 السلام عليك وعلى اعمالك اجعيب • السلام عليك وعلى
 سائر الانبياء والمرسلين • وعلى جميع عباد الصالحين
 جزاك الله عنا يا رسول الله افضل ما جزى عن قومك
 ورسولا عن امته • واستند انك يا سيدي يا رسول الله
 بلغت الرسالة • واديت الامانة • وفضحت الامة •
 واوضححت الحجية • وجاهدت في الله حق جهاده وعبدت

وَتُبِكَ حَتْمًا نَأَى الْبَيْغِينَ مَكِّي عَلَيْكَ بِمَا ذَكَرَهُ الدَّارُونَ • وَعَقَلَ
 عَنْ ذِكْرِ الْغَافِلُونَ • وَمَكِّي لِي اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ •
 أَفْضَلَ وَالْأَجْمَلَ وَالْأَطِيبَ مَا صَنَعْتَ عَلَيْكَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ •
 وَمَكِّي لِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ فِي الْأَرْوَاحِ • وَعَلَى جَسَدِكَ
 فِي الْأَجْسَادِ • وَعَلَى قَبْرِكَ فِي الْقُبُورِ • مَحْنٌ وَفِدَاكَ • وَزُورًا
 قَبْرِكَ • يَا رَسُولَ اللَّهِ • مَحْنٌ قَصَادُكَ وَأَضْيَا فُكْ • يَا أَكْرَمَ
 الْخَلْقِ عَلَيَّ اللَّهُ • جِيئَاكَ مِنْ بِلَادِ سَاعَةَ • وَأَمَكُنَّةَ بَعِيَّةَ •
 قَطَعْنَا إِلَيْكَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ وَخَضْنَا الْمَهَامَةَ وَالْمَغَاوِرَ وَالْمَغَا
 وَصَدَدْنَا بِهَ تَضَاحَتَكَ • وَالنَّظَرَ إِلَى مَا تَرَكَ • وَالْبَيْسَ هُ
 بَرِّيَا رَتَكَ • وَالْتَمَرُ كَمَا سَلَّمَ عَلَيْكَ • وَقَدْ حَلَلْنَا رَجِيبَ
 فَنَائِكَ • وَاتَّخَذْنَا بِسَاحَةِ جُودِكَ وَنِعْمَائِكَ • وَأَنْتَ خَيْرُ مَخْلُوقِ
 وَقَدَّابِنَهُ الرَّجَالِ • وَشَدَّتْ إِلَى فَنَائِهِ الرَّجَالِ • وَقَدْ
 نَدَبْتَنَا إِلَى أَكْرَامِ الصَّنِيفِ وَخَرَضْتَنَا عَلَى فَرِيحِ الْوَأْفِدِ
 وَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهَا فَتَدَوَّصَعَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَخْلُوقِ
 الْعَظِيمِ • وَسَمَاكَ بِالرُّوْفِ الرَّجِيمِ • فَأَجْعَلْ قِرَاءَتَنَا الشَّفَاعَةَ
 الْيَوْمِيَّةَ وَرَبِّكَ • وَاجْعَلْ مَنِيَّةَ فَتْنَتِنَا أَنْ نَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى
 أَنْ يَجْعِلَنَا وَمِثْمَتِنَا عَلَى مِلَّتِكَ • وَأَنْ يَجْشِرَنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 فِي رَمْتِكَ • وَيُرَوِّدَنَا حَوْضَكَ • وَيَسْقِينَا بِكَاسِكَ • عَجْر
 خَرَابَا وَلَا نَادِيَيْنَ • وَلَا سَبْدِيَيْنَ • وَلَا مَعْجَرِيْنَ • وَأَنْ

يبلغنا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يبلغنا آمالنا في الدنيا والاخرة . ويصلح احوالنا الباطنة
 والظاهرة . فان الخطايا قد قصمت ظهورنا . والاوزار
 قد أثقلت كواهلنا . وانت السافع المشفع الموعود
 بالشفاعة الكبرى والمقام المحمود وقد قال الله تعالى
 فيما انزل عليك ولولا انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
 الله واستغفر لهم الرسول لوجعوا الله نوابا رجبوا قد
 جئناك يا جيب الله ظالمين لانفسنا . مستغفرين لذنوبنا
 معترفين باسائتنا . فاستغفر لنا يا ربنا . واستغفر
 لنا من ذنوبنا . وان لم تكن لذلك اهلا فانت اهلا الصغ
 الجليل والصفوة المسمى المعترف فافعل بنا ما يليق بكرمك
 فقد طرحنا انفسنا عليك يا رسول الله ليس تقبل عنك
 ولا ذهاب عن بابك . ولا احد يستشفع به غيرك . لانك
 بيننا ارسلك الله رحمة للعالمين . وبعثك منقذ
 للمذنبين . فلا تحيب ظننا ونك . ولا تخلف امكنا
 منك . صلى الله عليك . ورض عن اهل بيتك واصحابك
 وارواحكم واتباعك اجمعين . وعمر لنا عبيد لم باحسان
 الي يوم الدين . وان كان احد من اخوانه المسلمين او
 بتبليغ السلام الي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
 السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان يستشفع

بكلامي ربك بالرحمة والمغفرة فاشفع له ولجميع المؤمنين والمؤمنات
 فانت الشافع المشفع الروح الرحيم شرفيتحول من ذلك
 الموضع الى صوب اليمين فذاع الى ان يجازي راس
 الصديق فان راسه عند منكب النبي صلي الله عليه
 وسلم ثم يقول السلام عليك يا خليفة رسول الله . السلام
 عليك يا صاحب رسول الله في الغار . السلام عليك يا رفيق
 رسول الله في الاسعاد . السلام عليك يا امين رسول
 الله في الايسر . السلام عليك يا صديق جزاك الله عنا
 ما جزى اماما عن امة نبوته فقد خلقتنا باحسن الخلق
 وسلكت طريقه ومناهجه باحسن المناهج وقاتلت اهل
 الردة والبدعة ونصرت الاسلام . وكفلت اليتام . وود
 الارحام . ولم تنزل للمحقنا صورا لاهله الي ان اتاكف
 اليمين رضوان الله عليك وسلامه وبركاته اسأل الله
 تعالي ان يمينتنا على يمنك . وان يجسونا في زمرة نبينا
 وبنينا وزمرتك . وان يصفنا بحببتك . كما وقفنا لريارتك
 انه هو الصغور الرحيم . شرفيتحول قدر ذراع حتى يجازي
 راس الغار رق محمد بن الخطاب رضي الله تعالي عنه فان
 راسه تحت منكب امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله
 تعالي عنه ويقول السلام عليك يا امير المؤمنين السلام

عبدك

شبكة

الألوكة

عليك يا مظهر الاسلام . السلام عليك يا مكرم الاحسان .
 السلام عليك يا من اعترأ الله به الاسلام . ورفع به
 الكفر والافتنام . جزاك الله يا امير المؤمنين عمر الفاروق
 اوقبل ما جري اماماً عن امة نبيه فقد سلكت بامة
 بنيه محمد صلى الله عليه وسلم طريقه مرضية . وسرت
 فيهم سيرة نبيه . وامرتم بما امر به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونهيتهم عما نهى عنه . وكنتم هادياً مهدياً .
 واماماً مرضياً . سلام الله عليكم ورضوانه وبركاته
 اسأل الله تعالى ان ينجينا ويميتنا على محبتك . وان
 يحشرنا في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم وزمرتك . انه
 هو الغفور الرحيم . ثم يرجع قد نصف ذراع ويقف
 بين راس الصديق وراس الفاروق ويقول السلام
 عليكما يا صاحبي رسول الله . السلام عليكما يا وزيري
 رسول الله . جزاكم الله تعالى خير الجزا . جينا يا صاحبي
 رسول الله لبيتنا وبيدقنا وفاروقنا ونحن توسل بكما
 الي رسول الله ليشفع لنا ونحن اسأل الله تعالى ان ينجينا
 على ملنتكم . ويميتنا على محبتكم . ويحشرنا في زمرة منكم . ثم
 يدعول نفسه ولوالديه وجميع المؤمنين والمؤمنات وبنينا
 الله تعالى المعقرة والرضوان لنفسه واستاذه ومعلميه

ويصلي في آخر دعائه على النبي صلى الله عليه وسلم وآله ولا
 يصلي صلاة عند القبر **قال** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم لا تجعل قبري وشأني عبداً اشتد الله غضب
 الله علي قوم اتخذوا قورا بنبيا لهم **مساجد** **قال** عليه
 الصلاة والسلام لا تتخذوا قبري عبداً ولتكن حجتي عند
 استطوانة التوبة وقد ذكرناها فيصلي عندها ركعتين ويعد
 الله تعالى بالرحمة والمغفرة ويشكرك علي ما اولاه ونسب له
 بلوغ ايمانه ورجاياه ويقول الحمد لله جدا واني نعمه ويكفي
 مزيد سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
 نفسك اللهم اجعل قوا مثل مثلواتك • ونوافي بك كاتك
 وازكي تحياتك • علي سيدنا محمد عبدك وبيدك ورسولك
 امام الخير وقايد البر ورسول الرحمة اللهم اية الوسيلة
 والفضيلة • والدرجة الرفيعة • وابعثه مغفلاً محموداً
 معبوطاً يفيضه الاولون والآخرون وانزله المقعد
 المقرب منك يوم القيمة وارضه ياربكم وعدته واخبرني
 بجاهه عندك من المغبولين • والمقربين المبرورين • ولا
 تجعلني من المطرورين المحرومين • اللهم ان هذا محل
 بيتك وخيرتك الذي شرفته به علي سائر بقاع الارض
 وقد اقمته ولا حول ولا قوة الا برحمتك فاسأل الله في

هذا

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

هذا المقام الطاهر ان تغفر علي محمد وعلي آل محمد وان
تعيدني من نارك . وتمن علي بمسك . وترحم ترهقي وتغفر
لي زلتي وتركي عملي . وتوسع علي في درجتي . وتدير
عافيتي ودرستي . وتوسع نعمتك علي وعندي . وتوفي
لما يرزقك عني . وتقصمني مما يسخطك علي . اللهم
اي القوسئل اليك بدينك . واهد بيت بنيك . ان
تستجيب دعائي . وتبلغني من الدنيا والدين من آبي .
وان لا تحببني من رحمتك . وان تقترق رقيبتي من النار
وان تمنني لي من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما
لما علم وتنبئني الجنة وما يقرب اليها من كل قول وعمل .
وان تتجيبني من لسانك وما يقرب اليها من قول وعمل اللهم
اغفر لي ولو الدين والجميع المؤمنين والمؤمنات . والمسلمين
والمسلمات . الاحياء منهم والاموات . ثم يقصد الروضة
فيكثر من الصلاة والدعاء فيها ففي الحديث المتفق علي صحته
ما بين فقري ومنبري روضة من رياض الجنة ثم ياتي
المنبر فيقف عنده ويدعو ويصلي فقد روي ان الدعاء
هناك مستجاب وليكن الزاير قوي الرجا حسن الظن ملاحظا
لما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى من عرض
الجاه وعظير الجريمة متصورا لما جبد عليه الصلاة والسلام

من اراقة والرحمة **الفصل الثالث عشر في ذكر الكلمات**

المروية في دار قبر النبي صلى الله عليه وسلم روي محمد
ابن عبيد الله العنبي قال بينما انا جالس عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا باعرابي قد اقبل الي المسجد
علي بعير فاخذه ثم دخل المسجد واتي القبر الشريف
فسلم سلماً حسناً ودعا دعاءً جميلاً ثم قال يا رسول
الله ان الله تعالى قد انزل عليك كتاباً صادقاً فيه
قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
والله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً
وقد جيتك مستغفراً من ذنبي . مستشفعاً بك الي ربِّي

يقول شعر
يا خير من دفينت في القاع اعظمه
وظاب من طيبهن القاع والاكمر
نقسي الغدا القبر انت ساكنه
فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم استغفروا انصرف ثم غلبني النوم فرقدت فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عتبي المحن
الاعرابي ويشرح بان الله تعالى قد غفر له بشعائري
فخرجت طلبته فما لقيته **وقال** ابراهيم بن شيبان

١١٩
مَجَّحَتْ فِي بَعْضِ السِّتِينَ لِحَيْتِ الْمَدِينَةِ فَتَقَدَّمتُ إِلَى الْقَبْرِ
وَسَلَّمَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ مِنْ دَاخِلِ الْحِجْرِ يَقُولُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
وَعَنْ أَبِي خَيْرٍ الْأَفْطَحِ قَالَ دَخَلْتُ مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بَاقِيَةٌ فَأَقْبَلْتُ بِهَا حَمْسَةَ أَبْيَاحٍ
مَا دَفَنْتُ ذُوًّا فَأَقْبَلْتُ إِلَى الْقَبْرِ وَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقُلْتُ
أَنَا صَيفُكَ اللَّيْلَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحِيَّتِي فَتَمَّتْ خَلْفًا الْمَنْبَرِ
فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَأَبُو بَكْرٍ عَنِ
بِئْسَنَهُ وَعُمَرُ عَنِ شِمَالِهِ وَعَلِيٌّ بِنَا بِي طَالِبٌ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ
فَحَرَكَنِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَالَ لِي قُمْ فَدَجَّارَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَفَعَمْنَا لَيْلَهُ . وَقَبِلْتُ بَيْنَ
عَيْنَيْهِ فَرَفَعَ إِلَيَّ رِغِيضًا فَأَكَلْتُ نِصْفَهُ فَأَنْبَهتُ وَأَنَا
فِي يَدَيْهِ النِّصْفَ رِغِيضًا الْآخَرَ **وَعَنْ** بَعْضِ الصَّالِحِينَ قَالَ كُنْتُ
بِمَكَّةَ فَجَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْبِلَادِ فَقَالَ لِي جِئْتُكَ بِصَدِيْقَةٍ
قَالَ لِرَجُلِكَ دَاعِيَهُ حَدِّثْهُ مَا كَانَ مِنْكَ فَقَالَ خَرَجْتُ
مِنْ مَدِينَةٍ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَرِيَازِ قَبْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فَشِيعَتِي جَمَاعَةٌ وَقَالَ لِي رَجُلٌ
إِذَا زُرْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَبْ مِنِّي السَّلَامَ

وعلى صاحبين رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين
 قال فدخلت المدينة ونسبت ما اسنودني الرجل من السلام
 فخرجنا الي **ذي الحليفة** لنعتمر فلما اردنا الاحرام ذكرت
 الامة فقلت لاصحابي احتفظوا براحتي حتى ارجع الي
 المدينة في حاجة فقالوا الساعة نرحل القافلة ونحشي
 ان لا تلحق فقلت فخذوا معكم راحتني فدخلت المدينة
 فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبين رضي الله
 عنهما فادركني الليل فاستقبلني انسان فسألته عن
 الرفقة فقال قد رحلت فرجيت الي المسجد وقلت اقيم الي
 بني ربيعة اخري ويمت فلما كان اخر الليل دانت النبي
 صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقات
 ابو بكر يا رسول الله هذا الرجل فالتفت صلى الله عليه
 وسلم الي وقال ابو الوفا فقلت يا رسول الله كنيبي ابو
 العيس فقال لي انت ابو الوفا واخذ بيدي ووضعني
 في المسجد الحرام فاممت بكرة ثمانية ايام حتى وردت
 رفقتي **وعن** عمر بن محمد انه ترك الاذان في المسجد
 ثلاثة ايام المرة استغل عنه قال سعيد بن المسيب
 وكنت لا اخرج من المسجد فاستوحشت فدنوت من القبر
 الشريف فلما حصرت الظهر سمعت الاذان من الروضة

الشريفة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الاشرقية فضليت ركعتين ثم سمعت الاقامة فصلت
 النظر ثم لم ازل اسمع الاذان منها والاقامة لكل صلاة
 حتى عاد الناس والمؤذنون الي المسجد **وروي** عن امرأة
 من المتعبديات انما قالت لها بيثة رضي الله عنها الكيف
 لي عمر فبدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفت لها
 فبكت حتى ماتت رحمة الله عليهما **وقيل** جأ اعدائي
 بعد فن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بنفسه علي
 قبره وحيث من تراه علي راسه وقال يا رسول الله قلت
 فسمعنا وكان فيما انزل اليك ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم
 جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
 الله توابا رحيمًا وقد ظلمت وجيتك تستغفر الله من ذنبي
 فاستغفر لي من ذنبي فنودي من القبر انه قد عقر **وعن**
 مصعب بن عمير ثابت بن عبد الله بن الزبير وكان مصعبا
 يصلي في اليوم والليل الف ركعة ويصوم الدهر قال بنت
 ليلته في المسجد بعدما خرج منه فاذا جاء برجل قد جاء الي
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسند ظهره الي الجدار ثم
 قال اللهم انك تعلم اني كنت امس صابما ثم امسيت
 فلم افطر علي شي واين امسيت اشتهي الزبد فاطعمني به
 من عندك قال فتطرت واذا ابطيغ غلام ذا خدر من حوزة

الحناقع لبشر في خلقه وصفها به احد ومعه فتوة فاهوي بها
 الي الرجل فوضها بين يديه وجلس الرجل ياكل ولحظني فقال هل
 تجبته فظننت انها من الجنة فاجبت ان اكل منها فاكلت منها لذة
 واكلت طعاما لا يشبه طعام الدنيا ثم اجننت فخرجت لمجسبي
 فلما فرغ من اكله اخذ الوصيف الفضة ثم اهوي راجعا من
 حيث جا وقام الرجل منصرفا فاتبته لا عرفه فلا ادري من ملك
 فظننت انه الخضر في السلام وعن بعض الشيوخ انه قال
 اعتزلت علة شديدة ابست من نفسي وابست مني من ذآبي فيسما
 اذا في اسدما كنت اذ رايت في المنام ليلة الجمعة كان رجلا
 دخل علي فجلس عند راسي ودخل بعد خلق كثير وكانوا في
 وقت الدخول يشبهون الطيور فلما جلسوا صاروا في صوت
 الادميين فلم يزلوا يدخلون ويعيني في الباب فلما انقطع
 دخوله ورفع ذلك الرجل راسه وقال قصدي هذا البلد
 لعيادة ثلاثة اقدم هذا او امي بيده الي و آخر وهو
 صالح الخلقاني بضم الخ المجدوب بالغا فو بعد الالف نون
 ثم يا النسمة ولم اكن اعرفه وامرأة ليريسها ثم وضع يده
 علي جبيني وقال ليسم الله ري الله حسبي الله اعنصت بالله
 فوضت امري الي الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم قال في
 اسكتلر من قراءة هذه الكلمات فان فيها شفا من كل سقم

وروي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وفرجاً من كل كرب ونصراً على كل عدو وأول من تكلم بهذه
 الكلمات حملة العرش عليهم السلام حين أُمروا بحمله ولا
 يزلون ويقولون ذلك إلى يوم القيمة فقال له رجل كان
 جالساً عن يمينه أو قال عن يساره يا رسول الله فأنقذنا
 عند لقاء العدو فقال يغرخ فيه فتح ونصر وبشري و
 فظننت أنه أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت يا رسول
 الله هذا الصديق فقال هذا عمي حمزة وأومي بيده إلى
 من كان عن يساره وقال هو لا الشهيد ثم أومي بيده إلى
 من وراءه وقال هو لا الصالحون ثم خرج فأتيت وقد
 خرجت من عليتي وأصبحت أصح ما كنت **وعن علي بن أبي**
طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال دفن رسول الله
 صلي الله عليه وسلم جات فاطمة رضي الله عنها فووقت
 علي قبره وأخذت قبضة من تراب الأرض فوضعتها على
 عينها وبكت وانثنت تقول **شعر**
 • ما ذا علي من شمر نزل به أحمد
 • إن لا قد يشتم مدا الزمان نحو الينا
 • صببت علي مصائب لو انفا
 • صببت علي الايتا مرعدن ليا ليا
وروي فذكري وهو من علماء اهل المدينة انه يقول بلغنا

ان من وفق عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقتل هذه الامة
 ان الله وملائكته يصعدون على النبي يا ايها الذين امنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليما ثم قال صلى الله عليه وسلم يا محمد
 سبعين مرة ناداه مدك صلى الله عليك يا فلان لم تستقطك
 حاحه قال الامام زين ابوالخسين مدرس المدينة شمله
 الله تعالى في الجمعة الاولى بان ينادي في الجمعة يا رسول الله
 وان كانت الرواية يا محمد نادى با قال العلماء يجب الوديع مع
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد مائة كما في حال حياته وقد
 روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لا ينبغي
 رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم والمحيا ولا ميتا **وروي**
 عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تسمع صوتا لو تد
 في بعض الدور والمطبخه بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 فارسلت اليهم لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا وما عمل علي رضي الله عنه مما عرذاد الا بالمناصع
 نوقنا لذلك **وفي** صحيح البخاري عن عمرو رضي الله عنه انه
 قال للرجلين من اهل الطائف لو كنتما من اهل البلد لا وجبتكما
 ضربا نزعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا
 المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم

نوق

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

فوق صوت النبي لآية ومدح فوما فقال ان الذين يقضون
 امواتهم عند رسول الله اولىك الذين امتحن الله قلوبهم
 للمنفوي لهم مغفرة واجر عظيم وذکر قومنا فقال ان الذين
 ينادونك من وراء الحرات اكثرهم لا يفعلون وان حرمتها جيا
 كحرمته مينا فاستنك له ابو جعفر ثم قال ابو جعفر يا ابا
 عبد الله استغبل الغيلة وادعوا ام استغبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك ولم تعرف وجهك عنه
 وهو وسيتلنك ووسيلة ابوك ادم راى الله تعالى **وروي**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اترف ادم اللطينة
 قال يا رب اسألك بحق محمد ان تغفر لي فقال الله تعالى
 يا ادم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال كانك لما خلقتني
 بيديك ونفخت من روحك رفعت راسي فرايتني على قوائم
 العرش مكنوز بالاله الا الله محمد رسول الله ففرت
 انكلم نصف الي اسمك الاحب الخلق اليك فقال الله
 تعالى صدقت يا ادم لانه احب الخلق الي واذا اسألتني
 بحق فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم
 وقال صحيح الاسناد **شعره**

- جرمي عظيم يا غفور وانني • بمحمد ارجو النساخ فيه
- فيه نوبت ادم في اسرع • وقد اهتدي من توبتي يا بيه

ولتجتمعا تلبث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحبي ليلة فيه بقرأة القرآن وذكر الله تعالى وتكثر من
الاختلاف الى القبر الشريف المقدس في كل ساعة من
ساعات الليل والنهار ويستحب ان تكثر في الروضة
الشريفة من الذكر والدعاء والصلاة وتجتهد مدة اقامتك
بالمدينة الشريفة علي ان تصلي الصلوات الخمس في
جماعة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الرابع عشر في ذكر زيارة البقيع

ويستحب ان يخرج كل يوم الى البقيع خصوصا يوم الجمعة
ويكون ذلك بعدا لسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
روي ابن النجار عن ابي عامر قال حدثت ام قيس بنت
محسن قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي في
سكة المدينة حتى انتهى الى البقيع الفرقد فقال يا ام قيس
قلنت لبيك وسعديك يا رسول الله قال تترين هذا
المقبرة قلت نعم قالت بيعت منها يوم القيمة سبعون
الفا على صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير
حساب **وقال** صلى الله عليه وسلم ان مقبرة البقيع
نقبي لا ههنا السما كما نقبي الشمس لا ههنا الدنيا وعند علي
الله عيشة ولم انه قال مردقناه في مقبرتنا هذه شققنا له

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان لييلتين منه يخرج من آخر الليل إلى البقيع ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا أكرم ما نتوعدون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أول من تتشقق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آوي أهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظروا أهل مكة بين الحرمين **وعن** ابن عبد الملك بن ربيعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مقبرتان يضيآن أهل السما كما تضيأ الشمس والقمر لا أهل الدنيا البقيع بغير القبر بالمدينة ومقبرة بعسقلان وروى أن أكثر الصحابة رضي الله عنهم من توفى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته مدفونون بالبقيع وكذلك سادات أهل البيت عليهم السلام والتابعين رضي الله عنهم ونفيل في مدارك الفايض عياض عن مالك أنه قال مات في المدينة من الصحابة عشرة آلاف وباقيتهم في البلدان وكذلك أمهات المؤمنين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة رضي الله عنها فإنها ماتت بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين وعمرها بموتها فإنما تشرف على عشرة أميال من مكة وباقيتهم في البقيع **فمنها** سودة ابنة زينة توفيت بالمدينة في شوال سنة أربع

وخسين وتوفيت عايشة رضي الله عنها بالمدينة ووصت
ان تدفن بالبقيع مع صواجاننا وصلي عليه بالبوهرية رضي
الله عنه وكان خليفة مروان بالمدينة **وقالت** الواقدي
ليلة الثلاثاء السابع عشر ليلة من رمضان سنة ثمان
وخسين وهي بنت ست وسنتين سنة **ومنها** حفصة
بنت عمر رضي الله عنه هاجرت مع زوجها خنيس بن حذاف
فمق في المدينة فتر وجها رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم طلقها تطليقة فاتاه جبريل عليه السلام فقال له
ان الله تعالى يا مكرم ان تراجع حفصة فابها صقامة
قوامه فراجعها فتوفيت بالمدينة في خلافة معاوية
وهي بنت ستين سنة **ومنها** امرئمة واسمها هند
بنت أمية واسم امية سميت تزوجها رسول الله صلي
الله عليه وسلم في ليلتين من شوال سنة اربع وتوفيت
في سنة تسع وخسين وصلي عليه با سعيد بن زيد وقيل
ابوهريرة رضي الله عنهما ودقت بالبقيع وهي ابنة اربع
وثمانين سنة **ومنها** ام حبيبة واسمها رملة بن ابي
سفيان بن حرب توفيت سنة اربع وخسين ودقت
بالبقيع **ومنها** زينب بنت جحش بن رباب امها امية
بنت عبدالمطلب تزوجها رسول الله صلي الله عليه

وسم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وسلم بالمدينة في سنة خمس من الهجرة وتوفيت سنة عشرين
وهي بنت ثلاث وخمسين سنة **ومنها** زينب بنت
خزيمة كانت تسمى ام المساكين فتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان علي راس احد وثلاثين
شهر من الهجرة مكثت عنده ثمانية اشهر وماتت في و
ربيع الاخر علي راس تسعة وثلاثين شهرا ودفنت بالبقيع
ومنها ريجانة بنت زيد بن عمرو في مرجعه من حجة الود
ع
قدفنها بالبقيع قالت الواقدي سنة سنة عشر
وصلي عليهما عمر بن الخطاب رضي الله عنه **ومنها** جويرية
بنت الحارث تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
شعبان سنة ستة وكانت اسمها برقة فسمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم جويرية توفيت في ربيع الاول
سنة ست وخمسين وهي ابنة اثنين وخمسين سنة والقوي
المشهورة اليوم قبر ابي الفضل العباس عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم وقد ورد ان الحسن بن علي بن احسن بالموت
قال ادفوني الي جنب امي فاطمة فدفن وعمر يزيد بن بكار
قال حدثني بن الحسن بن محمد بن اسماعيل عن قايده مولى عمادان
عبد الله بن علي بن ابي حمزة وغيره عن مصعب بن اهل بيته ان الحسن

ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما اصنابه بطن فلما غربه
وعرف من نفسه الموت ارسل اليها بيثة رضي الله عنها
بان تاذن له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقاتت نعم ما كان بقي الاموضع قبر واحد فلما سمع ذلك سبوا
امية اشتكوا السلاح هم وبخواها ستم للقتان وقال
بنو امية والله لا يدفن فيه ابدا فبلغ ذلك الحسن بن علي
رضي الله عنهما فارسل الي اهلها اما اذا كان هذا فلا
حاجة لي به ادفنوني في المقبرع الي جنب امير قاطمة
رضي الله عنهما فدفن في المقبرة الي جنب قاطمة **قالت**
قايدة فاجرتي مولاي ومن سمعت من اهلي من مصفي منهم
ان قبر قاطمة رضي الله عنها مواجبه الخوخة التي في دار
بيت بنت وهب طريق الناس وبين حوخة سهه اطن
الطريق سبعة اذرع وجاية الطريق اخر ان قبر قاطمة رضي
الله عنهما في بيتها الذي ادخله الامام عمر بن الخطاب
وروي ان الشيخ ابي العباس المرسي رحمه الله تعالى كان
اذا راى البقيع وقف امام قبلة العباس وسلم علي قاطمة
رضي الله عنها ويذكر ان مكشف له عن قبرها واما بنت قاطمة
رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة اشهر
وهي بنت تسع وعشرين سنة وغسلها علي رضي الله عنها

وهي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وصلى عليها وقيل العباس وقيل مكى عليها ابو بكر ولاول
 قول عروق والثاني قول عمر بنت عبد الله والثالث قول
 الخوي ودونت ليلا واربعة في قبر واحد عند رجل ابي الفضل
 العباس رضي الله عنهما وهو الحسن بن علي رضي الله عنه توفي في
 ربيع الاول سنة تسع واربعين وهو يومئذ من سبع واربعين
 سنة وصلى عليها سعيد بن العاص ومولده في شهر رمضان
 ثلاث على الهجرة وزين العابدين علي بن الحسين ومحمد الباقر
 ابن زين العابدين وجعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله
 عنهم اجمعين وقديما عليهم الخليفة الناصر بن المستنصر
 احمد قبة عابيه ثم قبر عقيل بن ابي طالب ومعه في القبة
 ابن اخيه عبد الرحمن الجراد بن جعفر بن ابي طالب رضي الله
 عنهما وعليهما قبة عالبيه ويقال ان الدعا هناك مستجاب
 ثم قبر ابراهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعليه قبة فيها شباك من جهة القبلة وهو مدفون الي
 جنب عثمان بن مظعون رضي الله عنهما كما ورد في الصحيح
 انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تخضر لابراهيم
 فكانت عليه الصلاة والسلام عند قبر عثمان بن مظعون
 فيدل اول من دفن بالبقع عثمان بن مظعون في شهر شعبان
 علي راس ثلاثين شهرا للهجرة وقيل ان النبي صلى الله عليه

وسلم حقه بعد موته وسماها السلف الصالح وكان منتهباً واحترم
للمنبر في الجاهلية وقال لا اشرى شيا يذهب عقلي ويفتحك
لي من هواد في مني ويجعلني اعلم ان الخ كرمي مني اريد وورد
ايضا ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين نزل به
الموت ارسلت اليه عايشة رضي الله عنها ان هلم الي صحابي
تغني النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال لست بمصنوق عليك بينك في كنت قد عاهدت
عثمان بن مظعون ان من مات دفن الي جانب جناحه
ادفوني الي جانب عثمان فدفن قبران مع ابن سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي هو ابراهيم ومن جابه عند حفر
مبنيته بالجحاة يقال ان فيها قنودا وراج النبي صلى الله
عليه وسلم مسلم عليهما هناك ثم قبرا مير المؤمنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه شرقي البقيع موضع يعرف بخش كوكب قبل
والخش البستان وعليه قبة عالية بناها أسامة بن سنان
الصالح اخو امر صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة هجري
وستماية واختلفوا في قاتله فقتل الاسود النجدي وقيل
حيلة الامم وقيل سودان بن رمان **وعن** خالد بن خديش
حدثنا حرم القعطي قال سمعت مسلما يحدث عن طاق بن حبيب
قال لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ودفنا وقد امن
البرص نسال فيما قتل فقدمنا المدينة فمقرقنا فمنا من اتي

علي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عليًا رضي الله عنه ومثما اتي الحسين بن علي ومثما من اتي
 امهات المؤمنين فانيفت عايشة رضي الله عنها فقلت
 يا ام المؤمنين ما تقولين في عثمان رضي الله عنه قالت
 قتل والله مظلوما لعن الله من قتله ابا داه با بن ابي بكر
 واهراق به دم ابني بذييل وايد الله عور اعيى ورضي الله
 الاشقر يسهم من سهامه لما منهم من احد الاصابه دعوا
وذكر الحافظ ابو الربيع سليمان بن موسى بن السالم الكلابي
 في كتابه الاكتفا الذي باشره قتل عثمان بنفسه حيلة
 ابن الاميم وكانت خلافته احدى عشر سنة واثني عشر
 سنين او اياما وبلغ تسعين سنين ودفن ليلة السبت وقال
 ابن ابي عمير في مرتبته **شعر**
 صنعوا بعثمان في الشهر الحرام ضجى
 في اي ذبح حراما موميكمم رجوا
 واي سنة كفر سنن اولهم
 وباب شرع على سلطانهم فتحوا
 ما اذا ارادوا منل الله سعيهم
 بسفك ذاك الذكي وما سمحوا
 ولا خلاف بينهم في ان قتل في ذي الحجة واعما الخلاف في اتي
 يوم قتل وقال **ابن عمير** بن حاتم سمعت يوم قتل عثمان صوتا

يقول ابشر يا ابن عفان بروح وديان ابشر يا ابن عفان رب
غير غضبان ابشر يا ابن عفان بقران ورضوان قال فالنقت
فلم ار احدا ثم قبرا را ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها وغير شال قبته
عثمان بن عفان في موضع يعرف بالحمام وعليه قبته صغيره ونقل
ابن زبالة وابن النجار عن ابي روق قال حمل الحسن رضي الله عنه يد
ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فنقنه بالبقيع وكانت علاقته
الرج ستين وتسعة اشهر وبلغ سبعا وخسين سنة ويقال انكس
الحسين رضي الله عنه حكمت اليه ايضا ودفن بالبقيع ثم قبر امر الزبير
صغيتيه بنت عيد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم على يسار
الخارج من باب البقيع عندك اس المعين بن شعبة بن خدش
ويقال ان عندها عاتكة رضي الله عنها ثم قبر الامام ابو عبد
الله مالك بن انس الاحمري اما مرد الهمزة صاحب المذهب رضي
الله عنه اذا خرج الشخص من باب البقيع يكون مواجها له من
جسمة المقام الشرقي في قبته صغيره ثم قبر اسما عتيق بن جعفر
الصادق في مشهد كبير مبين غربي قبة العباس وهو دكن
سور المدينة من جهة القبلة والشرق وبابه من داخل المدينة
بناه بعض العبيديين من ملوك مصر ويقال ان عرصة هذا
المشهد وما حولها من جهة الشمال الى الباب كان دارين العابد

علي بن الحسين رضي الله عنهما وبين ابواب الاول وبين المشهد
 بين منسوبة الي زين العابدين رضي الله عنه وبالجملة القري المشهد
 مسجده غير مجبور ويقال انه مسجد زين العابدين رضي الله
 عنه وهو بنيب بن سنان بن مالك الرومي رضي الله عنه مدفون
 بالبقيع توفي بالمدينة سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين
 سنة وبعثكم بن خزام رضي الله عنه مات بالمدينة سنة
 اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة فاذا انتهى الي
 البقيع فليستقبل المقابر وليقبل ما ثبت عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج آخر الليل الي البقيع فيقول
 السلام عليكم ذروهم وموتهم وانما هم مائة معدود وعدل
 موثقون وانما انشا الله بهم الاحقرون اللهم اغفر
 لاهل بقيع الفرقد في شمال المدينة على طريق الحجاج الشاميين
 من خارج سور المدينة قبر محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهو المقبول في
 ايام ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 شدي في جبل سلع وعليه بنا كبير بالحجاج وهو داخل مسجد
 كبير بمجور فيه محراب وفي قبلة المسجد منهل عين المازوق
 الا خارجة من المدينة عليه بنا مدرج من

جهة الشرق والغرب والعين في وسطه تجري إلى مغيها من
 البركة التي ينزلها الحجاج عند صدوره وورودهم **وهو**
الفصل الخامس عشر في ذكر زيارة مسجد قبا
 وليستحب احتجاباً مؤكداً أن يأتي مسجد قبا يوم السبت فإن
 تغذر في يوم السبت ففي غيره أي في أي يوم من الأيام **وفي**
 الصحيحين أن النبي صلى عليه وسلم كان يأتيه ركباً ولانسيا
 فيصلي فيه ركعتين **وفي** رواية لابن جبان في صحيحه أنه صلى
 الله عليه وسلم كان يأتي قبا كل يوم سبت ومع عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أن الصلاة فيه كعمره رواه أحمد والترمذي
 وابن ماجه في صحيحه والماكم وصح استناده **وعن** سهل
 ابن حنيف قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان كاجر
 عمرق رواه ابن ماجه باسناد صحيح وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضى فأحسن وضوء
 ثم دخل مسجد قبا فركع فيه أربع ركعات كان عدل رقبة
 رواه الطبراني **ويستحب** أن يدعو بهذا الدعاء يا صريح
 المستصرخين • **ويا عياث المستغيثين** • **ويا مفرج**
الكر وبعث المكر وبين • **ويا مجيب دعوة المضطرين** •
مثل علي محمد واله اجمعين • **واكشف عني كرب يوم حربي**

كما كشفت عن رسولك كرمه وخرنه في هذا المقام يا حسان •
 يا معنان • يا كثير المعروف يا ايام الاحسان **وعن** عمر رضي
 الله عنه انه كان ياتي قنبا يوم الخميس ويوم الاثنين فحجته
 يوما فلم يجد فيه احدا من اهله **فقات** والذي نفسي بيده
 لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وايا بكر رضي الله
 عنه ينقلون حجارة علي بطونهم يوسسه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام يوم به البيت وحلف
 عمر رضي الله عنه لو كان مسجدا بطون من الاطراف لضربنا
 اليه اكباد الابل **وفي** رواية من خرج من بيته حتى ياتي
 مسجدا قنبا ويصلي فيه كان يعدل عمرة اخرجها احمد والنسائي
وقال الترمذي حديث حسن صحيح هو روت عايشة
 بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها رضي الله عنهما **قال**
 والله لان اصلي في مسجد قنبا ركعتين احب الي من ان اتي
 بيوتا مقدس مرتين ولو علموا ما فيه لضربوا اليه اكباد
 الابل **ورد** نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم صلى الي الاسطوانة الثالثة في مسجد قنبا اليه
 في الرحبه واختلفوا كم كان من المدينة الي قنبا قالوا علي هو
 ثلاثة اميال وقال الناجي هو علي ميلين **وقال** السلفاني
 عياض علي ثلثي فرسخ والعجيج هو الاول وهو مروى عن مالك

في ذكر ذرع مسجد قبا واعلم ان طول المسجد ثمانية وثلاثون
 ذراعاً وعرضه ايضا كذلك وارتفاعه في السماء عشرون
 ذراعاً وطول مسارته من سطحه الي راسها اثنا وعشرون
 ذراعاً وهي بين المصلي وهي مرتفعة وعدد اسطوانات
 المسجد تسعة وثلاثون **الفصل السادس عشر**
في فضل زيارة شهيد اُحد والفضل ان يكون يوم
 يوم الخميس بعد صلاة العجر في مسجد النبي صلى الله عليه
 وسلم ويحتمد ان يعود وقت الظهر الي المسجد كبدل يقوته
 فضيلة وفضيلة الجماعة في مسجد النبي صلى الله عليه
 وسلم وان احب ان يصعد الجبل فليصعد ففي الحديث
 الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مع اُحداً وابو
 بكر وعمر وعثمان معه رضوا الله تعالى عنهم فرحب بهم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اثبت اُحد فاما عليك فيي وصدق
 وشهيدان **وفي** الصحيح ان سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه وعير جبل يبغضنا
 ويبغضه **وفي** رواية ابن ماجه ان اُحد اعلى ترعة
 من ترع الجنة وان عبر على ترعة من ترع النار وبسد
 ابن الجارقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اُحد
 ركن من اركان الجنة **وعن** جابر بن عبد الله قال قال

رسول

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج موسى وهارون هـ
 عليهما السلام حاجين او معتمرين فلما كانا بالمدنية مرض
 هارون عليه السلام فشققت فحان موسى عليه السلام
 اليهود فدخل به احدث هارون عليه السلام
 فدفنه فيه ونقل ابن زبالة فخفر له وحده **وروي عن**
 النبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما تجلى الله تعالى علي طورا سينا تشظا منه شظايا
 قتلت بمكة حربي وبيرو وثور وبالمدنية ثلاثة اهد
 وعبر وورقان **وفي** رواية ابن زبالة في قوله **جدل**
 عينا وحقه ليس من جبال ارضنا وهو كحديث النبي
 رضي الله عنه فاخذ معروف وغيره يقابله من قبله المدة
 وهي بينهما وهو جبال اسود **وقال** **الشهلي** اسمه احد
 لتوخذ وانقطا عنه عن جبال آخر **وفي قبلي** اخذ قبور الشهداء
 السعداء الذين قتلوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقال ان قتل المشركين اثنان وعشرون **وقال**
من المشركين الصحابة سبعون رجلا وقيل خمسة وعشرون
 منهم حنيفة بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
 بحرية وحشي الهندي وشنغ جيبين سيد المرسلين وكسرت
 ربا عينته وجرحت وجنته ودخلت عليه خلقتان من

المغفرة ووقع في حفرة من الخمر التي كئدها بها المسلمون فانتقا
طلحة بن عبد الله رضي الله عنه وشقت شفته الشفلة
صلى الله عليه وسلم ولا يعرف من فنور الشهد الا قير
خمره رضي الله عنه ومعه في القير نزل حنيه عبدا لله
المجدع بن محسن سمي بذلك لانه قتل وجنع انفه وعلبها
قبة عالية مبيضة بنتها امر الحليقة الناصر لدين
الله بن المستنصر في سنة سبعين وخمماية وعند
رجلي خمره قير سقطوا التركي متولي عمارة المشهد توفي قد من
هناك وفي حيز المشهد قير قريب من الباب لبعض اشرف
المدنية فلا يتوهم انه من شهدا احد وقتلي مشهد خمره
رضي الله عنه جيل فيه عيينين بالعين المهملة المفتوحة
وكشرا مؤن الاوي والوادي بينهما كان عليه الرماه
يوم احد وعند مسجدان احدهما في ذكرنا الشرقي يقال
انه الموضع الذي طعن فيه خمره رضي الله عنه يقال انه
مشي الي هناك ثم صرع وهناك عين ماء والمسجد الاخر
شمالا لهذا المسجد على شق الوادي يقال انه مصدر
خمره رضي الله عنه وان بابي المشهد والمدنية ثلاثة اميال
ونصف او ما يقاربها والي جبل احد نحو اربعة اميال
قيل دون الفريخ والله تعالى اعلم **وروي** ابن عمر رضي

الله

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

الله عنه قالت مرة النبي صلى الله عليه وسلم بمصعب بن
 عمير رضي الله عنه فوقف عليه وقال اشهد انكم احياء عند
 الله ثم نظر اليها وقال ايتوهم وسموا عليهم فالذي نفسي
 بيده لا يسلم عليهم احد الا ردوا عليه السلام الي يوم القيمة
وعن ابي اسحاق بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يابنهم كل عام في موضع من و يقول سلام عليكم بما صبرتم فتمتعوا
 عقي لدار و فعل ذلك الخلق بعده **وعن** جعفر الصادق
 رضي الله عنهما ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانت تزور في نور الشهدا بين اليومين والثلاثة وقد
 نقل ابن الجار عن بعض العابدين قالت دكبت يوماً
 حين جئت قبر حمزة رضي الله عنه فضليت فمناشأ الله ولا
 والله في الوادي داع ولا يجيب **وعلامي** اخذ براس رابتي
 فلما فرغت من صلاتي قمت فقلت السلام عليكم ورحمة
 الله واشركت الي القبر فسمعت ردة السلام علي من تحت
 الارض فاقسمت كل شعرة مني فدعوت الغلام وكتبته
وذكرت الفصل السابع عشر في المساجد التي
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فمنها مسجد قبا وقد
 تقدم ذكره **فمنها** المسجد القصيح ويعرف اليوم بمسجد
 الشمس وهو شرقي مسجد قبا علي شفير الوادي علي شرف

ابن عمير

من المكان وهو صغير جداً **عَنْ** جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر بني المنصور ضرب قبته في
موضع مسجد الفضيخ فاقام بها شتاً قال وجاء آية تحريم
الخمر فيها وابو ايوب في نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في موضعهم معهم ومع الصحابة راوية حماد
من فضيخ فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ايوب
الانصاري ففتح رأس الراوية فسال الفضيخ فسمي مسجد
الفضيخ **ومنها** مسجد بني قريظة وهو شرقي مسجد
الشمس وهو على هنيئة مسجد قبا طولا وعرضا **وذكر**
ابن الجازان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت امرأة
من بني قريظة فادخل ذلك البيت في مسجد بني قريظة
قريباً من الحارة الشوقمية في موضع يعرف بالدهشت بين نخل
يعرف بالاشراف القواسم من بني قاسم بن ادد بن بن جعفر
ابن الحسن العسكري آل شعيب بن جبار منهم **ومنها** مسجد
بني شقرة بن الاوس وهو شرقي البقيع ويعرف اليوم بمسجد
البغلة وعنده حجر عليه ان يقولون ان جلس عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر امرأة تذر ولدها
وتجلس عليه الاحملت وعنده ايضا حجر اخر فيه اثر مرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حجر اخر اصابع رسول

الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم والناس يتبركون بها **ومنها** مسجد
الاجابة وهو شمال البقيع على يسار الطريق الساكن الى العريض
وسط تلوه في آثار قرية بني معاوية وهي اليوم خراب
فيلصقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ان لا يظهر
عليهم عدو من غيرهم فاعطيها وان لا يملكوا بالسنين فاعطيها
وان لا يجعل باسمهم بينهم فتمها قالت عبد الله بن عمر فلم ينزل العرق
بينهم الى يوم القيمة **ومنها** مسجد الفتح روي ابن الجار من
حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح
يوم الاثنين والثلاثين ويوم الاربعاء فاستجاب له يوم
الاربعاء بين الصلاتين فوق البشري وجهه وقال جابر
فلم ينزل بي اسرهم فظفر دعوت الله تعالى بين الصلاتين
يوم الاربعاء فيه في تلك الساعة الاعرفت الاجابة **وروي**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الخندق علمت
المخزب في موضع الاستطوانة الوسطى من مسجد الفتح الذي
على الجبل يعني جبل سلع ببعده الى المسجد بدر جبين هو
شمالية وشرقية ويعرف بالموضع بالسبح بالسين المهملة
ويأمنه من تحت وتقول رواية ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى في مسجد الفتح يوم الفتح بعد ما اتهم من المخزب
ثم دعا فقال اللهم لك الحمد هديتني من الضلالة فلا تمكرم

لمن اهنت • ولا مهين لمن اكرمت • ولا مغير لمن اذنت •
ولا مدل لمن اعزرت • ولا ناصر لما اخذت • ولا
خاذل لمن نصرت • ولا معطي لما سئعت • ولا مانع لما
اعطيت • ولا ذارقي لمن احرمت • ولا حارم لمن رقت
ولا رافع لمن خفضت • ولا حافظ لمن رفعت • ولا و
كاسف لما سترت • ولا ساسر لمن كسفت • ولا تقرب
لمن بعدت • ولا مباعد لمن قربت • ومنها مسجد

امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم
وجته وهذا المسجد تحت جبل سلغ في جانب القبلة
ومنها مسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو
شمال جبل سلغ **ومنها** مسجد الفيلين قال ابن
البيار روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار
امرأة من بني سلمة يقال لها امر بنت ف صنعت
له طعاما فحانت الظهر فصلى فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر فلما صلى ركعتين
الي بيت المقدس جاءه جبريل بعلمه السلام وامر
ان يتوجه الي الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي الكعبة وصلى الركعتين الاخرين الي الكعبة
وهذا المسجد علي رابية علي شفير وادي العقيق ويعرف

موضعه يعرف بالفتاع وحوله أبار ومزارع **روى** أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما خرج من قبا يوم الجمعة متوجها إلى المدينة
 فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فضلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة في هذا المسجد وكانت أول جمعة
 صلاها في المدينة قبل أن يأمية رجل وقيل أربعين رجلا **وسمي**
 مسجد الوادي ومسجد الجمعة أيضا وهو على عيين السالك إلى
 مسجد قبا وهو مسجد صغير مبني بالحجارة فذكر نصف قائمة **ومنها**
 مصلى العيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه صلاة
 العيد وصلاة الاستسقا وهو خارج من سور المدينة في طريق
 المكئين قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين مسجدي
 إلى مصلى روضة من رياض الجنة وفيها مساجد صلى فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم منها مسجد بني عبد الأشهل رهط
 سعد بن معاذ وأبيد بن حصير رضي الله عنهما ومسجد عظيم
 ومسجد بني حارثه ومسجد بني معاوية ومسجد بني الحارث
 ومسجد الشيع ومسجد بني حظه وبني زابل قبيلتان من
 الأوس ومسجد العجوز ومسجد بني أمية بن زيد ومسجد بني
 بياضة ومسجد بني واقف وفي بيت الشري دار السقيا
 وقال المطري دار بني عبد الأشهل وقيل دار بني ظفرة المذكور
 ومسجد بني الحارث شرقي وادي بطيان وشرقي صعيب

ن

الذي يؤخذ من ترابه الحجير يعرف بالحارث باسقاط بني مسجد
 امية بن زيد شراد بن الحارث بن الخزرج ومسجد بني
 خذارة قبلي دار ساعده وببر بضاعة هائل سور المدينة
 والمسجد الذي في دار سعد بن خبيثمة احد الدور التي قبلي
 مسجد قبا يدخلها الناس اذ ازاروا مسجد قبا ويصلون فيها
 ويتركون بها ومسجد بني حطمة وانه صلى في مسجد الجوز بهي
 حطمة وهي امارة من سليمان وصلى في مسجد بيضاة من الخزرج
 بوادي دافونا عند مسجد الجمعة الي وادي الجحان قبلي دار
 بني مازن بن النجار والمسجد الذي بين الشجين وهو موضع
 بين المدينة وبين جبل احد على الطريق الشرقية مع الحرق
 الي جبل احد فقتله كانت وقعة احد والنصف من شوال
 سنة ثلاث من الهجرة **الفصل الثامن عشر**
في ذكر الابرار التي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتوضأ منها ويغتسل منها ويشرب منها ويبسبغ
 الوضوء والشرب منها اثناء فعله عليه افضل الصلاة
 والسلام وطلبنا للشفا والعافية وروما للبركة والرفاهية
فمنها بير ويس بقبا عندي المسجد الشريف **روتينا**
في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري انه نوا
 في بيته ثم خرج فقال لا اؤمن برسول الله صلى الله عليه

وسلم

شبكة

الألوكة

وسلم ولا كونت معه يوم هذا فجاء الي المسجد فنسال عن
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج فخرجت في ارض حتى
دخل اربيس قال فجلست عند الباب وباليها من جريد حتى
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضا ففتت
اليه فاذا هو قد جلس علي بيير اربيس وتوسط قفها وكشف
عرسا فييه ودلاها في البيير قال فسلمت عليه ثم انصرفت
فجلست عند الباب فقلت لا كونت بواب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فدفع الباب
فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت علي رسلك قال
ثم ذهبت فقلت هذا يا رسول الله ابو بكر ليسنا ذن تقال
ايذن له وبشرو بالجنة قال فاقبلت حتى قلت لا بي بكر
رضي الله عنه ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك
بالجنة فدخل فجلس علي بيير النبي صلى الله عليه وسلم
سعة في القف وذلي رجليه في البيير وكشف عرسا
كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فجلست
فاذا انسان يجترك الباب فقلت من هذا فقال عم
ابن الخطاب فقلت عيا رسلك ثم جيب النبي صلى الله
عليه وسلم وقلت يا رسول الله عذا عمر ليسنا ذن فقال
ايذن له وبشرو بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في الفف عن يسار ودني رجله في البير ثم
 رجعت فجلست فحرك الباب اسنان فقلت مر هذا فقال
 عثمان بن عفان فقلت عا رسلك وجيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فاجبرته فقال اي دن له وبشهم بلجنة مع بلوي
 نصيبه فدخلت فوجدت الفف قدمي جلست تجاههم
 من الشق الاخر قال شريك فقال سعيد بن المسيب
 فاقلنا فتورهم **وفي صحيح البخاري** من حديث انس قال
 كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده وفي يدي اي
 بكر بعده وفي يد عمر بعد اي بكر ثم في يد عثمان فلما جلس
 عثمان على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يثبت به فسقط
 في البير فاختلقتنا مع عثمان ثلاثة ايام فترج البير فلم
 يجده وعلق عليهما اثني عشر ناضحا فلم يقدروا عليه حتى اصاب
 ويقال ان ذلك كان لتمام سنين من خلافة فتر ذلك
 اليوم حصل في خلافة ما حصل من اختلاف الامر لغوات
 بركة الخاتم في هذا البير **وقالت ابن الجار**
 ذرعت طولها فكان اربعة عشر ذراعا وشبر منها ذراعا
 ونصف ما عرضها خمسة اذرع وطول قعها الذي جلس
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ثلاثة اذرع
ومنها بئر غرس روي ابن البخاري عن سعيد بن عبد

الرضخ بن قيس قال جانا انس بن مالك رضي الله عنه ما فقال
 ابن بركم هذه يعني بئر عرس فدللناها عليهما قال رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم جاها فدعا بدلو واخرج من ما بها
 فتوضا منه ثم سكبها فيهما فارتحت بعد **وروي** ابن
 التجاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت اللبنة في
 المنام اني اصبغت علي بئر من الجنة فاصبح علي بئر عرس
 فتوضا منها وبصق فيها قيتل واهدي له غسل فذاق
 منه ثم صببه فيها زاده ابن زبالة وحين توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غسل من ما بها قيتل بوصيته
 وهي شرفي مسجد قبا الي الجهة الشمالية بين التخييل بينهما
 وبين المسجد نحو نصف ميل **وقال المطري** وهي البئر
 ملك لبعض اهل المدينة وكانت قد خربت فجددت
 بعد السبع مائة وهي كثيرة الماء وعرضها عشرة اذرع
 وطولها يزيد على ذلك وماؤها يغلب عليه الحفرة وهو
 عذب **ومنها بئر بعتة** وهي قرية من البقيع علي سيار
 الساكن الي قبا في حديقة كبيرة محوط عليها بحايط
 وعندها في الحديقة ايضا بئر اصغر منها وابن التجاري
 قاطع بالكرهي القبلية **وروي** ان النبي صلى الله
 عليه وسلم آذنت يوما باسم عبد الخذري رضي الله عنه

فقال هل عندك من سدر اغسل به رأسي فان اليوم يوم
 الجمعة قال نعم فاخرج له سدر واحضر معه ابي بصير
 فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وصيب غسالة
 رأسه ومراقبة شععره في بصره وذكرا ان عرضا تشعنه
 اذرع وان طولها احد عشر ذراعا **وسنها بيرجا** روي
 في صحيح البخاري من حديث ابن بري ما لك قال كان ابو طلحة
 الهضاري اكثر امواله نخل وكان احب امواله اليه بيرجا
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخلها ويشرب من مياهها
 فلما تزلت هذه الآية لنتنا لوال البر حتى تنفقوا مما تحبون
 قال ابو طلحة ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله ان احب اموالي الي بيرجا وانما صدقة لله تعالى اذ
 برتها وذررها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث
 اراك الله فقال عليه الصلاة والسلام حج ذلك مال
 رابع وقد سمعت ما قلت واني اري ان تجعلها في الاقربين
 قالت ابو طلحة ففعل يا رسول الله ففقسها النبي صلى الله
 عليه وسلم في اقاربه وبني عمه فصار ثلثي وحسان **وقتل**
ابن زبالة انهم تقاوموه فصار لحسان فباعه من معاوية
 ابن ابي سفيان بمائة الف قالت المطري هذا البير
 وسط حديقة صغيرة فيها نخل جيد وهي شمال سور المدينة

الشريفة وبينهما وبين السواد الطريقي ويعرف بالنويرية
اشترى بعض النساء النويرين ووقفتهما على الفقرا والمساكين
والواردين والصادقين **زيارة سيدنا محمد سيد المرسلين**
وقال ابن البخاري ذرعتهما فكان طولها عشرون
ذراعاً منها احد ذراعاً مائة الباقي بنا وعرضها ثلاثة
اذرع وشي يسير **ومنها بير بضاعة** وهي غربي بير
الي جهة الشمال عن سهل بن احمد عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لبير بضاعة وهي
اليوم في حديفة ويستغنى عنها اهل حديفة اخري وهي
بير مليحة وما وها الان طيب عذب **قال الشيخ محب**
ابن البخاري ذرعتهما فكان طولها احد عشر ذراعاً وشهرتها
ذراعان را حجان مائة الباقي بنا وعرضها ستة اذرع كما
ذكر ابو داود **ومنها بير** رومة وهذه وسط وادي
العقيق من اسفله براح واسع وعندها بنا عالي مهتم
يقال انه كان ديراً ليهود شمالي مسجد القبلتين بميما
منها وحولها ابار ومزارع وهذه بير وما وها حطوطي جدا
ذكره البغوي في مسنده من حديث ابي شعيبه عن ابيه
قال لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا الماء وكانت لرجل
من غمارعين يقال لها رومة وكان يبيع القرية بمائة فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تبينها بعين في الجنة ؟
فقال يا رسول الله ليس لي ولها في عين غيرهما الا استطع ؟
ذلك فبلغ ذلك عثمان بن عفان فاشتراها بخمسة وثلاثين
الف درهم فاقب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجعل لي
مثل الذي جعلت له عينا في الجنة ان اشتريتها قال نعم
قال فاشتراها وجمعها للمسلمين **وروي** الزبير ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة يعني صدقة عثمان
يعني بئر رومة **وفي صحيح البخاري** من حديث عبد
الرحمن السلمي ان عثمان رضي الله عنه حين حوصوا اشرف
على الناس وقال انشدكم والا انشد الا اصاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال من يجفر بئر رومة فله الجنة فحفرها
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من جهر جبيت العسق فله الجنة فحفرته فصدقوه قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الخفية خفية
الموتى يعني بئر رومة قال المطري وقد خربت هذه البئر
يعني بئر رومة ونقضت حجارتها واخذت وانطت ولم
يبق اليوم الا اثرها ولكن ينبغي ان يعلم انها حدثت بعين
ذلك ورفع بناؤها عن الارض قد نصف قامة والآن
ماؤها كثير جدا احيائها الامام المعتمد المتقن القاسم

شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد الدين الطبري قاضي مكة
 المشرفة سنة ثمانين وسبعماية فبينا وله علوم الحديث
ومنها بيرا خرب قد حوط حولها بيتنا فحصر وكان على
 سفريها حوض ليرسك اهل المدينة يتبركون منها
 ويشربون من ما بها وينقل الى الافاق منها الماء كرم
 بل ويسمونها زمزم ليركنها وطعم ما بها ماء زمزم
 ولعل هذا البير التي اختقرتها فاطمة بنت الحسين
 ابن علي زوجة الحسن بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم اجمعين حين اخرجت من بيت جدتها
 فاطمة الكبرى في ايام الوليد بن عبد الملك لما امر
 بادخال الحجرات وبيت فاطمة في المسجد وحينئذ بقيت
 دارها في الخرد وامرت بمحرب بيراها فظلم لعمرجيل
 فذكر واذ لك لها فتوحات وصلت ركعتين ودعت
 ورثت موضع البير بفضل وصومها وامرتم فحصرها
 فلم يتوقف عليهم من الجبل شي حتى ظهر الماء لعمرو وابنه تعالى
اعلم وقال المطري رايته حاشية بخط الشيخ امين
 الدين بن عساكر على نسخة من الدورة الثمينة في اخبار
 المدينة للشيخ محبت الدين بن النجار ما مثاله العذر يفتق
 عن المشهور بيرا واحد لانا الميثتست والماتور سبع

والتابعة اسمها بيرا العين بالعلمية ينزع عليها اليوم
 وعندها سدرة ولها اسم آخر مشتهر به انتهى هذه
 البير معروفة بالعوالي منقورة في جبل في بستان
 معروف بها والسدرة مفقودة الآن وعندها شجرات
 حنا ولا يكاد ينزف ما وها مع طبيبه **الفصل**
التاسع عشر في ذكر بعض خصائص المدينة
الشريفة لبركة النبي صلى الله عليه وسلم فمنها
 مضاعفة الاعمال كما ذكرنا ومنها خصوصية ثمرها
رَوَيْنا في صحيح مسلم من حديث سعد بن ابى وقاص
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 اكل سبع تمرات من ريس لا يتبشها حين يصبح لم يضر
 سم حتى يمسي **ورَوَيْنا في الصحيحين** من حديث سعد
 ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم من تصح كل يوم
 بسبع تمرات من العجوة العالية لم يضر في ذلك اليوم
 سم ولا سحر **وفي صحيح مسلم** من حديث عابث بن
 رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في
 العجوة العالية شفا واما تزيق اول البكر **وفي**
 رواية قالت صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وهي
 شفا من السم **ومنها** خصوصية نوابها رَوَيْنا في البخاري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عباد المدينة شفا
 من الجذام **وروي** عن ابراهيم بن الجهم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتى علي بن الحارث من الخزرج و
 فاذا هم داوئي فقال ما لكم يا بني الحارث روي قالوا نعم
 يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اصابتنا هذه الحمى
 قال **آمين** انتم عن صبيبت قالوا يا رسول الله ما نصنع
 به **قالت** تاخذون من ترابه فتجعلونه في ماء ثم تيقظ
 احدكم ويقول لبسم الله تراب ارضنا يرفق بعضنا شفا
 لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فزكتهم الحمى **والصعبية** ادى
 بطمان وفيه خضرة ياخذها مناس منها التراب وهي اليوم
 اوى النسان احد منه وذكر انهم جربوه فوجدوه صحيحا
ونقل زرير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما دنا من المدينة منصرفه من تبوك
 خرج اليه اهل المدينة من المشايخ والعلماء والعوام
 والخواص فنارت في اثارهم عبرة فحمر يقض من كان مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انفعه من الغبار فقدر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يده فاماطه عن وجهه وقال اما
 علمت ان محجة المدينة سقام السقم وعبادها شفا من
 الجذام **وفي رواية** ابن زبالة اقبل رسول الله صلى

من

الله عليه وسلم من غزاة غزاهما فلما دخل المدينة أمسك
اصحابه علي انقيم من نزابها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ان تراها لما منته وانما
لشفاء من الجذام وفي رواية عباد المدينة يطفي الجذام
الفصل العشرون في ذكر اختلاف نقل
نزاب المدينة الى البلاد ذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه ليس المسافر ان يصحب شيئا من نزاب
حرم المدينة ويخرجه الى وطنه الذي هو خارج المدينة
وكذا حكم الكيران والاباريق المعولة من نزاب المدينة
وكذا الاحجار والرمال واذا اخذ من ذلك من سبي وجب
رده ثم اختلف اصحاب الشافعي رضي الله عنه فيما بينهم
فاكثرهم يقولون يكره وبعضهم يقولون لا يجوز وصرح في
الروضة بالاتفاق انه لا يجوز نقل شي منها وعند
الحنابلة ان ذلك يكره وعند ابي حنيفة رضي الله
عنه يجوز نقل هذه الاشياء الى بلد للبترك وكذا نقلها
في حرم مكة شرفها الله تعالى الا في نقلها من مكة
فلا خلاف فيه كما سبق ذكره **الفصل الحادي**
والعشرون في ذكر ما يتعلق بمسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحجته المقدسة من التاريخ عن

النبي صلى الله عليه وسلم ان المسجد الذي ينسب علي التقر
 من اول يوم انه كان بصلي فيه رجال من المسلمين قبل
 بنايه وهو يريد وقد عرف الموتون بمقداد الذي كان
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كان علي
 التزبيح من الحجر المقدسة الي مكان السارية السابعة
 من جهة الغرب ومن موضع الدرابين الذي بين الاسا
 المنقلب الصندوق امام مصلي النبي صلى الله عليه
 وسلم الي موضع الحجر المعروفين في هذا المسجد الشريف
 وقالوا ان المنبر يؤرخ عما كان عليه في زمنه صلى الله
 عليه وسلم وورد في الاخبار بين الحايطة والقبلي وبين المنبر
 قدر مائة شاة وبين المنبر والدرابين ليوم قد ثلاثة
 اذرع بذر اع مصر **وقال المورخون** انه قيل ان
 النبي صلى الله عليه وسلم بناه حين قدم اقل من مائة
 في مائة فلما فتح الله تعالى عليه خيبر بناه و زاد فيه مثله
 وقيل كان عرض الحدار لينة ثم ان المسلمين لما كثروا و
 فبنوا بيعة ونصفا ثم قالوا يا رسول الله لو امرت
 لزدنا فيه فقال نعم فزادوا فيه وبنوا جداره لبيعتين
 مختلفتين ورضوا اساسه قريبا من ثلاثة اذرع بالحجارة
 ولم يكن المسجد سطح فشيكل العصابة الحد فامر رسول الله

طين

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقِيمَ لَهُ سَوَادِي سُرْجُودَ النَّخْلِ
 ثُمَّ خَرَجَتْ عَلَيْهِمَا الْعَوَارِضُ وَالْحَصَفُ وَالْأَذْرُ فَأَصَابَتْهُمُ
 الْأَمْطَارُ فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ يَكْفُ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ
 أَمَرْتَنَا بِالْمَسْجِدِ فَطِينٍ فَقَالَ نَهْرُ عَرِيشٍ كَعَرِيشِ مَوْسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ نَمَامٌ وَخَشْيَتَانِ وَالْأَمْثَرُ عَجَلٌ مِنْ ذَلِكَ
 وَفَيْئَلُ أَنْ جَدَّارَ الْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يَظْلُلَ كَانَ قَامَةً وَشِبْرًا
 وَيُقَالُ أَنْ عَرِيشِ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا قَامَ
 أَصَابَ رَأْسَهُ السَّقْفُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَنَةَ
 عَشْرٍ شَهْرًا ثُمَّ أُسْرِدَ بِالْخَوَيْبِلِ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَقَامَ
 رَهْطًا عَلَى رُؤُوسِ الْقَهْلَةِ الْمَسْجِدِ لِيَعْدَلَ الْقِبْلَةَ فَأَتَى
 جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَمَّا طَ كُلُّ
 حَائِلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ فَاسْتَقْبَلَهَا
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ دُونَ نَظَرِ
 شَيْءٍ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا فَأَعَادَ
 الْجِبَالَ وَالْأَشْجَارَ وَالْأَشْيَاءَ كُلَّهَا عَلَى جَانِبِهَا فَصَادَتْ قِبْلَةُ
 الْمِيزَانِ **وَفِي الْمَجْمُوعِينَ** أَنَّ أَوَّلَ مَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ مَلَاةُ الْعَصْرِ يَوْمَ
 الْإِثْنَيْنِ فِي النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ عَشْرَ شَهْرًا

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من الهجرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد كذلك
 ولم يزد ابو بكر رضي الله عنه لا شتقاله بالفتح ثانيا
 فلما ولي عمر رضي الله عنه قال اني اربعان ازيد في
 المسجد ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ينبغي ان يزد في المسجد ما زدت فيه شيئا
 لم يجعل عمر رضي الله عنه طول المسجد اربعين ومائة ذراع
 وعرضه عشرين ذراعا وابدل اساطينه باجر من جذوع
 الخيل وسقفه بجر يد وفرشه بالحصا ثم غرغ عثمان بن
 عفان رضي الله عنه فراذ فيه زيادة كثيرة وبنى جدران
 بالمجارة المنقوشة والعقبة وجعل عمدة من حجارة
 منقوشة وسقفه بالساج وواه البخاري قال
 اهل السير جعل عثمان رضي الله عنه طول المسجد
 ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع
وذكر المورخون ان ابوابه كانت ثمانية من النبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة باب خلفه
 وباب عائته وهو باب الرحمة والباب الذي كان
 يدخل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باب عثمان
 رضي الله عنه المعروف باب جبرئيل عليه السلام
 وان عمر رضي الله عنه جعل ابوابه ستة بابين عن يمين

القبلة وبيابن عن يسارها وبابها خلفها وجعل طول
 السقف احد عشر ذراعاً وزاد فيه من جهة القبلة عن
 يمينها وبنا فوقه ظهير سترة ثلاثة اذرع وان عثمان
 رضي الله عنه غير في اول شهر ربيع الاول سنة تسعة
 وعشرين وزاد فيه من القبلة الى موضع الجدار اليوم وزاد
 فيه من جهة الغرب ومن جهة الشام ولم يزد فيه من جهة
 الشرق شيئا وجعل ابوابه ستة كما كان في ايام عمر
 رضي الله عنه وباشرا العمل بنفسه وكان يصوم النهار
 ويقوم الليل ولا يخرج من المسجد حتى فرغ منه لئلا
 يحترم سنة ثلاثين ثم **زاد فيه** عمر بن عبد العزيز
 رحمه الله تعالى بامترو الوليد بن عبد الملك وكان عامه
 على مكة والمدينة وارسل الوليد الى ملك الروم يستدعي
 منه عمالا والآت بسبب العمارة فارسل اليه اربعين
 من الروم واربعين من القبط **قريب** انه كان يوماً من
 الايام يعملون عمال الروم اذ خلا لهم المسجد فقال احدهم
 لصاحبه لا بؤرك على قبر نبيهم فنهوه فابى فتمت
 لذلك فوقع على راسه فانتشر دماغه واسلم بعض اولاد
 النصارى لذلك فصار طولها مائتي ذراع وعرضه في مقعدة
 مائتين وفي موضع مائة وثمانون وجعل عمر بن عبد العزيز

في كل كثر من اركان المسجد سنة للاذان وكانت المنارة الرابعة
 مطلة على دار مروان وهي قبلي المسجد من الغرب فلما حج سليمان
 ابن عبد الملك اذن الموزن فاطل على سليمان وهو في الدار
 فامر بهدم تلك المنارة فهدمت الي ظهر المسجد واقام عمد
 ابن عبد العزيز في بنايه ثلاث سنين وجعل له عشرين
 بابا ولم يبق من الابواب التي كان يدخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الابواب عثمان المعروف بباب جريد ثم لما حج المهدي
 سنة ستين ومائة فتدم المدينة بعد منصرفه من الحج يستعمل
 عليها جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس سنة
 احدى وستين ومائة وامر بالزيادة في مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فراد من جهة الشام الي قمتها ه اليوم
 ثم لم يزد فيه احد ثم عمر في حفر المسجد الشريف قبة تحفظ
 حواصل الحرم وذخايره مثل المصحف الكريم المنسوب الي
 عثمان رضي الله عنه وغيره باسم الخليفة الناصر لدين
 الله سنة ست وسبعين وخمسمائة ثم احترق المسجد الشريف
 في ليلة الجمعة اول شهر رمضان سنة اربع وخمسين
 وستماية واستولى الحريق على جميع سقفه حتى على سقف
 الحجرة المقدسة وسقط بعض ستوابه وسلم ما في القبة من
 الحواصل لسلامتها من الحريق وكتب بذلك الي الخليفة المقصم

بابه ابي احمد بن عبدالله الامام المنصور بالله من المدينة
الشريفة في شهر رمضان المذكور فوصل الصناع
والآلات مع حجاب العراق سنة خمس وخمسين وستماية
وسقفوا في هذه السنة الحج المقدسة وما حولها الى الحائط
القبليته الي باب جبريل عليه السلام وسقفوا من جهة
الغرب الروضة الشريفة جميعها الي المنبر ثم دخلت سنة
ست وخمسين وستماية فقتل الخليفة واستولي التتار
علي بغداد فوصلت الآلات من صاحب اليمن الملك المظفر
يوسف بن محمد بن علي بن رسول فعمل الي باب السلام ثم
عمل من باب السلام الي باب الرحمة في سنة ثمان وخمسين
وستماية من جهة صاحب مصر الملك المظفر سيف الدين
فطر المعزني واسمه الحقيقي محمود بن ممدود واه اخت
السلطان جلال الدين خوازم شاه وابوع وابن عمه أسير
عند غلبة التتار فباعوه بدمشق ثم **أقتل** بالبيع الي
مصر وتملك دكن الدين بيبرس الصالحي فعمل في ايامه باني
المسجد الشريفي الي باب الرحمة الي شمالي المسجد
ثم بنا الي باب النساء وكل سقف المسجد كما كان قبل الزينق
سقفا فوق سقف ولم يترد علي ذلك الي اوايل دولة
الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي سنة احدى

167
وسبعاً يتجدد سقف الرواق الذي فيه الروضة الشريفة
وكتب عليه اسمه ثم جدد في أيامه السقف الشرقي
والسقف الغربي في سنة خمس وسبعاً وجعل اسقفاً
واحد نسبة السقف الشمالي فإنه جعل في أيام الملك الظاهر
كذلك ثم أمره بعمارة المنارة الرابعة مكان التي تقدم
ان سليمان بن عبد الملك أمر بدمها فعمرت في سنة
ستين وسبعاً ثم أمر بإنشاء الرواقين في محض المسجد
الشريف من جهة القبلة في سنة تسع وعشرين وسبعاً
واربعة المسجد أربعة اليوم بابان من جهة الشرق وهما
باب عثمان رضي الله عنه المعروف باب جبرئيل عليه
السلام وهو الذي كان يدخل منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وباب النساء وبابان من جهة الغرب باب السلام
وباب الرحمة وفي المسجد من جهة القبلة طابق مقفل
يفتح أيام الموسم وينزل فيه أي مكان يبطل عليه شباك في
القبلة يقال أنه بيت المغيرة وليس ذلك بصحيح وإنما
هو دار آل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وعي بيدهم
اليوم ونماه مذكور في التواريخ **وأما الحجرة المقدسة**
فبنا عليها عمر بن عبد العزيز في أيام الوليد بن عبد
الملك خائفاً ولم يصفه بجزء الحجرة بل جعل بينهما مكاناً

خاليا ولم يوصل الحايط الي سقف المسجد بلده وانه بمقدار
اربعة اذرع واذا اعليه شباك من خشب من فوق الحايط
الي السقف وجعل بينا الحايط علي خمس روابيا لئلا يستقيم
لاحدا سنقبال الحجج بالصلاة لتحذير من صلى الله عليه وسلم
من ذلك **الفصل الثاني والعشرون في ذكر**

حجج النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان علم يكن قبل
حريق المسجد ولا بعد علي الحجج الشريفة قبة بل كان
ما حول حجج النبي صلى الله عليه وسلم في السطح مقدار
نصف قامة مبني بالاجر تسمى الحجج الشريفة عن بقية
السطح الي سنة ثمان وسبعين وستماية في ايام الملك المنصور
السلطان قلاوون الصالح عملت هذه القبة وهي مربعة
من اسفلها مئمنة من اعلاها وقد جددت في ايام الملك
الناصر السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم اختلف
الواح الرصاص عن ومنها باصابة الامطار فجددت
واحكمت في ايام دولة السلطان الملك الاشرف ناصر
اوليا الله قاهر اعداء الله شعبان بن حسن بن محمد بن
قلاوون الصالح في سنة خمس وستين وسبعماية وهي احشاب
اقتمت وست عملها الواح من خشب وتحت بين السقفين
ايضا شباك خشب يحكيه وعل سقف الحجج الشريفة بين

السقفين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

190
السقفي الواح قد ستر بعضها علي بعض وستر عليها ثوب
مشمع وفيها طابق مقفل اذا فتح كان التروا منالي مابيين
الحايط بيت النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الشام **ودوي**
ان عابشة رضي الله عنها قد بنت حايط بينهما وبين القبو
المقدسة بعد دفن عمر رضي الله عنه وقالت انما كان ابي
وزوجي وتحفظت في لمانا الي ان بنت الحايط المذكور
وبقيت في بقية البيت من جهة الشام وفيها باب البيت
وقال المورخون ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر
صاحبه في صفة بيت عابشة رضي الله عنها وقالوا ان
في البيت موضع قبر في الجهة الشرقية وان سعيد بن المسيب
قال يدفن فيه عيشي بن مريم مع سيدنا محمد عليهما الصلاة
والسلام وابي بكر وعمر رضي الله عنهما **ودوي** ابو
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا اهبط الله عيسى عليه السلام من السماء فانه
يعيش في هذه الامة ماشيا الله ثم يموت بمدينتي هذه
ويدفن في جانب قبر عمر **قطوني** لابي بكر وعمر فانهما
يُحشَران مع البنتين وقد قيل ان ذلك عقيب حجة
وزيارته سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسهموق قيل انما كالصفة بين يدي البيت ثم للمباح السطح

الملك الظاهر في سنة سبع وستين وستماية اراد ان يري
علي الحجرة المقدسة درابزين من خشب ففاس ما حو لها
بيده وقدر بحبال وارسل الدرابين في سنة ثمان وستين
وستماية واداع عليها وعمل له ثلاث ابواب قبليا وشرقيا
وغربيا ونصبه بين الاساطين التي تلي الحجرة الشريفية
الامن ناحية الشام فانه زاد فيه الي متجد النبي صلى الله
عليه وسلم احد ثوابا باربعاء بعد من جهة الشمال في حجة
المسجد وغربي متجد النبي صلى الله عليه وسلم يفتح كل يوم
ويدخل الناس الزوار منه وانما صنع ذلك الملك الظاهر
اي ذلك الدرابين ثلثا حسنا ان ذلك زيادة تعظيم وحرم
الحجرة الشريفية لكنه حجر طابفة من الروضة المقدسة
مما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتقدرت الصلاة
سما مع فضل فيها وصار ما بين الحجرة والدرابين ما وى
النسابة اولادها الصغار في ايام الموسم **قال الشيخ**
القاضي عز الدين بن جماعة وذكر ذلك الملك الظاهر فسكت
وما آجاب وهذا من اهم ما ينظر اليه واما الذي عمله
الملك نحو قامتين فلما كان في سنة اربع وتسعين وستماية
زاد عليه الملك العادل زين الدولة والدين كسبا سبكا
دايرا عليه ورضه حتى وصله بسقف المسجد الشريف

ثم عملا بن ابي الهيثم آوزيد بن الملك بمصر كسوة للحجرة المقدسة
من الديبق الابيض وادار عليها طرازا احمر مكتوب عليه
سورة نيس باسرها وعلقها نحو العامين على الجدار الذي
على الحجرة المقدسة بعد الاذن من الخليفة المستنصر
بامر الله في ذلك ثم جات من الخليفة المنتصر بامر الله
كسوة من الابرسيم البنفسجي عليها الطرز والظلمات
البيضا المرقوم عليها مكتوب ابو بكر وعمد وثمان وعلي
وعلي طرازها اسم الخليفة فسلبت تلك ونفذت الي
مشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالكوفة وعلقت
هذه عوضها فلما ولي الامام الناصر لدين الله تعالى نفذ
كسوة اخرى من الابرسيم الاسود وطرازها وجاماتها
من الابرسيم الابيض وعلقت فوق ذلك ولما حجت امر
الخليفة وعادت الي العراق عملت كسوة على شكل المذكورة
فبناها وانفذتها فعلقت فوق الاولين وصار يومئذ على الجبلد
ثلاث ستايير ثم في زماننا ترسل الكسوة من جهة مصر
بعد سبع سنين من الابرسيم الاسود وتعلق بعد قلع النبي
بنتها واداه تعالى اعلم **الفصل الثالث والعشرون**
في ذكر ان بعد عمر بن عبد العزيز هذا دخل احد
بنيت البين مسكني ابيه عليه وسلم ليربوا الاما حكاة ابن الخمار

في تاريخه انه في سنة ثمان واربعين وخمسمائة سمع من داخل
الحجرة المقدسة عذبة فاقضى الراي انزال شخص من اهل
الدين والصلاح هناك فلم يبق احدًا امثله الا من الشيخ عماد
واعتذر بسبب مرض يحتاج معه الي الوضوء في غالب
الاقوات فالزم بذلك فيقال انه امتنع من الاكل والشرب
عدة وسال الله تعالى امساك المرض عنه بقدر وما ينزل
ويخرج فانزلوا بالجمال من بي السقطين من الطاق فترال بين
حايط بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحايير ومعه شمعة
ليستضي بها ومشي الي باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم
ودخل من الباب الي القبور المقدسة فراي شيئا من ردم اما
من السقف واما من الحايط وقد وقع علي القبور المقدسة
فازاله وكفس ما عليها من التراب بلحيته وكان يبلغ الشيبة
ثم طلع وامسك الله تعالى هذا المرض بقدر وما نزل وطلع
وفي سنة اربع وخمسين وخمسمائة وجد من داخل الحجرة المقدسة
رايحة كريهة متعيرة فانزل الطواشي بيان من احد خدام
المخدم الشريف ونزل معه الصبي الموصلي متولي عمارة المسجد
الشريف ونزل معهما هارون الصوفي فوجدوا هرة قد سقطت
من الشباك الذي باعلي الحايير بين بيت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخرج وطيبوا مكانه وكان نزل يوم السبت

الله

الحادي من شهر ربيع الآخر **الفصل الرابع والعشرون**
في ذكر المنبر الشريف زيادة شرفا فعمل سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرته في سنة ثمان
 من الهجرة **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحطب يوم الجمعة الي جنب جذع
 مسند ظهر البيت فلما كثر الناس قال ابناؤالي منبرا فبنوا
 له منبرا وكان له درجتين ومجلسا فلما قام علي المنبر ليخطب
 حثت الغيبة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرفانا
 في المسجد فسمعت الغيبة عن **دين** القائله فما زالت تحن حتى
 عليهما فاحضنهما ونسكنت فقال صلى الله عليه لوم احضنهما
 لحتت الي يوم القيمة **وفي بعض الروايات** خار كحور
 الثور حتى ارجح المسجد من حواره تخزنا علي فراق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** انس رضي حبي الله
 عنه حتى ارجح الحواره وفي رواية سهل وكثيرا الناس لما
 راوا به **وذكر** مظفر الاسفندرا بيني ان النبي صلى الله
 عليه وسلم دعاه الي نفسه فجأ فخرق الارض فالترمه فعاد
 الي مكانه **وفي رواية** خار حتى تصدع وانشق حتى اتاه
 النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكنت فامر
 النبي صلى الله عليه وسلم فرفف تحت المنبر **وفي رواية**

بحرفه الجنة حينما رفق له اهل المسجد فاتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن وقال
ان شئت ان اردك ابي الخياط الذي كنت فيه كما تثبت
لك عروقتك وتكمل خلقك وتجدد شمرك وان شئت ان
اغرسك في الجنة فيما كل وليا الله من ثمرك ثم اصبح اليه النبي
صلى الله عليه وسلم لاسه يسمع ما يقول فقال بل تفرسني
في الجنة فيما كل وليا الله تعالى مني واكون في مكان لا ابني فيه
فسمعه من يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتعمر
ثم عاد الي المنبر واقبل على الناس فقال خيرة كما سمعتم
فاختاروا ان اغرسه في الجنة اختاروا اذ البقا علي دار
الفنا وفي رواية فغاب الجذع وذهب والله اعلم
وكان الشيخ ابو الحسن البصري رضي الله عنه ان احث
بحديث الجذع بكما وقال يا عباد الله الخشنة تحن الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه من الله تعالى فانتم
اخوان فتمسنا قوا الي لقائه وحديث ابن الجذع مشهور
والخبر به متواتر وجماعة من الصحابة كلهم يحدث بعيني
هذا الحديث منهم ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وأنس
ابن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل
ابن سعد وابو سعيد الخدري وبريدة وامرسة

والطلب
شبكة

143
والمطلب بن أبي وداعة **وفي** رواية جابر بن عبد الله
سمعا لذك الجذع صوتا كصوت الكشار واعلم ان هذا
الجذع ليس له اليوم عين ولا اشر **فقد روي** انه **ابن**
ابن كعب اخذ لما غر المسجد وهدم فكان عنده في بيته
حتى يبلى واكنته الارضنة وعاد رفاة وكان المنبر المعمول
للنبي صلى الله عليه وسلم من طرف الغابة عمله غلام لأم
من الانصار واسمه مينا **وقيل** ابراهيم **وفي** **روضة** ضعيفة
غلام عمه العباس واسمه صباح **وقيل** كلاب **وقيل** انما
عمله تميم الداري رواه ابو داود وفي سنة عن الواقدي
عن ابن الزباد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس
على المجلس ويضع رجله على الدرجة الثانية فلما ولي
ابوبكر رضي الله عنه قام على الدرجة الثانية ووضع
رجليه على الدرجة السفلى فلما ولي عمر رضي الله عنه
قام على الدرجة السفلى ووضع رجله على الارض اذا فقد
فلما ولي عثمان رضي الله عنه فعل كذلك سنة سنين
من خلافته ثم علاموضع النبي صلى الله عليه وسلم وكسا
المنبر قبطية وهو اول من كساها فسرقتها امرأة
فانها فقال لها اسرقتي فويلي لا اعترفت فقطع يدها
وكان طول منبر النبي صلى الله عليه وسلم كما حكاه ابن

الخمار ذراعان في السماء وثلاث اصابع وعرضه ذراع
 راجح وطول صدره وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم
 فلو ذراع وطول رمانتي رمانتي المشبر للبتن كان يسكها
 بيديه الكريمين اذ احبس شبر واصبعان وعرضه ذراع
 في ذراع وتر يبعه سوا وعرض درجاة ثلث بالمفقد وفيه
 خمسة امواد من جواهره الثلاثة وهذا كان في حياته
 صلى الله عليه وسلم وفي خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
 رضي الله عنهم ثم لما جمع معاوية رضي الله عنه كساء قبطية
 والقبظية بضم القاف وقد تكسر مع سكن الباء الموحدة شيئا
 رفاق من مصر وكانت الخلفاء رسولون في كل سنة ثوبًا من
 الحرير الاسود وله علم يكتسب به المشبر ولما كثرت الكسوة
 عندهم جعلوها ستورا على ابواب المنبر الحرم هكذا
 حكاه ابن الجار وي ينبغي ان يعلم استفلال الابواب بسنن
 الان وانما يظهر منها عند اوقات المهمات كقدوم امير
 او سلطان ثم في عشر السنين وسبعماية اشترت القربة
 من بيت مال المسلمين على الارض ووقفت على كسوة الكعبة
 المشرفة في كل سنة وعلى كسوة الحجرة المقدسة والمنبر
 الشريف في كل سبع سنين ثم لما رجع معاوية كتب
 الي مروان وهو عامله على المدينة ان ارفع علي الارض

وزد

وزد فيه فذاعا النجارين ورفقهم عن الارض وذا من خلفه
 ست درجات فصارت المنبر تسع درجات بالمجلس قال
 ابن زبال لم يزد فيها احد قبله وابعده كذا نقله المطر
 عنه ونقل ابن النجار ان مروان اراد ان يبعث بمنبر
 النبي صلى الله عليه وسلم الى معاوية فكسفت الشمس
 حتى رويت النجوم واظلمت المدينة واصابهم ريح شديدة
 وامتنع منه وذكروا المهدي بن المنصور لما حج سنة
 احدى وستين ومائة قال للامام مالك بن انس رضي الله
 عنه اي اريد ان اعيد منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 الى حاله الاول فقال له مالك انما هو من طرف الغابة وقد
 سمع الى هذا العبدان وشده فمني ترعته خفت ان
 يتها فت ولا تزي ان تغيبه فتركه المهدي على حاله
 ورجع عما اراد ويقال ان المنبر الذي زاده معاوية
 رضي الله عنه تما خفت على طول الزمان وان بعض الخلفاء
 من بني العباس جدد منبراً واتخذ من بقايا اعماد منبر
 النبي صلى الله عليه وسلم امشاطا للترك بها ثم احترف
 لما احترف المسجد الشريف فعمل الملك المظفر صاحب
 اليمن منبراً ارتأته من الصندل وارسله في سنة ست
 وستين وستماية يحطب عليه ثم ارسل الملك الظاهر

هذا المنبر الموجود اليوم فقلع منبر صاحب اليمز وجعل في
 حائل الحرم وهو باق في اليوم في القبلة ونصب هذا مكانه
 وارتفاعه من الارض الى اعلاه ثلاثة اذرع وطوله في
 العرض من القبلة الى اخره ثلاثة اذرع ونصف وربع
 وثمان كل ذلك بذرعا اهل مصر وعدد درجاته سبع
 بالمعقود له مصراعان يفتح يوم الجمعة وبه طاقة
 يدخل كثير من العوام ايد بهم منها الى خشبة يتبركون بها
 طائفتان هما من بقايا منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يبق من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم شي وانه
 سبحانه وتعالى اعلم **الفصل الخامس والعشرون**

في ذكر رجوع الحاج ابي وطبته اذا اراد الرجوع
 الى اهله وبيته ووطنه ينبغي ان ياتي الروضة
 الشريفة ويصلي فيها ثم ياتي القبر الشريف الكريم
 فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبته
 وبعد تلك الدعوات التي سبق ذكرها في ابتداء
 الزيارة او يقتصر على هذه السلام عليك يا خاتم
 النبيين • السلام عليك يا شفيع المذنبين • ٦
 السلام عليك يا امام المتقين • السلام عليك يا قائد
 الغر المحجلين • السلام عليك يا رسول رب العالمين

السلام

شبكة

الاولكة

195
السلام عليك يا منة الله على المرين • السلام
عليك يا طه • السلام عليك يا كاش • السلام عليك
وعلى هديتكم الطيبين الطاهرين • السلام عليك
وعلى زواجك الطاهرات المبررات امهات المؤمنين •
السلام عليك وعلى احبابك اجمعين • ورحمة الله وبركاته
وان اتسع الوقت فمن احسن ما يقال السلام عليك
يا من سفرت لوا مع مجده • السلام عليك يا من همدت
هو امع رفته او قدن • السلام عليك يا من ظهرت
انوار علاتيه • السلام عليك يا من بهرت آثار سنايه
السلام عليك يا بنتجة الشرف المباح • السلام
عليك يا سلاله المجد الرايع • السلام عليك يا سلاله
الشرف الاعلى • السلام عليك يا واسطة العقد
الحجى • السلام عليك يا اما لابنينا • السلام عليك
يا صفة الاصفيا • السلام عليك يا معدن الجود •
السلام عليك يا منيع الكرم والجود • السلام يا ذوق
لوتى • السلام عليك يا عرفة فضي • السلام عليك
يا نبتة الكارم • السلام عليك يا سلاله الاكادم •
السلام عليك يا ابا الحامديا ابا القاسم • السلام عليك
يا عظمة هبانة • السلام عليك يا من شمدت آياته •

السلام عليك ورحمة الله وبركاته **شعر**
 سلام نضوع عن مكة • يجرب دارك ذنباً طويلاً •
 ويتبع عن شمة لم تنزل • يعيد عليك الشاة الجبلا •
 الحمد لله الذي اقر عيني برويتك • واحلني بشريف
 رؤيتك • وفضي علي ان افوز برويتك • واحوز بما بق
 السعادة بحلول بلدتك • ويقول دعناك يا رسول
الله غير ساجدين بفرقتك • ونحن نسالك ان تسالك
 الله تعالي ان لا يقطع اثارنا من زيارتك وحرمتك • وان
 يعيدنا سالمين غانمين الي اوطاننا وان يبارك لنا فيما
 وهب ^{لنا} من اولادنا يتوزقنا الشكر على ذلك بمسئله اللهم
 لا تجعل هذا الخر العهد من حرم رسولك ويستريح
العونالي للرحمن الشريفين اللهم وارزقني العفو
 والعافية في الدنيا والاخره وان جعلته فعوضني الجنة
 عن ذلك يا ارحم الراحمين فاذا اراد الخروج من المسجد
 فيخرج رجله اليسرى اولاً ثم اليمنى ويستريح ان يجتهد
 ان يخرج من عينه قطرات الدمع فانها من اماره العبول
ثم يقول اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد اللهم
لا تجعل هذا الخر العهد من بيتك وخط او زاري بزيار
 واصحبي في سفرى هذا التقوي ويسترجع الي اهل

يا ارحم

شبكة

www.alukah.net

يا ارحم الراحمين وينبغي ان ينصدق على جيران النبي
صلى الله عليه وسلم وانشد ابو الفضل الجوهري عند
توديعه يقول شعرا
لو كنت ساعة بيننا ما بيننا
وشهدت كيف شكرنا التوديعا
لعلنا ان من الدروع محذرا
وعلمت ان من الحديث دموعا
وانشد واحد من الاكابر عند توديعه وهو يبكي
وينشد ويقول شعرا
احم اليذيات حتى ليلى
وكنت اظن قرب المهد يطفي
ويبين ان يستصحب معه هدية لاهله وحنة
لا حبا به واصحابه من اهله واهد بلكه ولو بشي يسير
لانه منصرف عن ضيافته الكريمة وآت من ساحة
ذوي الاحسان الجسيم وحضر ذي المن العظيم
بزوج عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم من سفر
فلم يتد بالاهله وليطرفهم ولو كان حجاجا واذا اخذ الطر

يق

ينبغي له كلما علا شرفاً من الارض ان يكبر ثلاث تكبيرات
 ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ايون
 تائبون عابدون ساجدون لربهم حامدون صدق
 الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كل شئ
 هاكذالكا وجهه له الحكم واليه ترجعون فستحان من
 انعم عليهم يلوغ المامول • واعادهم من سنة سيوفهم
 بحسن الايات وخلق العنوت • فاثار تلك الدنيا عليهم
 لا يجه • وانوار غفران الاوزار لهم لا يجه واجهه
 تقوج ارقاح نجد من حيا مهم •
 • عند التقدم لقرب العمد بالدار
 يار كيانا قفائي وافضيا وطرب •
 • وحبنا ان عن نجد باخبار
وليتحبت اذا قرب من بلكه ان ينزع اليها وان
 يقدم الى اهله من يعلمهم بقدمه ولا يطر قهم
 وهم غافلون ويدخل بكرة او عشية ويقول عنده
 دخوله اي بلكه بسم الله وبالله والحمد لله على طول
 الاعمار • والتردد الى الاثار • **وليتبد** بالمسجد
 فليصلي فيه ركعتين ايضا اول ما يدخل **وليتحبت**

اعتناق

شبكة

الاولكة

اعتناق القادم ونفيته له ومصافحته **فقد روي**
 عن عائشة رضي الله عنها انها قال قد قدم زيد بن حارثة
 المدينة فاعتنقته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله
 وقال لما قدم جمعنا واصحابه تلقاه النبي صلى الله عليه
 وسلم فقبل بين عينيه ويبغى ان يصلح الحاج قبل ان
 يدخل بيته فانه مقفوله **وعن الحسن البصري رضي**
 الله عنه انه قال اذا خرج الحاج فسفر وهم وزود وهم
 اللمح فاذا اقبلوا فالتقوم وصافحهم قبل ان يحالطوا
 الذنوب فان البركة في ايديهم وانشد عبد الرحمن
 البزوري عند قدوم بعض اخوانه من الحج الزايرين
 يقول **شعر**

اهلاً بجمناج بيت الله ولا المحرم
 بماذا التفر من كرامات ومن نعم
 فضوا ما ربه من حجهم وآتوا
 مفصلين علي خلق من الامم
 فما زلتم لهم يشغى القليل به
 وتورا وجههم يدي من الظلم
 داروا النبي وطافوا حول حجرته
 يا طيب طابة من وادوين اكرم

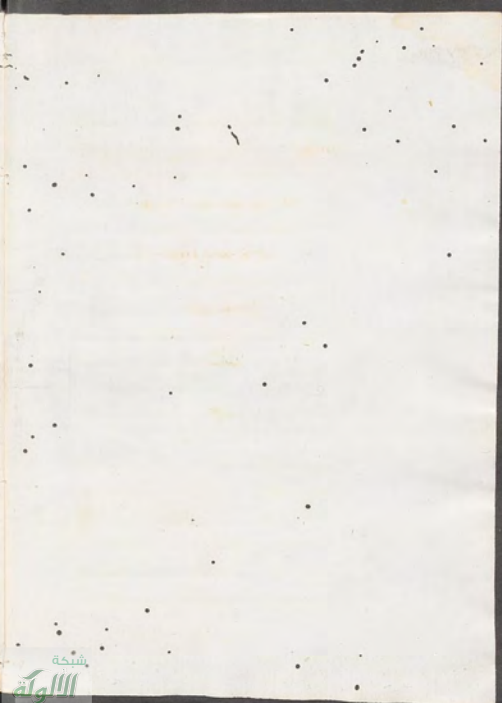
يا ايها الركب قد زاد المشوق بكم
 في لقاكم سقا قلبي من السقم
 سلوا دياركم من بعد فرقتكم
 هذا لاح فيها سنا يرق لمنتم
 سقا الربوع التي كنتم لها ابدا
 عيت السماء ومنه كل من الدير
ويبين ان من الله تعالى عليه بطاعته وبوفقه الحج
 بيته الحرام . وزيارة رسوله عليه الصلاة والسلام
 ونظقت صحيفة ثياب عمله يصابون المغفران
 من دنس الاثام . ان يجذروا العود ويحفظوا من سوخ
 المعاصر قلبه وجوارحه فالنكتة استمد من المرض واصعب
 المعالجة **واعلم ان الذل** في طاعة الله تعالى
 اقرب من التعرّز بالمعصية فطوبى لاهل التقوى
 ويشمل اهل الهوى . والعاقبة للمتقين . ان
 اكرمكم عند الله اتعابكم **قال الكماي** قدس
 الله سره ونفعنا ببركاته قسمت الدنيا على اهل
 البلوى . **وقسمت الجنة** على التقوى . **وقال**
بشر الحافي حمد الله تعالي ونفعنا به في
 الدنيا والاخره اقسيم بالله تعالي لوضع النوي وشرب

مَا أَعْلَمَ الْمَالِحَةَ • ابْتَعَدَ لِأَسْتِثْنَانِ مِنْ حِرْصِهِ وَمِنْ
 سُؤَالِ الْأَوْجِهَةِ الْكَلْحَةِ • **أ** • فَاسْتَفْتَى بِأَلِهٍ تَكُنْ ذَاغِنًا • **ب** • مُعْتَبَرًا بِالصَّفْقَةِ الرَّأ
 وَالْيَأْسِ عَدُوًّا وَالتَّقَى سَوْدُودًا • **ب** •
ب • وَرَغْبَةَ النَّفْسِ لَهَا فَاجْتَهَ •
 مِنْ كَأَنَّ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ بَدَّتْ • **ب** •
ب • فَانْفَتَحَ يَوْمًا لَهُ ذَا بَحْسَةٍ •
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْمَعْصِيَةَ الْخَيْرَ وَأَقْبَحَ مِنْهَا قَبْلَهُ قَالَ
أحمد بن خالد نفعنا الله به سمعت محمدًا بن مخلد
 يقول قدمت من الحج فذعتني نفسي بعدني إلى امرئ سؤ
 فسمعت ما اتقنا من حاجية البيت يقول ويتكلم الله
 حج الم حج قال فصصمني الله سبحانه ونعالي بذلك •
وقد سئل الحسن البصري رضي الله تعالى عنه
 ونفعنا بركاته عن الحج المبرور وما علامته فقال إن يرجع
 الشخص منه زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة **اللهم**
ثبت أقدامنا على طريق الاقتداء بسيرك الصالحين •
وتولنا بصارنا بنور هداية بصيرك المقربين •
ورزقنا قلوبنا بزينة محبة الفقراء والزاهدين •
وأرزقنا عملًا صالحًا إلى يوم الدين • **وَأَجْعَلْ**

لسان صدق في الاولين :

[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

199



209
كتاب تاريخ بيت المقدس وذكر

جنايه وفضل الصلاة فيه وفضل زيارته وما ورد

في ذلك من الاجار النبوية والاشار

المحمديّة تاليف الشيخ الامام العالم

العلامة العبد الغلام وحيد

دهم وفريد عصر ابوالفرج

عبد الرحمن بن الجوزي

قدس الله سيرته

وتغضنا به في

الدين

والاخرة

الدين

امين

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
الحمد لله الذي هدانا لهذا **الذي** كنا لمنهج السداد . وساقنا
 إلى مدارج الرشد . وسدك بنا طريق المحجة البتية .
 والهدى وجه حجتك العترة . نسأله الرضوان أبي
 رباح فدوسيه . وآل تزول على بساط أنسبه . والنظر
 إليها يعين الرضوان . والأفاضة علينا بنوام الأختار .
 والله ولي التوفيق . وببديارمة التحقيق . **والصلاة**
والسلام على سيد المرسلين . وأمام المنفقين . وسراج
 العالمين . ولسان الحق المبين . محمد المصطفى وعترته
 الطاهرين . وأصحابه الجعبيين . **وبعد** فهذا استعجب
 في فضائل بيت المقدس وقبر الخليل إبراهيم صلي

الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابنه عليه وسلم غالبه من كتاب المستقصى **المحافظ** العلامة
بهاء الدين بن عسّاكر رحمه الله تعالى والتقليد منه من كتاب
المعالي المشرف بن ليرجا المقدسي رحمه الله تعالى وما
نقلته من كتاب ابي المعالي فهو مبين انه من كلامه
والباقي من المستقصى وقد حذفت الاسانيد من ذلك كله
لما اقتضته المصلحة في ذكره **وهذا المنتخب** ينتفع
به ان شاء الله تعالى من معنى النظر واخسنه • واتبع
من القول احسنه • وكشف حجاب العناد • وجلبت
له سبل العناد من العباد • ووفق للمنهج السديد •
وكان له قلب او الفعي السمع وهو شهيد • والله تعالى
اشال ان لا يخيب رجائي في حصول النفع به بمنه وكرمه
وقدر نبته على ثلاثة عشر فضلا •

الفصل الاول في ابتداء بناء المسجد الاقصى
الفصل الثاني في شد الرحال وفضل تيانه
واشد احواله ومن اير يدخل مدينة بيت المقدس ومن
اير يدخل مسجدها وفضل تيان بيت لحم والصلوة
فيه **الفصل الثالث** في فضل الصلاة فيه •
وفضل الحج والصلوة في مسجد المدينة والمسجد الاقصى
في عام **الفصل الرابع** في فضل الاحرام من بيت

المقدس وفضل اهل اذنه **الفصل الخامس**
 في فضل الصدقة والقيام في بيت المقدس وشهود
 الموسم **الفصل السادس** في فضل الصحوة
 وانها من الجنة **الفصل السابع** في فضل
 البلاطة السوداء ومن اين يدخل الصحوة **الفصل**
الثامن في قببة المعراج وقبة النبي صلى الله عليه
 وسلم وباب الرحمة ومحراب زكريا عليه السلام
 والصحور التي في مؤخر المسجد وباب السكينة
 وباب حطة ومحراب عمدرضى الله تعالى عنه وقبة
 المحارب وباب النبي صلى الله عليه وسلم وطور
 زينا وقبة القبلية وباب التوبة **الفصل**
التاسع في ما بيت المقدس وعين سلوان وجب الود
الفصل العاشر في الساهرة وفضل من مات
 ببيت المقدس **الفصل الحادي عشر** فيمن
 راي انه يدور في تلك المواضع ومن لم يدور
الفصل الثاني عشر في جامع الفضل ببيت
 المقدس **الفصل الثالث عشر** في فضل زيارة
 قبر ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرم
الفصل الاول في ابتداء بناء بيت المقدس

والسجد

شبكة

الألوكة

والمسجد الإفريقي - **روى** البخاري رحمه الله تعالى
ورضى عنه في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال
قلت قلت يا رسول الله وضع لنا الأرض والأعراب
قال المسجد الحرام **قلت** ثم أي شيء قال المسجد
الإفريقي **قلت** كم كان بينهما **قال** أربعين سنة ثم أيما
أدركت الصلاة فصل فإن الفضل فيه هكذا نقلت
من البخاري **روى** الحافظ في كتابه المستعقب بسند
عن أبي ذر رضي الله عنه قال **قلت** يا رسول الله
ما أول مسجد وضع في الأرض **قال** المسجد الحرام
قلت ثم أي **قال** المسجد الإفريقي **قلت** كم كان بينهما **قال**
أربعين سنة ثم **قال** زاد الغزالي ثم أدركت الصلاة
فصل فهو مسجد ثم **قال** هذا حديث صحيح احتجوا به في
الصحيحين وأخرجه النسائي والقرطبي ونقلته من باب
أي مسجد وضع في الأرض أول من باب فضائل بيت
المقدس ثم **روى** بعد ذلك باب بني بيت المقدس
عليه أساس قديم كما بنا ابن أبي عمير عليه السلام الكعبة
عليه أساس قديم **قال** والاساس القديم الذي أسسه
سالم بن نوح عليه السلام ثم نبأه داود وسليمان
عليهما السلام عليه ذلك الاساس **قلت** وقد بقيت

ينبغي ان الذي اسسه سَام عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيٌّ بِنَاؤُهُ
 القبلية الحديث المقدم **فانه روي** عن ابي زرعي عن
 مجاهد رضي الله عنهما قال لقد خلق الله تبارك وتعالى
 هذا البيت يعني البيت الحرام قبل ان يخلق شيئا من
 الارض بالقرن عام وان قواعد في الارض لسابعة السيف
ثم روي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان البيت
 الحرام من بنا الملائكة عليهم السلام ثم روي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان ادم عليه السلام اول من اسسه
 وصلى فيه وطاف به ثم دبرس موضع البيت من الطوفان
 حتى بعث الله تعالى ابراهيم الخليل واسما عتيد عليهما
 السلام رفعا فقا عده واذا كان الا بتركه لكان بينه
 وبين المسجد الاقصى اربعون سنة قبل ابتداء المسجد
 الاقصى قبل سَام عَلَيْهِ السَّلَامُ فانه قال في كتاب
 المغني في غريب المذهب انه كان بين ادم ونوح
 عليهما السلام الف ومانين سنة ونسبه الامام
 الخطابي في كتاب الاعلام له علي انه بنا المسجد الاقصى
 بعض اولياء الله تعالى **قتل داود** وسليمان عليهما
 السلام ثم بناه داود وسليمان وزاد فيه وسعاه
 فأضيف بناؤه اليهما والله تعالى اعلم بالصواب

203

الفصل الثاني في ابتداء أشد الرجال الي
بيت المقدس وفضل آياتنه واستراحه ومن
يدخل بيت المقدس ومن أين يدخل مسجدها وفضل
آياتين بيت لحم والصلوة فيه **عن** ميمونة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله افتتأ في البيت المقدس قال
أرض المحشر والمنشر أتيتون فصلوا فيه فإن صلاة فيه
كالف صلاة قال آيات ان لم تتحل آيته ونانته قال
فليبدأ آيته زينبا يسرج في قناديله فإنه من أهدي
اليه كان كمن ضل في قبة أخرج الفزوي من باب استراح
بيت المقدس **وعن كعب** رضي الله عنه لما فرغ سليمان
من بناء بيت المقدس وضع القربان في رحبة المسجد ثم
قام على الصخرة ثم قال بعد ثننا وحمد المهراني أشاكر
لمن دخل هذا المسجد خمس خصال ان لا يدخل اليه منذ
لم يتعمد الالطلب التوبة ان تتقبل منه وتتوب عليه
وتغفر له ولا يدخل اليه خايف لم يتعمده الالطلب اليه
فيه ان يؤمنه من خوفه وتغفر ذنبه ولا يدخل آيته
سقيم لم يتعمد الالطلب اليه استشفان ان تسترداه
وان لا تعرف بهرك **عن** دخله حتى يخرج منه اللهم ان
كنت اجبت دعوتي واعطيتني مسألتي فاجعل علامة

ذلك ان تقبل قريبا في فترت لنا من السماء فاحتملت القربا
 فصعدت به الى السماء نقلته من اخر باب بنا سليمان
 عليه السلام بيت المقدس **وعن عبد الله بن محمد رضي**
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بنا
 سليمان عليه السلام البيت المقدس سأل ربه ثلاثا
 فاعطاه اثنتان وانا ارجوان يكون فدا عطاه لما سأل
 حكما يوافق حكمه وسأ لمكلا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه
 ذلك وسأله ان لا ياتي احد هذا البيت يصلي فيه الا
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وانا ارجوان يكون فدا
 اعطاه ذلك **وعنه ايضا** انه قال ان سليمان عليه
 السلام ان سليمان لما فرغ من بنا بيت المقدس قرب
 قريبا فاقبل منه ودعا الله تعالى بدعوات من قال
 اللهم انما عبد مومن ارك في هذا البيت نايبا اليك
 اعماجا يتصل من ذنوبه وخطاياها ان تقبل منه وتزله
 من خطاياها كيوم ولدته أمه **وفي رواية** تزعه من خطاياها
وعن عبد الله بن محمد رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال لما فرغ سليمان عليه السلام
 من بنا بيت المقدس سأل الله عز وجل ثلاث خصال
 حكما يوافق حكمه وسلكا لا ينبغي لاحد من بعده ولا ياتي احد

هذه البيت لا يتيم من أهل الصلاة فيه تخرجه من ذنوبه
كيوم ولدته امه فقالت النبي صلى الله عليه وسلم أما
الثقتان فقد اعطيهما وأما الثالثة فارجوان يكون قد
اعطيهما ثم قال دعا بنيت ورجا بنيت **وفي رواية عنه أيضا**
عز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود
عليهما السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس سأل الله عز
وجل حكما وحكمة وذلك لا ينبغي لاحد من بعده ولا ياتي هذا
احدا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اشتان
فقد اعطيهما وانا ارجوان يكون قد اعطاه الثالثة رواه
النسائي وابن ماجه **وعن أبي العوام** رضي الله عنه
انه قال لما فرغ نبي الله سليمان بن داود وعليهما السلام
من بناء بيت المقدس ذبح ثلاثة الهاف بقره وسبعة الهاف
شاه ثم قال اللهم من اتاه من ذبي ذنب فاعفوله ذنبه
او ذبي صير فاكشف ضره فلا ياتيه احد لم اصاب من
دعوة سليمان عليه السلام خيرا كثيرا نقلته من باب
دعا سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس
ودوي البيهقي رحمه الله تعالى في باب الاستسما
قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك قال صليت باحفاي

صلاة العتمة معنا فانا في جبريل عليه الصلاة والسلام
بدابة فوق الحمار وودنه البغل فقال اركب فاستصعب
عليّ فقادها باذ بها ثم حملني عليه لم انطلقته ثم نوي يقع
حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل في ارضي
فقال صل فصليت ثم ركبتا فقال اندريما اين صليت قلت
لا اعلم قال صلصليت بيثرب صليت بطيبة قال فاطلقت
تتهوي يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا فقال
انزل فصل فصليت ثم قال اندريما اين صليت قلت الله
اعلم قال صليت عند شجرة موسى عليه السلام ثم انطلقت
تتهوي يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغت ارضا بدت
لنا قصورها فقال انزل فزلت فقال صل فصلت شر
ركبتا فقال اندريما اين صليت قلت الله اعلم قال
صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم عليه
الصلاة والسلام ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من باب
تميل فيه الشمس والقمر فصلت في المسجد حيث الله
نقالي واخذني من العطش اشد ما اخذني فاوثقت باثابن
في احداهما البين وفي الاخرى راسد اليهما جميعا فصلت بينهما
ثم هدا ابي الله عز وجل فاخذت اللبن فشربت منه حتى عرفت
به جيبي وبين يدي شيخ من بني عيا مزان له فقال اخذ صباك

المفطر ليهدي ثم انطلقت في حين اثنتا الوادي في المدينة
فاذا اجهتم تنكسف عن مثل الروابي قال قلت يا رسول
الله كيف هذ قال المصنف السخنة ثم انصرف في قريتنا بعبير
لقرينش مكان كذا اقدرا صلوا بعبير الهمم ورجعه فلان سلمت
عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد صلى الله عليه وسلم ثم
اثنت اصحابي بنبل الصبح فاتا في ابوبكر فقال له ابن كنت
الليلة فقد التمسك في مظانك فقال اعلم ان بيننا المقدس
الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه في قال
ففتح صراطا في انظر اليه لا يسا لني عن من لا ابنا ته به
قال ابوبكر رضي الله عنه اشهدا نكر رسول الله فقال
المشركون انظروا الي ابن ابي كبشنة يزعم انه بيننا المقدس
الليلة قال فقال من اية ما اقول لكم اني مررت بعبيركم في
مكان كذا او كذا او قد صلوا بعبير اجمعه فلان وان مسيرا
كذا ولا قوم يكد ايئدهم جعل ادم عليه مسيح اسود
وعزا رتان فلما كان ذلكا ليوم اشرف الناس ينظرون
حين كان قريبا من نصف النهار اقبلت العير يقدهم ذلك
الجدل الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
رايته في رواية البيهقي ثم عقبته هذا الاسناد صحيح
ورأيت هذا الحديث في كتاب فضل الخيل منقول عن

رواية الطبري وفيه بدآبة يتيقنا من غير شك وضيا ولا
حتى بلغنا ارضنا ذات نخل فقال انزل فنزلت ثم
قال صل فصليت ثم فيه بعد قوله ادرك طرفها
حتى بلغنا ارضنا يتيقنا فقال انزل فنزلت ثم قال
صل فصليت وفيه ثم مررتنا بارض بدت لنا فصورها
فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال
انزري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت ببيت
لم حيت ولد عيسى بن مريم عليه السلام انزرت

الفصل الثالث في فضل الصلاة في بيت المقدس

والصلاة في مسجد المدينة والمسجد الاقصى في عام واحد
روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة
في بيت المقدس خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام ومسجدي هذا **وعن** ابي الدرداء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة في
المسجد الحرام تفضل على غيره بماية الف صلاة وفي
مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة
صلاة وفي حديث اخر عن ابي المهاجر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ميلا في

بيت
شبكة

بيت المقدس غفقت ذنوبها كلها **وعن** ابن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل
بجنتين وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجع فيه
بجنتين صلاة وصلاته في المسجد الاقصى خمسين **الف**
صلاة وصلاته في المسجد الحرام بماية الف صلاة **ومنه**
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
في بيت المقدس حس صلوات نافذة كل صلاة اربع
ركعات يغفر في الخمس صلوات بعد فاتحة الكتاب
عشرة الاف مرة قد صو الله احد فقد اشترى نفسه
من الله بنارك ونعالي وليس للشار عليه سلطان **هـ**
وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام
بماية الف صلاة وصلاته في مسجدي بالف صلاة
وصلاته في المسجد الاقصى بعشرين الف صلاة **وعن**
ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج واعتمر وصلى في بيت
المقدس وجاهد ودا بط فقد استكمل جميع سنتي
وعن مكحول رضي الله عنه قال من زار بيت المقدس

يشوقا اليه دخل الجنة مدلا وقد ارجع جميع الانبياء في
الجنة وعبطون بمنزلته عند الله عز وجل وايمارفة
خرجوا يريدون بيت المقدس شيعة عشرة الاف ملك
يستغفرون لم يصيبون عليهم ولهم بكل يوم يقينون
فيه صلاة سبعين ملك ومن دخل بيت المقدس طاهرا
من الكبائر تلقاه بباية رحمة ما من احدنا الا لو فنت
علي جميع الخلايق لوسعتهم ومن صلى في بيت المقدس
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امته وكان له بكل عشرة في
حجته حسنة ومن صلى في بيت المقدس اربع ركعات
سعد على الصراط كالبرق الخاطف واعطي امانا من الغز
الأكبر يوم القيمة ومن صلى في بيت المقدس ست ركعات
اعطي مائة وعشرون مستجابة ادناها برأة من النار وحب
له الجنة ومن صلى في بيت المقدس ثمان ركعات كان
رفيقا براهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ومن استغفر
للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس ثلاث مرات
كان له مثل حسنة تم ودخل على كل مؤمن ومومنة
سبعون مغفرة دونهم كلها **وعن** مجاهد بن شعبه
قال قلت لعثمان بن عطاء الخراساني ما نقول في بيت
المقدس قال آية فضل فيه فان داود استسسه

وسليمان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وسليمان عليه السلام بلطه بلذهب لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وليس فيه شئ الا وقد سجد عليه ملكا
او نبى فلعل ان تنال جهته جهمة ملكا او نبى **وعن**
سفيان الثوري رضي الله عنه انه سأل رجل بمكة
فقال يا ابا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذه البلدة
قال بماية الف صلاة قال ففي مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بنجرم الف صلاة قال ففي بيت
المقدس قال باربعين الف صلاة قال فوجد مشق
قال بثلاثين الف صلاة **وعن** ابن عباس رضي الله
عنه قال من حج وصلى في المدينة والمسجد الاقصى في عام
واحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه انتهى

الفصل الرابع في فضل الاحرام من بيت المقدس

والاذان فيه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهل بجة او عرف من المسجد
الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخره وجبت له الجنة **وفي** رواية عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم من بيت
المقدس حج او عرفه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وفي رواية غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخره

دواها بود او وودو القزويني **وعن** ام حكيم رضي الله
عنها من اهدى بقرعة من بيت المقدس عقر له **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما من اخدم معتبرا في شهر
رمضان من بيت المقدس عدلت عشرة غزوات
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** جابر بن عبد
الله رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله **أجبت**
الحلق اولاد خولا الجنة قال الابن يا قال يا بني الله
ثم من قال مودنوا مسجدي هذا قال يا رسول
الله ثم من قال ساير المودنون علي فذرا عما لهم انتهى
الفصل الخامس في فضل الصدقة والصيام في بيت
المقدس وشهود الموسم عن الحسن البصري رضي
الله عنه من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان قدراً
من المناد ومن تصدق برغيف كان كمن تصدق بجبال
الارض ذهباً **وعن** مقاتل قال من صام يوماً
في بيت المقدس كان له براءة من النار وقال الشريفي
رحمته الله تعالى الياس والحضر يصومان شهر رمضان
في بيت المقدس ويؤايبان الموسم كل عام انتهى
الفصل السادس في فضل الصبر وانما من الجنة
عن ارفع ان عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

على الله عليه وسلم الفخمة من الجنة **وعن** علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه قالت سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول سيد البقاع بيت المقدس
وبن ابن عباس رضي الله عنهما قال منحق بيت المقدس
 من منحور الجنة **وعن** كعب ان الكعبة بارأ البيت
 المعمور في السماء السابعة التي تحجها الملائكة لوه
 وقعت منها حجار وقعت على الكعبة وان الجنة في
 السماء السابعة بارأ بيت المقدس لوقع منها حجر
 لوقع على الصخرة **وعن** وهب قال يقول الله تعالى
 لصخرة بيت المقدس فيك جنتي وناري وفيك جزأي
 وعفابي فظوي لمن ذارك **وعن** عبادة بن الصامت
 رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم منحرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر
 من انهار الجنة وتحت النخلة سبينة امرأة فرعون
 ومريم ابنت عمران ينظمان سوطا لاهل الجنة الي
 يوم القيمة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم الا نفاكها والرياح من
 تحت صخرة بيت المقدس **وعن** نوفل البرالي قال يخرج
 من تحت صخرة بيت المقدس اربعة انهار من الجنة

سبحان وجهان والفرات والنيل **وعن** ابي بن كعب
رضي الله عنه قال يقول الله تعالى للصخرة بيت المقدس
انتي عرشى الاديبي ومن تحتك بسطت الارض ومن تحتك
جعلت عذبا الماء يطلع ابي روس الجبال **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما استري بي ابي بيت المقدس انا بي جبرئيل علي السلام
الي الصخرة فصلبت ثم اخرج بي الي السماء **وعن** ابي ادريس
الحوالي رضي الله عنه قال يقول الله تعالى صخرة بيت
المقدس مرجانه بيضا كمرص السما والارض ثم
يضع عليها عرشه ويضع الميزان ويقضي بين عباده
ويعصرون منها الي الجنة والنار **وعن** البخاري
قال نكح الصلاة في سبعة مواطن علي ظهر الكعبة
وعلي الصخرة وعلي طور سيناء وعلي الصفا والمروة وعلي
الجرم وعلي جبل عرفات **وعن** ابي الحسن علي بن احمد
الواقدي في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوه من الارض
اذا اتمتم حجركم بدعوه اسرافيل من صخرة بيت
المقدس حين ينفخ في الصور يا من الله تعالى للبعث
وبعد الموت **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة

اسري

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابسري بي الي بيت المقدس عن يبي الصخرة **وعن**
عبدالله بن سلام قال من صلى في بيت المقدس الف
ركعة عن يمين الصخرة وعن يسارها دخل الجنة قبل
موته يعني يراها في منامه **وعن** الحوشى قال اذا
دخلتم الصخرة نضعوها عن يمانكم **وعن كعب** قال
من اتي بيت المقدس وصلى عن يمين الصخرة وشمالها
ودعا عند موضع السلسلة وتصدق بما قل او اكثر
استجيب دعاؤه وكسفت له كربته وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وان سأل الله تعالى الشهادتين
اعطاه اياهما **وقال** المشرف بن المرحي يستحب لمن
دخل الصخرة ان يجعلها عن يمينه حتى يكون بخلاف الطواف
حول البيت ويضع يده ولا يقبلها ثم يدعو وان احب
ان ينزل الي تحت الصخرة فليفعل ولكن يجتهد في
الدعاء ويقدم النية وينوب الي الله تعالى ويكون
ذلك تحت الصخرة فان الدعاء في ذلك الموضع يستجاب
ان شا الله تعالى **وعن** زيد بن اسلم رضي الله عنده ان
مفتاح صخرة بيت المقدس كان عند سليمان بن داود
عليهما السلام لا يامن عليه احد فقام ذات يوم ليفتحنها
ففسر عليه فاستعان بالاسر ففسر عليهم واستعا

ف

بالجانب ففسر عليهم فليس كيثيباً حزيناً يظن ان ربه قد
 منعه فهو كذا لك اذا قبل شيخ يتوكأ على عصاة له وقد
 طعن في اليقين وكان من جلساء داود عليه السلام
 فقال يا بنى عم الله اني اراك حزينا فقال اني فقت
 الي هذا الباب لا فتحه ففسر علي فا شتعت
 عليه بالانس فلم يفتح ثم استعنت عليه بالجرح فلم
 يفتح فقال الشيخ لا اعلم لك كلمات كان ابوكم داود
 عليه السلام يقولهن عند كل كرب فيكشف الله
 نعماني ذلك عنه قال بلي قال قد اللهم بنورك اهتديت
 وبفضلك استغنيت . وبك اصبحت وامسيت .
 دنوبي بين يديك . استغفرك واتوب اليك . يا خا
 يا مان فلما قالها انفتح له الباب قالت ابوالعالي
 فليس تحت له ان يدعوه بهذا الدعاء اذا دخل من باب
 الصخرة وكذلك من باب المسجد **الفصل**
السابع في السلاطة السود او من اين يدخل
الصخرة عن ابن ابي عمير بن مهران قال حدثتنا بحقيقة
 وكانت ملازمة لصخرة بيت المقدس قالت اعلم بوجوه
 الا وقد دخل علي من الباب الشامي رجل عليه هيبنة
 السقر فقلت الحضرة عليه السلام ثم صلي ركعتين او

اربعاً

شبكة

الألوكة

اربعاً ثم خرج فتعلقت بثوبه فقال اني رجل مراهل
اليمز خرجت اريد هذا البيت فموتت بوهب بن
منبه فقالك اين تريد قلت بيت المقدس فالت
اذا قطعت المسجد فادخل الضيق من الباب الشامي
ثم تقدم الي القبلة فان عن يمينك عمودا واسطوانة
وعن يسارك عمودا واسطوانة فانظر بين ذلك المسجد
رخامة سودا فافلها علي باب الجنة فصل فيها وادعو
الله عز وجل فان الدعاء عليها مستجاب **وعن عثمان**
الا نصاري رضي الله عنه انه كان يحبي للسيد بعد انظر
من القيام في شهر رمضان علي البلاطة السوداء

فه

الفصل الثامن في وقبة المعراج

وقبة النبي صلى الله عليه وسلم وباب
الرحمة وباب السكينة وباب حطة ومحراب ركزي
ومحراب عماد رضي الله عنه وقبة السلسلة والضيق
التي في موخر المسجد وغير ذلك ليستحب للزائر
ان ياتي بهذه الاماكن الشريفة ويحتمد في الدعاء فيها
فهي مواضع مجمع علي اجابة الدعاء فيها وقد حربه غير
واحد وكذا لك معبد مريم عليهما السلام وتبين
لذا يرهذه الاماكن الشريفة ان يخلص التوبة لله تعالى

وان يقلع عن الذنوب ويبشكر ايمه تعالى علي ما وقفه
لزيارة هذا المسجد الشريف ويحتمد في الطاعة
والصلاة والصدقة فان ذلك كثير واذا فعلك
ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فليستأنف العمل
ويصعد الي طور ذبينا وهو الشاهرة **وعن كعب**
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسير به وقف
البراق في موضع الموقف الذي تقف فيه الانبياء
عليهما السلام ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم
وجبريل امامه فاضا له فيه صوت كما تضي الشمس
ثم تقدم جبريل عليه السلام لمامه حتى كان من
شامي الصخرة فاذا جبريل عليه السلام وحشد
الله تعالى الانبياء والمرسلين وصلى الله عليهم
الله عليه وسلم بالنبين والمرسلين والملائكة ثم تقدم
فدام ذلك فوضعت له سقاة من فضة وهو المعراج
حتى عرج الي السماء **وعن** ابي حذيفة مودن بيت
المقدس عرجه ثمة انهارات صيفية في المسام وعب
يقول لها يا ام المؤمنين صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم صلى بالنبين ها هنا واومي بيده ابو
حذيفة الي القبة القصوي في دبر الصخرة **وعن هب**

لما

شبكة

لما كثرت الشهادة وأجت الزور اعطى الله تعالى دأوود
سبباً عليه السلام سلسلة من ذهب وقيل من
نور لفصل الخطأ بوجانت معلقة من السماء إلى الأرض
بجبال الصخرة شدة في الصخرة وهي الغنية التي لقي النبي
صلياً الله عليه وسلم ليلة الإسراء فيه الحور العين **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذا قلنا ادخلوا
هذه القرية هي بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم
رغداً يريد لاحتساب عليكم وادخلوا الباب سجداً
يريد باب المسجد الاقصي وقولوا حطه يعني الى الله
الله تجت الذنوب **وعن عبد الله بن عمر رضي الله**
الله عنهما قال السور التي ذكره الله تعالى في القرآن فصر
بينهم يسور له باب هو باب بيت المقدس المشرقي
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب انتهى
الفصل التاسع في عين سلوان وبيت
المقدس وفضل حب الودقة عزالي هربية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلياً الله عليه وسلم
ان الله تعالى اختار من المداين اربعة مكة وهي
البلد والمدنية وهي الخلة وبيت المقدس وهي
الزبونة ودمشق وهي المدينة واختار من الثغور اربعة

اسكندرية مصر وقزويز خراسان وعبادان العراق
 وعسقلان الشام واختار من العيون اربعة قال ابوه
 تعالي فيهما عيتان تجزيان سلوان وبيسان **وقالت**
 فيهما عيتان نضاختان زمزم وعين عكا واختار
 من لانها اربعة سيجان وجمان والفراه والتبيل
 وعن الرقاشي مراد ان يشرب من ماء البيل فيقتل
 ياما ما بيت المقدس يقرى بالسلام فانه امان باذن
 الله تعالي **وعن شريك بن جاسة النخيري** ان رجلا
 يستغني من جب سليمان عليه السلام فانقطع دلوه
 فنزل الجب ليخرجه فبينما هو يطلبه اذ البشجرة
 فتناول منها ورقة فاذا هي ليست من شجر الدنيا
 فاني بها ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اشهد
 ان هذا هو الحق سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول يدخل من هذه الامة رجل قبل موته الجنة
 فاخذ عمر رضي الله عنه الورقة فجعلها في ذقن المحض
الفصل العاشر في فضل الساهرة
وقد مر مات بها وبيت المقدس روي
 عن ابي عبد الله في قوله تعالي فاذا هم بالساهرة
 قال هو البقيع الذي بجانب طور ربينا **وعن** ابي هريرة

رضي

مشيخة

الاولكة

www.alukah.net

رضي الله عنه **قالت** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السما ومن مات حول بيت المقدس فكأنما مات فيها **وعن كعب الاحبار** قالت من دفن في بيت المقدس فقد جاز الصراط وعنه انه قال مقبور بيت المقدس لا يعذب **وعن وثقب** رضي الله عنه من دفن في بيت المقدس يجاز قنطرة القبر وصيفه **وعن عبد الرحمن بن عدي** قال هل تعرف زينود المدة المار في قال سألني عبد الرواق عن منزلة جبرته الي من بيت المقدس قال هل تعرف زينود المدة قلت نعم قال بلغني انها روضة من رياض الجنة **الفصل الحادي عشر** **فمن يروي انه يدور في ذلك الموضع المتقدم ذكرها** ولم يذكر عن جعفر بن مسافر انه قال رايت مومل بن اسماعيل ببيت المقدس اعطي فوما شيا ودوره في الاماكن فقال له ابنه يا ابي قد دخل وكيع بن الجراح فلم يذكر قال كلا انسا يفعله ما اراد **الفصل الثاني عشر في جامع فضائل بيت المقدس** عن عبد الله بن عمر

يقال ان الحرم حرم في السموات السبع بمقداره في الارض
وعن معاذ رضي الله عنه قال قال الله تعالى
 يا دشم انت صفوتي من بلادي . وسابق اليك صفوتي
 من عبادي . من كان مولد بك فاختر عليك فبذيت
 بصيبته ومن كان مولد في غيرك واخترك على مولد
 فبرحمته مني **وفي الخبر القدسي** ايضاً وشتمت
 مقدس بنوري وفيك محشر عبادي اذ فك يوم
 القيامة كالعروس ابي بعلمها ومن دخلك استغني
 عن الزيت والقمح **وعن معاذ رضي الله عنه** يقول
 الله تعالى لبنيته المقدس انت جنتي و قدسي
 و صفوتي من بلادي من سكنك فبرحمته مني ومن خرج
 منك فبخط مني عليه وعن وهب قال اهل بيت
 المقدس جيران الله تعالى وحق على الله تعالى ان لا يعد
 جيرانه **وعن ابن عباس رضي الله عنهما** قال ان
 باباً مهتوق من السماء من ابواب الجنة ينزل منه من
 الحنان الرحمة الي بيت المقدس كل صباح حتى تقوم
 الساعة والظل الذي ينزل على بيت المقدس شفاء
 من كل آفة من خلال الجنة وعن مقاتل كل ليلة
 ينزل سبعون الف ملك من السماء الي الارض ليثبت

للمقدس

شبكة

الألوكة

المقدس يضلون الله ويستبحون الله ويقدمون الله
ويجهدون الله تعالي بالعبود وان اليوم الغنمة **وعن**
افس بن مبالك رضى الله عنه انه قال ان الجنة تحرق
شوقا الي محرقة بيت المقدس ومحرقة بيت المقدس من
جدة العترة وس وهي محرقة للارض السابعة **وعن**
مقاتل اذا قال العبد لصاحب الطوف بنا الي بيت
المقدس يقول الله تعالي يا مكلب كتي اسهدوا الي قد
عظفتم لها قتل ان يخرجها هذا اذا كانا لا يبصرا ان علي
الذنوب **وعن مقاتل** قال ان الله تبارك وتعالى
تكفل لمن سكن بيبيت المقدس بالرزق ان فاته المال
ومن مات فيها محبسا في بيت المقدس فكان ماتا
في السماء ومن مات حولها فكان ماتا فيها وما نقص
من الارض ذيرة في بيت المقدس والماء العذبة كلها
تخرج من تحت محرقة بيت المقدس **واول** الارض
التي بارك الله فيها بيت المقدس والارض المقدسة
التي قال الله تعالي التي باركنا فيها للعالمين هي ارض
بيت المقدس فان فيها ناري ونوري ونسوري
يعني وقار السنود وكلم الله تعالي موسى في ارض بيت
المقدس وتجلي للجبل في ارض بيت المقدس وراي موسى

بوررت العزة في ارض بيت المقدس ورد الله تعالى
على سليمان عليه السلام ملكه في ارض بيت
المقدس وبشده الله تعالى ابراهيم الخليل عليه
السلام وسارة ناسحا في بيت المقدس وبشده الله
تعالى ذكريا يحيى عليهما السلام في بيت المقدس
وسبحده الله تعالى الجبال والطير لداوود عليه السلام
في بيت المقدس ونسورت الملائكة علي داوود في الحراب
في بيت المقدس وكانت الابنبا عليهم السلام لا تقرب
العزرا بين الا في بيت المقدس واوتيت مريم فاهة الشنا
في الصيف في بيت المقدس وابنت الله عز وجل لمريم النحلة
في بيت المقدس وتكلم عيسى عليه السلام في المهد حيا
في بيت المقدس ورضه الله تعالى الى السما من بيت
المقدس وينزل من السما الى الارض في بيت المقدس وانزلت
عليه المائدة في بيت المقدس وبولت يا جرح وما جرح علي
الارض كلما غير ملكة المدينة وبيت المقدس وبيلكم الله تعالى
في ارض بيت المقدس وينظر الله تعالى في اهل بيت المقدس
كل يوم يجير واعطى الله تعالى البراق للنبي صلى الله عليه وسلم
شملة الى بيت المقدس واوصى ادم عليه السلام حريمات
مات بارض الهندان يدفن في بيت المقدس واوصى

ابراهيم

شبكة

1214
اراهيم اسحاق اذا امثنا ان يدفنا في بيت المقدس وماتت
مديمت عليها السلام في ارض بيت المقدس وهاجر ابراهيم
عليه السلام من كوفنا الى بيت المقدس ورفع التابوت
واليسكينة من ارض بيت المقدس وصلى المسلمون الى
بيت المقدس زمانا وراى النبي صلى الله عليه وسلم
مالكا خازن النار في بيت المقدس والمشرق والمغرب
في بيت المقدس وتزف الجنة يوما القيمة الى بيت
المقدس وينصب الصراط الى الجنة وتوضع الموازين
ويخرج اسرافيل في الصور يبيت المقدس على الصخرة
ينادي ليتها اعظام البالية واللحم المتفرقة والحرق
المقطعة اخرجوا الى اجسادكم تنفخ فيكم ارواحكم وتجاذو
على اعمالكم وتعرف الناس يوم القيمة من بيت
المقدس الى الجنة والنا وذلك قوله تعالى يوم يبد
ينفرون ويومئذ يفرصون وكفلا زكريا مرهم عليهما
السلام ببيت المقدس ويقتل عيسى عليه السلام
الدجال بارض بيت المقدس وفهم الله سليمان عليه السلام
منطق الطير في بيت المقدس وسال سليمان عليه السلام
ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده في بيت المقدس والوقت
الذي الارضين على ظهره راسه في مطلع الشمس وذنبه

وذنبه في المغرب ووسطه تحت بيت المقدس ومن
سوره ان يمشي في روضة من رياض الجنة فليس في حجرة
بيت المقدس ويوم القيمة ينادي من مكان قريب
حجرة بيت المقدس وقالت امه الارض التي برزها
عبادي الصالحون هي بيت المقدس وقوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده لئلا يعلم المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله هو بيت المقدس
وقوله تعالى ليبي اسد ايل ادخلوا هذه القرية وكلوا
منها حيث شئتم رعدا هي بيت المقدس وقرب يوح
عليه السلام القران على حجرة بيت المقدس وقوله
تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم هي بيت
المقدس وقرب آدم عليه السلام القران ببيت
المقدس وشده الله تعالى لداوود عليه السلام الملك
في بيت المقدس وتقبل الله تعالى من امرأة نذرها
ببيت المقدس وهب لداوود عليه السلام ملكه
ببيت المقدس وحرع الارض ببيت المقدس وتحرب
الارض كلها الابنيت المقدس ويحشر الله تعالى الانبياء
الى بيت المقدس وينفخ في الصور في بيت المقدس
وتصفح حول الملايكة حول بيت المقدس ويعفوا الله

تعالى

شبكة

www.alukah.net

www.alukah.net

تعالى إلى بيت المقدس وشجر النار في بيت المقدس
وباب السماء مفتوح في بيت المقدس ونظير ارواح
اليومين إلى اجسادهم في بيت المقدس **وقال** صلى
الله عليه وسلم ان حيا مني يهاجر هجرة بعد هجرة إلى
بيت المقدس من نوحى وصلى وكعبين واربعاً فيه
غضله ما كان قبل ذلك ومن صلى فيه خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وكان له بكل شعرة مائة نور يوم
القيامة عند الله تعالى وكانت له حجة مبرورة متقبلة
واعطاه الله تعالى لساناً ذكراً وقلباً شاكراً وعصم
من المعاصي وحشره الله تعالى مع الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين **ومن صبر** ببيت المقدس علي اذا هاضها
جاه الله برزقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعز شمائه ومن فوقه ومن تحته ياكل دعداً او يدخل
الجنة **قالت** الله تعالى لسليمان عليه السلام جبر فرغ
من بنايته يا سليمان سئلتني قال يا رب اسألك ان تغفر
لي ذنوبي واسألك ملكاً لا ينبغي لاحد من عبيدي واسألك
لمرجأة هذة البيت لا يريد لها الصلاة فيه ان تخرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه واسألك يا رب لمرجأة من
سقم ان تشفيه واسألك ان عينك عليه يوم القيامة

قالت الله تعالى لك ذلك كله ونظمه وعصر موسى
 عليه السلام اخر الزمان في بيت المقدس وبنته
 الله تعالى مريم بعيسى عليهما السلام في بيت المقدس
 ويهبط الله تعالى الملائكة كل ليلة الي بيت المقدس
 ويمسح الله تعالى الرجال الدخول الي بيت المقدس ويطلب
 علي الارض كلها الامكة والمدينة وبنت المقدس ومن
 صام يوماً ببنت المقدس كان له براءة من النار ومع
 الله تعالى من عباده بيت المقدس وفيه صفوته
 من عباده ومنها بسطت الارض ومنها تطوي ويطلع
 الله تعالى كل صباح الي بيت المقدس فيذره عليه من
 رحمته والطق الذي ينزل علي بيت المقدس شفا
 من كل داء لانه من خلال الجنة وما يسكن احد في بيت
 المقدس حتى يشفعون فيه سبعون الف مرة ويقول
 الله تعالى للمقبور في بيت المقدس تجاورني في داري
 الاوان الجنة داري لا يجاورني الا مغفور له
الفصل الثالث عشر في ذكر قبر
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلي الله عليه وسلم لما استيري بي الي بيت المقدس

منذ في جبريل عليه السلام الي قبر الخليل عليه
 افضل الصلاة والسلام فقال انزل صلها هنا كفتين
 فان هلهنا قبر ابيك ابراهيم الخليل عليه السلام
وفي حديث آخر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان ابراهيم ولد بالعراق في موضع يقال
 له كوثا ففجعه قومه واخرجوه منها ثم صار الي فلسطين
 الاردن فمهم ان يدعو عليهم فاوحى الله تعالى اليهم
 لا تدع علي اهل العراق فاني جعلت شيئا من رحمتي
 فيهم واسكنت الرحمة في قلوبهم **وعن كعب** رضي الله
 عنه قال اول من مات ودفن في قبر سارة قد فتها
 ابراهيم عليه السلام **وفي الحديث** ان ابراهيم عليه
 السلام طلب من ملك ذلك الموضع ان يبيعه موضعا فيه
 فيه من مات من اهله فقال له قد ايجتك ادفن حيث شئت
 فابي الابالثن وكان قد طلب المغارة فقال بعثك بلابها
 درهم في كل درهم حسنة فدام كل ضرب ملك وازاد ان يشد
 عليه لكيلا يجده فيرجع الي قوله فخرج من عنده فاجبريل
 عليه السلام الذي طلبه فدفعه له وحمل سارة الي
 المغارة فدغنت فيها ثم توفي ابراهيم عليه السلام
 فدفن بجبال من وجنته ثم توفي اسحاق فدفن بجبال وجنته

ثم توفي يعقوب فدفن عند باب المغارة ثم توفيت ربيعة
فدفنت بجدار يعقوب فاجتمع اولاد العيص واخوته وقبائلهم
ندع باب المغارة مفتوح فكل من مات دفننا فيها ففتشوا
فرفع احد اخوة العيص يده فلطم العيص لطمه فاستغظوا
في المغارة وسدوا باب المغارة وحوطوا عليها ما يطأ وعلوا
فيه علامات القبور وكتبوا عليها ما يطأ عليه هذا
قبر ابراهيم هذا قبر سارة هذا قبر اسحاق هذا
قبر ربيعة هذا قبر يعقوب هذا قبر زوجته ليقا
وخرجوا عنه وطبقوا بابها فكل من طأ من طأ من طأ من طأ
به ولا يصل اليه حتى جات الروم بعد ذلك ففتشوا
له بابا ودخلوا اليه وبوا فيه كنيسة وفي بعض
الكتب ان امو ابراهيم عليه السلام لما جاءه الله تعالى
عز وجل من النار خرج من ارض بابل الى الارض المقدسة
وربط من قوم مجني وردوا حران فاقاموا بها زمانا
ثم خرجوا الى الاردن ودفنوا الى مدينة بعلبك وكان
بها ملك كافر وقتل هو الذي عرض له في سائر ارضه
عنها في قول ومنها الله سبحانه وتعالى منه بقدرته
قال وخرج ذلك الملك من تلك المدينة واورشها
الله تعالى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

بأثرها
شبكة

فاستجابها وامنحني الله تعالى له مما له ففاسم لوطا فاعطاه
 نعيمها ومات ابراهيم عليه الصلاة والسلام فدفن
 في صهيون قريفة الجبل وفيها دفنت سارة رضي الله عنها
 عنها وهي مزرعة كان استنزاها ابراهيم عليه السلام
وعن عبد الله بن مسلم قال عاش اسحاق عليه السلام
 مائة وثمانون سنة ولما مات دفن في المزرعة التي
 استنزاها ابراهيم عليه السلام **وعن عائشة** رضي
 الله عنها رضي الله عنهما قال لما اراد الله ان يقبض
 روح ابراهيم عليه السلام اوحى الله تعالى لي الدنيا
 اني دفن فيك خليلي فاضطربت الدنيا اضطرابا شديدا
 وتساخت جبالها ونواصعت منها قريفة يقال لها حبري
 فقال الله تعالى عز وجل يلحبري انت قدسي انت
 خزنة علي وعيني رحمتي وبركاتي واليك احسب
 خاير عبادي فطوبى لمن وضع جهنمه لي فيك سا جدا
 اسقيه من حصة قدسي وامنه من القزع الاكبر يوم
 القيمة واسكنه جنتي برحمتي فطوبى لك ثم طوبى لك
 ادفن خليلي فيك **وعن كعب** ابن سليمان بن داود
 عليهما السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس اوحى اليه
 تعالى اليه ان ابن علي قبر خليلي ليعرف به فخرج سليمان

عليه السلام فبني علي موضع يسمى الرامه فاوحى اليه
تعالى اليه ليس هو هذا ولكن انظر الي النور المتدينا
من السماء الي الارض فنظر فاذا النور علي بقعة يقال
لها حبري فعلم ان ذلك المقصود فبنا عليه وهو
ابن منبه قال اذا كان اخر الزمان يجادل بين الناس
وبين الحج فمن يصل الي الحج فعليه بقبر ابراهيم عليه
الصلاة والسلام وعلي نبينا افضل الصلاة والسلام
فان زيارته تفعل حجة وعنه ايضا انه قال
من زار قبر ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يعنيه
الاد لك حشره الله تعالى يوم القيامة امثا من الفرج
الأكبر ووقفت في القبر وكان حقا علي الله تعالى ان
يجمع بينه وبين ابراهيم عليه الصلاة والسلام
كعب من زار بيت المقدس وابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام وصلي فيه تمس كعبات
ثم سأل الله تعالى ما اعطاه وايضا من زار ابراهيم
واسحاق ويعقوب وسافق ورفقه ولبقه اعطي
بذلك الزيادة الكرامة الدائمة والرفق الواسع
الدايم في ديناه ويبلغه الله عز وجل ما رزق
الابرار ولا يرجع الي مثله الا وقد عجزت له ذنوبه

ولا
شبكة

ولا يخرج من الدنيا حتى يمري الخليل ويبتشره ان الله تعالى
 قد غفر له • عبد الله بن سلام قال ان الزيادة
 الى قبر الخليل عليه الصلاة والسلام عند حج الفعرا
 وديرجات الانبياء فيستحب لمن اذاه الزيادة
 ان يجلس النية ويسأل الله تعالى التوفيق والمعونة
 ويصلي ركعتين ويسأل الله تعالى العصمة وان
 لا يطعم الخليل والانبيا على معصيته ولا سواده
 فيزيارته فان الانبياء احيى في قبورهم ثم يقصد
 المكان بسكينة ووقار وذكر واستغفار ثم يدخل
 المسجد ويبدأ با دخول رجليه اليمنى ويقول بسم
 الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
 اللهم مثل علي محمد وعلي آل محمد اللهم اغفر
 لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وفي كل مسجد
 يقول هذا ويصلي ركعتين تحية المسجد ثم
 يدخل الى قبر الخليل عليه الصلاة والسلام
 فيستقبله من اي نواحيه ثم يسلم على النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا وهو واقف ويكون ان يضع
 يده على القبر وان يعانقه ويقف ويسلم كما يسلم
 علي الحي بوقار وسكينة كانه يشاهده صلى الله

عليه وسلم وليستخف ابن كثير الدجاء عنده وينوسل فما
توسل به احد الا اجابه الله تعالى فاذا فرغ من ذلك
يمضي الي قبر سيدنا يعقوب عليه السلام ويقبل
كما فعل فاذا فرغ من ذلك يمضي الي قبر سنان
رضي الله تعالى عنهما والي ربيعة وكذا لك عند ربيعة
بيد ابزبابة الرجال فتبد النساء ثم يمضي الي قبر
سيدنا يوسف الصديق عليه السلام وهو خارج
المغارة في بطن الوادي ويقبل كما فعل عرابي
بكر بن احمد بن عمر بن جابد قال وقد سئل عن قبر
الحليل عليه الصلاة والسلام فقال ما ذا بينت
احد امر الشيوخ الذي لمقتهم الا وينسحقوا قبره وقبر
اولاده وازواجهم ملكوات الله عليهم اجمعين وكان
صلي الله عليه وسلم اقطع حبري باشرها لتميم الداري
قبر الله تعالى عز وجل على المسيلين الشام ورجا الي ابي
بكر رضي الله عنه فاجاز له ذلك ورجا الي عمر رضي الله
عنه فاجاز له ذلك بعد الفتح ابو هند
الداري قال قد منا علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم سمرتين نعيم بن اوس واخيه نعيم ويزيد
ابن قيس وابي عبد الله بن عبد الله واخيه الطبيب

فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدا الرحمن وقاله
 ابن النعمان فاشتمينا وسألنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يقطعنا ارضا من الشام فقال صلى الله عليه
 وسلم سلوا ما شئتم قال ابو هند فقمنا في موضع هو
 ننتننا ورفينه فقال تخيم اري ان تسالوا بيت المقدس
 وكورثها فقال ابو هند رأيت ملكا العجم البسن هو
 بيت المقدس قال تخيم نعم قال ابو هند فكذلك
 يكون ملك فقال اخاف ان لا يتم لنا هذا فقال
 لساله بيت حبري وكورثها فقال ابو هند هذا
 اكبر واكثر فقال تخيم اين تري قال لساله القري
 التي نضع حفرنا فيها مع ما فيها من اثار ابوالانبياء
 ابراهيم الخليل عليه ثمر الصلاة والسلام فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تجب يا تخيم ان تخبرني بما
 استمرفيه واحبركم قال تخبرني انت يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اردت يا تخيم امرا
 واراد ابو هند عتق ونعم الراي راى ابو هند
 قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة
 من جلد من اديم فكتب لنا كتابا بالسنخه لشمس الله
 الرحمن ارحم هذا اما وهب محمد رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا عطاها الله تعالى الارض لهم بيت عيون
وحبرون والمرطوم وبيت ابراهيم عليهم السلام
بين فيهم ابداً شهد دعابن عبد المطلب وجههم
ابن قيس ومشرجهيل بن حسنه كانت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فلما جر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قدمنا عليه
فنا لنا ان يجرد لنا كتاباً اخر فكتب لنا كتاباً
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انزلني محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الدار يواظب
اني انظيبتكم بيت عيون وحبرون وبيت ابراهيم
عليه السلام بدمتمم جميع ما فيهم نطية بنت
وتغذت وسلمت لهم ذلك ولا عفا بهم من بعد هم
شهد بذلك ابو بكر الصديق ابن ابي قحافة رضي
الله تعالى عنه وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه وعلي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وكره وجهه ومعاوية بن ابي
سفيان رضي الله تعالى عنهم اجمعين فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابو بكر رضي

الله

شبكة

الاولكة

www.alukah.net

الله تعالى عنه بعدد وجبت الجيود الي الشاكر كتب
كتاباً استختمته من ابي بكر الصديق الي عبيدة بن
الجبراح سلاماً علينا كفاي احمد الله الذي لا اله
الا هو وامل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
اما بعد فامنع من كان يوم من بالله واليوم الآخر
من الضاد في قري الدارين وان كان اهلهما قد جلا
عنها وازاد والربوان ان يزرعوها فليزرعوها
رجع اليها اهلهما فهي لهم واحتبهم والمسلم عليك
اخيراً كتاب والحمد لله وحده ثم الكتاب المبارك
بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ووافق
الضلع من تليف هذا الكتاب المبارك لبنة
الخميس المبارك سادس ربيع الاخر الذي هو من شهر
سنة اثنين وثلاثين ومائة والف من الهجرة النبوية
علي صاحبها افضل الصلاة والسلام وذلك علي
يذا ففقر العباد واحوجهم الي الملك الجواد
اسير وصمة ذنبه ابي عفوره الغني حسن بلي السفة
الاحدي غفراً لله تعالى له ولوالديه ولوالدته
ولجميع المسلمين والمستلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات انك سميع قريب مجيب

للدعوات بارب العالمين وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلينا الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا دائما ابدا الي

توفا الدين امين

امين

امين

امين

م





شبكة

الألوكة

www.alukah.net



Small white rectangular label on the top left corner of the cover.



Fragment of an ancient manuscript on palm-leaf with Arabic script. The text is arranged in approximately 12 horizontal lines. The script is a cursive form of Arabic, likely Maghrebi or Maghribi, and is written in dark ink on the natural texture of the leaf. The fragment is part of a bound volume, with a red leather binding visible at the top and bottom edges.





VFTZ T B

11.1096.

Arab.

384

x-rite

colorchecker CLASSIC



Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz